الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 6 شعبان 1416هـ - 1995/12/28م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6239
London - Thursday - 28 December 1995 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6239

في الشرق الأوسط

اجتماع المعارضة العراقية في عمان قد لا ينعقد

● توقعت مصادر في المعارضة العراقية لن يلغي الاردن او يؤجل خطة لعقد اجتماع للمعارضة العراقية في العاصمة الاردنية من المفترض أن يلتئم في عمان خلال الاسبوع الثاني من الشهر المقبل، وذلك في ضوء نتائج قمة العاهل الاردني الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك في ميناء العقبة. (ص 6)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

روسيا: لماذا أصبح الماضي... حاضراً؟

● لم تكن نتائج الانتخابات البرلمانية الروسية مفاجأة لأحد، بل كانت شيئا متوقعاً، اذ عبر الشعب الروسي بوضوح عن رأيه في الحكم الحالي.
(ص رأي)

مستثمر شرق أوسطي يضارب على صعود الاسترليني

● تنتظر اسواق المال بداية العام لترى نتيجة مضاربة مالية مفاجئة نفذها مستثمر شرق اوسطي راهن على الجنيه الاسترليني في وقت لا طلب فيه على العملة البريطانية. وذكر متعاملون ان طلبية شراء كبيرة، يرجح أن تكون قد جاءت من الشرق الاوسط، لم يكشف النقاب عن قيمتها الحقيقية قد كانت وراء الارتفاع المفاجئ للجنيه الاسترليني وتجاوزه حاجز 1.56 دولار امام العملة الاميركية. (ص «الشرق الأوسط الاقتصادي»)

روس يقودها بعيدا عن الأضواء في منتجع «واي بلانتيشن»

مفاوضات سورية وإسرائيل تستأنف في أجواء تفاؤل

واشنطن: من محمد صادق
لندن: من علي الصالح

وسط تفاؤل شديد واجراءات حراسة مشددة للحيلولة دون وصول الصحافيين والفضوليين وتوفير المناخ المناسب، استؤنفت مساء امس، برعاية اميركية الجولة الاولى من المفاوضات السورية - الاسرائيلية بعد توقف استمر 6 اشهر، في منتجع «واي بلانتيشن» النائي بولاية ميريلاند على الشاطئ الشرقي للولايات المتحدة.

وتعزى الاطراف الثلاثة التعتيم الاعلامي الذي تفرضه على المفاوضات، الى توفير افضل الاجواء للمفاوضين حتى يتمكنوا من تحقيق التقدم المطلوب للتوصل الى اطار تفاهم مشترك على طريق الوصول الى اتفاقية سلام بين سورية واسرائيل.

وتعليقا على عقد هذه

التتمة ..... ص 4
تفاصيل شاملة ..... ص 3

قاعة الاجتماعات حيث استؤنفت أمس المفاوضات بين سورية وإسرائيل (رويتر)

رسالة للملك فهد من يلتسين تسلمها الأمير عبد الله

الرياض - واس: استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه برئاسة الحرس الوطني امس نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور باسافلوك الذي سلم رسالة خطية لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود من الرئيس الروسي بوريس يلتسين.

وحضر المقابلة الأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني ورئيس ديوان ولي العهد ناصر الراجحي والمستشار بديوان ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري ووزير الدولة وعضو مجلس الوزراء الدكتور مدني علاقي وسفير روسيا لدى المملكة جيناتي تراسوف.

وقال باسافلوك بعد اجتماعه مع الأمير عبد الله: «اننا نقدر تقديراً عالياً السياسة الحكيمة والمتزنة لحكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود على كافة الأصعدة».

واضاف يقول: «ان تلك السياسة اكسبت المملكة العربية السعودية لاحترام العالم اجمع».

واوضح ان رسالة الرئيس الروسي بوريس يلتسين لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز التي تسلمها

التتمة ..... ص 4

المؤسسة العسكرية التركية ترفض «فرض الأصولية»

وصفة إسرائيلية لاستبعاد «الرفاه» من تشكيل الحكومة

لندن: من وليد ابي مرشد
اسطنبول: «الشرق الأوسط»

بعد يومين على انتهاء الانتخابات النيابية التركية التي فاز فيها حزب «الرفاه» الاسلامي بالاكثرية النسبية من مقاعد البرلمان، ازدادت احتمالات استبعاد زعيم الحزب نجم الدين اربكان عن تشكيل الحكومة الثالثة والخمسين في تركيا.

وكانت الثماني والاربعون ساعة التي اعقبت اعلان النتائج النهائية للانتخابات قد شهدت مساعي ناشطة لتقريب وجهات النظر بين حزبي يمين الوسط اي «الوطن الام» الذي يتزعمه مسعود يلماز و«الطريق القويم» الذي تتزعمه رئيسة الوزراء المستقيلة تانسو تشيلر وتركزت الجهود على ضرورة تقسيم خلاف الحزبين العلمانيين العقائدي مع حزب «الرفاه» على الخلافات الشخصية بين زعيمي الحزبين.

ورغم ان زعيمي الحزبين العلمانيين لا يكنان المحبة لبعضهما البعض وتبادلا اتهامات لاذعة خلال الحملة الانتخابية، فقد اتفقا على تسوية «ديمقراطية» لخلافهما على رئاسة الحكومة، هي اتباع نظام «تعاقب» في الحكم وفق الصيغة التي سبق ان اعتمدها حزبا «العمل» و«الليكود» في اسرائيل بين عامي 1984 و1988. وكان الحزبان الاسرائيليان الرئيسيان قد اتفقا على تشكيل حكومة ائتلافية عام 1984 يشغل بموجبها الزعيم العمالي شيمعون بيريس رئاسة الحكومة خلال السنتين الاوليين من عمر ولاية السلطة التشريعية، ويتولى زعيم «الليكود» اسحق شامير حقيبة الخارجية ومنصب نائب رئيس الوزراء، على ان يتبادلا المناصب في منتصف الولاية.

وتجدر الاشارة الى ان زعيم «الرفاه» نجم الدين اربكان الذي فاز حزبه بـ 158 من مقاعد البرلمان التركي الـ 550 يحتاج الى تأييد 276 نائبا لتشكيل حكومة تحظى بثقة البرلمان. الا ان رفض حزبي «الوطن الام» (132 مقعدا) و«الطريق القويم» (135 مقعداً) التعاون معه في تشكيل حكومة جديدة يحد كثيراً من فرص نجاحه بل يجعلها محكومة بالفشل سلفاً. وفي حال فشله يتوجب على اي صيغة حكومية بديلة ان تعتمد على ائتلاف بين حزبي تانسو تشيلر ومسعود يلماز ودعم حزب ثالث قد يكون «حزب اليسار الديمقراطي» (75 مقعدا) او «حزب الشعب الجمهوري» (50 مقعداً).

ولكن العقبة الاساسية في وجه صيغة حكومية من هذا النوع تكمن في الخلاف الشخصي بين تشيلر ويلماز والتي يأمل الزعيمان في حلها وفق الصيغة الائتلافية الاسرائيلية عام 1984.

وقد عزز الاتجاه الى الصيغة الائتلافية الاسرائيلية رفض يلماز تكليف تانسو تشيلر برئاسة الحكومة في حال فشل اربكان بتشكيلها، رغم ان حزبها يأتي في المرتبة الثانية بعدد النواب بعد حزب «الرفاه»، وتأكيد استعداده لان يصبح هو رئيساً للوزراء. وقد اكد يلماز انه في حال اعتراض تشيلر

التتمة ..... ص 4

«حزب الله»: سورية ليست في وارد تحجيمنا

بيروت: من طارق ترشيشي

اكد نائب الامين العام لـ«حزب الله» في لبنان الشيخ نعيم قاسم ان «ليس مطروحاً ان تعمل سورية على تحجيم دور «حزب الله» أو توسيعه لان سورية عودتنا على ان تتعاطى بواقعية مع الساحة اللبنانية وان تقدر جهد وجهاد وعمل الاطراف الداخلية». وقال قاسم في حديث خاص بـ«الشرق الأوسط» «إما ان تحصل تطورات في المستقبل تغير او تعدل من الظروف الموجودة في لبنان. والمنطقة تتطلب تعديلات في امور كثيرة. فهذا امر ليس مرتبطاً فقط بالاداء السوري، انما هو مرتبط بكل المجريات، الداخلية والاقليمية».

نص الحديث ..... ص 5

حمد بن جاسم دعاه للتفكير في العودة إلى قطر

الشيخ خليفة يبدأ زيارته للكويت السبت

لندن: من الياس نصر الله
المنامة: من هناء بوحجي
الكويت: من فارس السلمان

بينما ذكر مصدر بحريني مطلع لـ«الشرق الأوسط» أن زيارة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني إلى البحرين ستستمر إلى غد، أكد مصدر كويتي مطلع لـ«الشرق الأوسط» أن الشيخ خليفة سيبدأ يوم السبت المقبل زيارة تستغرق بضعة ايام. ومن المتوقع ان ينتقل بعدها لزيارة مسقط كمحطة رابعة له في جولته الحالية في دول الخليج.

وفي المنامة وعد الشيخ خليفة في كلمة ترحيبية بوفد من الوجهاء والأعيان البحرينيين كان قد زاره للسلام عليه، بتطوير العلاقات بين البلدين قريبا، إذ قال ان: «البحرين وقطر بلد واحد والعلاقة بينهما تاريخية فضلا عن ترابط وتلاحم الأسر في قطر والبحرين»، واعدا بأن «تلك العلاقات سوف تتطور بشكل اكثر قريبا». وقال الشيخ خليفة مخاطبا الوفد البحريني: «يسعدني أن أرحب بكم باسمي

التتمة ..... ص 4
قطر باقية في مجلس التعاون ..... ص 6

ملفات العراق والسلام وحنيش على جدول الأعمال

دول «إعلان دمشق» تبحث إقرار وثيقة العمل المشترك

دمشق: من وهيب محمد غراب

اطلع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع نظراءه وزراء خارجية دول إعلان دمشق امس على وجهة النظر السورية تجاه مستجدات مفاوضات السلام مع إسرائيل وبدء المفاوضات بين وفدين من إسرائيل وسورية في ميريلاند بالولايات المتحدة.

وقال وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في معرض رده على اسئلة الصحافيين قبل اجتماع الوزراء في دورتهم الحالية في دمشق: إننا نامل ان نخرج من هذا الاجتماع بموقف موحد وتضامن واضح إزاء مختلف القضايا.

واشار الشرع إلى أن الوزراء سيناقشون خلال اجتماعاتهم التي اليوم مجمل التطورات في المنطقة وسيقوم كل وزير من الوزراء الثمانية بعرض وجهة نظر بلاده تجاهها.

وأوضح الشرع أن الوزراء سيقرون خلال اجتماعاتهم وثيقة العمل

التتمة ..... ص 4

أكد لـ«الشرق الأوسط» أن الفساد السياسي مستشر في الجزائر

نحناح: الأزمة تحل بانتخابات عامة

لندن: من صلاح جميل

اتهم الشيخ محفوظ نحناح، رئيس حركة المجتمع الاسلامي «حماس» الجزائرية الذي جاء في المرتبة الثانية في الانتخابات الرئاسية التي جرت في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وفاز بها الأمين زروال، اتهم السلطة بـ«العجز» عن توظيف الاقبال الجماهيري الواسع على الانتخاب و«بغلق الباب على نفسها».

وشدد نحناح في حديث لـ«الشرق الأوسط» على ان «الانتخابات الرئاسية اذا لم تتبع بانتخابات تشريعية وبلدية فانها لا تستطيع ان تحجم من دور الفساد السياسي المستشري في البلاد، خصوصاً ان الذين الفوا العيش في كنف الفساد لم يستوعبوا الدرس ولم يكن لهم من دور سوى زيادة التعفن او دور المتفرج اللامبالي او الانتهازي الذي يتربص وحيثما كانت مصلحة البطن فثم الشرع عنده».

نص المقابلة ..... ص 4

استبعاد القطيعة الدبلوماسية بين المغرب والجزائر

الرباط: من طلحة جبريل

استبعدت مصادر وثيقة الاطلاع في الرباط ان تؤدي التطورات الراهنة في منطقة المغرب العربي، الى حد القطيعة بين المغرب والجزائر. وقالت هذه المصادر ان العلاقات الدبلوماسية بين البلدين لن تتأثر بطلب المغرب تجميد مؤسسات اتحاد المغرب العربي.

وفي السياق نفسه، انتقدت وسائل الاعلام المغربية بشدة التصريحات التي ادلى بها اخيرا محمد صالح دمبري وزير الخارجية الجزائري وقال فيها ان قضية الصحراء سبقت اقامة اتحاد لدول المغرب العربي.

التتمة ..... ص 4

أسمرة سلمت الأسرى إلى ممثلي الصليب الأحمر

اليمن مرتاح للوساطة الإثيوبية وإريتريا متمسكة بالتحكيم الدولي

لندن: من لطفي شطاره
صنعاء - أسمرة: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر دبلوماسية في أسمرة لـ«الشرق الأوسط» عن ان رئيس الوزراء الإثيوبي ملس زيناوي قام بزيارة غير معلنة امس الى اريتريا التقى خلالها مع الرئيس الاريتري اسياس افورقي في اطار الوساطة الاثيوبية لحل الأزمة اليمنية - الاريترية حول ارخبيل حنيش.

ووفقاً لهذه المصادر فان زيناوي الذي عاد الى اديس ابابا سيزور صنعاء اليوم للقاء الرئيس اليمني علي عبد الله صالح. وكان مجلس الوزراء اليمني قد رحب في اجتماعه الاسبوعي امس بالوساطة الاثيوبية.

وقالت المصادر ان تحرك زيناوي بنفسه جاء بعد ان اعلن وزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسفين الذي زار اريتريا واليمن في الأيام الماضية ان الوضع ما زال متفجراً وان البلدين لم يتفقا على الانسحاب. واعطى الرئيس الاريتري اسياس افورقي انطباعاً بتعقد الأزمة عندما قال في حديث لصحف قطرية امس ان الوساطتين الاثيوبية والمصرية لن تؤديا الى شيء لأن اريتريا تعتقد بشكل جازم في احقيتها التاريخية في ارخبيل حنيش.

التتمة ..... ص 4
تفاصيل ..... ص 5

طرف يدعي «السرقة» وآخر يرفض اتفاقية بيرن

«المتناطحون» يفجر أزمة حقوق بين مؤسستين إماراتية وكويتية

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق
الكويت: من فابية الزعبي

تفجرت مجدداً على الساحة الثقافية الخليجية «معركة حقوق النشر» ويرى أحد الطرفين أنه تعرض لواقعة سرقة ادبية. أما الطرف الآخر فلا يقبل تهمة السرقة ويرى أن اتفاقية بيرن ذات الصلة غير واردة التطبيق.

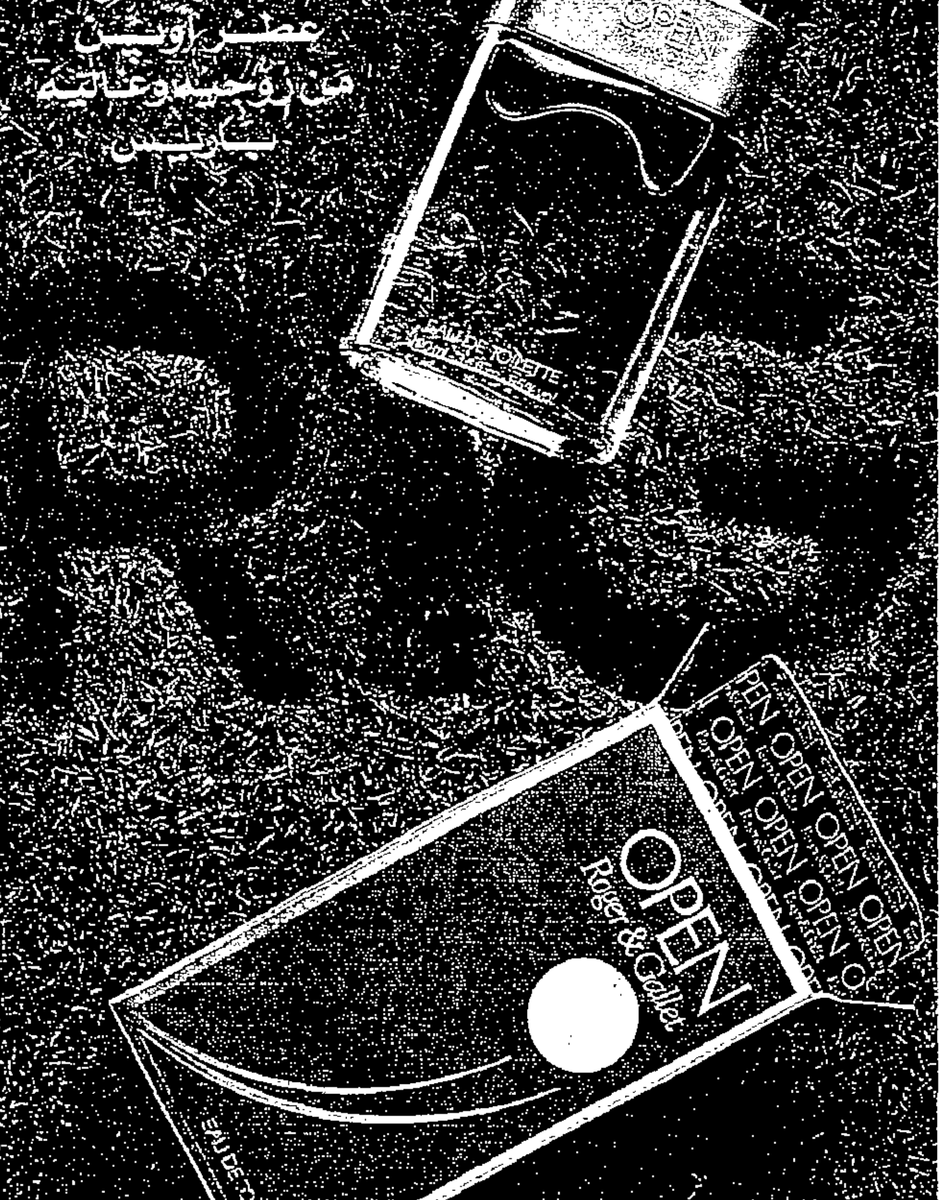
وتتميز الأزمة الجديدة عن مثيلاتها السابقات بانها تدور بين مؤسستين كبيرتين وليس بين اشخاص او مؤلفين.

ففي جانب يقف مركز الإمارات للدراسات الاستراتيجية الذي يعد اهم مؤسسة بحوث، في دولة الإمارات العربية المتحدة وهو يوجه اتهاماته إلى الجانب الآخر، وهو المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب التابع لوزارة الإعلام الكويتية.

اما موضوع الصراع او اداته فهو كتاب صدر باللغة الإنجليزية بعنوان «Head to Head» لمؤلفه لستر ثرو في الولايات المتحدة. ويترجم هذا العنوان باللغة العربية إلى «المتناطحون»!

وتفاصيل القصة كما ذكرها بيان صادر عن مركز الإمارات للدراسات الاستراتيجية، ان المركز اشترى حق ترجمة ونشر الكتاب

التتمة ..... ص 4



في حديث لـ«الشرق الأوسط» هاجم فيه «الصقور» وأكد حواره مع «الشباب الوطني» (2 من 2)

المهدي: أتعامل مع مفهوم المخرج السلمي ضمن الظروف المتغيرة في السودان

الخرطوم:
من محمد سعيد محمد الحسن

في الجزء الاول من الحوار الذي اجرته معه «الشرق الأوسط» في منزله بام درمان تناول رئيس وزراء السودان السابق ورئيس حزب الأمة الصادق المهدي الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في السودان وعلاقات السودان بدول الجوار وحرب الجنوب واثارها الجديدة.

وفي هذا الجزء الثاني يتناول ايضا مسالة الحوار مع السلطة وموقف المعارضة من طرح المبادرات وموقف المثقفين السودانيين من الانظمة الديمقراطية والشمولية وحكم «الانقاذ» الوطني واذا كان امتدادا لحكم المهدية طبقا لاحاديث بعض قادة الحكم، وموقفه من تطورات الحرب على الحدود السودانية - الاوغندية والتدخل الخارجي، ثم موقفه الشخصي من العمل القومي والعمل الحزبي. وفي ما يلي نص الحديث:

● اشرت الى انه لا مجال لحوار ثنائي او حوار مغلق او ثنائي، وحددت شرطا باعلان من جانب النظام بفشل جهوده لحل مشاكل السودان، فهل يعني ذلك اغلاق باب الحوار خاصة وقد عرف عنك دعوتك المستمرة للحل السلمي؟

- لا لم اغلق باب الحوار، فالسياسة هي الممكن لتحقيق مصالح معنية، وفعل الممكن لتحقيق مصالح معينة، وهذا الممكن يتغير مع الظروف، والمخرج السلمي للبلاد كان ممكنا في سهولة قبل اكثر من عامين، وسبب الصعوبة الآن هو سوء تدهور الاحوال مما انعكس سياسيا على رفض اكبر وغضب اكبر في الشارع السياسي وذلك يلقي بظلاله على اي شخص يعمل في الساحة السياسية ولا بد ان يأخذ هذا الامر في الحسبان.

وهنالك حقيقة ثانية لا يمكن لأحد ان يغفلها وهي ان الاستقطاب الفكري والسياسي داخل النظام صار الآن اوضح من اي وقت مضى ولا يمكن لأحد ان يسقط هذه الحقيقة. وهاتان الحقيقتان تعكسان درجة رفض اكبر للتعامل مع النظام بالنسبة للشارع السياسي، وفكرة الاعلان المذكور من قبل النظام هي الوسيلة للتوصل لمخرج غير دموي مع مراعاة التطور المذكور واخذ هاتين الحقيقتين في الحسبان، ولا يستطيع احد ان يقول ان المطالبة بمثل هذا الاعلان هي قفل للباب للتوصل لحل غير دموي، ولكنه وسيلة للتعامل مع هذا الهدف في ظروف متغيرة.

مبادرة من المعارضة

● البعض في حواره الشخصي معك، طالب المعارضة بطرح مبادرة للوفاق فهل هذا وارد؟

- المطلوب في السياسة هو الوصول الى هدف الحل غير الدموي والمسألة في يد السلطة في السودان، ومن الطبيعي جدا ان المعارضة لا تقدم مبادرات لسبب بسيط هو ان النظام هو الذي اختار قفل باب الحوار الوطني بالانقلاب العسكري وهو الذي صادر حقوق الآخرين وهو الذي يطرح اعلاما. وكل حيثيات وشعارات هذا الاعلام من اصوات واقلام في ذلك الاتجاه، حيث صقور النظام الذين يحتكرون التحدث باسم الاسلام ويحتكرونه باسم السودان، والغريب جدا مع هذا المنطق هو انهم يرمون قوى خارجية بالمكابرة والاستكبار، وان صح بوجود، قوى مكابرة، وهذا صحيح، فإن النظام باقلام صقوره والسنته يطرح من السياسة الداخلية اعلاما لا يمكن ان يوصف الا انه مكابرة واستكبار، وكيف مع هذا المناخ تطالب المعارضة بمبادرات، فهذا ضد طبيعة الاشياء.

● ما هو موقفك مما يدور من قتال على الحدود السودانية - الاوغندية ومن التقارير التي اشارت الى مشاركة القوات الاوغندية في العدوان؟

- نحن لا نعرف الحقائق، والاعلام الرسمي لم يعودنا الصدق، ولا شك ان دخول اي قوات غير سودانية الحدود السودانية امر مرفوض، ولا استبعد تدخل بعض جيراننا في شؤون السودان لأني اعلم ان النظام يتدخل في بعض شؤونهم، لا سيما ان برنامج صقور النظام لا يعرف حدودا جغرافية في التعامل مع الجيران، والبعض يعلن بوضوح تام نشر الاسلام بالقوة. ومع هذا لا استغرب في البلاد المجاورة رغبات لمواجهة هذا الطرح، ومع انني لا اعرف حقيقة ما يحدث في الواقع، ولكن ما يتداوله الاعلام السوداني وما تتبناه جهات معنية في النظام لا يمكن الا ان يثير رد فعل مضاد في البلاد المعنية. وعلى الصعيد النظري هذه التدخلات غير مستغربة في المناخ الحالي ما بين النظام وجيرانه، وهذه المسألة اذا حدثت فهي غير مستغربة، بل ينبغي للجهات داخل النظام والتي تطرح فكرا توسيعيا اسلاميا بالصورة المذكورة ان تضع في حساباتها وتقديراتها حتمية ردود الفعل.

موقف المثقفين

● ما هو تقييمك لموقف المثقفين بعد الحوارات التي اجريتها مع بعضهم في الداخل؟

- في كتاب عبد الوهاب الافندي تحدث عن سلبيات الطائفية والقبلية في السودان وقال: «لقد عزز هذا من رفض الطبقة الحديثة للمجتمع التقليدي وهياكله واكد شكوكها تجاه القيادات التقليدية». واضاف: «والطريف ان هنالك اجماعا في هذا بين اليساريين وتيارات الوسط والاسلاميين على التوجس من الطائفية والقبلية، بحيث لا يختلف برنامج الاسلاميين الذي يجري تطبيقه حاليا باتجاه تصفية القبلية الطائفية عن برنامج اليسار في السبعينات، الا انه اكثر فعالية وابعدها اثرا».

شخصيا كنت دائما اخاطب مجموعات المثقفين خصوصا قيادات المثقفين مثل الاطباء والمحامين والاساتذة والكتاب بتعبير ولغة واضحة جدا، مفادها انه لا شك ان النظم الشعبية السياسية القائمة في السودان لا تشبع تطلعاتهم وربما وجدوا لذلك صدودا كبيرا عنها، هذا الصدود يمارسونه مع ان حقوقهم الفكرية والسياسية والنقابية تعامل في ظل حكم هذه النظم الشعبية السياسية بقدسية شديدة الى درجة لا يمكن لأي قيادة في ظل الديمقراطية ان تمس هذه المقدسات، وازيد انه في ظل الديمقراطية لا تجرؤ قيادة سياسية على مساس القيم الآتية: حياد الخدمة المدنية، استقلال القضاء، قومية القوات المسلحة، وحرية الصحافة.

وهذه كلها مكتسبات وطنية تقوم بالقيادة فيها عشائر المثقفين، فهم مع كل هذا والى حد كبير لم يقدروا هذه الحقوق القدر الكافي، ربما لان كثيرا منهم يرون ان تكون الكعكة كلها لهم، وهذا نفسه امر جربناه. وانا شخصيا في مرحلتين رأيت ان تكون الكعكة كلها للنقابات والمثقفين وذلك في فترتي اكتوبر (تشرين الاول) 1964 ورجب 1985، وفي الفترتين رأيت ان تبتعد الاحزاب في الفترة الانتقالية وتفسح المجال لتجربة غير حزبية. وفي الفترة الاولى وجدت هذه الفئات نفسها حقيقة اداة لحزب سياسي هو حزب اقلية مما فتح الباب لاضطراب سياسي كبير اضطررنا لتصحيحه وبصورة لعب فيها الشارع دورا كبيرا. ولو ان حكومة اكتوبر 1964 استطاعت تنفيذ البرنامج المرتبط بالميثاق الوطني لما حدثت مواجهات في البلاد.

وفي فترة رجب قلنا لاخوتنا في التجمع النقابي اننا في الاحزاب نستعد للانتخابات العامة، وكان هذا تقسيما للأدوار افترضته طبيعة تلك المرحلة، وللأسف انه بعد شهرين فقط من تولي الحكومة الانتقالية لمهامها بدأ عدد كبير من النقابات يقول اننا فقدنا اي نوع من التوجيه للحكومة الانتقالية وانقطع الحوار بيننا وبينهم. وجاءوا يقترحون اضرابا عاما للتعبير عن عدم التعاون معها، وقد رفضنا الاقتراح ورأينا فيه دليلا آخر لتطلع البعض لتولي السلطة السياسية، وفيه ما فيه من سلبيات. ونحن امامنا نموذج حقوق المثقفين في ظل الديمقراطية وهيمنته النقابية، وفي هذا له ما فيه من ضمانات ونموذج تسليمهم السلطة كاملة وما في ذلك من هشاشة جربناها، وهنالك دورهم في ظل نظام شمولي يساعد على قيامه تذمراتهم، فهم يتذمرون في ظل الديمقراطية ويهزأون ويتطلعون في الغالب الى بدائل، وهذا كله يجني ثماره حزب الاقلية، يريد اختصار الطريق للسلطة باستخدام القوات المسلحة، وعندما يحدث هذا تعاني جماعات المثقفين والقوات المسلحة اسوأ حالات الحرمان واسوأ حالات الاستضعاف والاذلال. فجميع حقوقهم الفكرية والانسانية والنقابية تصادر، وجميع القوانين واللوائح التي تكفل قومية القوات المسلحة وحياد الخدمة المدنية واستغلال القضاء وحرية الصحافة يضرب بها عرض الحائط ويسمح للمثقفين بخيار واحد هو التغني بامجاد الشعار السياسي الحاكم والا فهم الى السجن او الى العمل تحت الارض او الفرار من البلاد وليس امامهم الا هذه الخيارات.

ولذلك اخاطب هذه الجماعات المهمة للتنمية ولدور السودان الحضاري والحيوي لربط السودان بالعالم خارجيا، اخاطبهم للوصول الى صيغة لتحديد ماهية الديمقراطية واقول شخصيا، وابشر بمعادلة تستوعب القوى الحديثة في العملية الديمقراطية القائمة على صوت واحد لكل مواطن. كما ان على الاحزاب السياسية ان تصلح من حال نفسها من حيث ديمقراطيتها الداخلية وقوميتها لتتمكن من استقطاب المثقفين. واعتقد اننا في حزب الأمة استطعنا ان نحقق في ذلك امرا كبيرا، واعتقد ان نصف اعضاء الهيئة البرلمانية كانوا من الخريجين، واعتقد ان هذا التطور تدعو لمزيد من هذه المشاركة، ولكن المطلوب بصورة قاطعة جدا، هو ان يفكر قادة المثقفين بجدية شديدة في الخيار الافضل لدورهم والتعريف الافضل للديمقراطية لتمنع نهائيا المغامرين من احزاب اقلية وفئات داخل القوات المسلحة تريد استغلال هذه التناقضات لاقامة بديل استبدادي يحرم الجميع من حقوقهم، وهذه من اهم المشاكل، وان طرح هذه المشكلة في الاجندة الوطنية ضرورة بصورة لا تسمح بالتأجيل.

«الإنقاذ» والمهدية

● ما هو رأيك في ما يردده بعض قادة حكم الانقاذ من ان الانقاذ تمثل امتدادا لحكم المهدية؟

- المهدية فكرة ودعوة لاحياء الكتاب والسنة، ومن هذا المنطلق فلأي دعوة تتحدث عن احياء الكتاب والسنة يمكن ان تعتبر بانها امتداد لها. ولكن المهدية فكرة محددة تدعو الى احياء الكتاب والسنة بموجب امور محددة. ان بعض منظري هذا النظام قالوا ان الامام المهدي اضطر لادعاء المهدية لكسب السند لنفسه وربما كانوا يبررون هذه الحيلة، وفي تقديري ان هذا المرفق هو بعيد جدا عن الدين، وان كان الصدق مبدءا اخلاقيا في الدين فالكذب تعبير خارج نطاق الدين. ان النظام الحالي اقام دعوته كلها على الخداع حيث استولى على السلطة باسم القوات المسلحة القومية، وخادع بان اعلن في بيانه الاول برنامجا اصلاحيا وانه ليس له اي صلة ببرنامج اي حزب سياسي معين، ثم اتضح ان ما حدث هو اتفاق مشترك ما بين حزب سياسي معين وجماعات في القوات وجماعات في القوات المسلحة وان برنامج ذلك الحزب هو برنامجه. ان المهدية لم تخدع احدا انما كانت تعلن برنامجا واضحا. ولم تكن هنالك اي حيلة او خداع، والنظام هو امتداد للحركات الوضعية مثل انقلابات بعثية او يسارية. وفي رأيي ان المهدية حققت في ظروف تاريخية معينة اشياء مهمة جدا، وهي انها وحدت السودانيين وحررتهم وشهرت امرهم في العالم واقامت دولة اسلامية تلتزم تطبيق الشريعة الاسلامية، ولكن المهدية تعاملت مع مخالفيها في الداخل بخيار محدد هو: من ليس معنا فهو ضدنا. وبنفس هذا الشعار تعاملت مع العالم الخارجي.

واجد تشابها بين ما يفعله النظام حاليا وما حدث في المهدية مع ضرورة التنبيه لوجود فارق تاريخي وفي ظروف مغايرة، وشخصيا اعتقد ان كثيرا من قادة النظام يتعاملون مع تراث المهدية بصفة الحرص على الكسب السياسي، وبهذه الصفة فإن النظام يجتهد في خطب ود كل الجماعات الدينية في السودان، وكذلك الجماعات السياسية. فمثلا حاولوا ذلك في ذكرى اسماعيل الازهري وكأنه امتداد لهم، وبالامس كان احتفال الشيخ الجعلي، رجل كدباس، في مسجد جديد في المهدية بام درمان، وحضره بعض قادة النظام بما يوحي في الحديث ان الكيان القادري الجعلي متطابق مع النظام، وهذا التعامل مكشوف ولا يخدم الغرض لان الانصار يعرفون بالضبط ما هو المقصود، فاذا عرف السبب بطل العجب.

بين القومية والحزبية

● يختلف الناس في مواقفك ما بين الاحاديث عن الاتجاه القومي تارة وعن حزب الأمة تارة اخرى فأين تقف الآن؟

- منذ ان دخلت في السياسة السودانية، دخلت منتميا لجذور معنية ومقدرا لها، ولكن من اهم الاشياء التي فتحت عيني في السياسة، هو انني كنت طالبا في بريطانيا، وكنت نشطا في اتحاد الطلاب السودانيين وقد كان اتحادا نشطا جدا، كاتحاد طلابي سوداني ومن منجزاته هو انه لدى زيارة الرئيس الراحل اسماعيل الازهري لبريطانيا عام 1954 لعب دورا مهما في مخاطبة الازهري ووفده والضغط عليهم في اتجاه استقلال السودان، واعتقد ان الرئيس الازهري بدأ التفكير في مستقبل السودان المستقل في اعقاب ذلك اللقاء.

اقول، كنت نشطا في الاتحاد السوداني وكان الوصول الى اللجنة التنفيذية عبر انتخابات عامة، وقد رشحت في الانتخابات رغم ان السند الحزبي الذي يمكن ان اتمتع به في ذلك الوقت 2% من مجموع المبعوثين السودانيين، ونلت اغلبية الاصوات. ومنذ ذلك الحين، كنت اعتقد ان روابطي التاريخية والفكرية ليست مانعا لأخاطب السودانيين كلهم، ولعل هذا الحلم هو الذي لعب دورا مهما في طرح الموقف، من خلال ايجابية العملية الديمقراطية وامكانية الخطاب القومي عبر الديمقراطية هذه الحقيقة لعبت دورا مهما في تكويني السياسي، حيث كنت اول شمالي تحدث عن ضرورة مخاطبة الجنوب بصيغة جديدة، وعندما اتخذت حكومة الفريق ابراهيم عبود اجراءات قمعية ضد حركة انانيا الاولى عام 1963، اصدرت كتيبا في ابريل (نيسان) 1964 قلت فيه ان مشكلة الجنوب، سياسية اقتصادية، ولا يمكن حلها عسكريا، ولا بد من النظر في علاجها على اساسها المنكور، ولا بد من وجود حرية ليناقش السودانيون الحل المطلوب والوصول الى نتائج.

وبنفس المنطق اتخذت موقفا للحوار مع اليسار، اذ وجدت ان منطلقات حزبي السياسي تحتم نوعا من المواجهة مع اليسار، وكنت ارى مجالا للحوار، وحاورت عبد الخالق محجوب وزملاءه، وكان من نتائج ذلك الحوار التعامل الموازي مع اليسار.

الصادق المهدي

أرشيف «الشرق الاوسط»

ومن نتائج هذا النهج هو انني غيرت صيغة التعامل مع الحركات الاسلامية، حيث كانت تعامل بالعصى الغليظة في البلاد الاسلامية وفتحت باب الحوار الاسلامي الداخلي، وبنفس المنطق تعاملت مع جماعات اللوبي الجهوي، مثل نهضة دارفور وكان يفترض ان تلعب دورا معينا تجاه حزب الأمة، وفتحت حوارا مع رئيسها واصبح عضوا في حزب الأمة، وعملت على جمع القوى السياسية الجهوية لتكون روافد الجبهة القومية وهي تنظيم نشط في جبال النوبة تعاملنا معه لايجاد حلف مشترك. اذكر ذلك للبرهان، على اساس تعلية قيمة الحوار في المقاصد القومية، وفي التعامل مع الحركة الشعبية كان حزبي هو الوحيد الذي اشترك في كوكادام وانا اكبر مسؤول سوداني آنذاك اجتمع مع جون قرنق في سبيل الوصول للحلول عبر الحوار. لا انكر الجذور والانتماء واتعامل مع الآخرين بمنطق الحوار لا بمنطق القهر، خصوصا ان المرحلة التكوينية الحالية في السودان، وفي الظروف الدولية الماثلة لا تسمح ان تفعل بشعبك ما تريد، هنالك خطوط حمراء في التعامل لا ينبغي تجاوزها، ومن العقل التعامل بالحوار لا المناطحة. وفي تقديري ان هذه الخلفية وجدت في الماضي دورها، وخبت انوارها وبريقها على ضوء ان الديمقراطية الثالثة مع كل ما يقال عن ايجابيات لم تحقق ما تطلعت اليه الجماهير في ثورة رجب. هذا الاحباط تسبب في تقييم سلبي لي ولدوري في كثير من الاوساط انقذتني منه الانقاذ، لان الانقاذ جاء بفكر ونهج مضاد تماما للفكر الذي كنت انتهجه. فهم رمونا بالحزبية ولكن في الحقيقة هم جسدوا اشد انواع الحزبية والطائفية والخصوصية لدرجة اننا نستطيع ان نقول ان العنف الفكري والسياسي الذي مارسوه اوضح قيمة النهج القومي. وبضدها تتبين الاشياء.

مهما كانت اخفاقات الديمقراطية الثالثة فاخفاق للانقاذ جعل ما كنا نعايشه في اثناء الديمقراطية الثالثة امنية المواطن السوداني الآن.

صب النظام جام غضبه علي كما لو كنت شيطانه او ابليسه، وكنت استغرب لذلك حيث كنت اتخذ موقفا ايجابيا منه، فالجميع بدأوا بموقف متشكك تجاه الجبهة الا شخصي، فقد كنت اتخذ موقفا افضل من حيث ايجابيات الشباب الاسلامي، ولا اكتم استغرابي لهذه الظاهرة، حيث حسن المعاملة يقابل باسوأ المعاملة مع ان المرجعية الاسلامية واحدة.

وكنت وما زلت اصف معاملتهم بتصرفات الابن العاق، وعلى كل حال عندما جاءت دلائل الاخفاق الكبيرة لتجربة الانقاذ اعانت لي تقييما ايجابيا. ان محاولة الانقاذ ان تجعلني المكروه الاول جاءت بنتائج عكسية، والغريب ان بعض زملائي يقولون لي ان جماعة الانقاذ ادركوا هذا فاصبحوا يتناولونك بلغة فيها شيء من العطف والمحبة وارادوا وراء ذلك ان يكرهك الناس.

اقول ان خلفيتي لم تحل دون التعامل الواسع، اي التعامل القومي، واتطلع الى هذا الفهم الجديد، وهنالك اشكال ان الحركة السياسية السودانية فقدت رموزا قومية، فارجو ان يتسع هذا المجال ليدخل فيه آخرون لنبني فيه اساس البناء الوطني.

ومع كل هذه الظروف لم اقطع الامل في الجبهة الاسلامية. صحيح هنالك جهات في قمة المسؤولية اغلقت الباب بيننا، والآن لا يوجد اي نوع من الحوار معها، ولكن الحوار والاتصال بدأ باتحاد طلاب جامعة الخرطوم وادى للندوة الشهيرة، واتصلت مع عدد من الشخصيات القيادية مثل امين بناني ومع عدد من الشباب الوطني، وعلى اساس هموم الوطن، وكثير من زملائي يرون ان لا فائدة في ذلك، وانا اقول لا استطيع ان اتعامل مع جسم كبير في الوجود السوداني، واعلن ان هنالك قادة وصقورا واجهزة امن واعلام لعبت وتلعب دورا محددا في خلق الاستقطاب الحالي، ولكني اعتقد ان هنالك آخرين يمكن التعامل معهم من منطلق اننا في هذا الوطن يجب ان نتطلع الى حوار وطني وفي داخل الحركة، والى حوار اسلامي يكون هدفه ان السودان شأن كل السودانيين، ولا يمكن حسم القضايا بحكم حزب واحد، ولا يمكن ان يدعي حزب انه يحتكر هموم السودان، وان الاسلام هم كل المسلمين وامرهم شورى بينهم. وانا شخصيا مستعد للحوار مع كل ما يتعلق بهاتين الحقيقتين، وهذا لا يعني ونحن نتحاور اننا مبرأون من اي اخطاء، وكل من ارتكب خطأ او جناية، يجب ان تكون من قيمنا ان يحاسب ويساءل بصورة عادلة وهذه قيمة لا ينبغي ان تغيب عن انظارنا.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania, D.C. 20004.

وسط أجواء تفاؤلية وتعتيم إخباري كامل

المفاوضون السوريون والإسرائيليون يسعون لإيجاد مفهوم مشترك حول طبيعة السلام

دمشق: من نضال معروف وسلوى الاسطواني
لندن ـ القدس المحتلة ـ واشنطن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

في اجواء تتسم بالتفاؤل ووسط تعتيم كامل فرضته سورية واسرائيل والولايات المتحدة، واصل المفاوضون السوريون والاسرائيليون بالقرب من العاصمة الاميركية واشنطن المفاوضات الرامية الى الخروج من المأزق الذي تعيشه منذ شهر يونيو (حزيران) الماضي، متعهدين باتخاذ اتجاهات جديدة. ويسعى المفاوضون بشكل رئيسي الى ايجاد مفهوم مشترك حول طبيعة السلام.

في غضون ذلك دعت ليئا رابين ارملة رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين الرئيس السوري حافظ الاسد الى العمل على تحقيق السلام. وقالت «انني اتوجه الى الرئيس السوري حافظ الاسد مباشرة بالقول لقد مات زوجي ويجب ان تستفيدوا من هذا الظرف لتكريمه وللمشاركة في الديناميكية التي ستقود الى التسوية السلمية».

وترعى الولايات المتحدة التي اسهمت في بدء المفاوضات الاسرائيلية ـ السورية قبل اربعة اعوام، هذه المفاوضات التي افتتحها وزير الخارجية وارين كريستوفر في مركز للمؤتمرات في «واي بلانتيشن» بولاية ميريلاند على بعد ساعة بالسيارة من واشنطن.

ويرأس الجانب السوري الى المفاوضات وليد المعلم سفير سورية في واشنطن ويضم في عضويته الدكتور ميخائيل وهبة مدير المكاتب الخاصة في وزارة الخارجية السورية والدكتور رياض الراودي المستشار القانوني في الوزارة. اما الجانب الاسرائيلي فهو برئاسة اوري سافير المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية وعضوية ايتامار رابينوفيتش سفير اسرائيل في واشنطن والمستشار القانوني للوزارة سينجر.

وقال سافير «من العناصر الجديدة انه لن يعلن للاعلام اي شيء مما سيقال لا قبل ولا اثناء المحادثات». واضاف سافير في تصريح اذيع بث باللغة الانجليزية لتلفزيون اسرائيل امس «سيكون هناك تعتيم كامل واعتقد ان هذه هي افضل طريقة»وتابع سافير القول «ستكون هناك مواقف جديدة من الجانبين في ما اعتقد، لانه يتعين علينا النجاح في تحويل ما كان مواجهة شديدة المرارة بين بلدينا الى السير في اتجاه عصر جديد من السلام».

واعلن سافير ان هدف المفاوضات هو معرفة امكانية توصل البلدين الى اتفاق حول طبيعة السلام. وصرح سافير للاذاعة الاسرائيلية من واشنطن «سنسعى لايجاد تحديد مشترك حول طبيعة السلام».

وقال سافير «تم تحقيق بعض التقدم لان الجانب السوري وافق على بحث جميع المشاكل». وخلال اخر لقاء اسرائيلي ـ سوري في يونيو (حزيران) الماضي في واشنطن تمحورت المفاوضات حول الترتيبات الامنية التي يجب تطبيقها بعد انسحاب محتمل من هضبة الجولان. لكن المفاوضات فشلت بسبب مطالبة اسرائيل اقامة محطات انذار مبكر ارضية في الجولان، الامر الذي رفضته سورية واعتبرته تعديا على سيادتها على الهضبة.

وقال سافير خلال هذه الجولة «لن تتناول المفاوضات المسائل الملموسة التي لن يتم التطرق اليها الا بعد التاكد من التوصل الى ارضية مشتركة». واضاف «لن يتم وضع اعلان مبادئ خلال هذه الجولة».

وكان رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في البرلمان الاسرائيلي هاغاي ميروم النائب عن حزب العمل قد صرح امس ان على اسرائيل ان تعترف بالسيادة السورية على هضبة الجولان واجلاء المستوطنين الـ13 الفا الذين يقيمون فيها «لان ذلك هو الوسيلة الوحيدة للتوصل الى سلام حقيقي مع دمشق».



أفراد من الشرطة الفلسطينية يلوحون بأسلحتهم تحية للآلاف من اهالي رام الله الذين تجمعوا امام مركز للجيش الاسرائيلي في المدينة الذي سلم للشرطة الفلسطينية قبل الانسحاب من المدينة وتسليمها للسلطة الفلسطينية امس (أ ـ ب)

انسحب الاسرائيليون منها وستلعب الآن دور العاصمة المؤقتة للسلطة الفلسطينية

رام الله البوابة التي عبر الغزاة منها إلى القدس والمنطقة الوحيدة التي خلت من أي وجود يهودي

تقرير اخباري

لندن: من علي الصالح

تسلمت السلطة الفلسطينية امس مدينة رام الله بما فيها ايضا بلدة البيرة (اصبحت عمليا جزءا من رام الله) وهي اخر المدن الفلسطينية الست التي يجلو عنها الاسرائيليون بموجب اتفاق توسيع الحكم الذاتي الموقع في واشنطن في 28 سبتمبر (ايلول) الماضي.

وكانت اسرائيل قد انسحبت بموجب هذا الاتفاق من 5 مدن فلسطينية هي جنين في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وطولكرم ونابلس وقلقيلية وبيت لحم في 10 و12 و17 و21 ديسمبر (كانون الاول) الجاري.

وبهذا باتت الارضية مهيأة للانتخابات التشريعية التي من المقرر ان تجري في 20 يناير (كانون الثاني) المقبل لاختيار 82 عضوا في مجلس الحكم الذاتي وفي نفس الوقت لاختيار رئيس للسلطة الفلسطينية. ويشار في هذا الاطار الى ان مدينة الخليل لن تشهد اي انسحاب اسرائيلي قبل الانتخابات بحجة امن حوالي 400 مستوطن يهودي في المدينة وسط ما يزيد على 120 الف فلسطيني. لكن من المقرر ان تنسحب القوات الاسرائيلية جزئيا من المدينة في مارس (آذار) المقبل.

وتكمن اهمية الانسحاب من رام الله المدينة لا المحافظة التي تحمل اسمها الى انها تضم معظم مقار الوزارات الفلسطينية وكذلك مساكن الوزراء وهي بذلك تلعب في الوقت الحاضر دور العاصمة الفلسطينية المؤقتة في غياب الحل لقضية القدس التي يصر الفلسطينيون على انها ستكون عاصمة لدولتهم المستقبلية. ويشار الى ان مستقبل القدس جرى تأجيل البحث فيه الى مفاوضات المرحلة النهائية التي من المقرر حسب اتفاق اعلان المبادئ ان تبدأ المفاوضات حولها الى جانب قضايا اخرى مثل المستوطنات والحدود النهائية والمياه في مايو (ايار) المقبل.

ويجري الحديث عن ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد يتخذ من رام الله مقرا له باعتبارها تحتل قلب فلسطين كما انها قريبة من مدينة القدس المحتلة.

ويبلغ عدد سكان رام الله مع بلدة البيرة حوالي 60 الف نسمة وهي مركز المحافظة التي تحمل اسمها والتي يبلغ عدد سكانها حوالي 250 الف نسمة. ورام الله مدينة عربية ذات تاريخ حضاري حافل على الرغم من ان الاهمية الكبرى عبر العصور التاريخية كانت للبيرة التي تحولت الى ضاحية من ضواحي المدينة لقربها منها. وظلت رام الله التي لم يكن فيها اي وجود يهودي بعد نكبة فلسطين عام 1948 جزءا من الضفة الغربية وكان قضاؤها القضاء الوحيد الذي لم يحتل الاسرائيليون اي جزء منه خلال النكبة. لكن المدينة ما لبثت ان وقعت تحت الاحتلال خلال حرب يونيو (حزيران) 1967.

تقع رام الله على بعد 16 كيلومترا شمال مدينة القدس على الجانب الغربي لطريق القدس ـ نابلس لذلك فهي تمثل البوابة الشمالية للمدينة المقدسة. وهي حلقة في سلسلة المدن العربية الفلسطينية التي ترصع قمم المرتفعات الجبلية. وكانت معظم القوافل التجارية او الغزوات القاصدة الى القدس تمر عبر منطقة رام الله. وقد استفاد الاسرائيليون اثناء هجومهم على القدس الشرقية عام 1967 من مزايا موقعها كممر سهل لتقدم القوات المهاجمة.

وتحتل رام الله موقعا استراتيجيا وسط شمال فلسطين، فهي ترتبط بطرق معبدة بمختلف جهات فلسطين، اذ تبعد عن المطلة في اقصى الشمال على الحدود مع لبنان مسافة 164 كيلومترا (بخط مستقيم) وعن خليج العقبة في اقصى الجنوب الفلسطيني مسافة 259 (بخط مستقيم) وتربطها بالعاصمة الاردنية عمان شرقا اكثر من طريق معبدة وتبلغ المسافة بين المدينتين عن طريق القدس 104 كيلومترات. وترتبط بمدينة يافا غربا عن طريق عمواس بطريق معبدة طولها 67 كيلومترا. وتبعد عن مدينة نابلس مسافة 50 كيلومترا وعن البحر الميت مسافة 52 كيلومترا.

والى جانب اهمية رام الله كشبكة مواصلات برية فانها قريبة جدا من مطار قلندية ـ القدس الذي يوصلها بالعالم الخارجي ويتيح لها ان تستقبل اعدادا كبيرة من المسافرين والسياح والمصطافين الذين يقصدونها خلال فصل الصيف على اعتبار انها اهم مصيف ومنطقة سياحية في الضفة الغربية.

ومن حيث المناخ تتميز رام الله بمناخ معتدل لطيف منعش صيفا بسبب ارتفاعها وقربها من سطح البحر. ويبلغ متوسط درجة الحرارة في فصل الصيف 22 درجة مئوية وتصل الرطوبة فيها الى 55%.

ويذكر المؤرخون ان رام الله كانت ايام الرومان مؤلفة من قريتين قامتا في موضع المدينة الحالية بامتداد شمالي ـ جنوبي. وعبر التاريخ كانت تنمو وتزدهر احيانا وتصغر وتتقهقر احيانا اخرى. ويبدو ان الموقع الذي كانت تقوم عليه رام الله اثناء الفتح العربي الاسلامي قد دمر. ويقولون ان الاهمية الكبرى كانت لجارتها البيرة وانها خلت بين اواخر القرن الثالث عشر واوائل القرن السابع عشر من السكان. وقد اعادت اعمارها عشيرة الحدادين المسيحية بزعامة عميدها راشد، وهي عشيرة عربية من عشائر الكرك رحلت عنها ونزحت الى ضواحي البيرة فراقت لها خربة رام الله لما فيها من احراج واخشاب ضرورية لمهنة الحدادة التي كانت العشيرة تمارسها كما يدل على ذلك اسمها، فابتاعتها من اصحابها الغزاونة اهل البيرة الاصليين.

وفي سنة 1825 نزحت جماعة من عشيرة الربضية من قبائل جبل عجلون الى رام الله وبلغ عدد سكانها سنة 1838 حسب تقدير الرحالة الاميركي ادوارد روبنسون نحو 800 نسمة. وارتقت رام الله من قرية الى بلدة مطلع القرن العشرين واصبحت قصبة لناحية تحمل اسمها مؤلفة من 5 قرى وثلاث قبائل. وفي عهد الانتداب البريطاني اصبحت رام الله مركز قضاء يضم 58 قرية ومدينتين. وتحت السيطرة الاردنية تحولت الى لواء وهي الآن محافظة تضم عشرات القرى ويتراوح عدد سكانها ما بين ربع مليون و300 الف نسمة.

وفي العشرينات من القرن الحالي بدات رام الله تزهو بمبانيها الجميلة التي تحيط بها الحدائق الغناء. وربطت بعدة طرق معبدة بمدن القدس ونابلس ويافا، الامر الذي جعلها محط انظار للمصطافين المحليين وعدد من الدول العربية وخاصة الخليجية منها.

وهاجر عدد كبير من اهالي رام الله الى اميركا للعمل وبلغ عدد مغتربيها سنة 1953 نحو الفين و580 شخصا اي ما يزيد على نصف عدد سكانها في حينه والذي لم يكن يتجاوز الـ4 آلاف و500 نسمة. وازداد عدد المغتربين بشكل كبير مع ازدياد عدد السكان وكذلك خلال سنوات الاحتلال. ونجحت اعداد كبيرة من المغتربين في التجارة وحصل الكثير منهم على الشهادات الجامعية في مختلف الاختصاصات كالطب والهندسة والمحاماة والصيدلة.

واخذت اموال المغتربين تنهال على ذويهم لاستثمارها في المشاريع العمرانية والتجارية والصناعية داخل المدينة. فانشئت فيها مدرسة وطنية وجمعية للشبان. كما انشأ الاميركيون فيها مدرستين داخليتين. وتاسست فيها مصبنة (مصنع صابون) حديثة يصدر انتاجها الى معظم جهات فلسطين. وتشتهر رام الله اليوم بانتاج المطرزات اليدوية التي وصل صيتها الى اميركا.

ساهمت بلدية رام الله التي تاسست عام 1908 في اعمار المدينة والاشراف على تنظيمها وادارتها. واخذت البلدية تضاعف جهودها خلال فترة الانتداب البريطاني لانعاش المدينة واظهارها بمظهر لائق، فاهتمت بتعبيد شوارع المدينة وايصال الماء والكهرباء الى منازلها. وشجعت المواطنين على اقامة المباني السكنية والفنادق والمحال التجارية والمتنزهات والمدارس والمعاهد ودور السينما وغيرها من المرافق العامة.

اما المخطط التنظيمي للمدينة فيوضح ان شكل النجمة هو المظهر العام اي ان النمو العمراني فيها امتد على شكل محاور بمحاذاة الطرق المتفرعة منها في جهات مختلفة وان كان اكثر ما يكون وضوحا نحو الجنوب في اتجاه القدس ونحو الغرب بمحاذاة الطرق المؤدية الى القرى القريبة من الخط الاخضر.

وادى تدفق اموال المغتربين الى نشوء حركة نشطة على المساحات الفضاء من الارض الداخلية للمدينة. ثم تحول العمران الى الارض المحيطة بها وظل يزحف في محاور نحو الشرق حتى اتصل بمدينة البيرة فالتحمت المدينتان منذ اوائل الستينات وزحفت نحو الغرب على حساب الارض الزراعية ونحو الجنوب الى ان التحمت بمطار قلندية.

فكرة

مصطفى امين

لا نريد أن ننسى ضحايا الريان، انني اتكرهم كل يوم وأعرف انهم ضحايا، كلنا مسؤول عن نكبتهم، وعدناهم وأخلفنا، وحددنا مواعيد كثيرة ليستردوا أموالهم ولم نعطهم سوى الكلام.

عندما تفلس شركة كبيرة في انجلترا يسترد المساهمون ما دفعوه، ولا تتركهم الحكومة يتضورون جوعا، اننا لا نلوم المساهمين الذين صدقوا الاعلانات الضخمة التي نشرت في الصحف وانيعت في الراديو الذي تملكه الحكومة، وفي التليفزيون الذي تشرف عليه الحكومة.

بين هؤلاء الضحايا مرضى لا يجدون ثمن الدواء، وأرامل لا يستطعن دفع أجور البيوت ولا مصاريف ملابس الأولاد، بينهم من يتضورون جوعا، ومن يترددون على مكاتب الحكومة، ويطاردهم بعض الموظفين كأنهم لصوص جاءوا ينهبون اموال الدولة، بينما الواقع اننا نحن الذين نهبنا اموالهم عندما تصور عظماء الدولة مع الريان والشريف وصدق الناس ان الحكومة تؤيدهم وتشجعهم، واذا بالحكومة تتركهم في الهواء الطلق او تلقيهم في السجون.

بعض هؤلاء المودعين دفعوا مقدمات لشراء سيارات ومشغولات ذهبية ليستردوا حقوقهم، وتحددت مواعيد للاستلام ولم ينفذ شيء من هذه الوعود، واصبح حلم المودعين استرداد المقدمات التي دفعوها.

مواعيد كثيرة حددت لهم وكانت هباء، وتصريحات تحدد باليوم والساعة موعد التسليم، وكم فرح الناس ثم خابت أمالهم، وظهر من هذه التصريحات كأننا نضحك عليهم ونخدعهم، أو على الأصح نعاقبهم على الجريمة التي ارتكبوها بسبب سذاجتهم، عندما صدقوا التليفزيون والاذاعة وصور العظماء الذين كانوا يشجعون هذه المؤسسات.

انها خيبة الأمل وليست راكبة جمل.. انما ركبت ألوف الضحايا والمساكين.

14 عسكريا وخبيرا بدأوا اجتماعاتهم في الرياض

توقع التوصل خلال 6 أشهر لاتفاق حول نقاط شريط الحدود بين السعودية واليمن

الرياض: من حاسن البنيان

بدأ 14 عسكرياً وخبيراً في الطبوغرافيا وانتاج الخرائط المساحية والتصوير الجوي من السعودية واليمن اجتماعاتهم مساء امس في قصر المؤتمرات بالرياض في اطار الجولة الرابعة للجنة المشتركة من البلدين لتجديد العلامات الحدودية المقامة واعادة ترسيم العلامات المندثرة للوصول الى اتفاق نهائي مشترك برسم شريط الحدود الدولية البرية والبحرية بين الجانبين طبقاً لتقارير الحدود الملحقة بمعاهدة الطائف الموقعة بين البلدين في 20 مايو (ايار) 1934م ابتداء من نقطتي الحدود الأولى من «رصيف البحر تمام الراس المعوج شمال منفذ رديف قرادة، والأخرى بين ميداي والموسم وحتى اخر نقطة سبق ترسيمها في جبل الثار شرقاً على وادي نجران.

ويرأس الجانب السعودي في هذه الاجتماعات اللواء ركن مريع بن حسن الشهراني، رئيس المساحة العسكرية في حين يرأس الجانب اليمني الدكتور محمد عبد الملك العلفي رئيس هيئة المساحة اليمنية.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان الجانبين السعودي واليمني سيعقدون في الرياض 8 جلسات عمل ويتوقع أن تختتم الاجتماعات يوم الأربعاء المقبل.

وأشارت هذه المصادر الى ان اللجنة استعرضت في اجتماعها امس نتائج الاجتماع السابق الذي عقدته الشهر الماضي في صنعاء، كما اطلع المجتمعون على سير اعمال فرق العمل الميدانية التي شكلها الجانبان والتي تتولى تعيين مواقع العلامات الحدودية المقامة وتحديد مواقع العلامات المندثرة بدقة متناهية باستخدام تقنيات متطورة لتحديد المواقع منها الأقمار الصناعية ووسائل التصوير الجوي الحديثة لكامل الشريط الحدودي بين الدولتين.

وكان فريق عمل ميداني من كل جانب يعمل بشكل منفرد عن الآخر قد قاما بجولات استطلاعية اولية على الشريط الحدودي منذ 18 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

ووصفت هذه المصادر اجواء المباحثات الحدودية الدائرة الآن بأنها تتسم بالودية والروح الأخوية.

واستعرضت اللجنة المشتركة مساء امس سير اعمال الفريقين الميدانيين لتذليل وتسهيل اية عقبات او عراقيل قد تواجه عملهما.

وستعمل اللجنة خلال الجلسات المقبلة على اقرار الاتجاهات العامة للمواصفات الفنية للاتفاق على اختيار شركة متخصصة لتنفيذ عقد ترسيم العلامات الحدودية وتثبيتها وانتاج الخرائط لكامل الشريط الحدودي.

واكد الدكتور محمد عبد الملك العلفي في حديث لـ«الشرق الأوسط» امس أن الجانبين السعودي واليمني قد يتوصلان خلال الأشهر الستة او السبعة المقبلة الى اتفاق نهائي لتحديد معالم ومواقع 300 نقطة حدودية تمثل شريط الحدود الدولية بين الجانبين. وقال: اذا نحن عملنا بنفس الوتيرة، التي نعمل عليها حالياً بروح اخوية جيدة وايجابية مما ساعدنا في احراز تقدم مستمر، فاننا سنتوصل باذن الله الى نهاية طيبة وسعيدة بالاتفاق على تحديد المعالم وتعيين العلامات المندثرة وبالتالي ستتحدد علامات الشريط الحدودي بين الدولتين، ونحن الآن بصدد وضع وإعداد المواصفات الفنية لتنفيذ المعالم والبحث جار حالياً في الميدان وعلى الطبيعة بحسب تقارير الحدود الملحقة بمعاهدة الطائف.

وقال الدكتور العلفي ان الجانبين كلفا فريقي عمل ميدانيين يعمل كل فريق بمفرده في المنطقة الحدودية للتعرف على النقاط الحدودية وتحديدها وابلاغ نتائجه للجانب الذي يتبعه. وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هو دور اللجنة المشتركة اذا وجد خلاف بين فريقي العمل؟

- اذا وجد خلاف بين الجانبين على النقاط بشكل فريق فني مشترك من الجانبين يبحث عن الموقع الصحيح لنفس النقطة.

● وهل مثل هذا الخلاف حدث؟

- حتى الآن، لم يتم حصر الأعمال الميدانية ومقارنتها. نحن ما زلنا في المرحلة الأولى، كل فريق يعمل بمفرده وسيحدد في ما بعد على الخرائط مواقع العلامات الحدودية، ثم تجمع هذه المعلومات كلها وتقارن.

● ومتى ستتم المقارنة؟

- مثل هذه المقارنة لم تحصل حتى الآن، لأن كل فريق يعمل ولا يعطي نتائجه للآخر، هو يحيلها الى جهة اختصاصه في اللجنة الفنية، والمقارنة قد تحصل بعد شهر رمضان المبارك. وعندما تجمع المعلومات التي تؤدي الى ضرورة المقارنة تجتمع اللجنة المشتركة من اجل مقارنتها، وفريق العمل الميداني لم يراجع حتى الآن نتائج عمله ولا تطبيق ذلك على الخرائط ولا اعتبر ان ما جمع حتى الآن يمكن ان يكون كافياً من اجل اجتماع اللجنة المشتركة.

● لكنك قلت ان ذلك قد يتم بعد رمضان المقبل؟

- انا قلت ان هذا ممكن ان يحصل بعد رمضان اذا وجدنا ان كل فريق عمل اخذ وقته الكافي لوضع المعلومات وتطبيقها على الخرائط للتثبت والتأكد من تحديد الموقع والا فان كل فريق يمكن له العودة مرة اخرى واكثر من مرة لنفس الموقع للمزيد من التأكد من الموقع الصحيح لأن معظم العلامات اندثرت، بعدها سيقدم كل فريق نتائج عمله وهو راض ومقتنع بما قدمه، كما يمكن ان لا تجري المقارنة لكامل الشريط الحدودي، ويمكن ان نبدأ بالمقارنة لجزء معين من النقاط الحدودية (مثلاً 100 نقطة).

● هذه النقاط الحدودية الـ300 هل تشمل العلامات الحدودية البرية فقط؟

- طبعاً الحدود البرية، لأن الحدود البحرية تتولاها لجنة خاصة لا علاقة لنا بها وهذه اللجنة ستبدأ عملها بعد ان نبدأ في الحدود الميدانية.

● هل يستخدم فريقا العمل الميدانيان وسائل متطورة لتحديد المعالم الحدودية؟

- يوجد استخدام لتقنية متطورة، لكن التقنية في الوقت الراهن هي انواع منها ما يؤدي الى دقة كبيرة ومنها ما يؤدي الى دقة محدودة، ان الأجهزة المستخدمة حالياً اجهزة عادية تستقبل من الاقمار الصناعية، نحن لسنا الآن في حاجة الى دقة وتقنية عالية، لأن الدقة العالية هي لرصد النقطة، نحن الآن نبحث عن موقع النقطة.

● ومتى تتوقع ان تتوصلوا الى اتفاق نهائي لتحديد المواقع الحدودية؟

- مرحلياً، نحن نعمل الآن بشكل جيد، واذا استمررنا على نفس هذه الوتيرة فيمكن ان نصل في فترة تتراوح ما بين 6 او 7 شهور لاتفاق نهائي، هذا اذا عرفنا ان شهر رمضان المبارك لن يعمل خلاله الفنيون لوجود الحرارة المرتفعة التي ستزيد من ارهاق عملهم.

أكد في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن مسلسل العنف حقق تراجعا واضحا

نحناح: السلطة الجزائرية عجزت عن توظيف الإقبال الواسع على الانتخابات

لندن: من صلاح جميل

قال الشيخ محفوظ نحناح، رئيس حركة المجتمع الاسلامي «حماس» الجزائرية ان العنف في الجزائر لم يتوقف بخلاف ما كان متوقعاً بعد الانتخابات الرئاسية، التي جرت الشهر الماضي وجاء فيها بالمرتبة الثانية بعد الرئيس الامين زروال، لكنه اشار الى ان مسلسل العنف «حقق تراجعاً واضحاً».

وشدد نحناح في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان الازمة الجزائرية لا تتمثل فقط «بالجانب الدموي الذي يرجى له اصحابه اغراق البلاد في الاحقاد والعداوات، موضحا ان للوضع «تداعيات اخرى على المستوى النفسي والاقتصادي والاجتماعي». وفي ما يلي نص الحديث:

● مضى اكثر من شهر على الانتخابات الرئاسية وبالنظر الى الوضع الحالي في البلاد وما تشهده من عنف فهل اتت الانتخابات بجديد؟

- ان الانتخابات الرئاسية في الجزائر لم يكن لها من جديد سوى انها حققت للدولة رئاسة منتخبة من الشعب. واعادت تشكيلة الخارطة السياسية، كما سمحت للدولة بان تدخل معترك التوازنات الدولية وخلفها تأييد شعبي ما كانت لتحلم به لولا المشاركة الشعبية الواسعة التي دعت اليها حركتنا وبعض الاحزاب الاخرى.

واما ما يتعلق بالقدرة على وقف النزف الدموي فانه لم يحصل ولكن حقق تراجعاً واضحاً من خلال الانسحابات المتكررة والمعلنة والتي استيقظ فيها ضمير بعض من كانوا يمارسون مهنة التخريب والموت في حق المواطنين وغير المواطنين!!

هذا وان الوضع لا يتم فقط بالجانب الدموي الذي يرجى له اصحابه اغراق البلاد في دوامة الاحقاد والعداوات، بل له تداعيات اخرى على المستوى النفسي والاقتصادي والاجتماعي، ذلك ان التحول نحو اقتصاد السوق وتحرير الاسعار في عز السكوت المطبق من طرف قيادة الاتحاد العام للعمال عن مسائل الخصخصة ومآلاتها وتسريح العمال وتخفيض العملة الوطنية وارتفاع الاسعار للمواد ذات الاستهلاك الواسع ووقف المساعدات للشباب والتي جاءت عنوان الشبكة لاجتماعية، بدأت كلها تترك آثارا وانعكاسات جد سلبية خصوصا ان فتيل اندلاع الجبهة الاجتماعية على وشك الانفجار والبلاد تعاني الجفاف وفصل الشتاء واقتراب شهر رمضان المعظم بما يرشح تبخر الوعود التي وزعتها الحكومة على الفئات المحرومة.

ولعل من الاخطار العميقة عجز السلطة اتقان عملية الاستفادة القصوى من اقبال الجماهير الواسع على الانتخاب بحيث اغلقت الباب على نفسها وتركت الجماهير والطبقة السياسية في انتظار ممض وفتحت الابواب على مصراعيها للاشاعات المتعددة بما يبشر برداءة الأداء السياسي الذي سيعمق لا محالة الجراحات الجزائرية هذا فضلا عن المحاولات البائسة للتغريبيين والاستئصاليين لاقحام السلطة في المواجهات الدامية مع شعب من خلال تحرشاتها المستمرة وبشتى الاساليب المفضوحة.

● هل جرت اتصالات بينكم وبين الرئيس الامين زروال منذ الانتخابات وماذا بحثتم؟

- انه لحد الآن لم يتم اي اتصال، ما عدا ما تروج له وسائل الاعلام من انه تمت اتصالات تجري بين رئاسة الجمهورية وبعض الشخصيات من المجتمع المدني.

● بعد الانتخابات كثر الحديث عن خارطة سياسية جديدة في الجزائر، اين موقعكم شخصيا ومع حركة «حماس» على هذه الخارطة؟

- الانتخابات الرئاسية التعددية التي جرت في الجزائر لاول مرة اعطت مؤشرا جديدا على ان الجزائر بالفعل دخلت التعددية التي تعني بداية التحول في عملية النظام السياسي الحاكم والذي كان يعتقد ان الاحادية كفيلة بأن تغطي التيارات والافكار بما فيها فكر الصحوة الاسلامية المعتدلة، لكن تبين ان الانتخابات اعطت مؤشر العجز عن تجاوز هذه القصة، والامر الثاني وهو ان التعددية كانت لصالح الداعين للمشاركة الشعبية، واما الذين دعوا الى المقاطعة او الذين ركنوا الى الاكتفاء على الذات الحزبية او الذين كانت فيهم القابلية ليركب ظهورها الحانقون من دهاة السياسة، فان هؤلاء جميعا ذهبت صيحتهم في واد وذهبت الجماهير الشعبية في واد آخر بما اهل المشاركين بأن يتموقعوا في خندق الدفاع الحقيقي عن الشعب. وعليه فان حركة المجتمع حازت المقدمة في هذا التموقع خصوصا انها لا تقارع - من باب المنافسة - حزبا من الاحزاب وانما قارعت النظام السياسي ومرافقه وادارته وادواته واستطاعت بتوفيق من الله - سبحانه - ان تكسر القاعدة الانتخابية العربية العريقة 99.99%، وبدت الخارطة السياسية ان لديها القابلية لاحد امرين:

1 - التداول على السلطة بالطرق السلمية.

2 - توسيع قاعدة الحكم التي طالما تنادي به حركتنا لاحداث القطيعة مع اساليب الفكر الواحدي الذي يعتمد المبدأ الفرعوني: «ما اريكم الا ما ارى».

● اين يتركز الثقل السياسي لـ«حماس» جغرافياً وطبقياً؟

- ان لحركتنا، المجتمع الاسلامي، وجودا مؤثرا بسبب تهيكلها على الساحة الجزائرية، اذ انها لم تأت من فراغ او من سخط على الوضع السياسي او من رغبة جامحة للوصول الى السلطة ولو فوق الاشلاء والجماجم. انها حركة بينت النتائج المعلنة من طرف واحد انها مهيكلة عبر التراب الوطني وانها مقبولة جماهيريا ولدى فئات متعددة كان النظام السياسي وبعض الاحزاب تراهن على انها ملك لها، كما بينت المشاركة الشعبية الواسعة ان ثمة مناضلين في احزاب اخرى تحولت بسبب الدعوة الى المقاطعة الى شخصيات المرشحين الاربعة. اما بالنسبة لحركة «حماس» فقد كان لها دعم من جميع المواطنين وعلى اختلاف توجهاتهم.

● كيف تعتزمون ترجمة مكاسبكم الشخصية في الرئاسيات الى مكاسب سياسية لـ«حماس» في الانتخابات التشريعية والبلدية ومتى تتوقعون اجراء هذه الانتخابات؟

- ان المكسب ليس مكسبا شخصيا وانما هو مكسب للحركة وللشعب التواق للخروج من تعفن الازمة، وهذا التعفن هو الذي يمكن الشعب من اتقان عملية لاختيار فيما اذا لم تصادر ارادته او يحرف اختياره، هذا وان الانتخابات الرئاسية اذا لم تتبع بانتخابات تشريعية وبلدية فانها لا تستطيع ان تحجم من دور الفساد السياسي المستشري في البلاد خصوصا ان الذين الفوا العيش في كنف الفساد لم يستوعبوا الدرس ولم يكن لهم من دور سوى زيادة التعفين او دور المتفرج اللامبالي او الانتهازي الذي يتربص وحيثما كانت مصلحة البطن فثم الشرع عنده!! وهذا كان ملحوظا في نوعيات كانت تنتسب لبعض الاحزاب حتى اذا ارتفع جدار احد المرشحين التصق بظله ورمى بولائه الحزبي من اجل انانيته عرض الحائط!!

ونحن ندعو بالحاح الى ضرورة استكمال بناء اجهزة الدولة للخروج من دائرة (الانتقالية) الى (الاستقرارية) وفق قواعد اللعبة السياسية التي تبدأ من قاعدة الحوار الى المصالحة الوطنية الى توسيع قاعدة الحكم الى التداول عليه بعيدا عن كل تعصف او رغبة في التدمير او الاقصاء او الاستبداد.

● الكثيرون من انصار جبهة «الانقاذ» صوتوا، حسبما ورد، لكم في الانتخابات فهل تعتزمون التوسط بين الرئاسة وقادة الجبهة المعتقلين وهل لديكم معلومات عن اوضاعهم؟

- لقد اجبت عن جزء من هذا السؤال في الجواب السابق واما قيادة الجبهة الاسلامية للانقاذ فقد قيل انه قد جيء بها الى العاصمة وانه فتح باب الحوار معها، وظهرت بعض التصريحات في الصحف الخارجية من خلال رسائل يبدو ان اقربها الى المعقول رسالة الاستاذ رابح كبيرة.

● وهل في نية «حماس» الدخول في تحالفات تكتيكية استعدادا للانتخابات التشريعية والبلدية ربما مع «الانقاذ» او حركة «النهضة»؟

- مثل هذا السؤال سابق لاوانه، ونحن في حركتنا نعتمد تكتيكا واستراتيجية تخدم مصلحة البلاد والعباد من غير اراقة للدماء ومن غير تجاوز مصلحة الشرع ونستهدف المصلحة العليا للوطن وعلى راس ذلك درء المفاسد وجلب المصالح وتحقيق المقاصد التي من اولوياتها وقف النزف الدموي وتحجيم الفتنة ورفع الغطاء الديني او السياسي عن جرائم التسلط والانتهاكات في حق الانسان والامة.

الشيخ محفوظ نحناح

الأمير سعود الفيصل يستقبل المبعوث الخاص لمانديلا

الرياض - واس: استقبل الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي بمكتبه امس المبعوث الخاص لرئيس جمهورية جنوب افريقيا نيلسون مانديلا يوسف سري الذي نقل له رسالة خطية لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود من الرئيس ورسالة اخرى له من وزير الخارجية بجمهورية جنوب افريقيا. كما استقبل الامير سعود الفيصل عقب ذلك مصطفى هاشم الشيخ ديب الذي سلمه صورة من اوراق اعتماده سفيرا لدولة فلسطين لدى المملكة تمهيدا لتقديمها لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود. وحضر المقابلة الامير السفير سعود بن عبد الله بن عبد الرحمن رئيس ادارة فلسطين في الوزارة ورئيس المراسم بوزارة الخارجية السفير عبد الرحمن محمد التويصر.

اتفاق عماني ـ فلسطيني على فتح مكاتب تمثيلية في مسقط وغزة

مسقط: من سعيد عيسى

وصف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مباحثاته مع السلطان قابوس بن سعيد بالإيجابية والبناءة. واعرب الرئيس عرفات في تصريحات للصحافيين قبيل مغادرته مسقط ظهر أمس عائداً إلى غزة «عن اعتزازه وافتخاره بالعلاقات العمانية - الفلسطينية»، وقال «لقد كرمنا جلالة السلطان أول من امس بقرار فتح مكاتب تمثيلية في كل من مسقط وفلسطين». وكان السلطان قابوس والرئيس عرفات قد اتفقا خلال مباحثاتهما اول من أمس على تبادل فتح مكاتب تمثيلية وتشكيل لجنة عمانية - فلسطينية مشتركة لتدعيم التعاون الثنائي بين الجانبين. يذكر أن سلطنة عمان وإسرائيل ستفتتحان مكتبين تمثيليين الشهر المقبل. وأكد عرفات انه وجد تأييداً قوياً من السلطان قابوس للموقف الفلسطيني. وأعلن عرفات أن السلطان قابوس أكد له خلال المباحثات على ضرورة «العمل بكل طاقتنا كعرب لتحقيق سلام عادل وشامل يشمل جميع الجبهات العربية».

الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني يتوسط امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة وولي العهد الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة خلال حفل الغداء الذي اقيم على شرفه امس الاول (ا ف ب)

مواجهات مسلحة بالعاصمة الجزائرية وانفجار قنبلة في منطقة القبائل

لندن: «الشرق الأوسط»
الجزائر: وكالات الأنباء

عاد الهدوء الى مركز العاصمة الجزائرية بعد المواجهة التي شهدها امس الاول بين قوات الامن ومجموعة مسلحة واسفرت، وفقا لما اوردته التقارير، عن مقتل خمسة اشخاص بمن فيهم عدد من رجال الشرطة واصابة ثلاثة آخرين. في الوقت ذاته تستمر عمليات «التمشيط» في الاحياء «الاكثر توترا» بحثا عن الجماعات المسلحة التي صعدت في الآونة الاخيرة هجماتها. فقد اوردت صحيفة «ليبيرتي» في عددها الصادر امس ان ثلاثة عسكريين واثنين من افراد مجموعة مسلحة قتلوا خلال العملية التي نفذتها الشرطة امس الاول في وسط الجزائر العاصمة. واستنادا الى الصحيفة فان ثلاثة اشخاص آخرين، شرطي ومدنيين، جرحوا في هذه المواجهة التي اتخذت السلطات خلالها تدابير امنية مشددة في شارع ديدوش مراد اكبر شوارع وسط العاصمة.

وبدأت العملية بعد ظهر امس الاول عندما حاولت مجموعة مؤلفة من ثلاثة مسلحين ابتزاز تاجر في شارع ديدوش مراد. وفور دخول المجموعة الى المخزن تم ابلاغ الشرطة التي اوفدت اربعة من عناصرها. غير ان المسلحين الثلاثة فتحوا النار عليهم مما تسبب في مقتل احد عناصر الشرطة واصابة آخر بجروح. وتبادل الشرطيان الآخران النار مع المسلحين الذين تحصنوا في احد المباني. لكن المسلحين تمكنوا من موقعهم من قتل شرطي ثان واستولوا على رشاشه ومسدسه. وتولت دورية اخرى تابعة للشرطة مطاردة المسلحين فقتلت احدهم ونجح الثاني في الفرار بينما التجأ الثالث الى احدى الشقق. وانتشرت وحدات تابعة للشرطة والجيش في المكان وعمدت الى نسف جدار الشقة التي اختبأ فيها المسلح وقتلته.

من جهتها ذكرت صحيفة «لا تريبيون» ان اشتباكا ثانيا وقع في نفس اليوم في ضاحية الناصر بالجزائر العاصمة ايضا بين مجموعة مسلحة وقوات الامن. واضافت ان الاشتباك اسفر عن مقتل سبعة من عناصر المجموعة المسلحة في حين لم ترد معلومات عن الخسائر في صفوف قوات الامن.

من ناحية ثانية قتل شخص وجرح ثمانية آخرون في انفجار عبوة وضعت امام حانة ليل الاثنين الثلاثاء في تيزي وزو (كبرى مدن منطقة القبائل). وورد ان العبوة كانت عبارة عن قنينة غاز موصولة بصاعق وضعت بالقرب من احد جدران البار. وعلم ان بين الجرحى امرأة واحدة. يذكر ان تيزي وزو شهدت خلال الفترة الاخيرة سلسلة من الاعتداءات بالمتفجرات. وكان آخر اعتداء بالسيارات المفخخة وقع في 19 ديسمبر (كانون الاول) وادى الى مقتل شخصين واصابة نحو 40 آخرين بجروح.

في الوقت ذاته تتواصل عمليات «التمشيط» التي تقوم بها الاجهزة الامنية في الاحياء «الاكثر توترا» في العاصمة وتستخدم فيها عربات مصفحة في محاولة لردع الجماعات المسلحة عن استعمال السيارات الملغومة في اعتداءاتها المتكررة. وكان حي القصبة الشعبي قد خضع منذ اربعة ايام لحملة امنية واسعة النطاق اسفرت، وفقا للتقارير، عن اعتقال ما لا يقل عن 12 مسلحا.

كما عززت المراقبة على الطريق الرابط بين مركز العاصمة ومطارها في حين تخضع الفنادق الكبرى لاجراءات تفتيش دقيقة تستعمل فيها اجهزة الكشف عن المتفجرات والاسلحة.

والتصعيد الاخير في العاصمة ياتي، وفقا للمراقبين، في اعقاب اشتداد الضغط من جانب قوات الامن والجيش على الجماعات المسلحة في الريف الجزائري واضطرار هذه المجموعات الى نقل مسلحيها وعملياتها للعاصمة وضواحيها التي يعيش سكانها تحت وقع الاعتداءات لاسيما السيارات الملغومة.

مساع تونسية لاحتواء الخلاف المغربي ـ الجزائري

تونس: «الشرق الأوسط»

تجري تونس اتصالات مكثفة مع شريكاتها في اتحاد المغرب العربي لتطويق الازمة الناشبة بين المغرب والجزائر حول قضية الصحراء ودعوة الرباط بتجميد انشطة اتحاد المغرب العربي الذي تراسه حاليا الجزائر.

وفي هذا السياق استقبل الرئيس التونسي زين العابدين بن علي امس الاول محمد عمامو الامين العام للاتحاد الذي وصل الى تونس بشكل مفاجئ.

كما استقبل وزير الخارجية التونسي الحبيب بن يحيى ووكيل وزارة الخارجية للشؤون المغاربية سعيد بن مصطفى امس سفراء المغرب والجزائر وليبيا وموريتانيا كلا على حدة لتبادل الراي حول الخلاف الناشب بين المغرب والجزائر حول الصحراء.

وطبقا لمعلومات «الشرق الأوسط» فإن الانظار تتجه الآن الى تونس للقيام بدور ايجابي يحل هذه الازمة نظرا لما تتمتع به تونس من علاقات جيدة بكل الاطراف المغاربية. وليس من المستبعد في هذا الصدد قيام مبعوثين من تونس بالوساطة بين المغرب والجزائر. ويتوقع المراقبون في تونس ان تستأثر قضية الخلاف الجزائري - المغربي وانعكاساته على اتحاد المغرب العربي بحيز مهم في اجتماعات الدورة الثالثة عشرة لمجلس وزراء الداخلية العربي التي تبدأ اعمالها الخميس المقبل.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

رسالة

ولي العهد تتعلق بعدد من الموضوعات المهمة بينها العلاقات الثنائية بين البلدين والدور الذي تقوم به المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين على الصعد الاقليمية والعربية والدولية لتحقيق الأمن والاستقرار في كافة مناطق التوتر. وقال ياسافلوك: «نحن مهتمون بالحوار السياسي الذي يجري بيننا وبين المملكة العربية السعودية وزيارتي الحالية للمملكة تأكيد لأهمية هذا الحوار».

ووصف لقاءه بالأمير عبد الله بن عبد العزيز بأنه مهم. وأضاف: «لقد تأثرت بحديثه وآرائه العميقة واهتمامه بالحوار السياسي والعلاقات بين المملكة وروسيا».

وقال: «لقد تطرق البحث خلال اللقاء الى مسائل متعددة بينها المسيرة السلمية في الشرق الأوسط والوضع في البوسنة والهرسك». وأضاف قائلا: «نحن في روسيا باعتبارنا احد راعيي المسيرة السلمية في الشرق الأوسط نقدر دور المملكة العربية السعودية الداعم للسلام في المنطقة».

وأكد ان روسيا تؤمن بضرورة سيادة الأمن والاستقرار في منطقة الخليج العربي.

وأعرب نائب وزير الخارجية الروسي عن شكره وتقديره لحكومة خادم الحرمين الشريفين على مساعداتها المستمرة للمسلمين في روسيا وخاصة ما يتعلق بتسهيل أمور الحجاج الروس.

وحول موقف روسيا من قضية البوسنة والهرسك قال ياسافلوك: «ان مواقفنا اصبحت أقرب بكثير بعدما شاركت روسيا في أعمال فريق الاتصال الخاص بالبوسنة ومباحثات دايتون بين زعماء البوسنة وكرواتيا وصربيا».

وعن الإرهاب الدولي قال نائب وزير الخارجية الروسي «ان موقفنا يتفق مع مواقف المملكة العربية السعودية بهذا الخصوص ونحن على استعداد للتعاون على مكافحة هذا الداء الخطير».

وأشار الى ان «هناك موضوعاً انسانياً كبيراً يهمنا في روسيا الآن وهو قضية احتجاز طاقم الطائرة الروسية التي لا تزال محجوزة في مدينة قندهار بأفغانستان».

وعبر عن امله في ان يتم اطلاق سراحهم قريباً.

وكان الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه برئاسة الحرس الوطني أمس وزير العدل في الجمهورية التونسية الصادق شعبان الذي يزور السعودية حالياً.

اليمن

وفي حديث لـ«الشرق الأوسط» أعرب بطرس سلمون وزير الخارجية الاريتري عن تفاؤله بايجاد حل سياسي وعادل للأزمة بين اليمن واريتريا حول ارخبيل حنيش في البحر الأحمر ووصفها بأنها ازمة طارئة لم ولن تخيم بظلالها على العلاقات الأزلية بين اليمن واريتريا.

الا ان سلمون تمسك في ردود مكتوبة على اسئلة لـ«الشرق الأوسط» بحق اريتريا في الجزر. وقال ان هناك وثائق تاريخية ودعائم قانونية ومنذ ايام الامبراطورية العثمانية تثبت ان هذه الجزر اريترية، واتهم اليمن بأنه هو الذي بدأ «الاعتداء العسكري»، ونفى وجود دور اسرائيلي في هذه الأزمة قائلاً ان هذه اسطوانة مشروخة وأصبحت مكشوفة لدى الرأي العام العربي والعالمي، ولا توجد أي اتفاقيات عسكرية وأمنية بين اريتريا وإسرائيل.

وتعتقد المصادر ان زيناوي يسعى الى عدم تفويت فرصة نجاح مبادرة بلاده التي قبلها اليمن والقاضية بسحب قوات الطرفين من جزيرة حنيش الكبرى وأطلاق الأسرى اليمنيين والبدء في مفاوضات ثنائية. غير ان اريتريا ترى ان المبادرة يجب ان تشمل لخلاء جميع الجزر وليس جزيرة حنيش الكبرى وحدها والتفاوض بشكل متكامل لجميع الجزر.

وقالت مصادر في صنعاء لـ«الشرق الأوسط» ان اليمن سيبرز لزيناوي خرائط اصدرتها اريتريا بعد استقلالها تبين بوضوح يمنية الجزر المتنازع عليها.

وأكدت المصادر ان هذه الأراضي لم تكن في يوم من الأيام اريترية وان اليمن يمتلك كل الأدلة والوثائق التي تبرهن على ان هذه الجزر يمنية بما في ذلك خرائط أصدرتها اريتريا نفسها.

وقال ان هذه الخرائط توضح ايضا الخط البحري الذي رسمته اريتريا لحدودها البحرية ولا تشمل الجزر التي تدعي اليوم ملكيتها.

وفي الوقت الذي اخذ فيه مراقبون تصريحات افورقي على انها اقفلت الباب امام نجاح الوساطتين الاثيوبية والمصرية، نفى ابو بكر حسين مسؤول دائرة الشرق الأوسط في الخارجية الاريترية في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الأوسط» ذلك وقال ان بلاده ترحب بالوساطات والوساطة الاثيوبية مستمرة وبلاده في انتظار الردود على مقترحاتها.

على صعيد مشكلة الأسرى اليمنيين لدى اريتريا قال ان اسمرة سلمتهم امس الى الصليب الأحمر الدولي الذي اصبح الآن يتولى مسؤولية الاجراءات الفنية المتعلقة بعودتهم. ووفقا لإريتريا فان قائمة الأسرى الـ195 تضم 47 ضابطاً منهم ضابط برتبة عميد و3 برتبة عقيد و5 برتبة رائد و8 برتبة نقيب و30 ملازماً أول وثانياً.

ونفى اي تصعيد من جانب اريتريا في الأزمة وأكد تمسكها بالحلول السلمية، وأكد ان بلاده ملتزمة بوقف اطلاق النار نافياً حدوث اشتباكات بين قوات اريترية ويمنية اول من امس، واوضح ان القوات اليمنية الموجودة في جزيرة زقر القريبة من حنيش اطلقت النار عشوائياً خلال الليل توهماً بأن هناك هجوماً، وان رؤساء دول اتصلوا باريتريا للاستفسار بعد ان ابلغهم اليمن بوجود اشتباكات، ونفت لهم اسمرة ذلك، وشدد على أن نزاع بلاده مع اليمن يشمل ارخبيل حنيش كله وليس جزيرة حنيش الكبرى وحدها.

المتناطحون

من دار النشر الأصلية في الولايات المتحدة، ثم فوجئ بإعلان المجلس الكويتي في العدد 203 من سلسلة «عالم المعرفة» عن عزمه على إصدار الكتاب تحت عنوان «صراع العمالقة» فطلب في كتاب رسمي من الطرف الكويتي الامتناع عن نشر الكتاب، لكن الكتاب صدر حسب قول الطرف الأول في سلسلة «عالم المعرفة» بتحريف للعنوان الذي أصبح «الصراع على القمة.. مستقبل المنافسة الاقتصادية بين أميركا واليابان».

واعتبر البيان الإماراتي ان «هذا التصرف يعد سرقة أدبية وانتهاكاً صريحاً للأعراف الدولية المتعلقة بحفظ الإنتاج الفكري والأدبي من السرقة».

وقد أثارت «الشرق الأوسط» هذا الموضوع مع أمين عام المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت الدكتور سليمان العسكري، فأشار إلى أن سلسلة «عالم المعرفة» لم تكن الجهة الأولى التي نشرت هذا الكتاب، فقد سبقتها عام 1994 «دار الهلال» بنشره تحت عنوان «رأساً برأس» ترجمة محمد فريد حجاب.

واضاف العسكري ان المترجم محمد فريد حجاب قد اتصل من الإمارات قبل شهرين تقريباً يطلب من المجلس إيقاف طباعة كتاب «صراع العمالقة» بصفته مسؤولاً في مركز الإمارات للدراسات، قائلاً: إن المركز سينشر هذا الكتاب.

وأضاف الدكتور العسكري أنه قد تلقى كتاب مركز الإمارات أيضاً الذي يطلب فيه عدم نشر الكتاب، وقد رد عليهم في النصف الأول من الشهر الماضي مبيناً أن الكتاب جاري طباعته ولا يمكن إيقافه خاصة بعد الإعلان عنه.

وقال العسكري: إن اتفاقية بيرن لحقوق المؤلف التي وقع عليها عدد من الدول العربية منذ سنوات طويلة لا يتم تطبيقها، إذ أن هذه الاتفاقية ستحرم من خلال قيودها الشديدة القارئ العربي من الاستفادة من العلوم المتقدمة التي تصدر في الدول الغربية، وقد استفادت هذه الدول من الكتب العربية قديماً وترجمتها دون أن تهتم بأي حقوق لمؤلفيها العرب.

الشيخ خليفة

واسم أخي وشقيقي الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين ولا أقول في بلدي الثاني، لانني اعتبر البحرين وقطر بلداً واحداً.. وأنا إذ أرحب بكم اليوم في المنامة فانني غداً سوف أرحب بكم في الدوحة بإذن الله».

وضم الوفد البحريني مجموعة من الشخصيات الرسمية والشعبية من رجال أعمال ووجهاء برز من بينهم كل من الشيخ خالد بن عبد الله آل خليفة وزير الإسكان والبلديات والبيئة والشيخ خالد بن أحمد آل خليفة رئيس ديوان ولي عهد البحرين والسيد علي بن يوسف فخرو رئيس غرفة تجارة وصناعة البحرين وأعضاء الغرفة وعدد من رجال الأعمال.

وكان وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، قد نفى امس خلال وجوده في القاهرة، ان تكون جولته الحالية مرتبطة بجولة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني. وقال ان زيارته «تهدف الى توضيح موقفنا مما حصل اثناء قمة مسقط وليس لها علاقة بجولة الشيخ خليفة الذي له مطلق الحرية في ان يتجول، ونتمنى ان تشمل جولته بلده قطر ونحن نرحب به في اي وقت».

واكد ان للموقف في قطر «مستقر ولا يضيرنا ما يقوم به الشيخ خليفة ونتمنى ان يقوم بالتفكير في الرحلة خلال جولته وفي كيفية العودة الى قطر».

وكان الشيخ خليفة قد وصل الى البحرين الاثنين الماضي في «زيارة اخوية» واستقبله اميرها الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة وكبار المسؤولين. ويقيم الشيخ خليفة في قصر القضيبية المخصص لكبار زوار الدولة.

وفي الكويت أكد مصدر كويتي مطلع مجددا ترحيب الكويت بزيارة الشيخ خليفة وأبلغ «الشرق الأوسط» أن الضيف القطري سيصل إلى الكويت يوم السبت المقبل قادماً من المنامة. غير أن المصدر الذي أبى الكشف عن هويته لم يذكر شيئا عن برنامج الزيارة وموعد انتهائها ووجهة الضيف او محطته المقبلة. لكنه اكد ان أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح وكبار المسؤولين الكويتيين سيستقبلون الشيخ خليفة.

ومن المتوقع أن يصل الشيخ خليفة إلى مسقط يوم الاثنين المقبل للاجتماع بالسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

استبعاد القطيعة

واشارت الصحف المغربية الى انه لا يمكن بناء المغرب العربي طالما ان الجزائر متشبثة بمواقفها بالنسبة لمشكلة الصحراء.

والى ذلك اوضحت مصادر الامانة العامة لاتحاد المغرب العربي التي توجد في الرباط ان محمد عمامو الامين العام للاتحاد (تونسي) الموجود في بلاده حاليا يقوم بزيارة خاصة لتونس وانه لا علاقة للزيارة بالتطورات الاخيرة. و اكدت ان استقباله من طرف الرئيس زين العابدين بن علي جاء بالمصادفة.

وبشأن الوساطة العربية لايجاد حل الخلاف المغربي - الجزائري ذكرت اوساط دبلوماسية ان هناك اتصالات بين مصر والاطراف المعنية، مشيرة الى ان هذه الاتصالات لم تصل بعد الى مرحلة الوساطة.

على صعيد اخر، وجهت مجموعة من الصحراويين الذين عادوا اخيرا الى المغرب نداء من اجل تيسير عودة الصحراويين الذين يوجدون في مخيمات البوليساريو. وذكر هؤلاء العائدون ان الاوضاع في مخيمات تندوف (المقر الرئيسي للبوليساريو) تزداد تدهورا.

ونسبت وكالة الانباء المغربية الى هؤلاء قولهم ان الاوضاع الصحية مترديه في المخيمات، مشيرين الى انعدام وسائل العلاج والادوية وانتشار بعض الامراض والاوبئة نتيجة سوء التغذية وعدم توفر الشروط الصحية اللازمة للحياة العادية.

مفاوضات

المفاوضات في هذا المكان قال مسؤول اميركي «يوفر هذا المنتجع الذي تحيط به غابات وحدائق غناء تصل مساحتها الى اكثر من الف فدان، الخصوصية والاجواء الودية للمفاوضين لذلك فهو يعتبر المكان المناسب لمثل هذه المفاوضات التي تحتاج الى جو من الهدوء البعيد كل البعد عن فضول الصحافيين».

ورغم ان الراعي الاميركي سيكون حاضرا في هذه المفاوضات التي ستستغرق 3 أيام بلياليها ممثلا بشخص دينس روس المنسق العام لعملية السلام الذي سيرأس الجانب الاميركي الذي يضم مارك مارس مدير قسم الشرق الاوسط في مجلس الأمن القومي وارون ميللر نائب روس وتوني فيرستاتنج احد مساعديه فان المفاوضين السوريين والاسرائيليين سيتركون خلال هذه المدة لوحدهم لايجاد الحل المقبول للطرفين. وسيلتزم روس وهو اكثر مسؤولي الادارة الاميركية خبرة في شؤون الشرق الاوسط، عدم التدخل الا في حالات الضرورة القصوى لحسم نقطة خلاف بهدف دفع المفاوضات قدما.

وبعد الجولة الاولى يعود المفاوضون ولمدة اسبوع الى بلديهما للتشاور حول ما جرى بحثه أو اتفق عليه خلال الايام الثلاثة ليستأنفوا المفاوضات مجددا لمدة 3 ايام اخرى. وعقب انتهاء الجولة الثانية يعود وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر في 10 يناير (كانون الثاني) المقبل الى المنطقة لمتابعة ما جرى لحرازه مع المسؤولين السوريين والاسرائيليين ووضع الترتيبات للخطوات التالية.

ويرأس الجانب السوري في المفاوضات وليد المعلم السفير السوري في واشنطن ويضم في عضويته الدكتور ميخائيل وهبة مدير المكاتب الخاصة في وزارة الخارجية السورية والدكتور محمد الراودي المستشار القانوني للوزارة. ويرأس الوفد الاسرائيلي اوري سافير المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية ويوئيل سنجر المستشار القانوني للوزارة وايتامار رابينوفيتش سفير اسرائيل في واشنطن.

ومن اجل وضع المفاوضات على طريقها الصحيح لبلوغ الهدف المنشود عقد روس بعد ظهر امس اجتماعين منفصلين مع وفدي البلدين بحث خلالهما الاطار الشامل والواسع للمفاوضات.

ورغم أن المفاوضات بدأت دون اي شروط مسبقة من الجانبين، وجرى ترتيبها لتتناول اي موضوع، فان جوهرها تركز على التزام اسرائيل بالانسحاب الكامل من مرتفعات الجولان ومدى السلام الذي ستقدمه سورية مقابل ذلك.

وصفة اسرائيلية

على رئاسته الحكومة «على كل منا ان يعدل عن تولي هذا المنصب والاتفاق لايجاد شخص ثالث».

وفي حين قالت مصادر «حزب الوطن الام» أن يلماز عنى في اشارته الى «شخص ثالث» تكليف زعيم حزب اليسار الديمقراطي بولند أجاويد برئاسة الوزراء اعتبر العديد من المراقبين ان يلماز يلوح بورقة «الشخص الثالث» للتوصل الى صيغة التعاقب الاسرائيلية لعلمه باعتراض تشيلر على اختيار اجاويد.

وفيما تنذر المفاوضات الحزبية بأن يكون التوصل الى الصيغة الوزارية الجديدة شاقاً، ذكرت مصادر غربية امس ان المؤسسة العسكرية التركية ابلغت الاحزاب الثلاثة الرئيسية انها «تحترم نتائج الاقتراع، وانها لن تتدخل على الساحة السياسية «طالما لا توجد محاولات لفرض الاصولية على تركيا».

وكان رئيس اركان الجيش التركي الجنرال حقي قارادايلي قد اعلن قبل يوم واحد من الانتخابات النيابية ان القوات المسلحة التركية «هي الضمانة الاساسية للجمهورية التركية الديمقراطية والعلمانية».

اعلان دمشق

العربي المشترك التي تم وضعها في ابريل (نيسان) الماضي خلال لقاء وزراء خارجية سورية ومصر ودول مجلس التعاون الخليجي في البحرين. وقال الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي: إن أهم موضوع على جدول أعمال اجتماع دمشق هو إقرار الوثيقة وهذا ما نتمنا أن ننهيه خلال هذه الدورة.

وأشار الأمير سعود الفيصل إلى أن الوزراء سيجرون تقييماً شاملاً للوضع العربي والتنسيق بين دول إعلان دمشق وقال: نأمل أن تضاف لبنات جديدة للتعاون في ما بيننا. وأكد أن الوثيقة تعد القاعدة الرئيسية لتفعيل إعلان دمشق.

وأضاف: أن اجتماعاتنا هي الوسيلة لاستمرار هذا الإعلان ومبادئه.

من جهته قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان الاجتماع سيكون فرصة للاستماع لوجهة نظر المشتركين في عملية السلام وخاصة سورية.

وأعلن وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة الذي وصل أمس إلى دمشق واستقبله الرئيس السوري حافظ الأسد انه سيتم خلال هذه الاجتماعات المصادقة على ميثاق إعلان دمشق ومسيرة التعاون العربي المشترك. وبحث التطورات في المنطقة وعملية السلام. وبعض الأمور المستجدة على الساحة العربية.

إثيوبيا تعتبر الوضع متفجرا والقاهرة ترتب لقمة ثنائية

تصعيد كلامي في الأزمة اليمنية ـ الإريترية أسمرة تتشدد وصنعاء تؤكد قدرتها العسكرية

عدن ـ لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء
القاهرة: من مجدي محمد

اتجه النزاع اليمني ـ الاريتري حول ارخبيل حنيش الى التصعيد مرة اخرى اذ تمسكت اريتريا بتاكيدها على احقيتها التاريخية في مجموعة الجزر القريبة من ممرات الملاحة الدولية، ووصف وزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسفين الوضع بانه متفجر، ورغم ان تصريحات المسؤولين اليمنيين عكست اتجاها لتفضيل الحل السلمي واتاحة الفرصة للوساطتين الاثيوبية والمصرية بايجاد حل فان الصحف اليمنية لوحت بان اليمن ليس عاجزا عن الحل العسكري.

واكد بيان لوزارة الخارجية الاريترية ان اسمرة بدات مباحثات مع الصليب الاحمر الدولي للافراج عن الاسرى اليمنيين البالغ عددهم 195 بينهم 47 ضابطا من مختلف الرتب والبقية جنود.

ووفقا للبيان فان احد الضباط برتبة عميد اضافة الى ثلاثة عقداء وخمسة برتبة رائد وثمانية نقباء و11 برتبة ملازم اول و19 ضابطا برتبة ملازم ثان. وكان المفترض ان يجري وفقا لاتفاق سابق تسليمهم وعودتهم امس الى اليمن، ولكن لم يتاكد حدوث ذلك امس.

وبدد الرئيس الاريتري اسياس افورقي امس الامل في نجاح الوساطتين الاثيوبية والمصرية اذ اعتبرهما انهما مجرد «نشاط دبلوماسي» وقال في تصريحات لصحف قطرية ان الوساطات لن تؤدي الى شيء بالنظر الى اعتقاد اريتريا الجازم في احقيتها في ارخبيل حنيش تاريخيا.

واعتبر ان الهدف الاساسي من اي وساطة هو تمهيد الاجواء لاجراء مفاوضات ثنائية بين طرفي النزاع وهو امر كان قائما بين اليمن واريتريا قبل الاحداث العسكرية واضاف انه ما تقوم به اثيوبيا ومصر مجرد «نشاط دبلوماسي».

ومضى الرئيس افورقي يقول: لدينا وثائق تثبت هذا الامر، ودعا اليمن الى ابراز اي وثائق يملكها بخصوص هذه الجزر مؤكدا ان الحل الوحيد الذي ترضى به اسمرة هو التحكيم الدولي لان المسالة لا تحتمل حلولا وسطا.

واضاف انه لم يطرا اي جديد على الازمة وان جوهر الموضوع هو ملكية الجزر موضحا ان بلاده اقترحت للتهدئة الاخلاء المشترك للجزر لكن هذا مشروط بقبول التحكيم الدولي. ونفى استعانة بلاده باسرائيل لاحتلال جزيرة حنيش الكبرى وقال هذا من صنع «الهوس العربي» بشان اسرائيل التي تحولت الى «بعبع جاهز للتخويف»، وهو «وهم خلق لتضليل الرأي العام العربي».

واكد ان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح رفض استقباله في صنعاء وقال انه «يتفهم موقف صالح المحرج» معتبرا ان ما حصل هو «نتيجة سوء تقدير مساعدي الرئيس اليمني العسكريين» الذين قدروا انه يمكنهم طرد الاريتريين من حنيش الكبرى «وفرض الامر الواقع».

وفي ما يتعلق باقتراح ايجاد قوة محايدة تشرف على الاخلاء قال افورقي: هذا الاقتراح يمني في الاصل وهدفه مراقبة الاخلاء وعدم عودة اي قوة الى الجزر وهو اقتراح عملي.

وفي القاهرة علمت «الشرق الاوسط» ان مصر ترتب حاليا لدعوة كل من الرئيسين علي صالح وافورقي الى لقاء للبحث في حل النزاع بين بلديهما حول جزيرة حنيش بالطرق السلمية.

وتاتي هذه الترتيبات بعد جولتي الوساطة المصرية الاثيوبية للتوصل الى اتفاق مبدئي لاستبعاد الخيارات العسكرية كاسلوب لحل النزاع حول جزيرة حنيش التي احتلتها اريتريا والاتفاق على ان يكون الخيار الوحيد هو التسوية السلمية.

وفي اطار الرغبة المشتركة للحفاظ على جوهر العلاقات العربية والافريقية ووفقا لما اكدته مصادر مصرية مطلعة فان الطرفين وصلا الى مرحلة القناعة الكاملة بالتمسك بضبط النفس في هذه المرحلة وان تحكم القوانين الدولية التسوية بين الجانبين ودون تصعيد للمواقف المتوترة.

وعلى صعيد ذي صلة كشفت مصادر القاهرة المطلعة لـ«الشرق الاوسط» ان وزير خارجية اسرائيل ايهودا باراك نقل الى القيادة المصرية تاكيدات رسمية بابتعاد اسرائيل الكامل عن دائرة النزاع الاريتري اليمني سواء كان ذلك بصورة مباشرة او غير مباشرة.

وقالت المصادر ان باراك حرص ايضا على نفي وجود اتصالات او تعاون عسكري من اي نوع مع اريتريا او ترتيبات سابقة على الهجوم الاريتري على حنيش واحتلالها. وكانت تقارير سابقة قد اشارت الى محاولات اسرائيلية لاحداث نوع من القلق في مضيق باب المندب في البحر الاحمر بطريق غير مباشر.

ولم يستبعد وزير الخارجية المصري عمرو موسى في تصريحات له امس في القاهرة مناقشة الخلاف اليمني الاريتري في اطار مجمل الاوضاع في المنطقة العربية والقرن الافريقي والدول المطلة على البحر الاحمر في اجتماع وزراء خارجية اعلان دمشق، وردا على سؤال عما اذا كانت مصر قد تلقت طلبا رسميا من اليمن لارسال مراقبين لجزيرة حنيش اوضح موسى ان هناك اتصالات مصرية جرت وتجري مع اليمن واريتريا لاحتواء هذه الازمة، وان اليمن دولة عربية شقيقة واريتريا دولة افريقية شقيقة وعلاقة مصر بكل منهما قوية ومن ثم ـ حسبما قال موسى ـ فمن الضروري وقف اي تصعيد في الموقف والبحث عن حل عن طريق التفاوض والتفاهم بينهما.

واضاف ان الامر يتطلب وقف اطلاق النار وتبادل الاسرى والاتفاق على طريقة حسم هذا النزاع.

وقال ان مصر تتحدث مع الطرفين من خلال مبادرة واضحة علاوة على وجود وساطة افريقية، مشيرا الى ان الامور تتوقف على كيفية البدء تليها مرحلة الموضوعات المتعلقة بالرقابة او غيرها، موضحا ان المباحثات لم تصل بعد الى مرحلة ارسال مراقبين.

وقال سيوم مسفين لوكالة الانباء الاثيوبية ان اليمن واريتريا لم يتوصلا بعد الى اتفاق بشان سحب القوات الا انه اكد ان بلاده ستواصل مساعيها.

واشار مسفين الى انه اجرى محادثات موسعة اول من امس مع الرئيس افورقي ووزير الخارجية الاريتري بيتروس سولومون في اسمرة في اطار المساعي الرامية الى حل الازمة.

وقال الوزير ان اثيوبيا تشعر بالتفاؤل بان يتمكن اليمن واريتريا من تضييق هوة خلافاتهما من خلال الحوار.

ومضى يقول ان اسمرة قررت تسليم الاسرى اليمنيين الى اللجنة الدولية للصليب الاحمر الا انه لاتزال ثمة عقبات اجرائية من جانب الصليب الاحمر غير انه لم يذكر مزيدا من التفاصيل.

وراى مسفين في احاديث ادلى بها للاذاعة والتلفزيون الاثيوبيين انه دون انسحاب قوات البلدين المتنازعين سيكون من الصعب التوصل الى حلول سياسية وسلمية، ووصف الوضع هناك بانه متفجر.

وفي الوقت الذي نشرت فيه الصحف الاريترية امس لاول مرة صور الاسرى اليمنيين وبينهم ثلاثة جرحى، نفت اسمرة التقارير عن وقوع اشتباك جديد بينها وبين القوات اليمنية ليلة امس الاول. وكانت مصادر يمنية قد نفت حدوث الاشتباكات لـ«الشرق الاوسط».

وقال بيان اريتري ان الاشتباك لا اساس له من الصحة، وان ما حدث هو ان القوات اليمنية المرابطة في جزيرة (جبل) زقر ظلت تطلق النار عشوائيا طوال الليل، بيد ان القوات الاريترية التزمت ضبط النفس وفقا لاتفاق وقف اطلاق النار ولم ترد مطلقا على تلك النيران او تقرب من جزيرة (جبل) زقر كما ذكر.

وطالب البيان الاريتري بانسحاب متزامن من كل الجزر وليس من جزيرة حنيش الكبرى وحدها ودعا الى «وجود مراقبين حتى تعلن نتيجة التحكيم الدولي».

واعتبر البيان ان «اطلاق مثل هذه الاشاعات غير الصحيحة من جهة واطلاق صنعاء التهديد والوعيد من وقت لاخر يشوش على الحقيقة ومن شانه ان يسيء ويلحق الضرر بالجهود الخيرة التي يبذلها الاشقاء والاصدقاء لتطويق الازمة وحل النزاع بالطرق السلمية».

واشار البيان من جهة اخرى الى ان «الجهات الاريترية المسؤولة عن شؤون الاسرى تقوم بترتيبات مع الصليب الاحمر (الدولي) لتسليمهم وترحيلهم خلال الايام المقبلة». من جهة اخرى نقلت وسائل الاعلام السودانية امس عن المبعوث الرئاسي اليمني عبد السلام العنسي قوله ان بلاده ستعطي الوساطة فرصة لحل نزاعها مع اريتريا بشان جزيرتي حنيش الكبرى والصغرى في البحر الاحمر.

وقالت اذاعة ام درمان الحكومية ان العنسي الذي وصل الى الخرطوم اول من امس سلم رسالة من الرئيس صالح الى الرئيس السوداني عمر البشير الذي ايد اليمن في الازمة. وادانت الخارجية السودانية امس اريتريا لمهاجمتها ما وصفته بانه اراض يمنية. وجاء في بيان الخارجية السودانية ان السودان يقف بحسم ويؤكد حق اليمن في حنيش الكبرى التي هاجمتها القوات الاريترية بطريقة تتعارض مع القانون الدولي.

صورتان مأخوذتان من تلفزيون حزب الله اللبناني لموقع الدبشة الاسرائيلي في جنوب لبنان قبل وبعد تفجير دبابة الميركافا الاسرائيلية وعلى متنها 3 جنود اول من امس (أ.ب)

نائب الأمين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم لـ«الشرق الأوسط»

سورية تتعاطى بواقعية على الساحة اللبنانية ولا نقبل بأن نعتبر ورقة يتحكم بها الآخرون

بيروت: من طارق ترشيشي

فيما يستعد وفد من «حزب الله» لزيارة دمشق خلال ايام لاجراء محادثات يحرص المسؤولون في الحزب على التاكيد بانها «طبيعية»، وتتناول التطورات الجارية في لبنان والمنطقة اكد الامين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم ان «ليس مطروحا ان تعمل سورية على تحجيم دور «حزب الله» او توسيعه لان سورية عودتنا على الساحة السياسية اللبنانية ان تتعاطى بواقعية مع هذه الساحة وان تقدر جهد وجهاد وعمل الاطراف الداخلية لمصلحة بناء هذا البلد». لكن قاسم استدرك قائلا: «اما ان تحصل تطورات في المستقبل تغير او تعدل من الظروف الموجودة في لبنان والمنطقة وتتطلب تعديلات في امور كثيرة فهذا امر ليس مرتبطاً فقط بالاداء السوري انما هو مرتبط بكل المجريات الداخلية والاقليمية والدولية».

اجرت «الشرق الاوسط» مع الشيخ قاسم امس حواراً تناول مواقف «حزب الله» من مجمل التطورات اللبنانية والاقليمية الجارية. وفي ما يلي نصه:

● يكثر الحديث هذه الايام عن احتمال تقلص دور المقاومة ضد اسرائيل في جنوب لبنان في ضوء ما يتردد عن حصول تقدم او احتمالات حصول تقدم على مسار المفاوضات السوري ـ الاسرائيلي... اين موقع هذه المقاومة من كل هذا؟

ـ الزيارة الاخيرة لوزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر الى المنطقة كانت تهدف اساساً لاستئناف المفاوضات بين اسرائيل وسورية. ونحن لم نسمع من احد ولم يتصل بنا احد في ما يتعلق بامر المقاومة. وعليه فان كل التكهنات التي تحدثت عن ربط بين استئناف المفاوضات وحصول امر ما له علاقة بالمقاومة هو عار عن الصحة تماماً. نحن نعتبر ان مقاومتنا هي ضد محتل الارض ولا معنى لان يكون هناك اي امر يتعلق بالمقاومة طالما ان هذه الارض ما زالت محتلة وولجبنا ان نحررها ولا معنى لان يكون هناك اي حديث عن طمأنة او اراحة لاسرائيل من اعمالنا التي تواجهها.

● ماذا سيكون مصير المقاومة اذا تحقق تقدم على المسار السوري ـ الاسرائيلي؟

ـ نحن مقاومة للمحتل ولسنا جزءاً من عملية التفاوض، والمقاومة ليست ورقة في المفاوضات. انها عمل جهادي لتحرير الارض واذا حصل تقدم في المفاوضات او لم يحصل فهذا امر معزول او مفصول عن العمليات الطبيعية للمقاومة التي تستهدف تحرير الارض.

● لماذا اصرار الكثيرين برأيك على ربط المقاومة بالمفاوضات؟

ـ ان الربط الذي يحصل دائما بين المفاوضات، سواء تعثرت او تقدمت وبين المقاومة، هو ربط من بعيد وليس ربطاً واقعياً وهو ينشأ عادة من تحليلات سياسية او صحافية، اما في الواقع فإن المقاومة تقوم بواجبها وعملها بمعزل عن اي تعثر او تقدم في المفاوضات لكن ما يجري هو اننا امام احتمالين في موضوع المقاومة وكذلك في موضوع المفاوضات. اما ان تكون هناك عمليات كبيرة او عمليات بسيطة، واما ان يكون هناك نقاش وحوار او توقف وتجميد وتعثر. واي ربط في اي ظرف من الظروف لاحد الاحتمالين في المقاومة مع احد الاحتمالين في المفاوضات ممكن من ناحية عقلية. قد يحدث ان يأتي كريستوفر الى المنطقة فيصادف انه لا توجد عملية كبيرة فيقولون ان التهدئة هي لان كريستوفر في المنطقة وقد تصادف الجولة الاخرى عملية نوعية فيقولون ان التصعيد هو لرفع سقف الشروط التفاوضية علماً ان لا علاقة للامرين ببعضهما. نحن نؤكد بان لا ربط بين الامرين وان مقاومتنا مستمرة ويدل عليها ما يحصل على المستوى الميداني.

● يقال ان المقاومة و«حزب الله» محكومان بايقاع العلاقات السورية ـ الايرانية وان وضعهما مرتبط بمصير هذه العلاقات فماذا تقولون؟

ـ علاقتنا مع سورية جيدة خصوصاً ان القضايا التي نعمل لها وتعمل سورية لها فيها تقاطع كبير، فنحن مع السلم الاهلي في لبنان ومع المقاومة ضد اسرائيل ومع حرية الناس في التعبير وقضايا كثيرة على هذه الساحة تؤيدها سورية ايضاً. ولهذا من الطبيعي ان تنشأ هذه العلاقة بيننا. اما ايران فهي تنظر الى حق الشعب اللبناني والشعب الفلسطيني وتنظر الى ضرورة ان يكون لبنان مستقلاً عن النفوذ الاميركي والاسرائيلي وان يأخذ قراره بيده وهذا يتقاطع ايضاً مع الرؤية السورية والموقف السوري. وعندما يحصل ربط بين الموقف السوري والايراني والموقف السوري وموقف «حزب الله» فهو ربط ناشئ عن تشابك في المواقف والقناعات. ولا اقول التعليمات بل ارفض هذا المنطق لاننا في لبنان نمتلك اطروحتنا السياسية والفكرية والجهادية الخاصة ونقوم بعملنا كناس موجودين في لبنان بكل ما للكلمة من معنى ولا نقبل بان نعتبر ورقة لعب او قطعة يتحكم فيها الاخرون عن قرب او بعد. واعتقد ان التجربة اثبتت ذلك من خلال حضورنا على الساحة اللبنانية بكل مفردات الحضور.

والعلاقة السورية ـ الايرانية تفرحنا وتجعلنا نشعر بارتياح نظراً الى اهمية هاتين الدولتين على الساحة الاقليمية والدولية والمحلية، وكذلك نسر بمتانة علاقتنا معهما وهذا امر عادي وطبيعي فكل حزب او فريق في لبنان يحتاج الى بناء علاقات تؤيد مطالبه وقناعاته، فكيف اذا كان المشروع كبيراً كموضوع احتلال الارض الذي يحتاج الى عون من قبل الاصدقاء لتحرير هذه الارض.

● يقال ان سورية ستجد نفسها يوماً مضطرة الى تحجيم دور «حزب الله» في لبنان تحت شعار انه حزب متطرف يشكل خطراً على عملية السلام؟

ـ ليس مطروحاً ان تعمل سورية على تحجيم دور «حزب الله» او توسيع دوره على قاعدة ان سورية عودتنا على الساحة السياسية اللبنانية ان تتعاطى بواقعية مع هذه الساحة وان تقدر جهد وجهاد وعمل الاطراف الداخلية لمصلحة بناء هذا البلد.

اما ان تحصل تطورات في المستقبل تغير او تعدل من الظروف الموجودة في لبنان والمنطقة وتتطلب تعديلات في امور كثيرة، فهذا امر ليس مرتبطاً فقط بالاداء السوري، انما هو مرتبط بكل المجريات الداخلية والاقليمية والدولية. وعندها سندرس المسائل ونرى كيف سيكون الاداء الذي ينسجم تماماً مع قناعاتنا ومع استمرار مواجهتنا للمحتل الاسرائيلي ومع اي تطور قد يحصل على الساحة. لسنا في وضع يقرر البعض فيه كيف يتعاطون معنا وكيف يكون دورنا، لان دورنا مأخوذ من جهادنا وساحتنا ومناصرينا وموقعنا في الداخل، وسورية تقدر لنا هذا الموقع تماماً ونحن متفاهمون مع السوريين ونستطيع ان نجد الطرق والسبل الكثيرة لتعاون افضل الان وفي المستقبل ولا ضرورة لان يلعب البعض على خانة بث الاحقاد او محاولة زرع الشقاق او اعتبار امكانية تضارب المصالح المستقبلية لان مستوى العلاقة بيننا وبين سورية متقدم الى درجة لا اعتقد معها انه يصل الحديث الى حدود التضييق او التحجيم، انما هناك تعاون مستمر سيأخذ في الاعتبار كيفية مواجهة الاخطار التي تنصب على لبنان وسورية والمنطقة.

● معلوم موقف «حزب الله» المعارض للتسوية في المنطقة. ماذا سيكون عليه هذا الموقف من عملية التسوية اذا نجحت؟ وهل الحزب في وارد مماشاة الامر الواقع الذي يمكن ان يسود نتيجة هذه التسوية؟

ـ اعتبر ان حصول التسوية وتقدمها وانجازها مساو لتعثرها على المستوى المستقبلي، اي انها ليست ناجزة مائة بالمائة، كما اننا لا نستطيع ان نجزم بفشلها تماماً. فالاحتمالان واردان. وعليه، فان ما نعمل له هو ان نكون ضد هذه التسوية التي بنيت على اغتصاب الارض. فهناك بالحد الادنى 80 في المائة من الارض الفلسطينية مغتصبة لمصلحة اسرائيل كجزء من التسوية. اما ما يمكن ان يحصل من تطورات فسنعلن الاجراءات التفصيلية المرتبطة بها في حينه، لكن على قاعدة اساسية هي اننا لا نوافق ولا نقر بالاحتلال حتى لو وقعت الانظمة على تسوية لا نعتقد بها ولن نكون من الموافقين او الموقعين والمحتل هو محتل في نظرنا والمقاومة مقاومة في نظرنا واي تطور ممكن ان يحصل في اتجاه التسوية لن يرضينا لانه لن ينسجم مع قناعتنا بوجوب تحرير الارض.

● يلاحظ وجود انفتاح من قبلكم خلال الفترة الاخيرة على النظام القائم الذي تعارضونه، فهل قررتم الدخول في هذا النظام؟

ـ نحن نفصل بين المعارضة والمقاطعة، فالمعارضة لا تعني ان يكون هناك مقاطعة بيننا وبين السلطة السياسية بل لا بد من اجراء اتصالات ولقاءات من اجل مصالح الناس والقضايا المطلبية وشؤوناً كثيرة. واذا اتصلنا باعضاء من الحكومة لا يعني ان موقفنا المعارض للسياسة العامة المعتمدة والتفاصيل التي تقوم بها الحكومة قد تغير.

ان مجزرة 13سبتمبر (ايلول) ـ حادثة تعرض متظاهرين من «حزب الله» لاطلاق نار احتجاجاً على اتفاق اوسلو ـ كانت وراء قرارنا مقاطعة الاتصال برئيس الحكومة ورئيس الجمهورية واعتبار انهما مع اخرين يتحملون مسؤولية المجزرة التي حصلت. وعندما عبرت الحكومة من خلال الهيئة العليا للاغاثة عن عدم موافقتها عما حصل واعتذارها بشكل ما وكذلك رئيس الجمهورية، انتهت المقاطعة، لكن المعارضة لم تنته. هذا ليس تحولاً في نظرنا ووجودنا في المجلس النيابي من اللحظة الاولى لا يعني اننا جزء من الحكم وانما هو جزء من التمثيل الشعبي الذي هو حق طبيعي وكذلك وجودنا في الادارات وهو لا يعتبر تأييداً ودعماً وموالاة.

اما الدخول مستقبلاً في اية حكومة فهو موضوع متروك الى حينه لان الامور مرتبطة بسياسة الحكومة وبشخص رئيسها والمشروع الذي ستقوم به. اما في الوضع الراهن فليس مطروحاً ان نكون في هذه الحكومة او ان نواليها.

● هل ذلل مشروع تطوير الضاحية الجنوبية الغربية لبيروت «اليسار» كل ملاحظاتكم او بعضها على الاداء الحكومي؟

ـ ان موافقتنا على مشروع «اليسار» جاءت بعد معركة سياسية مضنية خضناها ضد الحكومة مع الناس لرفض الشركة العقارية لمنطقة الاوزاعي (ضاحية بيروت الجنوبية). وقد اتى مشروع «اليسار» كحل لازمة المنطقة وكمشروع بديل للحكومة، وقد ابدينا ملاحظاتنا وعقدنا جلسات طويلة مع المهندسين المختصين واقترحنا تعديلات نفذت فقبلنا بالمشروع من حيث المبدأ ونحن نتابع الان فالموافقة هي على مشروع نعتقد انه يؤدي الى مصلحة للناس والتوافق عليه لا يعني التوافق على كل شيء ولا يعني انه رأينا في المشروع الاقتصادي والسياسي للحكومة.

● لقد جاء موقفكم من «النداء الاخير» لـ«السينودس من اجل لبنان» وكأنه دعوة للحوار؟

ـ نحن نميز في نداء «السينودس» بين المسائل الدينية الداخلية والمسائل السياسية التي طرحت فمن حقهم ان يجتمعوا ويقرروا ويروا كيف يتعاطون مع رعيتهم في المسالة الدينية فهي مسالة خاصة بهم نقدرها ونحترمها ولا نتعاطى بها لانها شؤون دينية تفصيلية تتعلق بالكاثوليك فقط اما في المسالة السياسية فلنا ان نؤيد او نعارض اي موقف كجزء من الاراء التي تطرح على الساحة اللبنانية وليس امراً استثنائيا.

ان ما لاحظناه هو ورود افكار سياسية عدة ليست سليمة من وجهة نظرنا وانتقدناها واعتبرناها مخالفة لاي اتجاه يريدونه في الوفاق الوطني. ومنها الحديث عن ديمقراطية التوافق وهذا يعني شل اي حركة داخل البلد لانه لا يمكن لاحد في العالم ان يقبل بهذه الفكرة الجديدة التي ابتدعت. ففي احسن الحالات تتحدث الناس عن اكثرية. اذ ان «الفيتو» في نظرية التوافق هذه لن يقتصر على الطوائف الـ18 المعترف بها في لبنان. وفي النهاية قد نجد في لبنان حوالي مائة جهة تمنع تعيين موظف مثلاً.

نحن نعتبر ان هذا الطرح غير عصري ولا يوافق التطورات التي حصلت في لبنان والمنطقة. والملاحظة الثانية هي الحديث عن القوات السورية في لبنان والمطالبة بجلائها وكأنها محتل مع العلم ان سورية قامت بدور ضخم في لبنان في ارساء السلم الاهلي واعادة دور المؤسسات ووضع حد للمد الاسرائيلي وامور كثيرة حصلت بفضل هذا الوجود الذي لولاه لكنا في حالة مطاحنة عسكرية حتى الان. فهل يمكن ان يكافأ هذا الوجود بمقارنته بشكل خفي تحت عنوان طلب جلائه؟

والملاحظة الثالثة هي الحديث عن التعددية وكأنه تسليم بان لبنان لا يمكن ان يكون مجتمعاً واحداً مع العلم انه يجب ان نسعى لايجاد القواسم المشتركة ولبنان لا يتحمل ان يكون لاجزاء. نحن لا نوافق على بعض النقاط التي وردت في نداء السينودس ونعتبرها نقاطاً تثير الجدل وتضع علامات استفهام وليست نقاطاً لتسهيل الوفاق او التعاون مع الاخرين.

عندما سئلنا لماذا لا ندخل في السينودس قلت انه شان كاثوليكي وليس شأناً عاماً لكل الناس فلا معنى لان نكون جزءاً من شأن خاص وقد اكتشفنا في ما بعد ان هذا الالحاح ـ الذي اوقع البعض في مطباته ـ هو من اجل «الديكور» لا اكثر ولا اقل، بدليل ان الحاضرين من الاطراف الاخرى لم يكن لهم سوى بعض المداخلات العامة. ان هذا النداء لم يكن موفقاً في صيغته السياسية، اما في مسائله الدينية فليس شأننا.

بطرس سلمون وزير الخارجية الإريتري لـ«الشرق الأوسط»

نأمل في حل سلمي وعادل مع اليمن والدعم الإسرائيلي أصبح «اسطوانة مشروخة»

لندن: من لطفي شطاره

اكد وزير الخارجية الاريتري بطرس سلمون ان بلاده واليمن سيصلان في نهاية الامر الى حل سلمي وعادل في النزاع الدائر حول جزيرة حنيش الكبرى.واتهم سلمون في حديث اجرته معه «الشرق الاوسط» اليمن ببسط نفوذه العسكري والاقتصادي والسكاني على الجزر التي قال «انها اريترية منذ العهد العثماني».ونفى الوزير الاريتري ان تكون علاقات بلاده مع اسرائيل قد وظفت ضد طرف ثالث كما نفى ان تكون لاريتريا اية اتفاقيات امنية او عسكرية مع اسرائيل.

وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هي خلفيات الصراع اليمني ـ الاريتري حول جزر حنيش؟

ـ باديء ذي بدء يجب معرفة ان مجمل جزر أرخبيل حنيش تعتبر جزءاً لا يتجزأ من التراب الوطني الاريتري، وهناك ثمة وثائق تاريخية، ودعائم قانونية نستند اليها، ويذكر تاريخيا ان الامبراطورية العثمانية عندما مدت نفوذها الاستعماري في جنوب البحر الاحمر تحديدا، وبسطت سيطرتها على الشواطئ الاريترية، كانت تدير هذه الجزر الاريترية.

وعندما تخلت الامبراطورية العثمانية عن كل مستعمراتها بما فيها الجزر التي كانت تحت هيمنتها في عام 1923، بموجب اتفاقية لوزان الشهيرة، غدت تلك الجزر جزءاً من اريتريا التي كانت آنذاك ترزح تحت نير الاستعمار الايطالي وعلى اثر هزيمة ايطاليا الفاشية في الحرب العالمية الثانية، وولوج اريتريا تحت الانتداب البريطاني من عام 1942 وحتى سنة 1952م امست تلك الجزر تدار من قبل الادارة البريطانية.

ولدى دخول اريتريا عنوة في اتحاد فيدرالي مع اثيوبيا في عام 1952 نصت المادة الثانية من الدستور الاريتري الذي صاغته وأعدته لجنة قانونية دولية تابعة للامم المتحدة على ان الاراضي الاريترية تشمل كل اراضي المستعمرة الاريترية السابقة بما فيها الجزر. والى ذلك فان هذه الجزر كانت محطة انطلاق ثورتنا ابان حرب التحرير، ولم يرفع اليمن اي دعوى بهذا الشان في العقود الماضية، ولذا فإن مفاجاتنا كانت كبيرة عندما اقدمت السلطات اليمنية على بسط نفوذها العسكري والاقتصادي والسكاني على هذا الجزء من ترابنا الوطني.

وانطلاقا من العلاقات الاخوية والتاريخية بين البلدين ذهبنا الى صنعاء لتطويق هذه الشرارة قبل استفحالها، ولكن وللأسف الشديد لم يبد الطرف اليمني اي تفهم وسعى عبر وسائل الاعلام الى تشويه الحقائق، وتصعيد الموقف الذي ادى في خاتمة المطاف الى مواجهة مسلحة بين الاخوة.

● استيلاء القوات الاريترية على جزيرة حنيش الكبرى سبب صدمة كبيرة عند المسؤولين اليمنيين نظرا الى العلاقات القوية بين صنعاء وأسمرة، لماذا لجأت اسمرة الى السيطرة على الجزيرة؟

ـ كما ورد في الرد السابق، فإن قواتنا كانت موجودة في تلك الجزر منذ امد بعيد، وذلك لكونها جزءاً من ترابنا الوطني، ولم نستول على اي شبر من اراضي اليمن، ولا يعقل ابدا ان نتخذ مثل هذه الخطوة.

● يقول المسؤولون في صنعاء انكم اتفقتم مع وزير الخارجية اليمني الدكتور عبد الكريم الارياني على مواصلة المفاوضات في 25 فبراير (شباط) المقبل لماذا خرجتم عن هذا الاتفاق؟

ـ بالفعل اتفقنا مع لجنة المفاوضات اليمنية لمواصلة الجولة الثالثة من المفاوضات الاريترية ـ اليمنية في نهاية فبراير المقبل، ولم يحدث اي اختراق للاتفاق من طرفنا بالعكس فإن القوات اليمنية اتت من صنعاء وشنت هجوما جويا وبريا على وحداتنا التي قامت بالدفاع عن نفسها.

● هناك تلميحات عن دور اسرائيل في دعمكم عسكريا للسيطرة على الجزر الواقعة على البحر لاستخدامها للاغراض العسكرية الاسرائيلية.

ـ هذه اسطوانة مشروخة، واعتقد انها اضحت ايضا ممجوجة ومكشوفة لدى الرأي العام العربي والعالمي، ولا نفهم الاسباب التي تدفع الاطراف العربية واليمنية لاختلاق احداث وهمية وواهية. فإريتريا لم ولن تسمح لاسرائيل وغيرها باقامة قواعد عسكرية فوق اي شبر من ترابها، او على اي نقطة من مياهها الاقليمية. فإننا لم نحارب ونناضل على مدى ثلاثة عقود كاملة لكي نقدم تسهيلات او قواعد عسكرية لأي قوة اجنبية كانت، لقد قلنا ذلك مراراً وتكراراً ولكن ما العمل اذا كان لا حياة لمن تنادي.

● ولكن هناك من ربط بين تصريحات وزير الصحة الاسرائيلي الذي زار اسمرة اخيراً والذي قال فيها ان اسرائيل تدعم اريتريا لمواجهة الاصولية في السودان، وبين التلميحات بالتعاون العسكري الاريتري للاستيلاء على جزيرة حنيش؟

ـ اولا: نحن ضد التطرف بكل انواعه والوانه وعلى استعداد تام للتعاون مع اي طرف في سبيل استئصال جذوره في هذا الجزء من قارتنا.

ثانيا: لدينا علاقات دبلوماسية مع اسرائيل. وهذه العلاقات لا يمكن وبأي شكل من الاشكال ان توظف ضد طرف ثالث.

ثالثا واخيرا: لا توجد اي اتفاقيات امنية او عسكرية بين اريتريا والدولة العبرية.

● بعض المراقبين يقولون ان السلطة في اريتريا لجأت الى خلق ازمات خارجية مع جيرانها، السودان واليمن، من اجل التغطية على لزمات سياسية داخلية؟

ـ هذا الكلام لا يمكن ان يأتي الا من انسان لا يعرف ابدا الوضع السياسي الداخلي الاريتري، ويجهل بصورة تامة طبيعة الحكومة الاريترية التي دائما وابدا ما تكاشف شعبها ازاء اي ازمة بغية مشاركة كل ابناء اريتريا للتغلب عليها.

فلا توجد اية هوة فاصلة بين الحكومة والشعب حتى تلجأ الى تلك الاساليب والسياسات الرخيصة وغير الاخلاقية واقصد تحديدا افتعال احداث مع دول مجاورة تربطنا واياها روابط اخوية وتاريخية هذا علاوة على وجود مصالح استراتيجية مشتركة بين دول جنوب حوض البحر الاحمر.

● هل يمكن في اعتقادكم ايجاد حل سلمي للازمة القائمة بين بلادكم واليمن، خاصة في ظل تمسك كل طرف بمبادراته التي يطرحها؟

ـ لا بد ان نصل الى حل سلمي وعادل سواء كان ذلك في المدى القريب او في المستقبل البعيد ونأمل ان تعود مياه الاخوة بين اليمن واريتريا الى مجراها الطبيعي اليوم قبل الغد.

● لماذا تصرون على وجود مراقبين على الجزيرة حتى ينتهي التحكيم الدولي حولها في ظل وجود علاقات يمنية ـ اريترية متميزة، الا تعتقدون ان مثل هذا الاصرار يمكن ان يؤدي الى شرخ في هذه العلاقة وعدم الثقة التي ستخلقها؟

ـ كان بودنا الا تصل العلاقة بين البلدين الصديقين الى ما وصلت اليه، والآن وبعد ما حدث لا بد من تحكيم دولي ليعطي كل ذي حق حقه دون المساس بالعلاقات الازلية بين الشعب الاريتري والشعب اليمني.

● هناك محللون يقولون ان اريتريا ارادت احراج اليمن وانها تريد الحصول على مقابل لموقفها مع الرئيس علي عبد الله صالح في الحرب التي خاضها ضد الحزب الاشتراكي اليمني في الجنوب، العام الماضي، الى اي مدى هذا صحيح؟

ـ ان اريتريا لم تقف مع الرئيس علي عبد الله صالح ضد نائبه السابق علي سالم البيض، بقدر ما وقفت مع وحدة الشعب اليمني والتي ساهم في ارساء دعائمها الحزب الاشتراكي بنفس المستوى الذي ساهمت فيه بقية القوة السياسية اليمنية. وعليه فانه موقف مبدئي مع شعب اليمن لا يخضع ابدا للاساليب السياسية الرخيصة والقائمة على قاعدة الاخذ والعطاء.

● المعارضة الاريترية في الخارج تقول انكم كمسؤولين في السلطة خاطرتم بالاستيلاء على جزيرة حنيش بالعلاقات التاريخية التي تمتد الى اكثر من 3 آلاف سنة بين اليمن واريتريا؟

ـ لا توجد معارضة اريترية في الخارج وانما هناك ثمة افراد يعيشون من فتات مساعدات جهات لها حسابات سياسية دفينة تهدف في ما تهدف الى اشاعة اكاذيب لخلق نوع من البلبلة في الرأي العام العربي حيال الوضع الداخلي الاريتري.

● اليمن يقول انه سهل لكم استخدام هذه الجزر اثناء حرب التحرير ضد القوات الاثيوبية واليوم تطالبون بها على انها جزء من اراضيكم ويرى في ذلك عدم الوفاء من جانبكم للدور اليمني لتحرير اريتريا؟

ـ هل يعطي من لا يملك؟ وكيف يمكن لليمن ان يمنحنا جزرا اريترية؟ هذه مغالطات مكشوفة لا تصمد في وجه اي دراسة موضوعية وتحليل دقيق.

● اخيرا هل انتم متفائلون بايجاد مخرج سلمي يعيد العلاقات اليمنية ـ الاريترية الى سابق عهدها؟

ـ لم ولن ينتابنا ابدا اليأس والقنوط في ايجاد حل سياسي عادل لهذه الازمة الطارئة والتي لم ولن تخيم ابدا بظلالها على العلاقات الازلية بين اليمن واريتريا، وعليه فان عقولنا وقلوبنا ونفوسنا مفعمة بالتفاؤل.

ملاحظا غياب الشروط التعجيزية

بويز: نجاح المفاوضات السورية ـ الإسرائيلية سينعكس إيجابا على المسار اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

وصف وزير الخارجية اللبناني فارس بويز مفاوضات السلام بين سورية واسرائيل التي استؤنفت امس في الولايات المتحدة بانها «دقيقة للغاية». ولاحظ ان «الشروط التعجيزية تغيب عن هذه المفاوضات» ودعا الى «اعطائها كل شروط النجاح لان الفشل سيكون حتماً ذريعاً».

واكد بويز في مؤتمر صحافي عقده امس في وزارة الخارجية ان نجاح المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية سينعكس ايجاباً على اندفاع لبنان في عملية السلام».

وقال بويز: «ان هذه المفاوضات تتميز بعناصر ثلاثة اولها عنصر نفسي ايجابي عكسته تصريحات المسؤولين الاسرائيليين، وثانيها: انها تحصل وسط آفاق جديدة واقعية، وثالثها: انها تتم بناء لآلية مبسطة او مسهلة تغيب عنها الشروط التعجيزية، وكل هذا يوحي بامكانية جديدة للتوصل الى تفاهم حول موضوع الترتيبات الامنية او حول موضوع الانسحابات (الاسرائيلية)».

واضاف بويز «انه على قدر الامل المرافق لهذه المفاوضات، فان الخطر من احتمال فشلها سيكون اكبر، ومن هنا فان ما يحصل أمر دقيق للغاية وهو حوار حاسم لا بد ان يعطى كل شروط النجاح، وإلا فان الفشل فيه سيكون فشلاً ذريعاً حتماً».

وفي ما يتعلق بالملف اللبناني لمفاوضات السلام قال بويز: «اذا نجحت المفاوضات على المسار السوري ـ الاسرائيلي ستوحي للطرف اللبناني بالثقة في النيات الاسرائيلية وسينعكس ذلك ايجاباً على اندفاع لبنان في عملية السلام».

واعتبر بويز ان «الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب يمكن الدولة اللبنانية من بسط سيادتها، لان هذا الانسحاب يجب ان يتم لمصلحة الدولة اللبنانية من دون سواها، ولا يجوز ان يتم لمصلحة ميليشيات تحت غطاء او آخر» وقال: «عندما تصل الامور الى تفاهم حول الترتيبات او التدابير الامنية والانسحابات، فاننا نأمل بأن نسمع من الجانب الاسرائيلي طرحاً جديداً اكثر دقة من الطروحات السابقة يشجع لبنان على استئناف المفاوضات».

ورأى بويز «ان استمرار المفاوضات يحتاج الى دعم من راعيي السلام، والى نيات اسرائيلية حسنة، والى الوصول الى تفاهم حول الترتيبات الامنية، وعندما نطلع على كيفية الانسحاب من الجولان السوري وعلى شكليات ووسائل هذا الانسحاب عندئذ سيكون لبنان جاهزاً لاستئناف عملية السلام».

ورد بويز على ما صرح به رئيس الحكومة الاسرائيلية شيمعون بيريس، «ان لبنان وحده الذي يقرر مصيره، واذا ما كان يريد ان يكون دولة داخل دولة اخرى» فقال: «ان هذا الكلام عام وغامض ومقلق يفتح المجال امام تاويلات وتفسيرات عديدة، ونامل ان نسمع في الوقت المناسب كلاماً واضحاً حول الانسحاب الكامل لمصلحة الدولة اللبنانية لتمكينها من بسط سلطتها بقدراتها الذاتية».واضاف: «ان الملف اللبناني للمفاوضات جاهز لكن تحديد تاريخ لاستئنافها على المسار اللبناني هو من قبيل التكهن. ونامل ان نستمع في الايام المقبلة الى كلام اسرائيلي صريح يشكل دعوة حقيقية لاستئناف المفاوضات».

وبالنسبة لعمليات المقاومة ضد القوات الاسرائيلية التي تحتل المنطقة الحدودية في الجنوب اللبناني قال بويز: «ان المقاومة هي نتيجة للاحتلال، ولا يوجد مقاومة دون قضية، ولا يتبرع أحد للموت والاستشهاد من دون ان تكون له قضية، ونعتقد انه عندما تنتهي هذه القضية بانسحاب اسرائيلي من الجنوب اللبناني حتماً ستنتهي ايضاً اعمال المقاومة في الجنوب. وكما ان على اسرائيل ان تنسحب تطبيقاً للقرارات الدولية، فان على لبنان ان يلتزم بمسؤوليته كدولة ويبسط الامن والاستقرار في هذه المنطقة».

تواصل القصف المدفعي على الجنوب

البحرية الإسرائيلية تعترض باخرة بلجيكية متوجهة الى لبنان

جنوب لبنان: «الشرق الاوسط»

تواصلت امس الاعتداءات الاسرائيلية على المناطق الآهلة في جنوب لبنان، قصفاً مدفعياً وطلعات للطيران الحربي، فيما قامت البحرية الاسرائيلية بعملية قرصنة جديدة استهدفت باخرة بلجيكية قبالة شاطيء مدينة صور.وافادت مصادر امنية ان القوات الاسرائيلية قصفت بشكل متقطع منذ صباح امس الاطراف الشرقية لمدينة النبطية وبلدات النبطية الفوقا وكفر رمان بقذائف الدبابات والرشاشات الثقيلة من مواقعها في تلال جبل علي الطاهر، كما قصفت بمدفعية الميدان محيط مزرعة الحمراء واطراف حبوش والوادي الاخضر وزوطر الشرقية والغربية ووادي نهر الليطاني، فيما قامت مروحيات عسكرية بعمليات استكشاف وتمشيط بنيران الرشاشات الثقيلة لمحاور التماس من اقليم التفاح حتى فرون والغندورية في القطاع الاوسط مروراً بمحاور النبطية وارنون وقلعة الشقيف (بوفور).وكانت مناطق القطاع الاوسط في خراج حداثا وحاريص تعرضت لقصف مدفعي من المرابض الاسرائيلية في قطاع بنت جبيل.

واعلن «حزب الله» في بيان اصدره امس ان احدى وحداته دكت موقع حداثا بالاسلحة المناسبة وحققت اصابات مباشرة في هذا الموقع.

من جهة ثانية اعترضت البحرية الاسرائيلية قبالة شاطيء صور باخرة تجارية آتية من بلجيكا وهي تنقل سيارات سياحية لحساب احد التجار، وعمد عدد من الجنود الاسرائيليين الى تفتيشها قبل ان يسمحوا لها باكمال وجهة سيرها الى مرفأ صور.

وافاد قادمون من الشريط الحدودي المحتل ان عناصر من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابع لاسرائيل دخلت الى بلدة عيناثا المحتلة منذ يومين واطلقت النار عشوائياً بين المواطنين وفي اتجاه الاحياء والمنازل محدثة حالة من الرعب والهلع في صفوف السكان.

وذكر القادمون لـ«الشرق الاوسط» ان القوة التابعة لـ«الجنوبي» كانت بإمرة المدعو جمال خنافر وانها عمدت قبل انسحابها الى اعتقال المواطن محمد علي بسام العائد حديثاً من بلاد المهجر، بعد ان قادته الى الساحة العامة للبلدة واشبعته ضرباً على مرأى من الاهالي واقتادته الى جهة مجهولة.

على صعيد آخر تحاول ميليشيات «الجنوبي» اقناع المجندين في صفوفها الذين تركوا الخدمة منذ فترة او هربوا بضرورة العودة الى الخدمة واغرائهم بقرب التوصل الى تسوية سلمية في المنطقة، وتوقيع اتفاق سلام بين لبنان واسرائيل واستفادتهم من عفو خاص قد يصدر ويشمل كل المتعاملين مع اسرائيل.

وحذرت الميليشيات المجندين الرافضين العودة بأن امنهم سيبقى مهدداً اذا لم يعودوا للانضمام الى صفوفها.

وتفيد المعلومات الواردة من المنطقة الحدودية المحتلة ان الميليشيات كلفت حسين العبد الله المعروف بـ«حسين ابو رياض» من بلدة الخيام بمتابعة هذا الملف والاتصال بالمجندين السابقين. وكانت الميليشيات الحدودية قد جددت حملات التجنيد بعد توقف دام بضعة اشهر بفعل رفض شعبي عارم واثر الضربات المتلاحقة التي تسددها المقاومة لهذه الميليشيات.

سلام يؤكد أن لا جدوى من الدس بين لبنان وسورية

بيروت: «الشرق الاوسط»

اكد الرئيس السابق للحكومة اللبنانية صائب سلام ان السلام الشامل والكامل الذي ينشده لبنان وتنشده سورية آت لا ريب فيه، ولكن ليس بالشروط التي تريدها اسرائيل. واضاف «ان حديث المسؤولين الاسرائيليين عن رغبتهم في السلام ومحاولاتهم للتلاعب على المسارين اللبناني والسوري ما هي الا محاولات مكشوفة للدس بين لبنان وسورية وهي حتما لن تجدي نفعا. فالصلات المتينة القائمة بين المسؤولين في لبنان وسورية، والتفاهم الكامل على القضايا القومية كفيلة بالوقوف سداً منيعا ضد اي اختراق اسرائيلي».

No. 6239 - Thursday 28/12/1995 ● العدد 6239 ـ الخميس 1995/12/28

حمد بن جاسم شدد على العلاقات القوية بين الدول الست

قطر تؤكد أنها لن تنسحب من مجلس التعاون الخليجي

القاهرة : من سوسن أبو حسين

شدد وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني على أن بلاده لن تنسحب من مجلس التعاون الخليجي أو تقاطعه، وانها تتمنى أن يحل الموضوع في اطار أقوى، لاسيما مع المملكة العربية السعودية، مشيرا الى أن الدوحة ترتبط بعلاقات قوية ووثيقة مع دول المجلس.وأوضح الشيخ حمد عقب استقبال الرئيس المصري حسني مبارك له أمس في القاهرة اعتقاد بلاده بامكانية تجاوز هذه الأزمة بالحكمة التي تتمتع بها قيادتا البلدين، مشيرا الى ان قطر لا تريد تطوير هذا الموقف أو تعطيه أكثر من حجمه.

وقال إنه ناقش مع الرئيس المصري القضايا ذات الاهتمام المشترك وابرزها تنشيط اعمال اللجنة المصرية ـ القطرية، والتطورات التي تهم المنطقة العربية بالاضافة لموقف قطر من الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي.

وعن الهدف من جولته في كل من الكويت ومصر وسورية وعدد آخر من دول المنطقة قال الوزير القطري انها غير مرتبطة بجولة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني وانها مجرد توضيح لموقف قطر لما تم في قمة مسقط الأخيرة، مشيرا الى «أن الشيخ خليفة له مطلق الحرية في أن يتجول ونتمنى أن تشمل جولته دولة قطر بلاده ونحن نرحب به في أي وقت».وعما اذا كانت الخلافات الراهنة ستؤثر على مستقبل مجلس التعاون قال: «أنا لا أسميها خلافات وانما هي مجرد نقاط قانونية ، وفي أي تجمع اقليمي كالمجموعة الأوروبية وغيرها تحدث نقاط خلاف ولكن هذا لا يعني وجود خلاف او حتى مشكلة أو أزمة – ولكن يعني أهمية الحل القانوني ـ وفي اطار أخوي».وعن موقف قطر من العراق قال «أن موقفنا واضح وهو أننا مع الشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة ويتعين على العراق الالتزام بهذه القرارات أما الشق الثاني فهو انساني وفي اطار ما يربطنا كعرب مع العراق ـ ومعاناة الجوع والمرض هناك، وقطر تتعامل مع هذا الشق دون الخروج عن المنظومة الدولية ونامل أن يتجاوب العراق وان نتجاوب نحن معه لحل هذه الأزمة».

وحول مجالات التعاون القطري ـ الاسرائيلي في المرحلة المقبلة خاصة في ما يتعلق بالغاز الطبيعي قال: ان قطر تعتمد على نظام السوق الحر وتاخذ باي مصلحة لها دون الاضرار باي شقيق عربي او دولة اقليمية مجاورة، واضاف أن قطر تدرس دائما واذا كانت الدراسة ايجابية فليس لديها مانع من التعاون مع اسرائيل، مشيرا الى انه حتى الآن تعاون محدود ومرهون بالتقدم على المسارين السوري واللبناني. ثم قال «سبق أن تحدثنا مع الاسرائيليين عن التعاون في مجالات الطاقة وقد عرضوا علينا مجالات اخرى ولكننا لم نتجاوب معهم».وعن النزاع اليمني ـ الإريتري، أشار إلى أن موقف بلاده يتمثل في نقطتين أساسيتين أولهما عدم قبول أي اعتداء على دولة عربية والأخرى ضرورة حل الخلاف بالطرق السلمية بين الدولتين، مشيرا الى «ان العالم يجب أن يفهم أن الدول العربية لن تقبل اي اعتداء على دولة منها مهما كان الخلاف بينهم».

وعن مستقبل النزاع بين قطر والبحرين وامكانيات حله، قال «ان هذا الخلاف سيطرح على محكمة العدل الدولية».

بطرس بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة لدى لجتماعه في الكويت مع الشيخ صباح الأحمد وزير الخارجية ونائب رئيس الوزراء الكويتي (أ.ف.ب)

المحيربي شدد على مزيد من التعاون مع مجلس الوزراء

المجلس الوطني الإماراتي يشكل لجنة دائمة لمتابعة قراراته

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي

قال الحاج بن عبد الله المحيربي الذي اعيد انتخابه يوم الاحد الماضي رئيساً للمجلس الوطني الاتحادي الاماراتي ان المجلس قرر تشكيل لجنة دائمة في المجلس لمتابعة تنفيذ القرارات والتوصيات التي يصدرها المجلس ولتعمل كحلقة وصل بين المجلس الوطني ومجلس الوزراء.وقال المحيربي الذي كان يدلي بتصريحات بمناسبة بدء الدورة البرلمانية الجديدة وانتخابه رئيساً للمجلس ان الفترة المقبلة ستشهد مزيدا من التعاون بين المجلس الوطني الاتحادي ومجلس الوزراء لما فيه خير الوطن والمواطن، مشيرا الى أن لدى اعضاء المجلس العديد من الافكار الجديدة لتطوير اسلوب العمل في المجلس الوطني وخاصة على صعيد متابعة جميع القضايا المتعلقة بالتعاون مع الحكومة.

وعلى صعيد السياسة الخارجية للمجلس في المرحلة المقبلة قال الحاج بن عبد الله المحيربي ان المجلس سيبذل كل جهد من أجل دعم السياسة الخارجية لدولة الامارات على كافة الاصعدة العربية والاسلامية والدولية.

وأضاف أن «المجلس سيتبنى دعوة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات للمصالحة والتضامن العربي وذلك من خلال التعاون مع المجالس البرلمانية العربية».

وقال: «ان دعوة رئيس الدولة تنطلق من حرص الشيخ زايد على الامة العربية وعلى تصفية خلافاتها وتوحد كلمتها واستعادة قوتها لتتبوأ المكانة اللائقة بها في عالم اليوم الذي لا مكان فيه الا للاقوياء».

ووصف الحاج بن عبد الله المحيربي دعوة الشيخ زايد لرفع المعاناة عن الشعب العراقي بأنها تنطلق من حرصه على ضرورة انهاء هذه المعاناة وذلك من خلال التزام العراق بتنفيذ جميع قرارات مجلس الامن ذات الصلة بعدوانه على الكويت.

وحول قضية جزر الامارات العربية المتحدة الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى ناشد الحاج بن عبد الله المحيربي ايران الاستجابة للمساعي السلمية لدولة الامارات لحل النزاع بالطرق السلمية ومنها احالته الى محكمة العدل الدولية.

وبالنسبة لمسيرة السلام في الشرق الأوسط اكد ضرورة ان يكون السلام شاملا وعادلا ودائما ويستند الى قرارات مجلس الامن 242 و338 و425 ومبدأ الارض مقابل السلام معربا عن امله في تحقيق تقدم على المسارين السوري واللبناني.

الشيخ جابر يستقبل الأمين العام للأمم المتحدة

غالي يتفقد «اليونيكوم» على حدود العراق والكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

استقبل امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امس الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي والوفد المرافق له وسيقوم الامين العام صباح اليوم بجولة في المنطقة المنزوعة السلاح بين العراق والكويت والتي تشرف عليها قوات «اليونيكوم» الدولية وسيعقد مساء اليوم مؤتمرا صحافيا.

وكان الامين العام قد اشاد قبيل وصوله الى الكويت في ساعة متاخرة من مساء اول من امس بالعلاقات المميزة بين الكويت والامم المتحدة.

وسيتطرق الامين العام في مباحثاته مع المسؤولين الكويتيين الى موضوع تخفيض قوات «اليونيكوم» في المنطقة المنزوعة السلاح بين العراق والكويت وذلك نتيجة للازمة المالية التي تعاني منها ميزانية الامم المتحدة. الا ان الكويت تعارض ذلك باعتبار «ان اسباب الخطر ما زالت قائمة في العراق ممثلة بنظام صدام حسين الذي يبقع بين فترة واخرى مجموعة من نظامه الى المنطقة المنزوعة، «الامر الذي يعكر صفو الهدوء والامن في تلك المنطقة».

وكما يقول مصدر رسمي «ان ابرز تحرشات نظام بغداد، حشود اكتوبر (تشرين الاول) 1994، وتحركات القطاعات العسكرية في منطقة الجنوب خلال سبتمبر (ايلول) الماضي، هذا فضلا عن التحركات الفردية التي تقوم بها بعض دوريات الحدود العراقية التي تنتهك احيانا الحدود الكويتية، كما تتعرض مزارع منطقة العبدلي الكويتية الى سرقات متكررة من قبل بعض العراقيين واحيانا وصل الامر الى التهديد بالقتل كما حدث لاحد المزارعين».وسيبحث الامين العام مع المسؤولين الكويتيين قرارات مجلس الامن التي لم ينفذها العراق وخاصة القرار رقم 986 المعروف باسم «النفط مقابل الغذاء».

عقده قد يعرقل مساعي المصالحة السورية ـ الأردنية

توقعات بتأجيل أو إلغاء اجتماع المعارضة العراقية في عمان

لندن: من عدنان حسين

توقعت مصادر في المعارضة العراقية في لندن ان يلغي الأردن أو يؤجل خطة لاستضافة اجتماع لقوى وشخصيات في هذه المعارضة من المفترض ان ينعقد في الاسبوع الثاني من الشهر المقبل، ورأت ان هذا الالغاء أو التأجيل قد يكون احدى نتائج قمة العقبة (اول من امس) بين العاهل الأردني الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك حيث ذكرت معلومات انهما اتفقا على العمل لاجراء مصالحات عربية، وبالذات سورية ـ اردنية، ما يعني عدم الاقدام على خطوات تعرقل هذه العملية، خصوصاً ان سورية عارضت بقوة المسعى الأردني لتنظيم اجتماع المعارضة العراقية.

وكانت المبادرة الأردنية لعقد الاجتماع على أساس الدعوة التي أطلقها العاهل الأردني في الأشهر الأخيرة لاجراء «حوار ومصالحة بين المكونات الرئيسية للمجتمع العراقي (الشيعة والسنة والأكراد) قد واجهت مواقف تراوحت بين القبول والرفض داخل جماعات وشخصيات المعارضة العراقية (عدد الرافضين اكبر)، فيما تحفظت مصر على المبادرة وأظهرت سورية انزعاجها منها. واستندت مواقف التحفظ والمعاضة على الخشية من ان يتبنى الاجتماع مشروعاً جرى تداوله مؤخراً لاقامة نظام فيدرالي في العراق يقوم على أساس قومي ـ طائفي (شيعي ـ سني ـ كردي) ومن ثم توحيد العراق والأردن في كونفيدرالية يقودها العاهل الأردني نفسه وكان من المنتظر ان توزع الدعوات لحضور الاجتماع قبل نهاية الشهر الجاري، ورجحت مصادر ناشطة لصالح المبادرة الأردنية ان يزيد عدد الحضور عن 150 من ممثلي الأحزاب والجماعات السياسية اضافة الى الشخصيات المستقلة.

وتعتبر المصادر الأردنية ان القوى الاقليمية، كذلك الجماعات الرافضة للمبادرة من المعارضة العراقية، قد «اساءت فهم» طبيعة المبادرة واهدافها، وتؤكد ان أي مصدر رسمي أردني لم يطرح مشروع الفيدرالية ـ الكونفدرالية، وانما هو «جاء من معارضين عراقيين يعتقدون ان في هذا حلاً للمشكلة العراقية».

وحسب مصادر في المعارضة العراقية نشطت للترويج للمبادرة الأردنية فان جدول أعمال الاجتماع كان سيكون مفتوحاً لكل الأفكار والمشاريع المقترحة، اكثر منه محدداً ببنود معينة بما يعني ان مستقبل العراق هو الاطار العام للاجتماع الذي سيتبادل المشاركون فيه الآراء بشأن الكيفية التي يمكن بها اجراء تغيير في نظام الحكم العراقي ووسائل هذا التغيير الذي «يهدف الى انهاء المعاناة المعيشية للشعب العراقي واقامة نظام حكم جديد يراعي الحقوق السياسية والمدنية للعراقيين ويوفر الاستقرار والأمن لهم ولجيرانهم» كما تقول هذه المصادر التي تشدد على ان حرية عرض الأفكار ومناقشتها في الاجتماع ستكون مكفولة للجميع وانه لا يوجد تصور مسبق لشكل نظام الحكم القادم او لعلاقاته مع الدول الأخرى وأضافت «سيشارك في الاجتماع يساريون ويمينيون ومن التيارات الوسط. وجمهوريون وملكيون، سيقول الجميع ما يريدون، والكلمة الأخيرة هي ما تتفق عليها الأغلبية».

لكن عدداً غير قليل من قوى المعارضة العراقية وشخصياتها بدا متشككاً في الهدف النهائي للاجتماع، وأعلن البعض موقفاً صريحاً في معارضة المسعى الذي يقوده العاهل الأردني الملك حسين شخصياً. ويعود الموقف المعارض هذا الى ان بعض العراقيين الناشطين للدعوة الأردنية كشفوا عن ان وظيفة الاجتماع هي البحث في مشروع لاقامة فيدرالية عراقية بين الشيعة والسنة والأكراد.

كما ترددت معلومات عن ان العاهل الأردني ـ في اطار هذا المشروع ـ يسعى الى اعادة النظام الملكي الى العراق وتنصيب كبير الأمناء في البلاط الملكي الأردني رعد بن زيد ملكاً على العراق.واستناداً الى نبيل الجنابي، أبرز العراقيين الناشطين للدعوة الأردنية، فان الفيدرالية العراقية «ليست مشروعاً أردنياً» وانما «اقتراح واجتهاد من الحزب الوطني الديمقراطي الحر ـ حزب الجنابي ـ سيطرح على الاجتماع الى جانب الاقتراحات والاجتهادات الأخرى» المتوقع مناقشتها في اجتماع عمان. ويشدد الجنابي على ان الفيدرالي المقترحة «لا تقوم على أساس طائفي ـ قومي» بين الشيعة والسنة والأكراد، بل «هي فيدرالية ادارية، مثلها مثل الفيدرالية الاميركية، بين خمس مناطق ادارية في الوسط والجنوب والشمال غير محددة بخريطة طائفية او قومية»، ويعتبر ان الهدف هو «اعطاء صلاحيات اقوى لهيئات السلطة المحلية على حساب صلاحيات الحكومة المركزية».

هذه التطمينات، بالاضافة الى التاكيدات التي كررها العاهل الأردني ووزير خارجيته الدكتور عبد الكريم الكباريتي اخيراً في ان موضوع الفيدرالية هو من «اختصاص الشعب العراقي» لم تخفف من الشكوك التي ثارت بشأن المبادرة الأردنية، فقد كما صفوف المعارضة العراقية في الخارج عرضة لعاصفة من المعلومات المتناقضة احياناً، ومنها ان الأردنيين خططوا لدفع الاجتماع نحو «اعلان البيعة والولاء للملك حسين او للأمير رعد بن زيد ملكاً للعراق» او انهم سيفاجئون الاجتماع بممثلين عن الحكومة العراقية «بقصد اجراء مصالحة بين المعارضة والحكومة».

وعلى أية حال فان عدداً من المعارضين العراقيين في لندن اعتبروا في اتصالات مع «الشرق الأوسط» خلال اليومين الماضيين ان تأجيل المبادرة الأردنية ـ حتى دون الغائها ـ سيكون «عملاً جيداً وحكيماً» حسب تعبير أحدهم، باعتبار ان المبادرة زادت من حدة الانقسام في صفوف المعارضة العراقية المفتتة اصلاً، وكذلك من انقسام مواقف القوى الاقليمية حيال الشأن العراقي. ويلح هؤلاء على ان غياب التوافق بين الأطراف العربية المعنية بالشأن العراقي من شأنه «ان يعقد المشكلة العراقية ويعرقل امكانيات التوصل الى حل متفق عليه داخلياً واقليمياً» فعدم التوافق هذا ـ من وجهة نظر هؤلاء المعارضين ـ يعد «امراً مريحاً لنظام صدام حسين» الذي استفاد من تناقضات القوى الاقليمية وتناقضات المعارضة ، وهي في الغالب صدى «للتناقضات الاقليمية» للاستمرار في الحكم حتى الآن.

700 أردني في السجون العراقية

عمان: «الشرق الأوسط»

توقع وزير الخارجية الاردني عبد الكريم الكباريتي بان يشمل العفو الرئاسي العراقي واحدا وعشرين سجينا اردنيا في السجون العراقية.

وقال ردا على سؤال لاحد النواب بهذا الشأن ان عدد السجناء والمعتقلين والمفقودين الاردنيين في العراق يتجاوز 700 شخص، واضاف ان الوزارة طلبت من العراق تزويدها بكشف حديث للاشخاص المحكومين والموقوفين من الاردنيين، ولم يصلها حتى الان سوى كشف باسماء 57 سجينا في سجن ابو غريب، جميعهم صدر بحقهم حكم قضائي يتراوح بين سنة واحدة وعشرين سنة، والحكم المؤبد. اما التهم الموجهة اليهم فتتراوح ما بين السرقة والقتل والتجسس والتزوير والتهريب.

الاجتماع السوري ـ التركي ـ الإيراني يجدد التأكيد على وحدة العراق

طهران ـ الوكالات: جددت ايران وسورية وتركيا تاكيدها على وحدة العراق السياسية ومعارضتها لأية مشاريع اقليمية او دولية من شأنها ان تؤدي الى تقسيم العراق. وقالت وزارة الخارجية الايرانية ان هذا الموقف جاء في ختام اجتماعات مساعدي وزراء الخارجية في الدول الثلاث في طهران امس.

وكان الدكتور علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني قد دعا خلال استقباله امس للمشاركين في هذا الاجتماع الذي بدأ اول من امس الى استمرار الاتصالات بين الدول الثلاث لتنسيق المواقف حول ما وصفه بالمشاريع الخطرة والتي ربما تطرح لتقسيم العراق. واوضح ولايتي ان التنسيق بين الدول الثلاث حول العراق من شأنه ان يعزز الامن والاستقرار في المنطقة، واكد ان وزراء خارجية الدول الثلاث سيجتمعون في شهر مارس (آذار) القادم في العاصمة التركية انقرة لدراسة آخر المستجدات حول الاوضاع في العراق. وقال ان الاجتماع الثلاثي يرفض التدخل في الشؤون العراقية الداخلية والمساس بسيادة العراق على اراضيه.

وقال مصدر مطلع لـ«فرانس بريس» ان المباحثات تناولت الوضع في المناطق الكردية في شمال العراق وخاصة الدعوات الأخيرة التي وجهها العاهل الأردني الملك حسين الى المعارضة العراقية من اجل الاجتماع ومناقشة مستقبل العراق.

وكرر الملك حسين اخيراً انتقاداته لنظام بغداد بعد ان كان حليفاً له في حرب الخليج (1990 ـ 1991) ودعا المعارضة العراقية الى التفاهم على برنامج عمل غايته انقاذ العراق من التفكك.

وطرح العاهل الأردني فكرة الفدرالية كبديل ممكن، معتبراً انها ستحول دون تفكك هذا البلد.

من ناحية ثانية دعا مسؤول عسكري كبير في طهران العراق الى التعاون لانهاء ملف الأسرى والمحتجزين في الحرب العراقية ـ الايرانية. وقال العميد جعفري رئيس مكتب الأمن القومي في القيادة العامة للقوات المسلحة الايرانية ان بلاده مستعدة لانهاء ملف الأسرى استناداً الى اتفاق جزئي توصل إليه البلدان خلال محادثات جرت في طهران في سبتمبر (ايلول) الماضي. وأضاف ان موضوع الأسرى يعد اكبر عقبة تعترض محاولات تطبيع العلاقات الايرانية ـ العراقية.

بينما تستمر ملاحقة بطل الشحنة السابقة «أبو غربية»

الجمارك الأردنية توضح صفقة المواد الخطرة للعراق

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد مصدر مطلع في ادارة الجمارك الأردنية ما تناقلته وكالات الأنباء عن احتجاز وضبط مواد خطرة مرسلة الى العراق عبر الأردن، يمكن استخدامها في صناعة اسلحة كيماوية خلافاً للحظر الدولي، واوضح لـ«الشرق الأوسط» ان الكمية المشار اليها كانت مخزنة منذ زمن وقد تم ضبطها في حينه ولم يجر تحريكها مجدداً.

وكان العراق نفى ان تكون شحنة الأجهزة المتطورة لانظمة توجيه صواريخ بعيدة المدى، والتي ضبطت الشهر الماضي، تمت بناء على طلبه.

وقال: لقد سلمنا رسالة الى رجل الأعمال «وئام ابو غربية» ابلغناه فيها باننا لا نريد اية شحنات منه كما ارسلنا نسخة من الرسالة الى اللجنة الخاصة للأمم المتحدة في شهر مارس (آذار) عام 1994.

الا ان رجل الاعمال الأردني أحضرها على مسؤوليته.

وما زال رجل الأعمال ابو غربية مختفياً منذ انكشاف موضوع الصفقة، بينما تكثف السلطات الاردنية عمليات البحث عنه.

وقال المصدر الجمركي لـ«الشرق الأوسط» ان عملية مراقبة المواد المرسلة الى العراق عن طريق الأردن تخضع لمراقبة وتفتيش دقيقين، ولا يسمح بارسال اية مواد غير خاضعة للموافقة من الأمم المتحدة الى العراق. وسبق ان أوقفت السلطات الجمركية الأردنية شحنات من المواد المشتبه باستخدامها في الأغراض العسكرية، وأطلعت اللجنة الخاصة في الأمم المتحدة على نوعية هذه المواد منذ ثلاثة اشهر.

وكان معظم هذه المواد من صنع روسي، بينها انظمة توجيه صواريخ ضبطت في المطار حال وصولها، وبضع كيلوجرامات من ماد كيماوية كانت مخزنة في الأردن بانتظار شحنها، وآلة متطورة يمكن استخدامها في صناعة الأسلحة. وقد تم ذلك خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

واضاف المصدر ان الشحنة التي تحتوي على مواد كيماوية خطرة كانت مخزنة تحت غطاء شركة ادوية اردنية استوردتها خصيصاً للعراق على انها مستلزمات طبية، الا ان فحص هذه المواد، وخاصة بعد تلقي معلومات من مصادر امنية، أظهر انها مواد بالغة الخطورة ويمكن استخدامها لاغراض عسكرية.

وقد تم ضبطها وحجزها في حينه.

الأردن يحيل صحافياً لمحكمة الجنايات بتهمة الإساءة لدولة عربية

عمان: «الشرق الأوسط»

ابدى حزبان اردنيان معارضان استهجانهما الشديد لإحالة رئيس تحرير صحيفة اردنية معارضة لمحكمة الجنايات بتهمة نشر مواد صحافية تسيء للعلاقات مع دول شقيقة، في حين أن إحالة الصحافي عادة تتم إلى محكمة الصلح أو البداية.وقالت القيادة الموحدة لحزبي الشعب الديمقراطي (حشد) وحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني (وحدة) في تصريح صحافي إنها ترى في ذلك تعدياً صارخاً على الحريات بشكل عام، والحريات الصحافية بشكل خاص، خاصة أن ما نشر لا يستوجب أصلاً الإحالة للمحاكمة.

وكان فهد الريماوي الذي يملك ويتولى رئاسة تحرير صحيفة «المجد» الأسبوعية المعارضة، نشر مقالة لأحد المعارضين البحرينيين يطالب فيها بعزل المسؤول البريطاني هندرسون، مسؤول جهاز الأمن والمخابرات في البحرين، أسوة بما عمله الأردن بعزل «جلوب باشا» في الخمسينات.وقالت القيادة الموحدة للحزبين إن نشر مثل هذه المقالة لا يشكل إساءة بأي حال من الاحوال للعلاقة مع دولة شقيقة، واعتبرت ذلك هجوماً عاماً على الصحافة، ليس معزولاً عن التعدي السافر على الحريات والديمقراطية وحقوق الإنسان في الأردن. واوضحت أن تصاعد هذا النهج بصورة مريعة يدعو إلى القلق العميق.

إسرائيل ترفض دخول أردنيين لأراضيها لإقامة سد على نهر اليرموك

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير المياه والري الاردني الدكتور صالح ارشيدات ان اسرائيل عرقلت تنفيذ المشاريع المائية التي تمكن الاردن من استعادة حقوقه المائية التي تمكن الاردن من استعادة حقوقه المائية تنفيذاً لمعاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية.

واضاف الدكتور ارشيدات في تصريحات صحافية له امس ان العمل بانشاء سد تحويلي على نهر اليرموك لتمكين الاردن من استعادة نحو 50 مليون متر مكعب من المياه سنوياً قد تاخر نتيجة العراقيل التي وضعتها اسرائيل. واوضح ان هذه العراقيل تمثلت بعدم السماح للخبراء والمهندسين الاردنيين بالدخول الى الاراضي الاسرائيلية على الجانب الاخر من النهر لدراسة المنطقة، وادخال الآليات اللازمة للحفر وتنفيذ الاشغال اللازمة لاقامة السد.

واوضح ان العمل في انشاء السد قد ارجئ بعد ان كان موعده الاسبوع المقبل الى اشعار اخر، يتحدد في ضوء موافقة اسرائيل على دخول المهندسين والخبراء الاردنيين للاراضي الاسرائيلية بالاضافة الى السماح للجانب الاردني بادخال الآليات لاقامة السد.

وقال الوزير الاردني ان اسرائيل وعدت بتذليل العقبات التي تعترض اقامة سد العدسية التحويلي على نهر اليرموك خلال زيارة رئيس وزرائها شيمعون بيريس للاردن في السادس من الشهر الحالي ومباحثاته مع الملك حسين، مشيرا الى ان بيريس وعد بدراسة هذا الموضوع مع المسؤولين الاسرائيليين بما يضمن السماح للاردنيين بدخول الاراضي الاسرائيلية.

واضاف ان الخبراء والمهندسين الاردنيين سيدخلون الاراضي الاسرائيلية فور السماح لهم بذلك تمهيداً لاجراء الدراسات اللازمة من حيث التعرف على طبيعة الاراضي، ونوع الآليات التي ينبغي ادخالها للقيام باعمال التسوية والتحضير لاقامة سد «العدسية» الذي سيعمل على تحويل مياه نهر اليرموك الى الاراضي الاردنية لتمكين الاردن من الحصول على كميات كبيرة من المياه تنفيذاً لمعاهدة السلام مع اسرائيل.

وبعد 14 شهراً من ابرام المعاهدة، التي حصل الاردن بموجبها على 215 مليون متر مكعب من المياه لم يسترجع الاردن فعليا سوى 50 مليون متر مكعب منها 30 مليون مترك مكعب عبر الانبوب الناقل من بحيرة طبريا الى قناة الملك عبد الله و20 مليون متر مكعب اخرى من مياه نهر اليرموك.

ومن المتوقع ان يحصل الاردن بعد انشاء السد على 50 مليون مترك مكعب من المياه، في الوقت الذي يقوم فيه الاردن بتزويد المستوطنات الاسرائيلية في وادي عربة بالمياه.

اجتماع طارئ للاتحاد البرلماني العربي بعمان

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر البرلمان الاردني احتمال عقد اجتماع طارئ للاتحاد البرلماني العربي في عمان، على هامش اجتماعات مؤتمر الحوار البرلماني العربي ـ الافريقي السابع، المزمع عقده في عمان في الثامن من الشهر المقبل.

وقالت المصادر ان اتصالات تجري حاليا بهذا الشأن، في وقت تجري فيه الاستعدادات تباعا في الاردن لعقد مؤتمر الحوار، الذي يتوقع ان تشارك فيه قرابة اربعين دولة عربية وافريقية. فبينما تتواصل الاستعدادات في البرلمان الاردني والاتصالات والتنسيق بين البرلمان ورئاسة الوزراء ووزارة الخارجية لترتيب الاجتماعات ووصول الوفود واقامتها وبرنامج العمل، عقد الوفد الاردني للمؤتمر اجتماعا اوليا برئاسة الدكتور عبد السلام المجالي (رئيس الوزراء السابق) رئيس الوفد، بصفته عضوا في مجلس الاعيان، جرى خلاله البحث في دور الوفد الاردني في المؤتمر.

وكانت لجنة متابعة في البرلمان الاردني شكلت لمتابعة المؤتمر، وعقدت سلسلة اجتماعات حتى الآن.

وحسب العرف المتبع في اجتماعات الحوار البرلماني العربي ـ الافريقي، الذي عقد مؤتمره السادس في السنغال، فان رئيس مجلس النواب الاردني المهندس سعد هايل السرور، سيترأس المؤتمر، باعتبار الاردن الدولة المضيفة، وسيرعى المؤتمر العاهل الاردني الملك حسين.

وكان المهندس السرور التقى السفراء العرب المعتمدين في عمان اخيرا، وبحث معهم شؤون المؤتمر وجدول اعماله، وترتيبات عقده.

منظمة الوحدة الأفريقية تنفي تدخلها في الشأن الداخلي الصومالي

نيروبي ـ اديس ابابا ـ وكالات الانباء: رفضت منظمة الوحدة الافريقية الاتهامات بـ«التدخل بالشؤون الداخلية» التي وجهها لها «وزير الخارجية» في حكومة الجنرال محمد فارح عيديد الذي اعلنه انصاره في يونيو (حزيران) الماضي «رئيسا بالوكالة» ولا تحظى حكومته باعتراف دولي ولا بتاييد بقية الفصائل الصومالية.

ووصفت منظمة الوحدة الافريقية في بيان لها امس الاول الاتهامات التي وجهها السبت الماضي الجنرال جاما محمد قليب بانها «غير صحيحة ولا مسؤولة».

ونفت المنظمة الافريقية المعلومات عن الاعداد لمؤتمر مصالحة بين الفصائل الصومالية وقالت ان «الهيئة المركزية لمنظمة الوحدة الافريقية لم تبحث اي اقتراح من هذا النوع خلال دورتها الاخيرة».

وذكرت المنظمة انها «دعمت باستمرار جهود السلام والمصالحة بين الفصائل الصومالية عن طريق الحوار».

ويبدو ان اتهامات الجنرال قليب جاءت بعد نداء وجهه الاسبوع الماضي مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية الى الفصائل الصومالية الى «العمل من اجل تشجيع الحوار والمصالحة الوطنية».

و كانت «حكومة» الجنرال عيديد قد حذرت منظمة الوحدة الافريقية من جديد امس الاول من اي تدخل في الشؤون الداخلية الصومالية واتهمت المنظمة بـ«عدم فهم الحقائق الصومالية وعدم معرفة التقدم الذي حققته حكومة الجنرال عيديد».

من ناحية ثانية اعلن متحدث باسم السفارة الايطالية امس ان موظف اغاثة ايطاليا ظل محتجزا 11 يوما في الصومال سافر الى كينيا بعد ان تم الافراج عنه امس الاول.

وقال المتحدث انه تم اطلاق سراح انماركو لورنزيتي وهو خبير زراعي يعمل بوكالة سيفا الايطالية للاغاثة بعد ثلاث ساعات من المحادثات التي جرت في بلدة بايدوا في جنوب غرب الصومال بين رئيس الوكالة جيوفاني برساني والجنرال عيديد.

وطار لورنزيتي وهو بصحة جيدة مع برساني مساء امس الاول الى العاصمة الكينية نيروبي على متن طائرة تابعة لبرنامج الغذاء العالمي.

وكان 20 مسلحا قد اختطفوا لورنزيتي في العاصمة الصومالية مقديشو يوم 16 ديسمبر (كانون الاول) بعد ان تبادلوا اطلاق النار مع الحرس الخاص واصابوا احدهم.

ثم نقل الرهينة الايطالي بعد ذلك الى ايدي قوة الشرطة التابعة لعيديد في بايدوا.

القوى الخفية التي أزاحته تسعى لاسترجاعه

أجاويد ينتظر خلف الكواليس لتشكيل الحكومة الجديدة في تركيا

اسطنبول: من ابراهيم الياس

تتحدث الاوساط الاعلامية الموضوعية بشماتة عن نتائج استطلاعات الراي التي اعلنتها شركات العلاقات العامة العاملة في تركيا، «موري» و«كوندا» و«فيرسو» و«بيار جالوب» التي اكدت جميعا احتمالات فوز حزب «الوطن الام» بالمرتبة الاولى.

بل ان صحيفة «مليت» التي قامت بنشر تلك النتائج يوم الانتخابات الاحد الماضي في محاولة لقطع الطريق امام فوز تشيلر بالمرتبة الاولى فيها، جمعت من الاسواق مع ثلاث صحف اخرى صادرة عن مؤسسة «حريت» الاعلامية الكبرى في حين كانت مؤسسة «صباح» الاعلامية الكبرى ايضا تروج لافكار تشيلر واهدافها في التقدم والازدهار واللحاق بالقطار الاوروبي في محطته الاخيرة. وعام 1979 استطاعت قوة البيوتات المالية الكبرى المتمثلة في الغرف الصناعية اسقاط حكومة بولند لجاويد من خلال اعلانها المنشور في الصحف بعنوان «الى اين تسير تركيا» وجاء ذلك رغم الرصيد السياسي الكبير المتراكم خلف حكومته التي امرت باحتلال القسم الشمالي من جزيرة قبرص عام 1974 لحماية الاقلية التركية من المذابح والتطهير العرقي ومن ثم اعلان جمهورية قبرص التركية الشمالية.

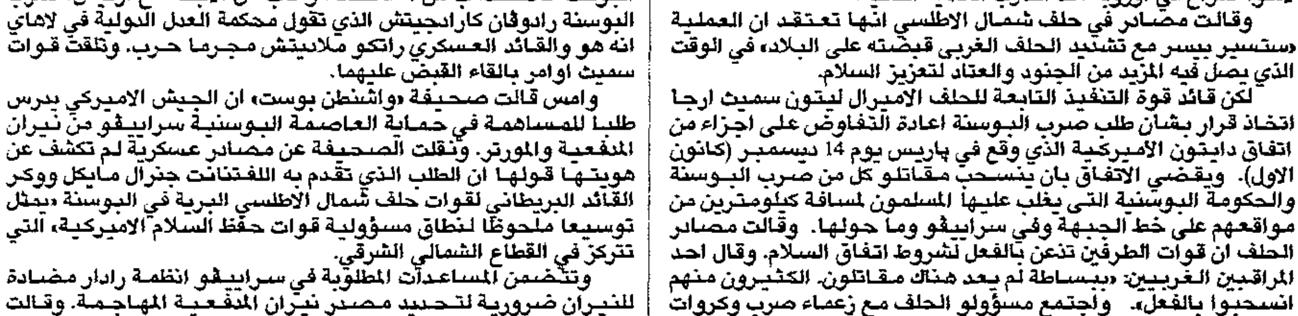
لكن تلك القوة الخفية ايضا تعمل اليوم على اعادة اجاويد، النظيف سياسيا والرومانسي الحالم اداريا وتقنينيا، الى السلطة من خلال اعلانها المنشور امس في الصحف ايضا والداعي لضرورة اتحاد اليمين الوسط بالتحالف مع اليسار المعتدل لتشكيل الحكومة التركية الثالثة والخمسين برئاسته. واذا كانت انسام الربيع بدأت تهب، في هذا الجو الشتائي القارص واقعيا وسياسيا على جميع القمم السياسية، بعد اجتماع تشيلر - يلماز وتصريحات نجم الدين اربكان في مؤتمريه الصحافيين خلال اليومين الماضيين، تلك التصريحات التي وصفتها صحيفة «صباح» وهي كبرى صحف تركيا العلمانية، اليوم بانها تقطر عسلا، فان الاتحاد الاوروبي - العلماني في تركيا - رغم تاكيده على ضرورة تعاون يلماز - تشيلر في تشكيل الحكومة الجديدة، فانه لا يحبذ شراكة اجاويد معهما. ويرجع ذلك الى مواقف اجاويد من عملية التخصيص الاقتصادية والاتحاد الجمركي الاوروبي ومنطلقاته غير الواقعية في السياسة الخارجية، ولذلك فهو يميل - ومعه تشيلر - الى ضرورة مشاركة دنيز بايكال في هذه الحكومة الائتلافية الثلاثية الجديدة، التي قد تكون برئاسة تشيلر نفسها. ورغم ان خالص كوميلي رئيس اتحاد الصناعات نفى في البرنامج التلفزيوني الذائع الصيت «32 يوما» الذي يعده الاعلامي التركي الشهير محمد علي براند توجيه الاحداث السياسية لصالح اجاويد وحزبه فان اروقة الخارجية التركية وكذلك كواليس السياسة في العاصمة الثقافية - الاقتصادية (اسطنبول) تستبعد تشكيل مثل هذه الحكومة برئاسة اجاويد، لا سيما بعد التصريحات التي ادلى بها الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الاميركية قائلا ان اميركا لا تريد اي هزات في العلاقات السياسية مع حليفتها تركيا، وتصريحات الناطق الفرنسي الرسمي بأن تركيا اصبحت جزءا من اوروبا وستظل سائرة ضمن المجموعة الاوروبية لتحقيق اهدافها.

واذا كان نجم الدين اربكان - ومعه اجاويد ويلماز - مصرا على ان اتفاقية 6 مارس (آذار) 1995 الخاصة بدخول تركيا الى الاتحاد الجمركي الاوروبي ليست لصالح تركيا ويجب اعادة بحثها من جديد، فان الاوساط السياسية تعتقد ان بقاء اربكان في المعارضة، من خلال استبعاده عن السلطة، سيزيد من شعبية حزب الرفاه، وقد يفوز في الانتخابات القادمة بـ 40 في المائة من الاصوات.

لكن الامر المهم هو تحرك الرئيس سليمان ديميريل الذي يبدو انه يتشاور مع القوى المؤثرة في اتجاهات السياسة التركية لتكليف الشخص المناسب بتشكيل الوزارة الجديدة. وربما استغرق الموضوع اكثر من اسبوع. فهو ينتظر اجتماع البرلمان الجديد - بعد اعلان نتائج الانتخابات النيابية - خلال ايام ثم يجتمع البرلمان لانتخاب رئيس جديد له وخلال خمسة ايام من ذلك - وفق الاعراف الدستورية التركية - يقوم الرئيس بالتكليف لحمل اعباء الحكم.

ولذلك تعتقد الاوساط السياسية المقربة من مراكز القوى، ان هذه اللقاءات السياسية القائمة اليوم، لقاءات هامشية ولا تعني شيئا. اضف الى ذلك ان تصريحات اركان السياسة ومرونته وابداءه للاستعداد للتعاون مع جميع الاطراف امر سابق لاوانه، لان الرئيس ديميريل، المؤمن بتعاون اليمين الوسط مع اليسار المعتدل في تشكيل الحكومة الجديدة، قد يكلف شخصية سياسية من خارج زعماء الاحزاب مثل رئيس البرلمان الجديد لتشكيل الحكومة الائتلافية الجديدة.

مقاتل صربي يلهو مع كلابه على جبل تريبيفيتش على مشارف سراييفو امس، ويفترض ان يكون قد اخلى مع بقية رفاقه المتعلقة بحلول منتصف ليله امس (أ.ب)



مهلة سحب قوات الصراع من أحياء سراييفو انقضت منتصف ليلة أمس

سراييفو - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

بدت القوات المتحاربة في البوسنة مهيأة للوفاء بالموعد النهائي المحدد (منتصف ليلة امس) لتخليها عن خطوطها الامامية في سراييفو في اول اختبار مهم لالتزامها باتفاق السلام الذي يهدف الى وضع حد لاسوأ صراع في اوروبا منذ الحرب العالمية الثانية.

وقالت مصادر في حلف شمال الاطلسي انها تعتقد ان العملية «ستسير بيسر مع تشديد الحلف الغربي قبضته على البلاد» في الوقت الذي يصل فيه المزيد من الجنود والعتاد لتعزيز السلام.

لكن قائد قوة التنفيذ التابعة للحلف الاميرال ليتون سميث ارجأ اتخاذ قرار بشأن طلب صرب البوسنة اعادة التفاوض على اجزاء من اتفاق دايتون الاميركية الذي وقع في باريس يوم 14 ديسمبر (كانون الاول). ويقضي الاتفاق بان ينسحب مقاتلو كل من صرب البوسنة والحكومة البوسنية التي يغلب عليها المسلمون لمسافة كيلومترين من مواقعهم على خط الجبهة وفي سراييفو وما حولها. وقالت مصادر الحلف ان قوات الطرفين تذعن بالفعل لشروط اتفاق السلام. وقال احد المراقبين الغربيين: «ببساطة لم يعد هناك مقاتلون. الكثيرون منهم انسحبوا بالفعل». واجتمع مسؤولو الحلف مع زعماء صرب وكروات ومسلمي البوسنة لارساء قواعد مهمة قوات الحلف التي يبلغ قوامها 60 الف جندي من حيث قدرتها على الذهاب حيثما تشاء. ولم ترد اي بلاغات عن حدوث مقاومة مسلحة لمهمة القوة التي دخلت يومها السابع امس.

وكانت قوة السلام قد وافقت امس الأول على دراسة طلب مقدم من صرب البوسنة بتمديد المهلة المحددة لهم للتخلي عن السيطرة على بعض احياء سراييفو.

واجتمع رئيس برلمان صرب البوسنة مومتشيلو كرايسنيك مع الاميرال سميث في بالي الواقعة خارج سراييفو امس الاول وحثه على ارجاء تنفيذ لاجزاء من اتفاق السلام «لتهدئة مخاوف صرب سراييفو».

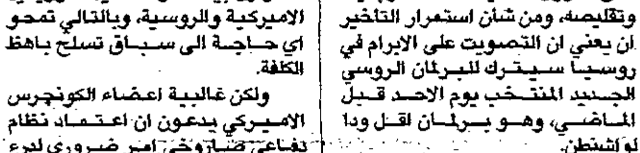
واوضح رئيس «مهمة الجهد المنسق» الاميرال ليتون سميث بانه لا يملك سلطة اعادة التفاوض على بنود اتفاق السلام. لكنه قال انه يستطيع تعديل الجدول الزمني. واضاف قائد قوة حلف شمال الاطلسي بعد اول لقاء له مع مسؤولين مدنيين من صرب البوسنة في معقلهم بالي انه سيستطلع راي مستشاريه بشأن ملاءمة تمديد المهلة الممنوحة لصرب البوسنة للانسحاب من العاصمة. وغاب عن الاجتماع «رئيس» صرب البوسنة رادوفان كارادجيتش الذي تقول محكمة العدل الدولية في لاهاي انه هو والقائد العسكري راتكو ملاديتش مجرما حرب. وتلقت قوات سميث اوامر بالقاء القبض عليهما.

وامس قالت صحيفة «واشنطن بوست» ان الجيش الاميركي يدرس طلبا للمساهمة في حماية العاصمة البوسنية سراييفو من نيران المدفعية والمورتر. ونقلت الصحيفة عن مصادر عسكرية لم تكشف عن هويتها قولها ان الطلب الذي تقدم به اللفتنانت جنرال مايكل ووكر القائد البريطاني لقوات حلف شمال الاطلسي البرية في البوسنة «يمثل توسيعا ملحوظا لنطاق مسؤولية قوات حفظ السلام الاميركية» التي تتركز في القطاع الشمالي الشرقي.

وتتضمن المساعدات المطلوبة في سراييفو انظمة رادار مضادة للنيران ضرورية لتحديد مصدر نيران المدفعية المهاجمة. وقالت الصحيفة انه في منتصف ديسمبر (كانون الاول) الحالي طلب ووكر من الجيش الاميركي نصب نظامين للرادار في العاصمة لمدة شهر.

وذكرت الصحيفة ان ضباطا اميركيين زاروا سراييفو مطلع الاسبوع لاختيار مكان نصبهما. الا ان عملية النشر تاجلت لحين دراسة التداعيات العسكرية والسياسية لهذه الخطوة.

وقال مصدر عسكري للصحيفة ان من المتوقع ان يصل الراداران الاميركيان الى العاصمة البوسنية خلال اسبوع. بيد ان بعض الضباط اعربوا بصفة شخصية عن قلقهم من ان عملية نصبهما ستجعل الجيش الاميركي مسؤولا ايضا عن حماية سراييفو.



الخاتمة المبهمة لاتفاقية «ستارت 2»

واشنطن: من جورج موفيت*

يعد الكونجرس الاميركي العدة لفتح الباب امام الابرام النهائي لمعاهدة خفض الاسلحة الاستراتيجية «ستارت 2» مع انه في الوقت ذاته يهدد باغلاق باب آخر عليها.

اذ يتوقع ان يقر مجلس الشيوخ - احد مجلسي الكونجرس - المعاهدة المتوصل اليها عام 1993 باغلبية كبيرة بمجرد عودة المشرعين من اجازتهم الحالية. بيد ان البرلمان الروسي قد لا يرد التحية بمثلها اذا اصر هؤلاء على مواصلة حفظهم لنشر نظام دفاعي مضاد للصواريخ يعارضه الروس بشدة.

ومع انه من المرجح ان يلجأ الرئيس بيل كلينتون الى استخدام «الفيتو» ضد مشروع قرار يقضي بنشر الدفاع الصاروخية فوق الاراضي الاميركية بحلول عام 2000، فان الموضوع يتمتع بتاييد واسع داخل الكونجرس فضلا عن انه يحظى بتاييد من جميع منافسي كلينتون الجمهوريين في سباق البيت الابيض.

في المقابل فان تعذر ضمان الحصول على ابرام روسيا «ستارت 2» قد يعطل اتفاق القوى النووية الخمس المعلنة والتزامها على وقف التجارب خلال السنة المقبلة.

معاهدة «ستارت 2» عطلت لمدة ثلاثة اشهر بين اوراق لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ بسبب الخلاف الناشب بين رئيس اللجنة السناتور الجمهوري اليميني جيسي هيلمز (وهو من ولاية نورث كارولينا) واعضاء اللجنة من الديمقراطيين حول خطط هيلمز لاعادة تنظيم الجهاز الاداري المسؤول على شؤون السياسة الخارجية وتقليصه، ومن شأن استمرار التاخير ان يعني ان التصويت على الابرام في روسيا سيترك للبرلمان الروسي الجديد المنتخب يوم الاحد قبل الماضي، وهو برلمان اقل ودا لواشنطن.

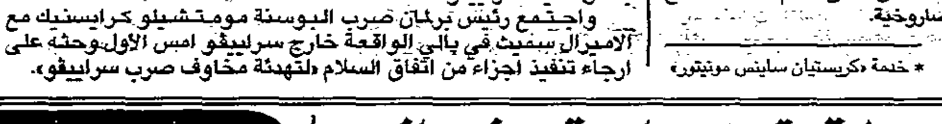
على صعيد الحجم التسليحي، تقضي معاهدة بجانب سابقتها المبرمة «ستارت 1» بخفض مخزون الترسانتين النوويتين الاميركية والروسية الى ما لا يزيد عن 3500 راس نووي، اي ثلث ما كان عليه حجمها عام 1990، ويعتقد الخبراء ان التاجيل غير المحدد المدة «ستارت 2» قد يعرقل التقدم الحاصل في مجال خفض معدلات التسليح الذي توج اخيرا بتمديد مفعول اتفاقية 1968 لاحتواء انتشار الاسلحة النووية. ومما يذكر ان «ستارت 2» حظيت حتى الان بالدعم المشروط من الرئيس الروسي بوريس يلتسين كما انها حظيت برضى قيادة القوات المسلحة الروسية نظرا لانها تنص على التوازن بين الترسانتين النوويتين الاميركية والروسية، وبالتالي تمحو اي حاجة الى سباق تسلح باهظ الكلفة.

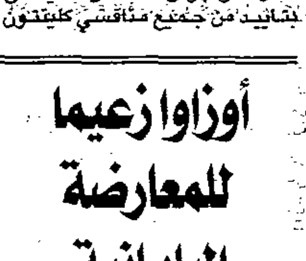
ولكن غالبية اعضاء الكونجرس الاميركي يدعون ان اعتماد نظام دفاعي صاروخي امر ضروري لدرء خطر القوى النووية العاصية والخارجة عن النظم والقوانين. وحتى ادارة كلينتون نفسها ابدت فكرة انشاء نظام دفاعي صاروخي لحماية القواعد العسكرية الاميركية في الخارج، وهو ما تعتبره موسكو خرقا لمعاهدة 1972 الخاصة بالاسلحة البالستية، والآن اكثر ما يقلق الروس مطالبة الكونجرس بنظام دفاعي صاروخي فوق التراب الاميركي بالذات والنشر السريع سيعني عمليا انهاء المعاهدة البالستية، وبالتالي اجهاضا لصفقة «ستارت 2».

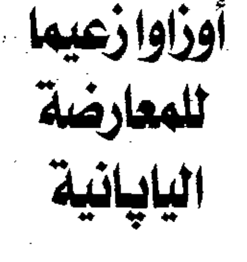
ذلك ان الروس يحذرون من ان نشر النظام الدفاعي هذا سيهدد مباشرة ما تبقى من قوة ردع روسية ويلغي اي محفز يواكب اعتماد «ستارت 2».

ومن دون «ستارت 2» ستحتفظ روسيا بصواريخها العابرة للقارات من القواعد الارضية التي باستطاعتها ان تطغى على نظم الدفاع الصاروخية.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»







أوزاوا زعيما للمعارضة اليابانية

طوكيو - وكالات الانباء: فاز السياسي الياباني البارز ايتشيرو اوزاوا بزعامة اكبر احزاب المعارضة في البلاد امس بعد ان اقر منافسه الوحيد رئيس الوزراء الاسبق تسوتومو هاتا بالهزيمة على اساس النتائج الاولية.

واصدر مكتب حملة اوزاوا الانتخابية بيانا يعلن فيه انتصاره في السباق على زعامة «شينشينتو» (حزب الجبهة الجديدة) وهو حزب معارض تشكل العام الماضي من اندماج عدة احزاب.

وقالت اللجنة الانتخابية في الحزب ان النتائج الاولية تظهر حصول اوزاوا على 205500 صوت مقابل 84500 صوت فقط لهاتا. وكان المتوقع ان تعلن اللجنة النتيجة النهائية رسميا في وقت لاحق امس.

سيول تستبعد مساعدة بيونج يانج

سيول - وكالات الانباء: استبعدت كوريا الجنوبية امس امكان تقديم اي مساعدات جديدة من الارز لبيونج يانج رغم اعادة الاخيرة خمسة صيادين محتجزين لديها قائلة ان على كوريا الشمالية ان تغير سلوكها اولا.

ونقل متحدث باسم وزارة الوحدة عن سونج يونج داي نائب وزير الوحدة قوله: «مسالة مساعدات الارز تتوقف كلها على كوريا الشمالية. ويجب الا ينظر الى اعادة طاقم السفينة «ووسونج» على انه تغيير جوهري في سلوك كوريا الشمالية».

إرجاء استقالة أندريه كوزيريف وتعزيز مجلس السياسة الخارجية

موسكو: من سامي عماره

استقبل الرئيس بوريس يلتسين وزير خارجيته اندريه كوزيريف الذي كان قد اعلن اكثر من مرة انه لن يتخذ قرار رحيله عن المنصب بعد فوزه بعضوية مجلس الدوما الا بعد اللقاء مع رئيس الدولة الذي عمل معه لمدة خمس سنوات. واكدت مصادر الكرملين ان اللقاء تناول هذه القضية، لكن تقررت العودة الى مناقشتها في موعد لاحق.

وقال سيرجي ميدفيديف المتحدث الرسمي باسم الرئيس يلتسين ان الاجتماع تناول جدول اللقاءات الدولية التي يشارك فيها الرئيس في النصف الاول من عام 1999 وفيها لقاء قمة رؤساء دول الكومنولث وزيارة الرئيس يلتسين للصين التي تحدد لها موعد مبدئي في مارس (آذار) القادم وكذلك الاستعدادات لاجتماع الثمانية الكبار لمناقشة قضايا الامن النووي الذي سيعقد في موسكو في ابريل (نيسان) المقبل، واجراءات الافراج عن الطيارين الروس المحتجزين في قندهار في افغانستان والتي كلف كوزيريف السفر لانهائها واللقاء مع المسؤولين في باكستان.

وكان كوزيريف قد اعلن في وقت سابق عن مؤتمر صحافي قال انه سيتحدث فيه عن «قضايا السياسة الخارجية». لكن الدلائل كانت تشير الى انه يعتزم فيه اعلان «قراره» حول الاستقالة من منصبه بعد لقائه مع الرئيس يلتسين الذي اعلن قبل لقائه مع كوزيريف بيوم كامل عن مرسوم بشأن تشكيل مجلس للسياسة الخارجية المدعو الى تنسيق كل قضايا العلاقات الخارجية، ويشارك في اعماله ممثلو الاجهزة والوزارات المعنية ومنها الخارجية والعلاقات الاقتصادية الخارجية والدفاع والامن والداخلية والمخابرات والمالية وشؤون الكومنولث وكذلك مساعد الرئيس للشؤون السياسية. وقالت المصادر ان الرئيس يلتسين يترأس المجلس الذي ستدير شؤونه امانة عامة جرى اصدار مرسوم تشكيلها والاعلان عن اتخاذ ديوان الكرملين للاجراءات اللازمة لذلك.

وجاء الاعلان عن تشكيل هذا المجلس والكشف عن ان السكرتارية ستتولى اعداد مشاريع المعاهدات والاتفاقيات الدولية والمحلية المتعلقة بالشؤون الخارجية، وقضايا التصديق على المعاهدات الدولية ليسلب وزارة الخارجية واحدا من حقوقها السيادية، وليكون اشارة واضحة الى تخفيض مستوى الوزارة والوزير ولا سيما بعد تاكيد ان المجلس مدعو الى «مناقشة واعداد قضايا السياسة الخارجية» تحت الاشراف المباشر للرئيس، وهي القضية التي سبق ان اوكلها الرئيس الى كوزيريف في اطار مهمة التنسيق بين الوزارات المعنية.

● (أ ف ب): صرح جينادي سيليزنيف نائب رئيس الكتلة الشيوعية في مجلس النواب الروسي (الدوما) بان الشيوعيين الروس «لا يعتزمون المشاركة في الحكومة ولكنهم يمكن ان يتعاونوا معها اذا توقفت عن اتباع طريق يؤدي الى الافلاس».

ونقلت وكالة «ايتار تاس» التي تلتقط بثها اجهزة الرصد في هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» ليل الثلاثاء - الاربعاء عن سيليزنيف قوله: «لا نعتزم اقتسام مسؤولية ما يحدث في البلاد نتقاسم مع الحكومة الحالية». لكنه اضاف انه «اذا توقف رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين عن اتباع ما نعتبره طريقا يؤدي الى الافلاس فلا نستبعد امكان التعاون معه».

وكان الحزب الشيوعي قد حقق انتصارا كبيرا في الانتخابات التشريعية التي اجريت في 17 ديسمبر (كانون الاول) في روسيا وحصل على 22.31 في المائة من الاصوات ليصبح القوة الاولى في الدوما باكثر من ثلث المقاعد. وكان تشيرنوميردين قد صرح الاثنين بأنه لا يستبعد حصول الشيوعيين على حقائب في الحكومة الروسية.



يوم أكد نجم الدين أربكان ان الثورة متوقعة، رد الجيش بانه حامي قومية اتاتورك

نتائج الانتخابات التركية كشفت هشاشة الأحزاب السياسية والبرلمان الأوروبي يذكر بالديمقراطية وحقوق الانسان والأكراد

هدى الحسيني

● نتائج الانتخابات بدأت في اذابة جبل الجليد بين تانسو تشيلر ومسعود يلماظ، وكانت اول اشارة مشجعة انهما اسرعا الى الاتصال ببعضهما هاتفيا وتمنى كل منهما للآخر النجاح. ثم برز اقتراح بان يشتركا معا في رئاسة الحكومة التركية المقبلة، بان يرأس كل منهما الحكومة مدة سنتين مداورة

يبدو ان اليسار التركي وكذلك اليمين، قررا منع حزب الرفاه من الوصول الى الحكم في تركيا، ويحاولان الآن تشكيل حكومة ائتلاف وطني. اذ اعلنت رئيسة الوزراء ورئيسة حزب الطريق القويم تانسو تشيلر، ورئيس حزب الوطن الأم مسعود يلماظ ان برنامج حزب الرفاه لرئيسه نجم الدين اربكان، لا يتناسب اطلاقا مع برنامجي حزبيهما العلمانيين اللذين يميلان الى التقارب مع اوروبا، ولهذا عبرا عن استعدادهما لتشكيل حكومة ائتلاف وطني من اجل مصلحة تركيا يشركان فيها احد احزاب اليسار الصغيرة.

من جهته قال نجم الدين اربكان، ان من حق حزبه تشكيل الحكومة المقبلة لان الحزب كسب اعلى نسبة من الاصوات بحيث حصل على 158 مقعدا من مقاعد البرلمان التركي المؤلف من 550 مقعدا.

في اليومين الماضيين حاول السياسيون الاتراك التوصل الى كيفية تشكيل حكومة تركية جديدة، بعد هذه النتائج المتقاربة للاحزاب الرئيسية المتباعدة، انما قبل الاتفاق بين تشيلر ويلماظ ورغم الجفاء والعداء بينهما اعطيا تصريحات تجنبا فيها وبحذر استبعاد امكانية التعاون بين حزبيهما. لكن الاسواق المالية لم تتلق براحة هذه الفوضى في نتائج الانتخابات، فالاسهم انخفضت بقوة، واضطر المصرف المركزي التركي الى التدخل لدعم الليرة التركية. وهذا الأمر لم يؤثر على معنويات اربكان اذ اكد في مؤتمره الصحافي ان ثورة وقعت، وان احدا لا يستطيع انكار ارادة الشعب. وعبر عن استعداده للتوصل الى تفاهم مع اي من الحزبين الآخرين لتشكيل حكومة. لكن بدا هذا امرا غير واقعي خصوصا ان الطريق القويم والوطن الأم اعطيا كتفا باردة للرفاه.

وكانت تركيا قد عاشت فترة حاسمة جدا قبل الوصول الى يوم الانتخاب، وبرز حزب الرفاه الذي رأى حصته من اصوات الناخبين ارتفعت بشكل ملحوظ في الانتخابات، بعد وعود بالعدالة الاجتماعية، والتزام بالقيم الاسلامية استطاع القفز من المرتبة الرابعة الى الحزب الأكبر في البرلمان التركي. وأبدى نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه فرحة بالنتيجة وأبلغ الصحافيين، انه من الآن وصاعدا، يجب الأخذ في عين الاعتبار وجهات نظر الاسلاميين، واضاف: «ان الحل التركي هو في حزب الرفاه، نظرة وطنية ونظام عادل. هذه هي الطريقة التي يجب اتباعها لاتخاذ القرارات التي تمس بالمسائل الاجتماعية هكذا يجب على الامة ان تتحدث».

لكن اربكان بالتعبير عن ارائه، كان يدرك انه بجزء بسيط فوق العشرين في المائة من الأصوات التي نالها حزبه، لن يكون قادرا على تشكيل حكومة، وعدم قدرة الرفاه على تشكيل حكومة تنطبق تماما على حزب تشيلر «الطريق القويم» وحزب يلماظ «الوطن الأم». فالحزبان ايضا حصل كل منهما على حوالي عشرين في المائة من اصوات الناخبين بحيث كشفا المدى العميق الذي وصل اليه انقسام اليمين الوسط وقد علق كامران اينان احد مسؤولي حزب الوطن الأم على النتائج بقوله: «المشكلة تؤكد ان الراي العام التركي منقسم الى عدة اقسام وبدأ يفقد الثقة بالاحزاب السياسية وبقدرتها على حل مشاكل الشعب التركي». واضاف «حتى جغرافيتنا لم تعد كما كانت في الماضي. لانه في احد اطراف البلاد تجد ان حزب الرفاه له ثمانون في المائة من المؤيدين وفي طرف آخر فان مؤيديه لا يتجاوزون الستة في المائة، وهذه ليست بالصورة الصحية، وانها تعني ان كل حياتنا السياسية تمر عبر ازمة، هناك توعك في حياتنا السياسية، ولهذا يجب ان ندرس ما هي مشكلة الراي العام التركي».

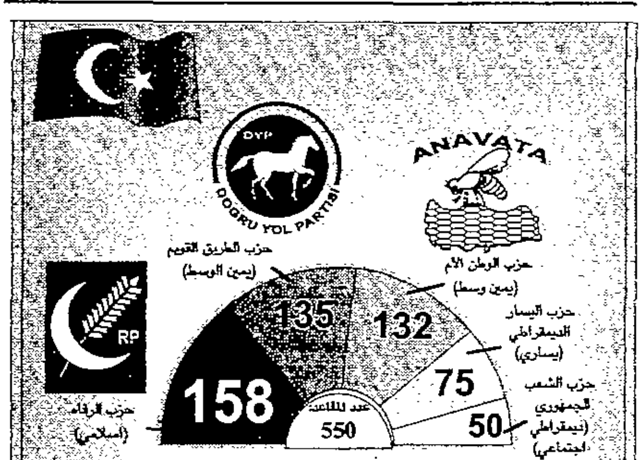
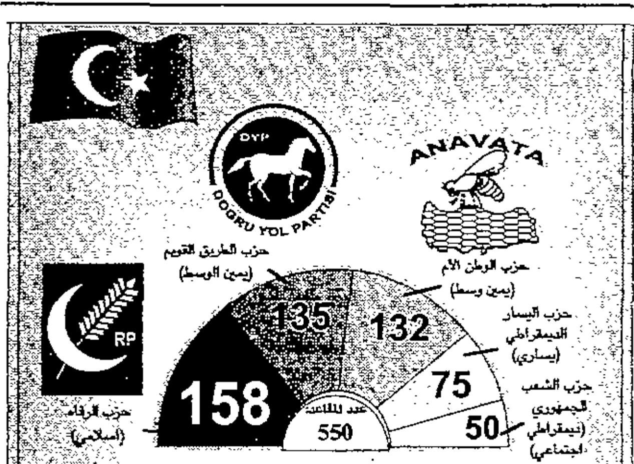
على كل، يوم غد (الجمعة) سيجتمع البرلمان التركي، ومن المقرر ان تكون مشكلة من يشكل الحكومة التركية قد حلت اليوم. وكانت رئيسة الوزراء تانسو تشيلر قد قدمت استقالتها يوم الاثنين الماضي، حيث اعطت بعد خروجها من اللقاء ردة فعلها الاولى على نتائج الانتخابات، واستبعدت بشكل نهائي اي تحالف لها مع حزب الرفاه، لكنها لم تستبعد تحالفا مع منافسها مسعود يلماظ رئيس حزب الوطن الأم. اما مسعود يلماظ فقد عقد مؤتمرا صحافيا يوم الاثنين الماضي واستبعد كذلك اي تحالف مع حزب الرفاه الإسلامي، وقال «ان التحالف الواضح هو تحالف بين حزب الوطن الأم مع دعم حزب يساري يسمح بتحقيق الأغلبية في البرلمان».

وكان ملحوظا ان تشيلر ويلماظ غير متقاربين على الاطلاق خاصة انهما شنا على بعضهما البعض حملات عدائية شخصية وقد بحث مسؤولو الحزبين كل انواع الحلول من اجل تصغير رقعة الخلافات بينهما. وكانت اول اشارة مشجعة بعد النتائج، انهما اتصلا ببعضهما هاتفيا وتمنى كل منهما للآخر النجاح، مما اظهر ان جبل الثلج بدأ يذوب نوعا ما، ثم ظهر اقتراح بان يشتركا معا في رئاسة الحكومة التركية المقبلة، على اساس ان كل واحد منهما يترأسها مدة سنتين مداورة.. ويمكن ان يرضي هذا الحل تشيلر ويلماظ ولكن هناك حالة اصطدام بين الشخصيتين ثم ان سياستيهما مختلفتان جدا.

وقد يكون عليهما البعض على خلافاتهما الشخصية والسياسية، لان ايا من حزبيهما لا يستطيع الافلات من الآخر بالتوجه الى تشكيل تحالف مع اي من الاحزاب الصغيرة الأخرى. فحزب الطريق القويم حصل على 135 مقعدا وحزب الوطن الأم حصل على 132 مقعدا في البرلمان، والحزب الديمقراطي اليساري له 75 مقعدا، واذا حصل اي من الحزبين الأساسيين على دعم الديمقراطي اليساري، وعلى دعم حزب يساري آخر يتمتع بـ50 مقعدا، فان المجموع لن يصل الى المطلوب وهو 276 نائبا يشكلون الاغلبية، لهذا فان الطريق القويم والوطن الأم يحتاجان الى بعضهما اضافة الى دعم حزب يساري من اجل ان يشكلا حكومة اغلبية.

خلال حملتها الانتخابية، ركزت تشيلر على انها امنت لتركيا الاتفاقية الجمركية مع اوروبا، بمعنى ان هذه الاتفاقية تجلب الفوائد الاقتصادية لتركيا، ولكن النتائج الانتخابية اكدت ان هذه الاتفاقية لم تترك اثرها الايجابي على الناخبين، على الرغم من ان تشيلر كانت تامل بتشكيل حكومة اغلبية لوحدها فقط ففوجئت بالنتيجة. لكن الاتفاقية تأخر توقيعها وحاولت هي في الايام الأخيرة من حملتها ان تستفيد من التصويت الى جانب الاتفاقية في ستراسبورغ، لكن الاتفاقية هناك لم تفعل الفعل المرجو منها في تركيا، والسبب ان الناس في تركيا راودتهم افكار كثيرة تتعلق بحزب تشيلر، وراقبت التناقض والصراعات بين الاحزاب اليمينية، كما ان الشعب التركي عانى كثيرا من نسبة التضخم المرتفعة فاظهر في الانتخابات ان الوضع الاقتصادي الصعب، كان نتيجة لخلافات الاحزاب العلمانية، فالتفت الى حزب الرفاه الإسلامي. وهكذا، فان الورقة الاوروبية لم تعمل لصالح تشيلر.

والمعروف ان البرلمان الأوروبي عندما وافق على الاتفاقية الجمركية لتركيا مع اوروبا، عبر الكثير من النواب الأوروبيين عن قلقهم من التقارب مع تركيا التي ما زالت حقوق الانسان فيها غير محترمة. وقال بعض هؤلاء النواب انهم يعرفون ان حزب الرفاه حصل على الاغلبية في الاستفتاءات الشعبية، لكن يعرفون ايضا ان الاحزاب التركية الأخرى التي تفضل تركيا مع توجيه غربي، هي التي تمثل اغلبية الشعب التركي. وتمنى هؤلاء ان يشاهدوا في تركيا حكومة تنظر الى الابعاد الغربية والشرقية معا. ولكن على استعداد لمواصلة الوعود التي التزمت بها الحكومة السابقة (حكومة تشيلر) وهي الاستمرار في التقدم على طريق الديمقراطية وحقوق الانسان، والقضية الكردية والقضية المتعلقة بشمال قبرص، واعلن هؤلاء النواب الأوروبيون، انه على الرغم من حصول حزب الرفاه على اعلى نسبة من اصوات المنتخبين، فانهم سيرون حكومة جديدة تواصل تلك الالتزامات، ولا يرى البرلمان الأوروبي ان حزب الرفاه هو الفائز الأول، بل بالكاد فاز بجزء بسيط ميزه على الحزبين الأساسيين، لكن يعترف البرلمان الأوروبي ان هذا يدل على شيء ما، وبالخصوص على عدم الارتياح الشعبي في تركيا. ويرى البرلمان الأوروبي، ان تركيا اذا ارادت اعتماد الاصلاح حسب الطريقة الديمقراطية الغربية، وتتعامل بشكل ايجابي لحل مشكلة الاكراد،

مقاعد الاحزاب التركية بعد الانتخابات الاخيرة «الشرق الاوسط» - ا ف ب

فعندها يمكن رؤية الشعب التركي يتقدم بسرعة اكبر نحو الديمقراطية ذات الأسلوب الغربي، وان هذا هو ما يريده الشعب التركي.

ويتخوف البرلمانيون الأوروبيون من برنامج حزب الرفاه، لا سيما في ما يتعلق بالمرأة وحقوقها، كما لا يرونه سوف يجري تعديلات تقدمية في اعادة وضعه للدستور التركي، بحيث يأتي بتركيا على الخط الغربي الديمقراطي، ولا يرون الرفاه على استعداد للتعامل من اجل حل القضية القبرصية او القضية الكردية، بطريقة مرضية ومتقدمة، كما تتمنى اوروبا الغربية. ويعود البرلمانيون الأوروبيون الى التأكيد بانهم غير مرتاحين لنتيجة الانتخابات وانهم كانوا يتمنون لو حصلت حتى الاحزاب التقدمية على نتائج افضل. لكنهم يتمنون ان تكون الاحزاب التي تؤمن بالأسلوب الغربي هي القادرة على تشكيل الحكومة المقبلة، وانهم (الأوروبيون) سيضغطون على هذه الاحزاب للتأكيد على ان حكومة جديدة تعني تقدما اكثر على طريق الديمقراطية وحقوق الانسان وقضية الاكراد وقبرص.

ولوحظ ان حزب العمال الكردي التركي اعلن وقفا لاطلاق النار من جانب واحد، ورغم ان الحكومة لم تتجاوب بل ان العمليات العسكرية جمدت هناك، واعتقد حزب الديمقراطية الكردي انه قد يستفيد من هذه المبادرة، ويحصل على نسبة 10 في المائة من الاصوات تسمح له بالدخول الى البرلمان التركي للمدافعة عن قضية الأكراد، إلا انه لم يحصل سوى على نسبة 4 في المائة، كذلك لم يحصل حزب الحركة الوطنية (يمين متطرف) الذي كانت حملته مركزة على انه في خلال اسابيع قليلة بعد الانتخابات، اذا فاز، يمكنه ان يحل القضية الكردية «بقوة السلاح» لم يحصل على نسبة العشرة في المائة التي تخوله دخول البرلمان.

وهكذا ستبقى القضية الكردية عقدة اية حكومة تركية جديدة، ما لم تلجأ الى الحوار «الحضاري» كما تصر تشيلر على ان الشعب التركي عليه ان يختار «بين الحضارة والظلام» والحل العسكري، هو جزء من الظلام الذي يخيم على تركيا.

وكان 34 مليون تركي مارسوا حقهم في انتخابات رأى فيها المراقبون السياسيون انها مهمة جدا بالنسبة لتحديد التوجه المستقبلي لتركيا اي في ما اذا كانت تركيا ستصبح دولة تميل الى الغرب اكثر، مع اتصالات أوسع بالمجموعة الأوروبية او ما اذا كانت نتائج الانتخابات ستؤكد ان هناك انبعاثا للمشاعر الإسلامية. وكانت حملات المرشحين صعبة جدا، خصوصا وقد فرضت بعض الممنوعات على البروباغندا الانتخابية للمرشحين. ولكن يعتبر بعض رجال الاعمال الذين خاضوا الانتخابات في نهاية الاسبوع الماضي، انهم مهدوا الطريق امام الانتخابات المقبلة التي يتوقعون ان تجرى في ايلول (سبتمبر) او تشرين الأول (اكتوبر) من العام المقبل، من اجل ان تصل تركيا اقتصاديا الى نوع من الاستقرار الضروري. وكان الكثير من المرشحين انزعج كون المناقشات السياسية التي سبقت الانتخابات كانت كلها تدور حول الصراعات الشخصية بين السياسيين الذين تجنبوا جميعهم مناقشة المشاكل الأساسية. وقال بعض النواب الجدد ان السياسيين القدامى رموا بعضهم البعض بتهم الفساد وتجنبوا طرق اهم المواضيع التركية، كالمشاريع الجديدة، الخطط المستقبلية، القضية الكردية والتضخم.. كل ما عالجه السياسيون المحترفون كان «قضاياهم الشخصية المرتبطة بالفساد». واعتبر النواب الجدد انها انتخابات مرعبة رافقتها حملة مرعبة ايضا. «انها اهانة» كما قال احد رجال الاعمال المرشحين الذي فاز في الانتخابات، واضاف «لهذا لدينا اسبابنا العديدة لنطالب بانتخابات جديدة».

وكانت تشيلر ركزت في حملتها في المدن والقرى التركية ان الناخبين سيختارون ما بين «الحضارة والظلام» فهي عرفت عن نفسها بانها بطلة النور التي تؤمن بالحضارة الغربية، في وجه قوى الظلام. وكان لاحد البوسترات التي تحمل توقيع حزبها، يظهر حزب الرفاه بشكل متجهم ومخيف يخيم على مستقبل تركيا. لكن لم يبدو على الشعب التركي انه تاثر كثيرا بالحملات الانتخابية، خصوصا ان تركيا تقع على منتصف طريق، فهي جغرافيا تقع بين الشرق والغرب.

اما حزب الرفاه فظهر انه استثمر كثيرا قابلية ادراك الاتراك داخل تركيا ان تشيلر مع زوجها كانا يديران الحكومة التركية لتصب في مصالح دائرة اصحابهما المغلقة. لكن اغلبية الاتراك يعرفون جيدا ان اسراف اربكان في خطبه المعادية للغرب وللصهيونية، اسوأ كثيرا من هجومه على تشيلر. وقد بدا مستشاروه وهم يتتبعون صدور النتائج يعدلون في تصريحاته المتعلقة بانه «سيمزق الاتفاقية الجمركية الاوروبية»، قائلين انه سيعيد التفاوض حولها. لكن يشير المراقبون الى رغبة حزب الرفاه في الظهور بانه الحزب المفضل من الشعب التركي، ليست صحيحة بالضرورة، لان اكثرية الذين صوتوا لصالح الرفاه صوتت ياسا من الاحزاب السياسية الاخرى وليس لانها تؤيد التوجه الإسلامي لتركيا. وتخوف مستشارو اربكان من ردود الفعل على عباراته التي قالها وسط حماسة معينة انه يريد تحقيق «تركيا الكبرى ويرفض ان يكون الاتراك عبيدا للمسيحيين» لا سيما انه لم يوضح ما يعني بتركيا الكبرى، وهل ستمتد الى كل الجمهوريات الآسيوية الخمس او تريد ان تعيد السلطنة التركية، ثم ان التقارب مع الغرب بنظر الأتراك العاديين يعني مستقبلا ولا يعني اطلاقا عبودية، مقارنة مع ما يجري داخل تركيا.

كنا قد ذكرنا ان 34 مليون تركي توجهوا الى الانتخابات، ذلك ان التصويت اجباري في تركيا والا فان العقوبة تفرض على الناخب دفع جزية عالية جدا تبلغ 750 الف ليرة تركية، التي لم تعد قيمتها كبيرة مع التضخم، لكن ما زال الناخبون الاتراك يشعرون بضرورة التصويت، بحثا عن حكومة تستطيع ان توفر للشعب مستقبلا مضيئا وتنقذه من الحالة الاقتصادية المزرية التي وصل اليها مستوى المعيشة.

على كل، علينا ان ننتظر هذا اليوم ما اذا كان حزبا الطريق القويم والوطن الأم سينجحان في الاتفاق على تشكيل حكومة ائتلافية قوية، بدعم من حزب الشعب الجمهوري الذي يرأسه دنيز بايكال الذي كسب خمسين مقعدا، او دعم حزب اليسار الديمقراطي الذي يرأسه الزعيم التركي المعروف بولند اجاويد، الذي فاز بـ75 مقعدا، وكان في البرلمان السابق يتمتع فقط بعشرة مقاعد.

الآن تشيلر ويلماظ سيبحثان في مساومات كثيرة للوصول الى حكومة ائتلافية تستطيع الدفاع عن فلسفة الدولة العلمانية للجمهورية التركية التي اسسها كمال اتاتورك منذ 73 سنة، خصوصا وان الكثير من الأتراك يخافون من المجهول في ظل ادارة حزب الرفاه. الأتراك مستاءون جدا من مرور عقود على التضخم المالي الذي وصلت نسبته حاليا الى 85 في المائة، وتعبون من احدى عشرة سنة من حرب استنزاف مع الأكراد في الجنوب - الشرقي. قتلت 18 الف انسان، وغاضبون من تداعي الخدمات المدنية، الصحة والثقافة. ومحتارون بتانسو تشيلر وميلها الى الحروب، وكيف ستوفق بين اعلان واشنطن انها (اي واشنطن) بعد البوسنة ستنصرف الى حل مشكلة شمال قبرص، وبين تهديدها هي (تشيلر) الذي جاء فيه، اذا ما قبلت المجموعة الاوروبية ضم قبرص الى عضويتها، فان تركيا ستضم شمال قبرص.

من جهة اخرى، فان اية حكومة ائتلافية سيتم تشكيلها ستواجه الكثير من المسؤوليات وابرزها الحاجة الى السيطرة وبصرامة على العجز في الميزانية. الحصول على دعم صندوق النقد الدولي في برنامجها الاقتصادي التقشفي من اجل العودة بتركيا الى الطريق الصحيح، بان يظل يدير ديونها الضخمة. فالشعب التركي لن يستمر قابلا في العيش في ظل حكومة ائتلافية تتشاجر على الدوام، تنعكس مشاجراتها على ادارة الاقتصاد المركزي بشكل سيء.

وكانت نتائج الانتخابات التركية تركت تاثيرا سلبيا على وضع السوق الاقتصادي، اذ يوم الاثنين الماضي انخفضت اسعار الاسهم، لكن عادت وعوضت بعض خسائرها صباح الثلاثاء. فقد تخوف السوق الاقتصادي التركي، عندما تأكد ان الحزب الإسلامي الراديكالي «الرفاه» فاز باعلى نسبة من أصوات المنتخبين. واضطر المصرف المركزي التركي مساء الاثنين لرفع اسعار الفائدة الى نسبة 110 في المائة وذلك لايقاف هبوط العملة التركية. اما اسعار الاسهم فانخفضت بنسبة 10 في المائة لكن، جاءت لاخبار المحادثات التي اجراها الحزبان العلمانيان، الطريق القويم والوطن الأم و استعدادهما لتشكيل حكومة ائتلاف من اجل ابقاء حزب الرفاه خارجا، ساعدت نوعا ما السوق، فارتفعت اسعار الاسهم بنسبة 5 في المائة يوم الثلاثاء، ولكن الليرة التركية ظلت تنهار قيمتها. ويرى مراقبو الاسواق، انه من المعروف ان الأسواق الاقتصادية لا تحب عدم الاستقرار في الأوضاع السياسية، ولكن ما جرى يوم الاثنين في تركيا، اضر بالسوق التركي كثيرا، ولهذا يرى اربابها انهم يريدون رؤية حكومة تالف قوية بحيث تكون قادرة على وضع المصاريف العامة تحت سيطرة مهمة. وان تعيد عجلة الاقتصاد الى التحرك. المهم ان ينجح هذا الحزبان في تشكيل حكومة ائتلافية قوية قبل مرور الفترة المعطاة لهما وهي 43 يوما، كي لا تضطر تركيا الى خوض الانتخابات من جديد، الامر الذي يجعل السوق المالي بحالة سيئة جدا ويضر بكل التقدم الاقتصادي الذي كان تحقق نسبيا في المنتصف الثاني من العام الحالي 1995.

يبقى ان الجيش التركي سيظل يراقب بانتظام التطورات السياسية والدور الذي سوف يلعبه نجم الدين اربكان في حال تم تشكيل حكومة ائتلاف وطني وتحول حزب الرفاه الى المعارضة او في حال فشلت تشيلر ويلماظ في تشكيل مثل هذه الحكومة. ولا تنظر المؤسسة العسكرية بارتياح الى حزب الرفاه وبالذات الى رئيسه اربكان الذي سجنته في اوائل الثمانينات واتهمته بانه يعمل على اقامة دولة اسلامية. وكان قد اطلق سراح اربكان في عام 1985 وبقي معزولا. ان المؤسسة العسكرية طهرت صفوفها من عشرات من الضباط هذا الشهر لكونهم متعاطفين مع الإسلاميين. وهي تضغط على تشيلر ويلماظ لتجاوز خلافاتهما والنجاح في تشكيل حكومة ائتلافية علمانية.

وكان رئيس الأركان التركي حذر قبل ايام من موعد الانتخابات بالقول: «ان القوات المسلحة التركية تقف حارسة ومن دون تردد على قومية اتاتورك. لقد تبنت المؤسسة العسكرية افكارا حديثة، ديمقراطية وعلمانية ووقفت دائما ضد المتطرفين الدينيين وضد الرجعية».

هل ستبقى هذه العبارة مجرد انذار عسكري شفهي، ام ستتحول الى فعل اذا ما فشلت تشيلر ويلماظ في تشكيل حكومة ائتلافية وغرقت تركيا في الفوضى؟ من يستطيع المغامرة بالاستقرار المدني فيفسح المجال للاسوار العسكرية؟

في حديث الى مجلة «تايم» الأميركية في العشرين من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، قالت تشيلر «ان مهمتي ليست فقط ادخال تركيا الى اوروبا. مهمتي ان اغير التاريخ، لان باستطاعة تركيا ان تكون جسر سلام بين هاتين المنطقتين. واذا لم تفعل، فان المنطقتين ستنقسمان وتتصارعان مع بعضهما البعض (...) اذا رفضت اوروبا تركيا الديمقراطية والعلمانية، فان السؤال لن يكون: الى اين ستتجه تركيا، بل اين ستتجه المنطقة كلها، وماذا سيحدث في اوروبا».

وتاكيدا لتعليقات تشيلر، فقد جاء اول ترحيب بفوز حزب الرفاه التركي من اذاعة طهران الرسمية التي رأت بفوزه، تحولا لانقرة العلمانية نحو الطريق الإسلامي المفروض. وكانت تشيلر قد حذرت في حديثها الى مجلة «تايم» ان على اوروبا والغرب عندما يتعاملان مع تركيا ان يأخذا في عين الاعتبار، ان المسألة لا تخص تركيا فقط بل هناك مئات الملايين من الناطقين باللغة التركية في اسيا الوسطى، الذين ينظرون الى نظامين في المنطقة: «نحن او الايرانيون»!

الأمل كله لتركيا غير عسكرية النظام او ايرانية التوجه، ان تتجاوز تشيلر ويلماظ حقدهما الشخصي على بعضهما البعض، وان يتوقف يلماظ عن الاشارة الى تشيلر بقوله: «تلك المرأة»، ويتفق مع السيدة تشيلر، على انقاذ تركيا التي من المنتظر ان تقوم بادوار مهمة جدا، سياسية واقتصادية، في المستقبل.

الى الشرق الاوسط Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171-8312310 / 8312311

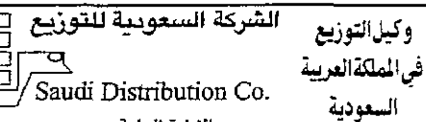
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

لغتان عربيتان!

● من الفاتح الزين حسب الله - الرياض

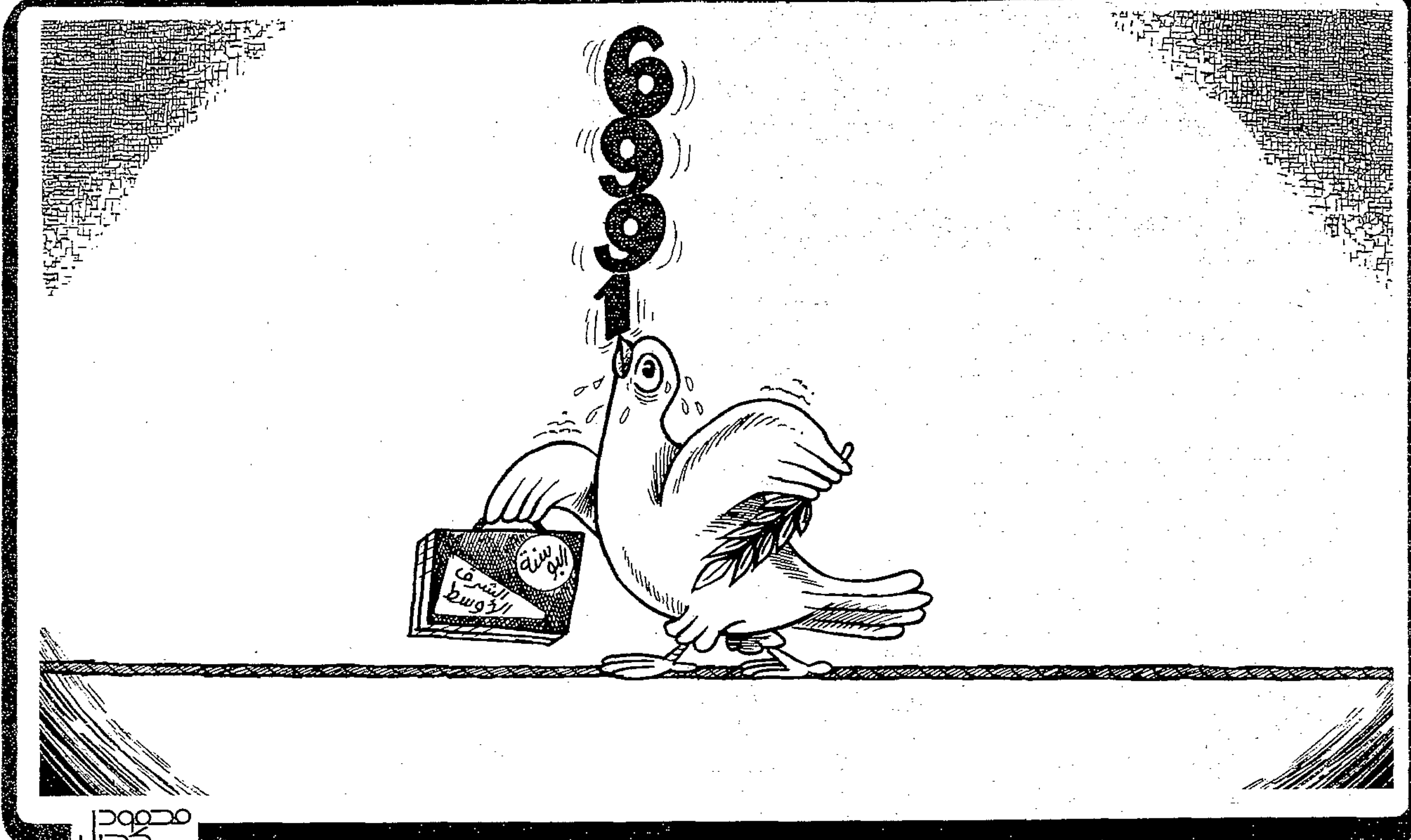
واجب ودور المستثمر الفلسطيني

هروب المرأة من عمرها الحقيقي





الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Publishers: هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
Editor-in-Chief: رئيس التحرير عثمان العمير Othman Al-Omeir
Managing Director: المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
HEAD OFFICE: المقر الرئيسي Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272 ARABNS G22352 MANAGE G
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

دور الفزاعة الإيرانية (2)

في عمود الأمس عرضت ما نصح به علي اكبر ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الايراني جيرانه من الخليجيين التعامل بروح الاسرة الواحدة، ومن ان امريكا تستفيد من الخلافات الخليجية ـ الايرانية للاتجار ببيع السلاح. ايدت ما قاله من حيث المبدأ واختلفت معه من حيث التفاصيل. وأوضحت ان ايران هي معظم السبب، فقد نصبت نفسها فزاعة تستخدمها الدول الغربية لبيع المزيد من السلاح.

فقط يوم الاثنين الماضي انهت ايران مناورة بحرية ضخمة قبالة سواحل جاراتها دول الخليج العربية، وقبلها ارسلت مندوبيها بحثا عن شراء اسلحة خطيرة، ولا تزال تتفرد بامتلاكها غواصات بحرية من روسيا، والآن طورت صواريخ بحيث تبلغ ابعاداً طويلة تثبت انها لا تستهدف بوارج امريكية راسية بالقرب من موانئها بل تهدد مدنا عربية بعيدة.

فكيف لروح الأسرة ان تسود في وجه عمليات الترويع التي تلعب بشكل مباشر دور الترويج للحاجة العسكرية الغربية؟! ايران تعرف جيداً انه لا توجد بين دول الخليج الست من تملك طموحا او اطماعا تجاهها، لأنها اصغر من ذلك. وتعرف كذلك ان الدولة السابعة، اي العراق خصمها الخليجي الوحيد، قد كفيت شره في حرب تحرير الكويت بعد ان عجزت عنه في حرب الثماني سنين. فلماذا هذا التطوير والتصعيد الايراني، الذي لا يرقى عسكريا الى هزيمة القوات الامريكية الضخمة لكن يهدد خطره دول الخليج؟ ايران في ثياب الفزاعة تسوق للمبيعات العسكرية الغربية وتبرر بقوة شراءها. ونلاحظ ان ما تفعله يتجاوز ضرورات الدفاع العادية. فهي لم تنجز مناورة واحدة بل تفننت في هذا العام اربعين مناورة في وجه جيران لو اجتمعوا ما بلغ عدد سكانهم ثلث سكان ايران، عشرون مليون نسمة مقابل ستين مليونا! نفذت قواتها اربعين مناورة بحرية في وجههم، وهي لم تنجز ربع هذا العدد من المناورات في وجه جيرانها الكبار الآخرين مثل باكستان. بكل صدق نرى أن دور الفزاعة الايرانية هو المشكلة وهو الحل، فمتى ما نزع سيسهل الحديث عن التصالح وروح الأسرة، وسيساعد على تنظيف مياه الخليج من الشياطين.

وستجد ايران ان كفة العلاقة الحسنة سترجح لصالحها اكثر من اثارة الخلاف. والعلاقة الحسنة بدأ عرضها مبكراً منذ عودة الامام الراحل الخميني، لكن بكل أسف لم يلتقط غصنها الايرانيون. وربما من المناسب تذكيرهم، بما لا يعرفه الا القلة، ان المحاولة بدأت مع اول شحنة نفط مكرر أرسلت كهدية وبصمت من الجانب السعودي استجابة لحاجات الحكومة الجديدة في اول اسبوع لها، بعد تعطل المنشآت النفطية الايرانية بسبب الفوضى التي رافقت احداث الثورة. وتبعتها محاولات عديدة تبخرت في فرن الحماس المعادي لكل الماضي دون الأخذ في الاعتبار مقتضيات العلاقات الدولية. لقد مرت على حكومة طهران مراحل سياسية، لا بد انها كافية، نمت وانضجت معرفتها، ستؤكد لها ان ما تقوم به يخدم اولاً واخيراً القوى الاجنبية في المنطقة.

عودة الجولان عودة المنطقة من مدريد

سمير عطا الله

منذ ان توقفت مفاوضات واشنطن بين سورية ولبنان واسرائيل، غاب المسار التفاوضي العربي الاخير على كل الاصعدة. وكان آخر وابرز دليل على ان صيغة مدريد دخلت مرحلة جدية حقا، ذهاب رئيس الاركان السوري الفريق حكمت الشهابي الى العاصمة الاميركية للبحث في تفاصيل الجلاء. لكن انقطاع المفاوضات على مستوى الشهابي ما لبث ان تحول الى دليل مضاد، فيما ازداد الكلام، الرسمي وشبه الرسمي والتحليلي، عن ان المسار السوري، وبالتالي المسار اللبناني، قد علق الى ما بعد الانتخابات الاميركية والانتخابات الاسرائيلية. وتحول كل شيء الى قناعة حين قال الرئيس حافظ الاسد بنفسه لن المفاوضات دخلت في سبات».

كانت سورية تتحدث عن مؤشرات غير مشجعة تخرج من اسرائيل عشية معركتها الانتخابية التي بدت وكانها تقسم الاصوات الى قسمين متساويين بين اسحق رابين والليكود. بل بدا ان الليكود يتقدم على رابين الذي راح يتحدث من جديد عن «تضحيات مبضعية». لكن تلك «التضحيات» ظلت دون الحد الادنى، او الحد المبدئي، الذي يمكن ان تقبل به سورية. وهكذا بدا كل شيء مجمدا. وغاب عن العناوين والزوايا ذلك التفاؤل الذي تحدث عنه الرئيس الاميركي ووزير خارجيته حول المسار السوري في منتصف العام.

وفي غياب مفاوضات واشنطن، سواء على مستوى السفراء او على مستوى الفريق الشهابي، بقيت المؤشرات الديبلوماسية الوحيدة في تحركات وتصريحات الوزير فاروق الشرع، وخلال فترة، او مرحلة الانقطاع، قام الوزير الشرع بزيارة الى واشنطن ادلى خلالها بكلام لا ينقل المسالة الى التفاؤل ولا يبعدها الى التشاؤم. وبعد واشنطن جاء الشرع الى برشلونة وبدا للناس ان شيئا قد تغير في خطواته الديبلوماسية. لكن الواقع ان منطقه ظل واحدا. وحين جاء الى بعبدا لاطلاع الرئيس الياس الهراوي والحكومة، كما جرت العادة منذ فترة، على محادثات وارن كريستوفر، خرج من القصر الجمهوري اللبناني ليتحدث للمرة الاولى، في لهجة تفاؤلية او غير قاطعة عن قضية المسار.

ظل كل شيء طبيعا في انتظار كلمة من الرئيس الاسد نفسه. فالمؤشرات الخارجة من اسرائيل لا تتوقف. ولعل اهمها وابرزها ان شمعون بيريز الذي تذمر في قمة عمان من ان الرئيس الاسد لا يحرك ساكنا («رجل واحد يريد من الجميع ان ياتوا اليه») اصبح يقول الآن «ان السلام مع دمشق يعني السلام مع كل الدول العربية».

قبل اسابيع فقط كان بيريز يقول لاصدقائه الاميركيين ان «دول الطوق اصبحت تشكل طوقا حول سورية بدلا من اسرائيل»! لكن الديبلوماسية الاميركية قدمت للضيف القادم في اول زيارة بعد مقتل رابين صورة اخرى ومختلفة. اي ان سورية ليست متضررة من الطوق وان من دونها لن يبقى السلام ناقصا فحسب بل لن يستطيع التحرك. وهكذا وصل بيريز الى القناعة التي رفعتها سورية قبل الدخول الى قاعة مدريد: السلام اما كاملا او لا يكون!

اول اشارة من الاسد نفسه حول المدى الذي وصل اليه الانفراج، كانت في اللقاء العاجل في القاهرة مع الرئيس حسني مبارك، في حضور الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودية. وفيما يتعافى الملك فهد بن عبد العزيز من العارض الصحي، بدا اجتماع القاهرة شبيها في طبيعته بقمة الاسكندرية التي عقدت بمبادرة من الرئيس الاسد. لكن الفارق ان الرئيس السوري اراد في قمة الاسكندرية ان يطلع الدول العربية الرئيسية على تعثر الموضوع السياسي وعلى الدور الذي تلعبه بعض الدول في الحاق الضرر بسورية، اما الآن فلا شك انه اراد ان يضع القاهرة والرياض في جو تقدم ما. وبالرغم من التحفظ الذي اتسمت به السياسة السورية منذ البداية، استخدمت دمشق تعابير خارجة عن المألوف لكي تشعر حلفاءها ان مرحلة ما على وشك ان تبدأ.

قبل ان تضع يدها على النتيجة النهائية لن يخرج من العاصمة السورية تعبير نهائي! وفي حين تسرح الصحف الاسرائيلية وتمرح في عرض التكهنات وفي نفيها او تأكيدها، لا تستطيع الصحف السورية ان تقول هذا هو الضوء قبل ان تتلمس بيدها ان الذي صار وراءها هو النفق. وعلى اعتاب مثل هذه المرحلة من نهايات الحروب وبدايات السلام الصعب الطويل، لا تستطيع دمشق ان تحصر رؤيتها السياسية ورؤياها المستقبلية في عودة الجولان من عالم الاحتلال.

فالسلام بالنسبة الى سورية، مثل الحرب ومثل حالة اللاحرب واللاسلم، لا يحولها من دولة اقليمية كبرى الى مجرد دولة سليمة الحدود، مطمئنة السيادة. اي انها لا تستطيع الا ان تنظر باستمرار ـ وفي حذر ـ الى دائرتها الاقليمية، او مجموعة الدوائر الاقليمية التي تبدا في القطر العراقي (القطر هنا قطر الدائرة وليس التسمية الحزبية) وتمتد الى تركيا، بل ربما تمتد سياسيا الى اليونان، ايضا بسبب تركيا!

طبعا هناك اولا العراق من جهة ولبنان من جانب آخر، ومن الصعب على احد ان يقول اي الوضعين اكثر اهمية بالنسبة اليها. لكن فيما يبدو الوضع اللبناني مستقرا، يبدو الوضع العراقي مبالغا في التعقيد. وواضح ان سورية لم تكن مطمئنة الى عراق قوي يخوض معاركه معها عبر الفصائل الفلسطينية او حتى عبر الاحزاب المسيحية في لبنان، لكن الواضح ايضا انها لا يمكن ان تطمئن، او ان تقبل، بعراق ضعيف سريع العطب، قابل لمشاريع التقسيم او لاي مشروع يفرض عليه او يأتيه من الخارج ولا يكون نابعا منه.

سوف تشكل عودة الجولان ذروة الصيغة التفاوضية التي حملت الدول العربية واسرائيل الى مدريد وبعدها الى واشنطن واليوم الى...

لكنها سوف تشكل ايضا بداية مرحلة طويلة غير واضحة المعالم، وهي في هذا المعنى تطرح من الاحتمالات وتفتح من الابواب اكثر مما كان قائما حتى اليوم. فاذا ما دخلت سورية فعلا دائرة السلام الشرق اوسطي، فان اشياء كثيرة لا بد ان تتغير في صورة حتمية، على الصعيد اللبناني وعلى الصعيد الفلسطيني وفي مسائل الجوار الاخرى. وفي هذه الدوائر السياسية المتعددة والمتباعدة، لا يمكن الا التطلع الى البعد الايراني. فالعلاقة الخاصة القائمة بين دمشق وطهران لا يمكن عزلها عن الحالة المقبلة (اذا حلت) في المنطقة: لا على صعيد العلاقة، او الموقف من العراق، ولا على الصعيد اللبناني ولا على الصعيد الشرق الاوسطي برمته.

ثمة من كان يراهن في عالم السياسة على ان أوراق سورية في التسوية سوف تكون اقل من اوراقها في العداء. الارجح، ان العكس هو الصحيح.

روسيا: لماذا أصبح الماضي... حاضرا؟

ميخائيل جورباتشوف*

لم تكن نتائج الانتخابات البرلمانية الروسية مفاجأة لأحد، بل كانت شيئا متوقعا، اذ عبر الشعب الروسي بوضوح عن رايه في الحكم الحالي.

كما وجهت نتائج الانتخابات رسالة واضحة لادارة الرئيس كلينتون وزعماء الغرب تتلخص في ان حكومة يلتسين الحالية، التي يراهن عليها الغرب، ليست بالحكومة التي يمكن ان تثبت اي دعائم للاستقرار.

بعد فوز الشيوعيين وحلفائهم بحوالي ثلث المقاعد بمجلس الدوما ادركت الدوائر المقربة من الرئيس يلتسين ان نتائج الانتخابات كانت بمثابة رسالة واضحة وجهها الشعب الروسي معبرا عن عجز الحكومة الحالية في معالجة الاوضاع، الشيء الذي دعا هذه الدوائر للمطالبة باعادة النظر في الاصلاحات التي كانت سببا في تدني مستويات المعيشة لما يقارب نصف الشعب الروسي اضافة الى ان سوء تطبيق الاصلاحات المذكورة ادى الى تفشي ظاهرة الفساد في معظم دوائر الدولة الرسمية.

ولكن في خضم هذه الاحداث يؤكد بوريس يلتسين ورئيس وزرائه ان لا تغييرات سيتم اجراؤها، اذ يبدو واضحا انهم سيخوضون الانتخابات الرئاسية القادمة طارحين شعارا واحدا هو «اما بوريس يلتسين او عودة الشيوعية».

اما الاحتمال الاسوأ فهو ان يتم تأجيل الانتخابات الرئاسية القادمة المقرر اجراؤها في 16 يونيو (حزيران)، وما يمكن قوله ان هناك الكثيرين ممن لديهم الاستعداد لاستخدام اية وسيلة للبقاء في السلطة. واعتقد ان هذه المواقف اثبتت واظهرت بوضوح عدم ديمقراطية زعماء روسيا الحاليين.

هل تعني النتائج التي احرزها الحزب الشيوعي في انتخابات 17 ديسمبر (كانون الاول) الاخيرة احتمال ان يكون رئيس روسيا القادم شيوعيا؟ الاجابة في نظري ان احتمالاً مثل هذا غير وارد.

الامل معقود في ان يصل إلى الكرملين من خلال الانتخابات القادمة زعيم من تيار القوى الديمقراطية ذات المصلحة في مواصلة المسيرة الاصلاحية مع اجراء عدد من التصحيحات عليها. وهذا، في اعتقادي هو البديل الافضل ليلتسين والزعيم القومي فلاديمير جيرينوفسكي. عرض على الترشيح لانتخابات الرئاسة المقبلة في روسيا، غير انني اشترطت لتلبية هذا الطلب ظهور تحالف اصلاحي عريض في الساحة السياسية في روسيا لأن ظهور مثل هذا التحالف يعتبر ضمانة قوية للقيام بحركة اصلاحية ناجحة مع تصحيح الاخطاء التي صاحبت الاصلاحات الحالية.

اما اذا شهدت الساحة السياسية الروسية قيام مثل هذا التحالف او نشوء جبهة انتخابية متحدة، فهناك الكثيرون ممن يمكن ان تتوفر لديهم الحنكة اللازمة لمواجهة الاوضاع الحالية ومجابهة تيارات التطرف من اليمين واليسار على السواء.

الشيء المشجع هو تنامي واحتمال زيادة نفوذ وانتشار تيار الوسط في روسيا، فقد بدا ذلك واضحا من عزوف قطاعات كبيرة من الشعب عن التصويت للشيوعية او مرشحي الحكومة الحالية. وهذا يعني بوضوح ان قوى تيار الوسط هي القوة الرابحة مستقبلا.

وكما ذكرت سابقا فإن احتمالات فوز شيوعي بمنصب الرئاسة امر غير وارد، واذا تناولنا موقف زعيم الحزب الشيوعي جينادي زيجانوف فإن احد استطلاعات الرأي اظهر ان نصف مؤيديه لا يرغبون في توليه منصب الرئاسة.

بالعودة الى نتائج الانتخابات مرة اخرى يتضح ان الذين صوتوا للحزب الشيوعي يريدون اصلاحات اقل قسوة على اوضاعهم، كما يريدون توفير ضمانات اجتماعية كافية مع كفاية المساعدات للمواطنين المتضررين. غير ان شعور الشعب الروسي بتردي الخدمات في بعض القطاعات لا يعني حنين هؤلاء للعودة للشيوعية مرة اخرى بل يعكس رغبتهم في حكومة توفر لهم امنا وضمانات تؤمن لهم مستوى معيشة مقبولاً مع الاخذ في الاعتبار ضرورة توفير خدمات صحة وتعليم مجانية، مع رعاية العجزة والمرضى والعمل على بذل مجهودات حقيقية موجهة لخفض معدل الجريمة الذي يسجل ارتفاعا متزايدا.

هذه هي بالضبط الاسباب التي دعت الناخبين الروس للتصويت للحزب الشيوعي، لكنني لا اعرف ما اذا كان الشيوعيون يدركون هذه الحقيقة. ما لا يختلف عليه اثنان هو استحالة عودة الشيوعية الى روسيا، فالزمن قد تغير كثيرا وتغيرت كذلك اوضاع الدولة، واعتقد ان الزعيم الشيوعي زيجانوف يدرك ذلك جيدا رغم الاوهام الخطيرة في الذهان المتحلقين حوله.

طرح الحزب الشيوعي خلال حملته الانتخابية الاخيرة عدة مسائل في مقدمتها الاقتصاد المختلط والتعددية السياسية والعودة التدريجية لحدود ما بعد الحقبة السوفياتية، لذا من الصعب التكهن بما ينوي الشيوعيون القيام به. فموقفهم الحالي صعب سيتحول الى سيئ ان قام الرئيس يلتسين بعرض رئاسة الحكومة الجديدة على زعيم زيجانوف، ورغم يقيني بان يلتسين لن يقدم على خطوة مثل هذه من المؤكد انها ستضع الحزب الشيوعي على كرسي ساخن، والانتخابات الرئاسية لم يبق على قيامها سوى ستة اشهر، اذ سيواجه الحزب الشيوعي مسؤولية تحقيق الدعود التي طرحها في برنامجه الانتخابي. انني لن تكون هناك مشكلة ازاء رفض زيجانوف تولي رئاسة مجلس الوزراء لأن المشكلة تتمثل في قبوله للمنصب الذي، كما اسلفت، سيجر عليه عدداً من الالتزامات والمسؤوليات لا اظن ان الحزب الشيوعي قادر على الوفاء بها.

الانطباع الحالي يتلخص في ان الحزب الشيوعي فاز بعدد من المقاعد في الانتخابات البرلمانية الاخيرة، وهذا في حد ذاته نجاح يمكن المحافظة عليه وكسب تأييد جيد اذا عمل زعماؤه بجدية واهتمام واضحين على احترام الحقوق الديمقراطية وسيادة حكم القانون وتداول السلطة.

* الرئيس السوفياتي السابق، بالاتفاق مع «نيويورك تايمز» ـ حقوق النشر بالعربية خاصة بـ«الشرق الأوسط».

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

المهم والأهم في واي پلانتيشن

● استانفت إسرائيل وسورية مساء امس مفاوضاتهما السلمية في واي پلانتيشن قرب العاصمة الأميركية بعد تعليقها لستة أشهر

استئناف المفاوضات السلمية الاسرائيلية السورية يشكل مرحلة مهمة من ضبط ايقاع عملية السلام الشرق اوسطية والتقدم نحو إقرارها. وكل ما يحيط بالمفاوضات يوحي ان التوصل الى حالة سلام ليس موضع شك، وان الابقاء على حالة التفجير ليس خيارا يريد اي طرف ان يلصقه بنفسه او يتحمل مسؤوليته. ولكن نقاط الخلاف الباقية والداعية الى المفاوضات المستانفة اليوم تتعلق بالجو العام الذي ستتطور المنطقة فيه خلال العقود القادمة من الزمن.

فالسفير الاسرائيلي في واشنطن، ايتامار رابينوفيتش العضو في الوفد الاسرائيلي ـ وهو خبير بسياسة الشرق الاوسط وسورية خصوصا ـ علق بالامس قائلا ان المفاوضات لن تتناول المشاكل المتعلقة بالاراضي، علما بان مطلب سورية استعادة هضبة الجولان بالكامل يشكل لب مبدأ «الارض مقابل السلام» الذي حرك خطوات السلام الاخيرة.

وشيمعون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي نفسه قال هذا الاسبوع ما معناه ان ما ستبحثه المفاوضات ليس مسألة الارض بل كل ظروف السلام قضها وقضيضها. وفي هذه الاثناء يخرج مسؤولون اسرائيليون بتعليقات تنم عن أن قضية الانسحاب من الجولان قضية لم يعد ثمة خلاف عليها، وان هناك حلولا مرسومة لتعويض المستوطنين.

ازاء هذا كله يرصد المتتبع تقدما في المفاهيم العامة التي تحكم العملية السلمية، انه تقدم له صلة بالسؤال الاهم المنتظر طرحه، وهو: ما هو الشكل المعد لخريطة المنطقة اعتبارا من عام 1996، وكيف ستتحدد علاقات كياناتها؟

والواقع ان خطورة الاجوبة التي يلتمس السؤال الاجابة عليها تهمّش حقا التلهي بالكلام عن سرعة الانسحاب او الشروط التفصيلية الملصقة به.

وسورية بالذات تدرك هذه المسألة جيدا، لكنها دائما اعتبرت مسألة الانسحاب الشامل والكامل اختبار نيات اوليا. فإذا كانت تل ابيب ترفض مبدأ الانسحاب من اراض لم يعد الاحتلال العسكري يعني شيئا في موضوع استراتيجيتها، سواء بفضل التقدم التسليحي الصاروخي، او لاحتكار الولايات المتحدة ـ حليف اسرائيل الاستراتيجي ـ القوة العالمية المطلقة، فكيف يمكن الاطمئنان الى العيش مع جار يده طويلة وطمعه كبير؟

لقد انجز امس الانسحاب الاسرائيلي من رام الله، وهذه نقطة ايجابية، وافرج عن اكثر من الف سجين فلسطيني، وهذه ايضا نقطة ايجابية. بيد ان اختبار النيات لا يكتمل باجراءات مجزوءة لطرفي النزاع استفادة متساوية ومتوازية منها.

فموضوع الخليل مثلا ما يزال على نار خفيفة، وموضوع القدس لا يزال غير مطروح، والاحتلال والقصف في جنوب لبنان مستمران بلا نهاية منتظرة، والاهم من كل هذا ان الصورة المستقبلية التي يحلم بيريس بها لمنطقة خالية من الصراع متشاركة في الموارد ما تزال مشوشة، ويخشى الا تحمل توزيعا عادلا للجميع.

ان مفاوضات واي پلانتيشن ستقارب على الارجح هذه الصورة، وسيكون افضل حسمها منذ الآن وطمأنة المتصلين بالازمة الاقليمية الى ان السلام لن يأتي على حساب احد ولن يرسخ تشريع الاحتلال بالقوة، ولن يحمل في الآتي من الايام هيمنة جديدة بديلة للهيمنة العسكرية.

«الشرق الأوسط»

* * *

قرارات صعبة.. على الطريقة التركية

● عبّر حزبا «الطريق القويم» و«الوطن الام» اليمينيان التركيان عن استعدادهما لتشكيل ائتلاف بينهما يقطع طريق السلطة على حزب الرفاه الاسلامي

ثمة من يقلل من اهمية الخلاف القائم بين حزبي «الطريق القويم» و«الوطن الام» اليمينيين التركيين اللذين يحاولان الآن التوصل الى صيغة شراكة تمنع حزب «الرفاه» الاسلامي من مد نفوذه الى اروقة الحكم بعدما سيطر في الشهور الفائتة على كبريات البلديات التركية.

ومع ان اللهجة العدائية سادت الجدل السياسي بين الجانبين خلال الحملة الانتخابية، وتخللتها طعنات شخصية مباشرة، فإن الحزبين عمليا قوتان تمثلان شريحة واحدة هي البورجوازية التركية اليمينية التي ارتبطت قبل آخر مسلسلات الانقلابات العسكرية بحزب العدالة الذي كان ابرز زعمائه عدنان مندرس في الخمسينات، تماما كما يمثل «اليسار» المعتدل شبه المندمج حزبا الشعب الجمهوري واليسار الديمقراطي. فضلا عن ذلك فإن رئيس الجمهورية الحالية سليمان ديميريل مؤسس «الطريق القويم» كان الخلف الرسمي لمندرس على رأس حزب العدالة قبل شطب الاحزاب القديمة واعادة تشكيلها بمسميات جديدة.

وفي الميدان الحزبي كان طورغوت أوزال العميد الراحل لـ«الوطن الام» قريبا في النهج والتفكير والمصلحة من التيار اليميني نفسه الذي قاد فيه ديميريل جماعته، لكن التيار الواحد لم يكن ليتسع لطموحين ولزعيمين لكل منهما مشروع شخصاني بجوار المشروع السياسي العام. ومع ان جماعة اوزال التي اسندت زعامتها لاحقا لخلفه مسعود يلماز اضفت على طروحاتها نكهة اسلامية، بينما ظلت طروحات ديميريل وتلميذته تانسو تشيلر علمانية، فقد ظلت القواسم المشتركة بين القوتين كثيرة، ولا سيما قبالة المشاريع الراديكالية المتمردة على قوانين لعبة الاعتدال التقليدية.

الراديكالية المتمردة هذه، تتمثل الآن بثلاث قوى متفاوتة الحجم هي: التيار الاسلامي بقيادة حزب الرفاه وزعيمه نجم الدين اربكان. والتيار القومي الفاشي الذي يمثله حزب الحركة القومية بزعامة الب ارسلان توركيش. والتيار اليساري المتطرف الذي ضربته القوات المسلحة كلما اتيحت لها الفرصة وهو يتسع لشرائح عديدة تركية واقلياتية مختلفة.

الخيار الارجح اذن هو خيار بين اليمين المعتدل الذي يقوم على تحالف «الوطن الام» و«الطريق القويم»، اي عمليا إعادة اللحمة الى قاعدة مندرس ابان الخمسينات علما بأن القوتين لا تمثلان الآن الا قرابة 40 في المئة. واليسار المعتدل الذي لم ينجح حزباه معا ببلوغ نسبة 30 في المئة. اما النسبة الباقية التي مثلت تنظيماتها كحزب الرفاه او تلك التي «ابتلعتها» لعبة عتبة النسبية فتمثل نسبة 30 في المئة.

ولكن حتى الارقام المعلنة هذه لا تعطي فكرة واضحة عن الوضع. اذ ليس ثمة مؤشرات مفيدة لنسبة الاقبال على الاقتراع، ولا النسب الاقليمية له خاصة في مناطق الاقليات. ويضاف الى كل ذلك عنصران مهمان: الاول ان الانتخابات اجريت عبر احزاب اسسها الجيش وفي ظل قوة الجيش المعارض لأي مشروع غير تقليدي، والثاني ان الخلافات بين التيارات التركية عميقة الى درجة لا تسمح بالتفاؤل في سرعة حلها او دفنها الا بكلفة باهظة يشك بقدرة تركيا على تحملها. وفي وجه الحلم الاوروبي الذي يراود التقليديين ـ كل التقليديين مهما اختلفت المسميات ـ هناك المشروع الطوراني القومي ذو الامتداد في الدول الجارة لا سيما اسيا الوسطى، وهو وان كان ضيق القاعدة فهو شديد الزخم وسهل التجيير والتأجير. والمشروع اليساري القائم اما على اساس ضرب النظام او تفتيت الكيان الضامن لامتيازات الغالبية العرقية التركية. او المشروع الاسلامي المتزايد التأثير الذي يطرحه اليوم اربكان بثقل لم يكن له قبل سنوات.

وهذه مشاريع على التحالف المعتدل المقترح لان يحسن تقييمها قبل أن يقرر تجاهلها، خصوصا المشروع الاسلامي.

إياد أبو شقرا

* * *

كوريا ومرض الفساد

● لماذا تنتعش ظاهرة الفساد في الكثير من دول العالم الثالث؟

من المرجح ان يقضي الرئيس الكوري السابق (رو تاي ـ وو) السنوات العشر المقبلة في السجن بسبب تورطه في قبول الرشاوى. فقد اعترف علناً انه قام خلال السنوات الخمس التي كان فيها رئيساً للدولة بجمع ثروة قدرها 650 مليون دولار، انفق بعضها على حزبه السياسي واحتفظ بالباقي لنفسه.

وكرر الرئيس الكوري السابق خلال المحاكمة ان ما قام به كان من «الأمور المألوفة»، وان معظم السياسيين كانوا يستغلون مناصبهم للحصول على الأموال لتمويل الحملات الانتخابية لاحزابهم ولانفاقها ايضا على حياة البذخ والترف، وكان بذلك يشير الى انه اصبح بمثابة كبش فداء للجرائم التي ارتكبها سياسيو كوريا الجنوبية كافة.

وقد التفتت وسائل الاعلام الغربية الى قضية (رو) وسارعت الى استهجان وادانة الفساد السياسي الذي يعم اوساط دول «العالم الثالث». وفي الوقت الذي لا يمكن فيه نكران تفشي هذه الظاهرة في العديد من اقطار العالم الثالث، لا بد من الاقرار بأن هناك بعض الدول المتقدمة، التي تنتشر فيها ايضاً ظاهرة الرشوة والفساد الاداري، لذلك من المهم ان نسأل: أين يكمن اصل هذه الظاهرة؟

لقد تضمنت اقوال (رو) إجابة غير مباشرة عن هذا التساؤل حين قال انه لا يتذكر، على وجه التحديد، من قدم له كل تلك الأموال. لكنه اعترف ان معظمها جاء عن طريق عمولات قدمتها له الشركات الأجنبية لا سيما الغربية منها لقاء حصولها على عقود حكومية في بلاده. وهذا يعني ان معظم الفساد الذي يعاني منه «العالم الثالث» قد تم تصديره من قبل الدول الصناعية الكبرى عن طريق الشركات متعددة الجنسيات.

ولا يخفى ان انشطة بعض هذه الشركات الكبرى في كوريا الجنوبية او في غيرها من البلدان الأخرى تعتبر نشاطات غير شرعية في الدول الغربية التي تنتمي اليها هذه الشركات. فالمحاولات التي قد تقدم عليها المؤسسات التجارية في اوروبا الغربية واميركا الشمالية لكسب النفوذ او منح الرشاوى بصورة مباشرة الى المسؤولين الحكوميين تعتبر جرائم كبيرة يعاقب عليها القانون بشدة.

فلم إذن لا تطبق هذه التعليمات على الشركات التي تمارس تلك الانشطة مع دول العالم الثالث المرتبطة بعلاقات تجارية مع الغرب؟ وهل ينبغي ايداع الرئيس الكوري السابق (رو) وحده السجن في الوقت الذي يبقى فيه رؤساء الشركات الأجنبية الذين قدموا الرشاوى له احراراً طليقين لكي يقوموا بافساد ذمم المزيد من سياسيي «العالم الثالث»؟

هناك في الوقت الحاضر محكمة دولية تنظر في الجرائم التي ترتكب ضد الانسانية. الا يحسن بالمجتمع الدولي ان يسعى الى تشكيل محكمة تتخصص في قضايا الفساد؟

لا شك ان مثل هذا الأمر سيتطلب عقد اتفاقيات دولية يتم فيها اعتبار الرشاوى والابتزاز ومحاولة شراء النفوذ وتقديم العمولات السرية، من الجرائم التي يحاسب عليها القانون في دول العالم كافة. ولكن حين يتم ذلك، سيدرك رجال الأعمال الغربيون الذين يجيدون صناعة الكلام المعسول، بأن شراء ذمم بعض سياسيي العالم الثالث جريمة يحاسب عليها القانون، اينما وقع مكان هذه الجريمة.

أمير طاهري

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَٰلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ (4) هود/صدق الله العظيم

المؤمنين كتابا موقوتا

مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة
5.33	5.38	5.11	5.10	5.16	4.50	5.57	5.58	5.16	5.48	5.01
6.57	7.04	6.37	6.36	6.49	6.20	7.29	7.31	7.41	7.08	6.24
12.22	12.23	11.42	11.55	11.56	11.51	12.34	12.28	11.49	12.31	11.39
3.27	3.23	2.27	2.54	2.44	3.03	3.08	2.53	2.39	3.30	2.35
5.48	5.43	4.46	5.14	5.03	5.31	5.30	5.13	4.58	5.46	4.54
7.18	7.13	6.07	6.44	6.26	6.41	7.01	6.44	6.20	7.16	6.14

الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما
4.49	5.27	5.15	5.09	5.36	6.49	5.23	6.06	6.36	6.53	5.56
6.19	6.47	6.25	6.37	7.06	8.27	6.53	7.39	8.06	8.42	7.36
11.45	12.12	12.09	11.37	12.12	1.07	11.49	12.28	12.03	12.54	12.13
2.44	3.09	3.09	2.21	2.37	3.27	2.26	2.57	2.06	2.45	2.30
4.55	5.34	5.45	4.38	5.08	5.46	4.45	5.16	3.59	5.03	4.49
6.25	6.59	6.45	6.06	6.28	7.18	6.09	6.44	5.29	6.46	6.23

بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
6.52	6.59	6.30	5.55	6.23	6.32	6.39	6.40	6.56	5.40	5.50
8.43	8.38	8.16	7.44	8.16	8.23	8.43	8.38	8.49	7.18	7.25
12.46	1.18	12.39	11.58	12.10	12.28	11.51	12.13	12.44	11.59	12.11
2.28	3.39	2.40	1.52	1.45	2.14	12.48	1.32	2.19	2.19	2.37
4.46	5.58	4.59	4.10	4.02	4.32	2.57	3.46	4.36	4.38	4.56
6.31	7.30	6.40	5.52	5.48	6.17	4.54	5.37	6.23	6.10	6.26

وما ينطق عن الهوى

«يا عقبة! ألا أعلمك خير سورتين قرئتا: قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس. يا عقبة اقرأهما كلما نمت وقمت ما سأل سائل ولا استعاذ مستعيذ بمثلهما»

دعاء اليوم

أصبحنا وأصبح الملك لله رب العالمين، اللهم إني أسألك خير هذا اليوم فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه، وأعوذ بك من شره وشر ما فيه وشر ما قبله وشر ما بعده.

فيما اختتم مؤتمر العين التربوي أعماله يوم أمس

وزير المعارف السعودي: جيوش جرارة من خريجي جامعات الوطن العربي تقف على هامش التنمية

الرياض: من خالد الحسينان

اثنى وزير المعارف السعودي الدكتور محمد بن احمد الرشيد على عهد العلاقات السعودية ـ الخليجية. مؤكدا اهمية التعاون بينهما في مجالات التعليم تبعا للدعم السعودي الذي تلقاه هذه الفعاليات التربوية والمتمثل في بعثاتها التعليمية الى دول مجلس التعاون الخليجي وندب المدرسين اليها وانشاء المعاهد العالية بالاضافة الى تبنيها المساهمة في المنظمات العالمية.

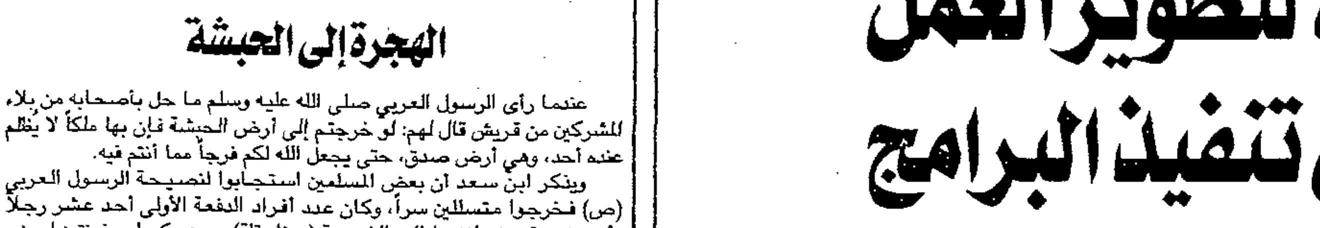
جاء ذلك في المحاضرة التي القاها بعنوان «التحديات المعاصرة والمستقبلية في التعليم الجامعي في دول مجلس التعاون» والتي اندرجت ضمن جدول اعمال مؤتمر «التربية من اجل الغد في العالم العربي رؤى وتطلعات» الذي نظمته جامعة الإمارات واليونسكو يوم اول من امس (الثلاثاء) في مدينة العين.

واستهل الوزير السعودي حديثه بالاهداف التي يفترض ان يسعى التعليم الجامعي الى تحقيقها والتي من بينها اعداد القيادات في شتى المجالات الحياتية والاسهام بشكل فاعل في مؤسسات المجتمع لتحقيق ما يسمى بـ«التصنيع الاجتماعي» و«الاقتصادي» و«الثقافي» وتزويد الدارسين فيه ـ اي التعليم الجامعي ـ بتدريب يمكنهم من الانخراط في مجالات العمل بالاضافة الى الاسهام بفاعلية في تنمية قدراتهم العقلية من خلال الدراسة والبحث.

وتذمر وزير المعارف السعودي من تخريج جيوش جرارة من جامعات الوطن العربي في تخصصات وصفها بأنها «تقف بهم على هامش التنمية» في الوقت الذي يتعطش فيه الخليج ـ على حد تعبيره ـ الى الفنيين والتقنيين.

ووصف التحديات التي تواجه التعليم الجامعي بأنها فكرية وثقافية واجتماعية وتتمثل في الانبهار بالتقدم الغربي على حساب الثقافة العربية والاسلامية الاصيلة وغياب الفلسفة الاسلامية الشاملة ـ من واقع المجتمعات الاسلامية ـ والاغراق في استهلاك التقنية دون صيانتها على الاقل او التفكير في ابتكارها والابداع فيها مما ادى الى «ازمة التبعية» والجري وراء الغرب في هذه المجالات.

واقترح الوزير ختاما التركيز على سمات الجامعة وتحديث وتعريب مناهج التعليم العالي والمواءمة بين مخرجاته والخطط التنموية واحداث التخصصات الجديدة فيه وذلك باستمرار المتابعة له وتفعيل دور البحث العلمي وتنشيطه بالاضافة الى توفير استثمارات للجامعات تنشطها وتستطيع من خلالها تطوير امكاناتها واعمالها مما يخفف الضغط على الحكومات.



نتائج إيجابية للمجلس التنفيذي للإيسيسكو

إمكانات جديدة لتطوير العمل وتجديد وسائل تنفيذ البرامج

باريس: «الشرق الأوسط»




مساعدات من الإيسيسكو للمؤسسات التربوية في البوسنة (أرشيف «الشرق الاوسط»)

اسفرت اجتماعات الدورة السادسة عشرة للمجلس التنفيذي للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، عن نتائج ايجابية وضعت امام الايسيسكو امكانات جديدة لتطوير العمل وتجديد وسائل التنفيذ، واعطت لها دفعة قوية تمكنها من دخول السنة الجديدة وهي اكثر تنظيما، واقوى تصميما على المضي في تنفيذ السنتين: الثانية والثالثة من خطة العمل الثلاثية (1995 ـ 1997).

فقد اصدر المجلس التنفيذي عدة قرارات مهمة تدعم مسيرة المنظمة الاسلامية، وتعزز الجهود التي تقوم بها في مجالات خدمة التنمية التربوية والعلمية والثقافية في العالم الاسلامي. والى هذا اشار المدير العام الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري حين قال في الجلسة الختامية لهذه الدورة، في كلمة له خاطب فيها اعضاء المجلس: «لقد اعطيتم المنظمة وسائل قوية للعمل والعطاء والانجاز، ومكنتموها من ادوات جديدة للابداع والتجديد والتطوير، وقدمتم لها من اسباب النجاح المستمر ما يجعلها ان شاء الله تواصل التقدم والتطور والازدهار، في اجواء مطمئنة تتهيأ فيها الظروف الملائمة لاداء المهام الكبيرة الملقاة على عاتقنا جميعا: مجلسا تنفيذيا وادارة عامة، وموظفين».

والى ذلك اشار ايضا في الجلسة الختامية السيد محمد غسان الحلبي وزير التربية في حكومة الجمهورية العربية السورية، رئيس المؤتمر العام للايسيسكو، والسيد لامين كمارا رئيس المجلس التنفيذي، اللذان ابرزا النتائج الايجابية التي توصل اليها المجلس، والتي قالا عنها بانها تعد اضافة جيدة الى رصيد المنظمة الاسلامية.

فعلى مستوى التسيير المالي وضبط الحسابات، اصدر المجلس التنفيذي قرارات اعتمد فيها تقرير المدير العام عن نشاطات المنظمة بين الدورتين الخامسة عشرة والسادسة عشرة، واشاد بجهود المدير العام ومعاونيه في تنفيذ برامج الخطة حسب الأولوية التي اقرها المجلس في دورته السابقة. وشكر المدير العام على مبادراته في توسيع نطاق التعاون مع المنظمات الدولية والاسلامية والعربية، ودعاه الى الاستمرار في جهوده من اجل تأكيد دور المنظمة على المستوى الدولي والتعاون مع المنظمات الموازية، مع الأخذ بعين الاعتبار البعد العالمي في الاعداد للبرامج والمشروعات التي ستتضمنها خطة العمل المقبلة استعدادا لدخول القرن الحادي والعشرين.

كما اعتمد المجلس التنفيذي التقرير المالي للمدير العام وحسابات الاقفال للسنة المالية 1994 والكشوف الاجمالية للحسابات والمصاريف حتى نهاية شهر سبتمبر (ايلول) عام 1995، واشاد المجلس بالتزام المدير العام بالقرار الذي اعتمده المجلس التنفيذي في دورته الخامسة عشرة، وبقرار المؤتمر العام الخامس بشأن التقارير المالية. كما هنأ المجلس التنفيذي المدير العام للمنظمة الاسلامية وشكره على الجهود التي بذلها لتوجيه اكبر قدر من الموارد المالية لتنفيذ برامج خطة العمل وتقليص حجم الانفاق على التسيير، وعلى الاجراءات التي اتخذها لتحسين الوضع المالي، ولتحصيل مساهمات الدول الاعضاء وبحثه عن موارد اضافية لدعم عمل المنظمة، ودعا المدير العام الى مواصلة جهوده في هذا الاتجاه.

وفي هذا السياق ايضا اعتمد المجلس التنفيذي للايسيسكو تقرير لجنة المراقبة المالية وتقرير شركة تدقيق الحسابات. واشاد بتطوير مستوى التدقيق المحاسبي للمنظمة وبالجهود المبذولة لتطوير الأداء المالي وضبط الاجراءات والاساليب الخاصة بالتسيير، وحث المجلس الدول الاعضاء التي لا تفي بالتزاماتها المالية تجاه الايسيسكو على المبادرة الى تسديد مساهماتها.

وشكر المجلس الدول التي تلتزم بدفع حصصها في موازنة المنظمة، وكذلك شكر المجلس الهيئات والشخصيات التي قدمت للمنظمة موارد اضافية في شكل دعم مالي.

وفي هذا السياق ايضا، وافق المجلس على تثبيت منصب المراقب المالي الداخلي في الهيكل التنظيمي للمنظمة، وانتخب الدول التالية لعضوية لجنة المراقبة المالية لمدة ثلاث سنوات: وهي ايران، تونس، السودان، غامبيا، الجماهيرية الليبية.

ومن جانب آخر، اعتمد المجلس تقرير المدير العام حول الانشطة التي نفذتها المنظمة في الفترة ما بين الدورتين الخامسة عشرة والسادسة عشرة، مشيدا بالمنجزات التي تحققت وبالبرامج التي نفذت، وبالجهود التي يبذلها المدير العام من اجل توفير موارد اضافية خارج الموازنة.

وقرر المجلس تأجيل دراسة مشروع الاتفاقية الاسلامية لحماية حقوق المؤلف الى الدورة السابعة عشرة. كما قرر تأجيل النظر في مشروع تعديل النظام الداخلي للمجلس التنفيذي الى الدورة المقبلة لاستيفاء دراسة الصيغتين المقترحتين، وقرر تشكيل لجنة مصغرة من باكستان، والسنغال، ومصر، واليمن، لدراسة التعديلات المقترحة وتقديمها في صيغة موحدة وعرضها على الدورة المقبلة.

وعلى صعيد دعم المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية في كل من البوسنة والهرسك، اصدر المجلس التنفيذي قرارا نص فيه على دعم جهود المدير العام الحثيثة والرامية الى مساعدة المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية في جمهورية البوسنة والهرسك مع التأكيد على القرارات السابقة الخاصة بدعم المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية في جمهورية البوسنة والهرسك ودعوة المدير العام الى متابعة تنفيذ تلك القرارات، كما دعا المجلس الدول الاعضاء الى تعزيز المساعدة الثنائية لجمهورية البوسنة والهرسك على كل من المستوى التربوي والعلمي والثقافي.

وعين المجلس التنفيذي السيد عمر سعد توري مديرا عاما مساعدا للايسيسكو، بترشيح من المدير العام وطبقا لمقتضيات ميثاق المنظمة وذلك خلفا للسيد احمنو علي دياو المدير العام المساعد السابق الذي بلغ السن القانونية للتقاعد وفقا لمقتضيات نظام الموظفين. ولقي هذا التعيين ارتياحا عاما لدى موظفي الايسيسكو باعتبار ان السيد عمر سعد توري ابنا للمنظمة الاسلامية والذي واكب مسيرتها منذ البداية.

وبهذه النتائج الايجابية التي اسفرت عنها اجتماعات الدورة السادسة عشرة للايسيسكو تتمهد امام المنظمة الاسلامية السبل لمواصلة الجهد المبذول من اجل استكمال تنفيذ خطة العمل في اطار من الجدية والفعالية والوضوح، وهو الأمر الذي سجله جميع اعضاء المجلس التنفيذي وتضمنه البيان الختامي.

وتقديرا للدعم الذي يقدمه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني للمنظمة الاسلامية، سواء بحكم ان المملكة المغربية هي دولة المقر، ام بصفة جلالته رئيسا لمؤتمر القمة الاسلامي، فقد وجه المجلس التنفيذي برقية شكر وتقدير الى جلالته. ووجه المجلس ايضا الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية، برقية في ختام اشغال دورته السادسة عشرة، اعرب له فيها عن تمنيات اعضاء المجلس له بالشفاء العاجل، مشيدا بجهوده في دعم العمل الاسلامي المشترك.

من عيون التراث

الهجرة إلى الحبشة

عندما رأى الرسول العربي صلى الله عليه وسلم ما حل بأصحابه من بلاء المشركين من قريش قال لهم: لو خرجتم إلى أرض الحبشة فإن بها ملكاً لا يظلم عنده أحد، وهي أرض صدق، حتى يجعل الله لكم فرجاً مما أنتم فيه.

ويذكر ابن سعد ان بعض المسلمين استجابوا لنصيحة الرسول العربي (ص) فخرجوا متسللين سراً، وكان عدد افراد الدفعة الأولى أحد عشر رجلاً وأربع نسوة حتى انتهوا إلى الشعيبة (ميناء قلة) حيث ركبوا سفينتين لبعض التجار حملتاهم إلى أرض الحبشة مقابل نصف دينار عن كل شخص. وكانت هذه الهجرة في شهر رجب في السنة السادسة لبدء الدعوة الإسلامية. ولما علمت قريش بذلك لحقت بهم بقصد إرجاعهم ولكنها لم تدركهم.

وتتابعت هجرة المسلمين إلى الحبشة حتى بلغ عددهم 83 رجلاً عدا النساء والأطفال وكلهم من بطون قريش. وكان فيهم عثمان بن عفان وزوجه رقية بنت الرسول صلى الله عليه وسلم والزبير بن العوام وعبد الله بن عوف، وجعفر بن أبي طالب وعمر وخالد أبناء سعيد بن العاص بن أمية. وقد أكرمهم النجاشي وأمنهم على حياتهم، لكن قريش اتفقت أن تلاحقهم حتى هناك، فبعثت عبد الله بن أبي ربيعة وعمرو بن العاص، فسارا إلى النجاشي ومعهما الهدايا النفيسة وطلبا مقابلته ثم قالا له: «أيها الملك!.. إنه قد ضوى إلى بلدك منا غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينك، وجاؤوا بدين ابتدعوه لا نعرفه نحن ولا أنت. وقد بعثنا إليك فيهم أشراف قومهم من آبائهم وأعمامهم وعشائرهم لتردهم إليهم فهم أعلم بهم منا وأعلم بما عابوا وعاتبوهم فيه».

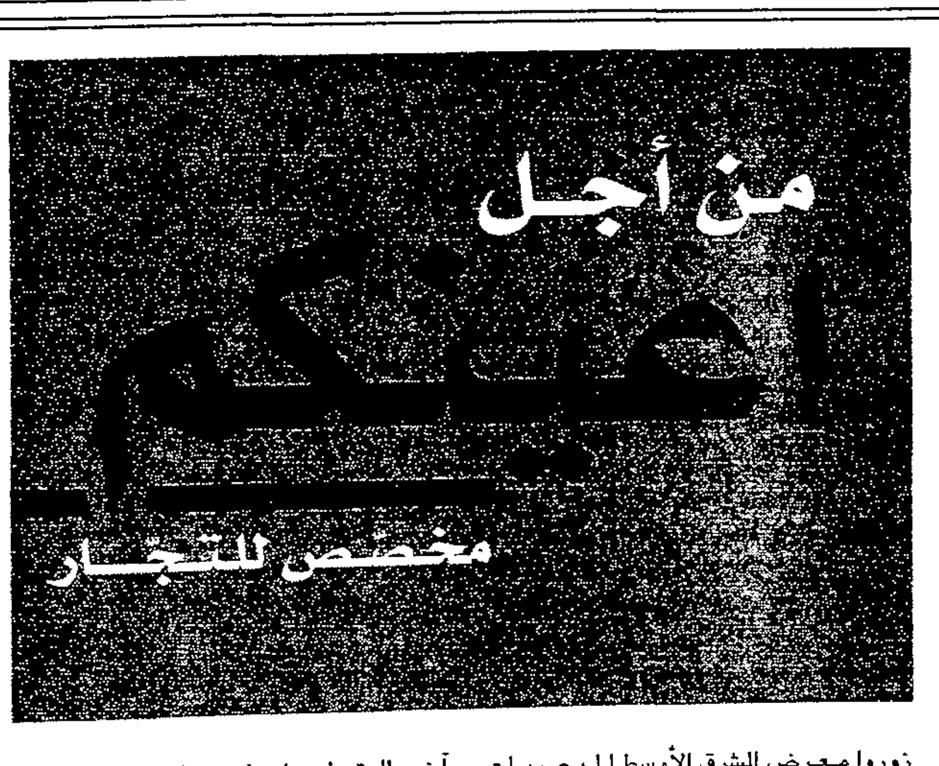
وكان السفيران قد اتفقا مع بطاركة النجاشي بعد أن اتحفاهم بهدايا أهل مكة أن يعاونوهما على رد المسلمين إلى قريش دون أن يسمع النجاشي كلامهم. وكان النجاشي بعيد النظر فأبى أن يتخذ أي قرار بحقهم قبل أن يسمع ما يقولون وبعث في طلبهم، فلما جاؤوا سألهم:

ـ ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا به في ديني ودين أحد من هذه الملل. وكان جعفر بن أبي طالب حاضراً فتقدم من الملك وقال: أيها الملك، كنا قوماً أهل جاهلية، نعبد الأصنام ونأكل الميتة ونأتي الفواحش ونقطع الأرحام ونسيء إلى الجوار ويأكل القوي منا الضعيف. فكنا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولاً منا نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه. فدعانا إلى الله لنوحده ونعبده، ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان. وأمرنا بصدق الحديث وأداء الأمانة وصلة الرحم وحسن الجوار والكف عن المحارم والدماء، ونهانا عن الفواحش وقول الزور وأكل مال اليتيم وقذف المحصنات، وأمرنا أن نعبد الله ولا نشرك به شيئاً. وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام.. إلخ فصدقناه واتبعناه على ما جاء به من الله، فعبدنا الله وحده لا نشرك به شيئاً وحرمنا ما حرم علينا، وأحللنا ما حلل لنا، فعدا علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا إلى عبادة الأوثان من عبادة الله وأن نستحل من الخبائث، فلما قهرونا وظلمونا وضيقوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا، خرجنا إلى بلادك واخترناك على من سواك. ورغبنا في جوارك ورجونا ألا نظلم عندك..

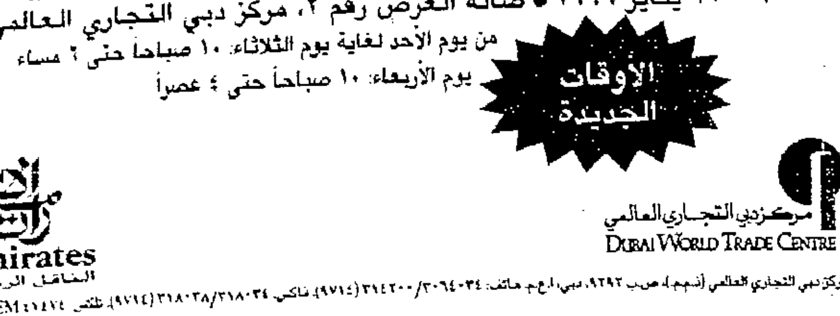
فقال النجاشي: وهل معك مما جاء به عن الله من شيء تقرأه عليَّ؟ قال جعفر: نعم! وتلا عليه سورة مريم من أولها إلى قوله تعالى: فأشارت إليه، قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا، قال إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبياً وجعلني مباركاً أينما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا، وبرا بوالدتي ولم يجعلني جباراً شقيا، والسلام علي يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا».

فلم سمع النجاشي هذا القول مصدقاً لما في الإنجيل بكى حتى اخضلت لحيته وقال: «هذه كلمات تصدر من النبع الذي صدرت منه كلمات سيدنا يسوع المسيح: إن هذا والذي جاء به عيسى ليخرج من مشكاة واحدة. انطلقوا. والله لا اسلمكم إليهما». فلما كان الغد عاد ابن العاص إلى النجاشي فقال له: إن المسلمين يقولون في عيسى بن مريم قولاً عظيماً، فأرسل إليهم فسلهم عما يقولون فيه. فلما دخلوا عليه خاطبهم النجاشي متسائلاً: وماذا تقولون في المسيح، قال جعفر بن أبي طالب: فيه نقول الذي جاء به نبينا، يقول: هو عبد الله ورسوله وروحه وكلمته ألقاها إلى مريم العذراء البتول. فأخذ النجاشي عوداً وخط به على الأرض وقال ـ وقد بلغت سنه المسرة أكبر مبلغ ـ: «ليس بين دينكم وديننا أكثر من هذا الخط. والله ما عدا عيسى بن مريم ما قلت، ثم قال: «اذهبوا فأنتم امنون بأرضي، من سبكم غرم فانصرفوا» ورجع ـ في ما بعد ـ بعضهم إلى مكة قبل هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى يثرب. وأقام بعضهم في الحبشة إلى السنة السابعة للهجرة...

من «ابن سعد» و«الطبري» ومصادر أخرى.






ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي

BUSINESS & FINANCE

الأمير سلمان في افتتاح معرض الصناعات الوطنية الثامن في الرياض:

شغل المصانع السعودية بالعمالة الوطنية المؤهلة ضرورة المستهلك المستفيد الأول بعد تهيئة الدولة أرضية التصنيع

الرياض: من صالح المسلم

اكد الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ان «المستهلك هو الاساس» وان اي صناعة «تقوم لدينا لا بد ان تأخذ بعين الاعتبار امورا عديدة اهمها الجودة وحق المستهلك في شراء هذه الصناعات الجيدة المعتمدة على الخامات الممتازة».

واضاف في الكلمة التي القاها في افتتاح المعرض الثامن للصناعات الوطنية في الرياض: إن المستهلك يجد ما يريد وان أسواقنا مفتوحة ولله الحمد واقتصادنا حر والبقاء للافضل في ظل المنافسة الشريفة».

وقال أن الاستقرار في المملكة ادى الى زيادة رقعة الاستثمار بحيث صار المستثمرون يتنافسون من كافة اقطار العالم ليحصلوا على شراكة مع رجال اعمال سعوديين لاقامة مشاريع في هذا البلد. وقد حضر افتتاح المعرض الثامن للصناعات الوطنية في الرياض مساء امس الاول وزير الصناعة السعودي ووزير التجارة وعدد من المسؤولين ورجال الاعمال.

وعقب جولة في المعرض شملت العديد من المصانع التقى الامير سلمان رجال الدولة ورجال الاعمال في استراحة معارض الرياض وجرى بينه وبينهم حوار حول اهم التصورات المستقبلية لهذه الصناعات.

واكد على ضرورة شغل هذه المصانع بالعمالة السعودية المدربة حيث قال «اننا قبل 50 عاما من الان كنا في حدود جغرافية صغيرة جدا وكانت مساحة مدينة الرياض لا تتعدى الكيلومترات ولدي صورة لها سوف ننشرها في وسائل الاعلام قريبا، وكانت الموارد المالية ضئيلة والتعليم محدودا وكانت القراءة والكتابة مقصورة على شخص او شخصين في القرية كان يطلق عليها «فلان يفك الخط».


الامير سلمان لدى افتتاح المعرض الثامن للصناعات الوطنية في الرياض (تصوير عبد الله الغامدي)

اما الان وبعد ان استمرت الدولة في التعليم صار لدينا الآلاف من الرجال والنساء ممن يحملون اعلى وارقى الشهادات ويسعون لخدمة هذا الوطن، فمنهم من اتجه الى قطاع الحكومة ومنهم من اتجه الى القطاع الخاص وعملوا بكل جد واجتهاد للرقي والمشاركة في العملية التنموية وبناء الاقتصاد».

واكد على انه مسرور جدا لما راه هذا اليوم من صناعات نفتخر بها وتستطيع المنافسة. وقال الامير ان صناعاتنا التي تعتمد على الجودة وحسن التصنيع تعتبر مفخرة بشهادة الخبراء والمختصين.

واضاف انه «ليس من المهم ان يكون عندنا مصانع بالعدد فقط ليقال عندنا مصانع، ولكن الاهم هي الاهداف والاستراتيجية التي وضعتها الدولة بتهيئة الفرص لرجال الاعمال حتى يستثمروا اموالهم والدولة بذلك تهدف الى عدة اشياء اولا: ان يكون هناك انتاج محلي يقوم على دراسات اقتصادية يكون مردودها لصاحب العمل وللعاملين وثانيا ان يكون المستفيد الاول وهذا هو الاهم هو المستهلك فالدولة هيأت ارضية ممتازة للصناعة كما هيأت الاسواق وانجزت البنية الاساسية وهيأت ايضا سهولة النقل من منطقة الى منطقة والدخل اصبح مرتفعا يستطيع المستهلك ان يتسوق ويختار الجيد من هذه البضاعة او تلك فالمستثمر اذا لم تكن صناعته جيدة لا يستطيع ان يجني ثمار انتاجه فلا بد ان يكون الانتاج جيدا لكي يستطيع التسويق بطريقة ترضيه وتحقق له دخلا وايرادات.

واضاف الامير سلمان قوله ان الدولة هيأت ذلك عن طريق بنوك متخصصة وتقديم تسهيلات للمستثمرين من رجال الاعمال وشجعتهم على الصناعة وحثت هؤلاء على جلب الخبراء الاجانب ومشاركتهم للاستفادة من خبراتهم في هذا المجال.وتمنى ان يكون الاقبال كما رآه جيدا وان يستمر هذا العطاء وهذه الصناعات التي تخدم الاقتصاد الوطني.

من جانبه اوضح وزير الصناعة والكهرباء الدكتور هاشم يماني ان عدد المصانع في المملكة وصل الى 2428 مصنعا منتجا في مختلف الانشطة الصناعية يبلغ اجمالي استثماراتها اكثر من 161.

واشار الدكتور يماني الى ان معرض الصناعات الوطنية الثامن ياتي امتدادا للجهود والخدمات التي تقدمها الغرفة التجارية الصناعية بالرياض للقطاع الصناعي والتي كان لها اكبر الاثر في تطور هذا القطاع ونموه بشكل مطرد حيث ذكر ان عدد المصانع في مدينة الرياض يبلغ حاليا 810 مصانع منتجة يستثمر فيها ما يزيد على 20 مليار ريال سعودي.

من جهة اخرى اكد وزير التجارة السعودي اسامة فقيه ان هذا المعرض نموذج للصناعات الوطنية التي نفتخر بها. وقال ان حضور الامير سلمان لافتتاح هذا المعرض انما يعكس حرص القيادة الرشيدة على مواصلة مسيرة البناء والنماء والعطاء لهذا الوطن.

وفي كلمته التي القاها اكد عبد الرحمن الجريسي رئيس مجلس الغرف السعودية ان المملكة خطت خطوات كبيرة في مجال التنمية الصناعية خلال الخطط التنموية المتعاقبة وبالاخص بداية من خطة التنمية الثانية حيث تم التركيز خلالها على زيادة مساهمة القطاع الصناعي في الناتج المحلي الاجمالي.

وتم بناء المدينتين الصناعيتين في الجبيل وينبع شملت موانئ ومجمعات للبتروكيماويات والفولاذ ومصانع تكرير النفط والغاز.

وقال الجريسي ان مساهمة الصناعة الوطنية في الناتج المحلي بلغت في العام الماضي اكثر من 38 مليار ريال وبنسبة 13 في المائة. ويتوقع لها ان تصل الى اكثر من 56 مليار ريال خلال الاعوام المقبلة.

وبلغ عدد المصانع المنتجة حتى عام 1415هـ 2355 تمويلها يصل الى 157 مليار ريال سعودي، ويعمل فيها 210 عمال. وقال الجريسي ان ضمن الإنجازات المستهدف تنفيذها انشاء مدن صناعية جديدة وتوسعة بعض المدن الصناعية القائمة.

البحث جار عن هوية مستثمر شرق أوسطي تدخل على طريقة سوروس لدعم الإسترليني

لندن: من عبد المجيد الهيتي

ما زال البحث جاريا عن هوية مستثمر شرق اوسطي تدخل الليلة قبل الماضية بقوة في سوق نيويورك للعملات لشراء العملة البريطانية ودفع بالجنيه الاسترليني الى مستويات مرتفعة امام العملتين الاميركية والالمانية.

وذكر متعاملون ان طلبية شراء كبيرة، يرجح ان تكون قد جاءت من الشرق الاوسط لم يكشف النقاب عن قيمتها الحقيقية قد كانت وراء الارتفاع المفاجئ للجنيه الاسترليني وتجاوزه حاجز 1.56 دولار امام العملة الاميركية. وقالوا ان الهدف الاساسي وراء طلبية الشراء هو محاولة دفع العملة البريطانية الى مستويات عالية قبل بيعها في وقت لاحق لجني ارباح كبيرة.

غير ان محللين لم يستبعدوا امكانية قيام صندوق استثماري مقره سويسرا بهذه الصفقة لغرض حماية مراكزه من تقلبات العملة الاميركية وسط استمرار الخلاف حول الميزانية الفيدرالية. لكن الهوية الحقيقية للمتعامل او المؤسسة المالية التي وجهت اوامر الشراء ظلت غامضة حتى وقت متأخر من يوم امس.

وقد اجمع محللون تحدثت معهم «الشرق الاوسط» على ان ضعف حركة المبادلات بوجه عام في هذا الوقت من السنة، بسبب اغلاق غالبية اسواق العملات العالمية بسبب عطلة اعياد الميلاد، قد جعل من الاثر الذي تتركه اية عملية شراء يبدو كبيرا ومؤثرا للغاية.

وكان الجنيه الاسترليني قد ارتفع بصورة مفاجئة امام العملتين الاميركية والالمانية في سوق نيويورك للعملات الليلة قبل الماضية الى 1.56 دولار و2.2325 مارك من مستوى اقفاله يوم الجمعة الماضي البالغ 1.543 دولار و2.2168 مارك. كما بلغ في التعاملات الآسيوية في سوق سنغافورة امس 1.5555 دولار. وذكر متعاملون في سوق نيويورك للعملات ان الجنيه الاسترليني قد اكتسب قوة فجأة بسبب سلسلة من اوامر شراء تعرف باسم «وقف الخسارة» تمت بسعر تراوح بين 1.5450 و1.5550 دولار للجنيه. واوامر شراء «وقف الخسارة» عبارة عن طلبيات شراء او بيع تتم حالما يتم التوصل الى سعر معين للعملة. والغرض من هذه الاوامر هو تجزئة عمليات الشراء او البيع الكبيرة بغية تقليل المخاطر التي تنطوي عليها.

وفي تصريح لـ«الشرق الاوسط» ارجع ايان شبرنسون، محلل العملات في بنك «ميدلاند» البريطاني السبب الاساسي للارتفاع الحاد الذي طرأ على الجنيه الى ضآلة حجم التعاملات، «الامر الذي يجعل ممكنا لأي عملية شراء ملحوظة ان تدفع بالعملة الى مستويات غير عادية».

ووافق محلل للعملات «في بنك «كلاينوورت بنسون» الاستثماري البريطاني، رفض الافصاح عن اسمه، على ان سبب الارتفاع يعود بالدرجة الاولى الى ان حركة المعاملات كانت خفيفة. اذ قال «على السوق ان تنتظر يومين او ثلاثة على الاقل حتى يمكن معرفة حقيقة الاثر الذي نجم عن عملية الشراء السرية». وذكر ايضا انه امر طبيعي ان تشهد السوق، في حالة ضعف حجم التعاملات، صعودا او هبوطا مفاجئا ينجم في اغلب الاحيان عن اوامر شراء او بيع قد لا تحظى بنفس الاهمية في الايام الاعتيادية لكن ضعف التعاملات يضفي عليها اهتماما اكبر. وعن هوية الجهة المسؤولة عن اوامر الشراء، قال المحلل «من الصعوبة معرفة هذه الجهة الا ان اشاعات ذكرت انها قادمة من الشرق الاوسط او من الشرق الادنى».

وذكر متعامل في احد البنوك الاوروبية انه يمكن لطلبية الشراء ان تكون قد جاءت من قبل متعامل يسعى الى دفع العملة البريطانية الى الاعلى قبل نهاية العام بهدف بيعها في وقت لاحق.

وفي طوكيو رجح متعاملون ان يكون الصعود المفاجئ في العملة البريطانية قد نجم عن عملية مضاربة شرائية جاءت من الشرق الاوسط في حين ذكر متعامل لدى بنك بريطاني ان اشاعات ارجعت عملية الشراء الى صندوق استثمار مقره سويسرا او الى السلطات النقدية في سنغافورة. بيد ان متعامل لدى بنك محلي في سنغافورة استبعد ان تكون هيئة النقد السنغافورية MAS (البنك المركزي السنغافوري) وراء صفقة شراء العملة البريطانية. اذ قال «لا اعتقد ان MAS تتدخل في سوق الاسترليني. فهي لا تتدخل في العادة الا في سوق الدولار السنغافوري». واشار متعاملون الى ان هيئة النقد السنغافورية قد تدخلت في السابق لدعم الدولار الاميركي مقابل نظيره السنغافوري عندما اظهر الاخير بوادر ارتفاع قوي.

ويشير متعامل آخر الى ان عملية الشراء قد تكون جاءت من قبل صندوق تحوط كبير استهدف حماية نفسه من الغموض الذي يكتنف حركة الدولار الاميركي في ظل الخلاف القائم حول الميزانية الفدرالية في الولايات المتحدة. لكن متعامل لدى بنك بريطاني في سنغافورة ذكر ان صعود الجنيه الاسترليني قد كان في الواقع من الصغر بحيث لا يوحي بسعي مؤسسة استثمار او بنك مركزي لبيع اصول اميركية خوفا من نتائج الخلاف حول الميزانية. ويذكر قائلا «اذا تحول الناس بعيدا عن الدولار فان العملة الاولى التي يتجهون اليها لتحقيق مكاسب كبيرة هي الفرنك السويسري. غير ان العملة الاخيرة انخفضت بنحو 30 نقطة منذ امس الاول».

الدين العام في لبنان 6900 مليون دولار

بيروت: «الشرق الاوسط»

اكد وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة «ان لبنان يفي بالتزاماته الخارجية ولم يتكث باي موعد لتسديد ديونه رغم ان الخزينة ورثت ديونا كثيرة» واعلن الوزير السنيورة امس اثر اجتماعه مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي ان نسبة النمو الاقتصادي في لبنان هي 7%، وان هذه النسبة جيدة قياسا بنسب دول اخرى اذا ما تم الحفاظ عليها». وقال ان الفوائد على الليرة اللبنانية وسندات الخزينة وصلت الى 16 في المائة نتيجة للاستقرار الاقتصادي والسياسي. واضاف ان الوضع الاقتصادي يتأثر بالوضع السياسي حتى في اقوى بلدان العالم اقتصاديا، ولبنان استكمل انطلاقته، وهي الاصعب وبدأ مشواره نحو الحياة الاقتصادية الطبيعية».

مراكز جمركية مشتركة بدول التعاون في تجربة لمدة 6 أشهر

الرياض: من محمد البسام

ناقش وزراء النقل والمواصلات بدول مجلس التعاون الخليجي اخيرا امكانية انشاء مراكز جمركية مشتركة في الحدود الجمركية بدول المجلس بهدف تسهيل اجراءات القدوم والخروج وضمان حرية التنقل بين الدول الاعضاء.

وقد تم الاتفاق على ان تقوم ادارتا الجمارك في السعودية والبحرين بتنفيذ هذه التجربة لمدة ستة اشهر بعد اقرارها من لجنة التعاون المالي والاقتصادي وبعد التنسيق في ما بينها لاستكمال الاجراءات النظامية لتنفيذها على ان يتم بحث امكانية تعميمها على بقية نقاط الحدود بين الدول الاعضاء حسب ظروفها.

الجدير بالذكر ان مديري الجمارك بدول المجلس اوصوا في اجتماعهم الاخير بضرورة اتخاذ الاجراءات الفنية اللازمة لتسهيل تبادل المعلومات بين نقاط الحدود بين الدول عن طريق ربط اجهزة الحاسب الآلي بين هذه المراكز. وستقوم الامانة العامة باعداد مذكرة حول هذا الموضوع لعرضها على وزراء الداخلية بمجلس التعاون لبحث امكانية اتخاذ خطوات مماثلة بالنسبة للاجهزة التابعة في المراكز الحدودية.

كما تدارس مديرو الجمارك نظام المعلومات الجمركية «الكترونيا» وتوحيد الاجراءات والسجلات وتدارسوا ايضا قانونية دمج بيانات الترانزيت والتصدير واعادة التصدير في بيان موحد.

استندت إلى دراسات علمية محلية وعالمية

الاتصالات المتنقلة الكويتية تنجو من خسائر وتزيل مخاوف حول الأضرار الصحية من محطات بثها

الكويت: من فادية الزعبي

كاد اعتراض تقدم به بعض اعضاء مجلس الأمة على تركيب ابراج هوائيات الهواتف المتنقلة (محطات بث) فوق عدد من مدارس الكويت ان يلحق خسائر بشركة الاتصالات المتنقلة حيث اعرب هؤلاء الاعضاء عن تخوفهم من ان تؤثر الترددات الاشعاعية الصادرة عن تلك الابراج على ادمغة التلاميذ في المدارس. ولم يصدر في حينها اي تعقيب من شركة الاتصالات المتنقلة حتى تاريخ امس، حينما حصلت الشركة على نتائج دراسات صحية بهذا الشان، فعقد رئيس مجلس ادارتها والعضو المنتدب عبد العزيز الايوب مؤتمرا صحافيا اعلن فيه ان المؤسسات العملية المحلية والعالمية اكدت ان التعرض للمجال الكهرومغناطيسي من خلال اجهزة الهواتف والارسال في المحطات الرئيسية لا يؤدي الى الاصابة باية تأثيرات على الانسان. وقال ان الاشعاعات الكهرومغناطيسية الصادرة عن محطات الارسال هي اشعاعات غير مؤينة، وتختلف عن الاشعاعات المؤينة في عدم وجود اي نشاط لها، فهي لا تعمل على تجزئة الالكترونات مثلها مثل اشعة الشمس، والاجهزة التي تستخدم يوميا كالكومبيوتر وافران المايكروويف والراديو والتلفزيون وهوائيات ومحطات التلفزيون والاذاعة وغيرها.

واعلن عبد العزيز الايوب ان المؤسسات العلمية وادارة الرقابة على الاشعاع في وزارة الصحة العامة قد قامت باجراء دراسة مستفيضة في هذا الشأن حددت فيها الطاقات ونسبة الترددات الاشعاعية التي يتعرض لها الانسان دونما تأثير سلبي مباشر.

وقد اثبتت الوزارة ان الشركة تستخدم معدلات اقل من عشرة مايكرو وات سنتمتر مربع وهو اقل من المصرح به عالميا، حيث تستخدم الشركة بثا قوته 0.6 ميغاواط. وقد اكدت دراسات قامت بها بعض المؤسسات العلمية العالمية ان التعرض بصورة مستمرة لاشعاع حتى لو بلغ 3.32 ميغاواط لا يشكل ضررا على الانسان.

وقال الايوب ان معدلات الاشعاع في الدول الاوروبية واميركا تصل الى 30 مايكرو وات سنتمتر مربع للانسان. واوضح ان عدد المحطات التابعة لشركة الاتصالات المتنقلة يبلغ 60 محطة وتحتاج لعشرين محطة اخرى. وفي مقارنة لعدد هذه المحطات بين الكويت وبلدان اخرى، يظهر ضآلة عددها في الكويت اذ يبلغ عدد المحطات في المانيا ثلاثة آلاف محطة، وفي بريطانيا 4500 محطة.

واشار الى ان هناك اعتبارات ومقاييس خاصة لانشاء هذه المحطات الرئيسية كارتفاع الهوائيات الخاصة بالمحطات والتي تتراوح بين 25 - 60 مترا، وهذا يجعل التعرض للتردد الاشعاعي غير مباشر فضلا عن قيام اللجنة الدائمة للوقاية من الاشعاع في وزارة الصحة بعمليات فحص عينات بشكل مستمر.

المستهلكون يدعمون حملة مقاطعة القهوة وغرف التجارة تعارضها

قلق حول انتشار الغلاء والأغذية الفاسدة في الأردن

عمان: «الشرق الاوسط»

تنشغل الاوساط الشعبية والرسمية في الاردن منذ اسابيع خلت بمتابعة ظاهرة الغلاء التي انفرجت على نحو مثير للاهتمام في البلاد بعد نشر الجمعية الوطنية لحماية المستهلك نتائج دراسة ميدانية اعدها متخصصون وباحثون اقتصاديون اكدت ارتفاع اسعار 70 سلعة استهلاكية بنسب تراوحت بين 1 و52 في المائة وارتفاع اسعار سلع اساسية 3 مرات في العام 1995.

والقى محمد عبيدات رئيس جمعية حماية المستهلك باللائمة على التجار والجهات المسؤولة في وزارة التموين معتبرا العامل الخارجي بانه « الاقل تأثيرا» في الاسعار رغم عدم نكرانه. وقال ان جشع فئات محددة من التجار المحتكرين لبعض السلع الغذائية والتموينية من العوامل الهامة في رفع الاسعار حيث يرفع هؤلاء التجار اسعار سلعهم مباشرة اذا ما ارتفعت الاسعار في دول المنشأ لكنهم يرفضون تعديل الاسعار نزولا اذا انخفضت الاسعار.

وعقدت وزارة التموين وتجار البن اجتماعا مطولا في الوزارة للتغلب على ازمة اسعاره ولم يستجب التجار لمطالب تخفيض الاسعار الا بصورة جزئية شملت نوعا واحدا من البن هو «روبوست» الاكثر تداولا بحيث يخفض سعره من 4 دنانير الى 3.5 دينار للكيلو جرام. وقدرت مصادر مطلعة ان تكلفة طن القهوة، تسليم الموانئ الاردنية شاملا الرسوم الجمركية والرسوم الاخرى للانواع الفاخرة تبلغ 2000 دينار (2820 دولارا) و1500 دينار (2115 دولارا) للانواع الاخرى (روبوست والبرازيلي).

ويباع سعر كيلو القهوة في السوق الاردنية بنحو 4 - 3.5 دينار للكيلو و4000 - 3500 دينار (5640 - 4935 دولارا) للطن للنوع العادي، اما النوع الممتاز فيبلغ سعر الكيلو 6 - 7 دنانير و6000 - 7000 دينار (8460 - 9870 دولارا) للطن. ويؤكد باحثون ومتخصصون ان وجود بعض اشكال الحماية الجمركية المفروضة لصالح بعض السلع المنتجة محليا ادى الى تحكم فئة قليلة من التجار في تحديد الاسعار التي تحقق لهم هوامش ربحية كبيرة، اضافة الى ارتفاع الرسوم الجمركية على سلع اخرى وتأثير ضريبة المبيعات على اسعار السلع الخاضعة اليها من خلال تحويل عبء هذه الضريبة الى المستهلك مباشرة. وقال عبيدات ان ترهل اجهزة الرقابة على الاسعار وعدم كفاءتها وخصوصا السلع التي يتم تحديد اسعارها بقرار من الوزارة المختصة وعدم وجود اجهزة رقابية ذات برامج مستقرة ودورية او دراسات واقعية تعتمد البيانات الفعلية لما يجري في اسواق المستهلك النهائي من تحركات او تقلبات سعرية لسلع اساسية وتموينية من «اقل ما يقال عنها انها نوع من انواع الفوضى السعرية التي يساعد فيها كل من التاجر والمستهلك»،كما ان عدم وجود تشريع اردني يحمي المستهلك وحقه في الحصول على معلومات كافية ودقيقة حول ما يقدم من سلع وخدمات ومحكمة مختصة للنظر في المخالفات التموينية وبالسرعة اللازمة، تسببت ايضا في قفزة الاسعار. وطالبوا باصدار تشريع يمنع الاحتكار ويمعاقبة المحتكرين.

وبرزت الى السطح خلال الاسبوع الماضي قضيتان اتخذت طابع الازمة بين اطراف العملية التجارية والاستهلاكية والرقابية: الاولى شحنة من الاسماك الارجنتينية المجمدة والتي دأب المستهلك الاردني على تناولها لاعتدال اسعارها، حيث يثار خلاف كبير حول مدى مطابقتها للمواصفات والمقاييس. ويذهب البعض الى حد القول انها مصابة بديدان واحياء غريبة مما يجعلها غير صالح للاستهلاك».

هذه الشحنة البالغ وزنها 400 طن والتي اجازتها مختبرات وزارة الصحة ووزارة الزراعة وامانة العاصمة، عادت الاجهزة الرقابية وتحفظت عليها في المخازن ومراكز التوزيع لحين ظهور النتائج النهائية لسلسلة فحوصات مخبرية جديدة.

وشكل عارف البطاينة وزير الصحة الاردني لجنة متخصصة للبت في هذه القضية التي شغلت الاوساط الشعبية والصحافية وما زالت. ويتوقع ان تقود هذه القضية لتحقيقات حول كيفية اجازت هذه الاسماك دون التثبت من مطابقتها للمواصفات والمقاييس، او التأكد من صلاحيتها للاستهلاك الادمي.

اما القضية الثانية والمتفاقمة ايضا اسعار البن التي تتعرض لانتقادات عنيفة رغم محدودية سوق القهوة الاردنية البالغ حجمها 8 ملايين دينار (11.3 مليون دولار).

ونظمت جمعية حماية المستهلك حملة وطنية لمقاطعة شرب القهوة لقيت تعاطف الجمهور. وبلغ هذا التعاطف اعلان رئيس الحكومة الاردنية التوقف عن شرب وتقديم القهوة ودار رئاسة الوزراء الاردنية تضامنا مع المواطنين، والتي اعتبرها الاردنيون بمثابة دعم لهذه الحملة وادانة لتجار القهوة المحتكرين للاستيراد والتسويق، حيث لا يزيد عدد محتكري تجارة البن عن اصابع اليد الواحدة.

محرك حديث وإضافات على التصميم الخارجي

«أكورد» جديدة في الأسواق

فرانكفورت: «الشرق الأوسط»

في السابع والعشرين من شهر يناير (كانون الثاني) 1996، تطرح مصانع سيارات هوندا اليابانية، سيارتها التي تحمل اسم «هوندا أكورد» بحلتها الجديدة، من حيث الشكل الخارجي والمواصفات العامة والمحرك الجديد الذي ستحمله، في الأسواق الأوروبية، حيث بدأت حملة الدعاية والإعلان الواسعة التي تهيئ لمثل هذه الخطوة في مختلف وسائل الإعلام الأوروبية، وهي ترفع شعار «السيارة اليابانية - الأوروبية» التي تؤكد بأن 90% من السيارة هي من إنتاج أوروبي.

وتختلف سيارة أكورد الجديدة عن تلك التي تنتجها مصانع هوندا في مدينة «سيندون» ببريطانيا منذ نحو ثلاث سنوات، في الشكل الخارجي، وفي المقدمة التي تشبه إلى حد بعيد سيارات «عائلة هوندا»: «سيفيك» و«شاتل»، إذ أنها أكثر أناقة وأقل ضجة وأكثر متعة في القيادة وفي التجهيزات الداخلية، ومواصفات الأمان والسلامة العامة.

وتحمل سيارة هوندا - أكورد الجديدة واحداً من ثلاثة محركات مختلفة ذات أربع اسطوانات مصنوعة من معدن خفيف وذات استهلاك قليل لوقود البنزين، وسوف تطرح الشركة في أواخر عام 1996، نموذجاً آخر من سياراتها الجديدة هذه، يحمل محركاً يعمل بالديزل، الأمر الذي يفسره خبراء السيارات بأنه عودة مجددة من قبل مؤسسات إنتاج السيارات اليابانية لمحركات الديزل التي حملتها سنوات طويلة، بعد أن تعاقدت مؤسسة هوندا مع شريكتها السابقة «روفر» التي انتقلت ملكيتها إلى شركة «بي.إم.دبليو» الألمانية أخيراً، لشراء محركات الديزل التي تنتجها، وخاصة من النوع المعروف باسم «توربو - ديزل» الذي تؤكد حملة هوندا الدعائية بأنها أفضل نوع من أنواع هذه المحركات التي يزداد استخدامها اليوم في مختلف أنحاء العالم.

والنموذج الأول من سيارة هوندا أكورد هو الذي يحمل اسم «i1.8»، ومحركاً ذا أربع اسطوانات بحجم 1830 سم مكعباً وقوة 115 حصاناً بخارياً، ينطلق إلى سرعة مائة كلم خلال 11 ثانية. أما سرعته القصوى فتصل إلى 195 كلم في الساعة. أما النموذج الثاني من سيارة هوندا أكورد التي يصل طولها إلى 4.68 متر وعرضها 1.72 متر، وارتفاعها 1.38 متر، فإنه يحمل محركاً تبلغ سعة اسطواناته الأربع إلى 1996 سم مكعباً وقوته إلى 131 حصاناً بخارياً وسرعته القصوى إلى 200 كلم في الساعة، ويحمل اسم «iLS2.0». والنموذج الثالث من هذه السيارة اليابانية - الأوروبية فهو «iVTEC2.2» الذي لا يختلف بشكله الخارجي عن النموذجين الأخيرين، ولكنه يحمل محركاً أقوى تبلغ سعة اسطواناته 2165 سم مكعباً وقوته 150 حصاناً بخارياً، وتصل سرعته القصوى إلى 210 كلم في الساعة. وسعر النماذج الثلاثة من سيارة «هوندا أكورد»، ذات الحجم المتوسط يتراوح ما بين 35 ألف مارك و50 ألف مارك (ما بين 21 ألفاً و32 ألف دولار أميركي) وهو سعر معقول في الأسواق الأوروبية ويتلاءم مع أسعار السيارات الألمانية من نفس الحجم المتوسط، وخاصة سيارتي مرسيدس - بنز وبي.إم.دبليو من الحجم الصغير. هذا إلى جانب قمة التجهيزات الإضافية لهذه السيارة، التي تتراوح ما بين 3 آلاف و5 آلاف دولار أميركي.

أما النموذج الرابع الذي ستطرحه مؤسسة هوندا في المستقبل ويحمل محركاً يعمل بالديزل، فإن قوة محركه سوف تصل إلى 105 أحصنة بخارية، وسعره حوالي 25 ألف دولار أميركي. وتأمل مؤسسة هوندا اليابانية أن تزيد مبيعاتها من سياراتها في الأسواق الألمانية، الصعبة المنافسة، وذلك من حوالي 40 ألف سيارة خلال العام الحالي 1995 إلى ما لا يقل عن 60 ألف سيارة خلال عام 1996، بينها حوالي 15 ألف سيارة من طراز «هوندا - أكورد» وخاصة من نموذجها الأول «i1.8».



أكورد كوبيه

فولكسفاجن تأخذ 50 في المائة من سوق الصين

بون: من احمد كمال حمدي

ما زال الصراع على سوق السيارات في الصين على اشده حاليا اذ تحاول الدول المنتجة للسيارات امتلاك اكبر جزء من هذه السوق الواسعة المغرية، فخلال السنوات الثلاث الماضية استطاعت مؤسسة فولكسفاجن السيطرة على نحو نصف مبيعات السيارات في الصين، خاصة بعد ان نجحت في عقد صفقات طويلة الاجل مع عدد كبير من مؤسسات انتاج السيارات العالمية. بحيث اصبح تعاونها هذا نموذجا هاما يحتذى في هذه الاسواق الصينية الواسعة.

وتقوم مؤسسة فولكسفاجن الالمانية، في الوقت الحاضر، بانتاج سيارتها ذات الحجم المتوسط المعروفة باسم «سانتانا» بصورة مشتركة مع مؤسسة جنرال موتورز الاميركية، حيث زاد عدد هذا النوع من السيارات التي تم انتاجها في الصين خلال العام الماضي 1994 على 115 الف سيارة من هذا الطراز.

في نفس الوقت الذي تتعاون فولكسفاجن مع مؤسسة «فيرست اوتوموتيف ورك» الصينية في مدينة «شانج شون» على انتاج نماذج اخرى من سيارة «جولف» و«جيتا» الى جانب سيارات «اودي» المعروفة حيث انتج في العام الماضي حوالي 30 الف سيارة منها.

وتشير المعلومات التي ينشرها اتحاد صناعة السيارات الالمانية الى ان عدد السيارات التي تم انتاجها في الصين خلال عام 1994 الماضي بلغ حوالي ربع مليون سيارة، من المتوقع ان يرتفع في عام 2000 الى ما لا يقل عن 1.5 مليون سيارة، وسوف يصل في عام 2010 الى نحو 8 ملايين سيارة ركوب وشحن مختلفة، بحيث ستصبح ثاني اكبر دولة منتجة للسيارات في العالم، بعد الولايات المتحدة الاميركية.

والمشكلة التي تواجه مؤسسة فولكسفاجن الالمانية في عملها ومبيعاتها في الاسواق الصينية، هي ان نماذجها الصغيرة وذات المقاعد المحدودة لا تصلح للعائلات الصينية الكبيرة العدد، ولن يمكنها الاعتماد دوما على سياراتها التقليدية القديمة، لذلك فإن ادارة هذه المؤسسة الالمانية، التي طرحت سيارتها ذات الحجم الكبير من طراز «فولكسفاجن - سانتانا» تدرس حاليا امكانية طرح نماذج جديدة من سياراتها خاصة بالاسواق الصينية، الى جانب سيارتها الناجحة من طراز «جولف».

وعلى العكس من مؤسسة فولكسفاجن، فإن مؤسسة جنرال موتورز لن تنتظر سنوات طويلة لانتاج سيارات خاصة بالاسواق الصينية، بل بدأت فورا بانتاج سياراتها الكبيرة والمتوسطة الحجم التي تلقى اقبالا واسعا لها وخاصة من قبل مؤسسات الدولة والمؤسسات والشركات الصينية الكبيرة.

وتشير معلومات اتحاد صناعة السيارات الالمانية الى ان مبيعات السيارات الالمانية، وخاصة فولكسفاجن، سوف تزيد خلال العام الحالي 1995، في الاسواق الصينية على 150 الف سيارة، اي اكثر من اي دولة اخرى منتجة للسيارات في العالم، اذ لم تتجاوز مبيعات سيارات شركة سوزوكي اليابانية في الصين هذا العام على 20 الف سيارة، وهو نفس العدد من سيارات «جيب - بيكين» الاميركية - الصينية، كما لم يزد عدد سيارات بيجو الفرنسية في هذه الاسواق على 10 الاف سيارة.

وما زالت مؤسسة مرسيدس - بنز الالمانية، وكذلك شركة ستروين الالمانية، تخطط لانشاء مصانع مشتركة لها مع مؤسسات صينية لدخول اسواق الصين الواسعة قبل نهاية القرن الحالي، التي من المتوقع ان تتحول في المستقبل، الى ساحة حرب حقيقية تقوم على المنافسة والسيطرة وسياسة الاغراق الواسعة.



جولف تأخذ طريقها الى بكين


مرسيدس تتأثر بالضرائب

الضرائب الباهظة قد تبعد الألمان عن المرسيدس

كولون: من ماجد الخطيب

يخشى كارل فويرشتاين رئيس مجلس ادارة شركة مرسيدس بنز من ان يتخلى الزبائن الأغنياء عن سياراتهم المرسيدس ويتحولوا الى سيارات لادا بسبب الضرائب الجديدة المتوقع فرضها على أصحاب السيارات الغالية مع مطلع العام المقبل.

وكان وزير المالية الاتحادي تيو فايجل تقدم بمقترح الى الحكومة يقضي بفرض ضرائب اضافية على مستخدمي السيارات الغالية في اعمالهم (سعر 50 الف مارك فما فوق)، هذا اضافة الى رفع الضرائب على البنزين الأمر الذي اعتبرته شركات صناعات السيارات تحدياً لأحد اهم قطاعات الانتاج الصناعي الالماني، وهذا يعني انه سيقع على كل راكب سيارة بورش او مرسيدس يتراوح سعرها بحدود 100 الف مارك ان يدفع عدة آلاف ماركات اضافية الى الدولة سنوياً اضافة الى المزيد من الآلاف بفعل ارتفاع البنزين.

ويقوم اليوم تحالف واسع بين شركتي مرسيدس وبورش ومديري الشركات الكبيرة والمتوسطة من مستهلكي السيارات الغالية في وجه مقترح وزير المالية، ويحاول بيتر شبوري وزير اقتصاد ولاية بادن فورتمبرج (من الحزب الاشتراكي الديمقراطي) استغلال هذا التحالف لصالح حملته الانتخابية لموقع رئيس الوزراء في الولاية التي تضم مصانع مرسيدس بنز، فيرفع شبوري في تحالف غريب مع رئيس وزراء المقاطعة ايرفن تويفل (من الحزب الديمقراطي المسيحي) شعار لا لرفع الضرائب على السيارات الغالية بغرض تطمين مصانع السيارات التي تعتبر العمود الفقري لاقتصاد بادن فورتمبرج، وقال شبوري بان ولاية فورتمبرج هي اهم مواقع صناعة السيارات، كما دعا نائبه يورجن اوزفالد الى الوقوف بوجه المقترح باعتبار انه سيؤدي الى رفع معدل البطالة في الولاية. وهدد رئيس شركة بورش فيكنج بان شركته لن تسمح بتطبيق هذا المقترح بسهولة، خصوصاً ان شركته حققت هذا العام ارباحاً قدرها 1.2 مليون مارك بعد عدة سنوات من الركود، وايده في ذلك رئيس مرسيدس هيلموت فيرنر.

إعفاءات جمركية كبيرة وتدشين مفاوضات الشراكة مع الاتحاد الأوروبي

اقتصاد الأردن عام 1995: عودة المعونات الدولية وتحرير التجارة الخارجية يدعمان الإصلاح الهيكلي

عمان: «الشرق الأوسط»

جاء الاداء الاقتصادي الاردني لعام 1995 مختلفا بين الآمال الكبيرة التي تم رسمها وبين المتحقق رغم ان كافة المؤشرات الرسمية الاولية اشارت الى ان الاداء كان ايجابيا، حيث حقق النمو الاقتصادي معدلا قدره 6 في المائة. وشهد العام 1995 احداثا اقتصادية محلية مميزة، وبرزت ظواهر جديدة، وكان انعقاد قمة عمان الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا اهم احداث العام، وطغت الاستعدادات لها على احداث اخرى، وغاب الهم الاقتصادي الداخلي لفترة، ولا زال المواطن العادي ينتظر بلورة المشاريع المقترحة الى واقع يمكن الاستفادة منها.

ويمكن وصف العام الماضي بانه كان مستقرا، ولم تشهد الساحة الاقتصادية احداثا مفاجئة او هزات اثرت على الاداء الاقتصادي العام، واستمر الاردن يطبق برنامج التصحيح بالتعاون مع البنك الدولي. وتم خلال العام الماضي اتمام التوقيع على اتفاقيات التعاون مع اسرائيل فيما يتعلق بقطاعات السياحة، التجارة، الزراعة، النقل والصحة، والتي ينتظر معها بدء مرحلة جديدة من التعاون والعمل مع شريك تجاري مجاور بمواصفات استثنائية.

وتم ايضا التوقيع على اتفاقيات تنظيم العلاقة الاقتصادية مع الفلسطينيين في المجالات المصرفية والمالية، وتعتبر ادارة العلاقة الاقتصادية مع الضفة الغربية وقطاع غزة من اهم التحديات التي ستواجه الاقتصاد الاردني.

ويشكل استمرار البحث عن اسواق جديدة للصادرات الاردنية ايضا احد المهام الرئيسية لتوفير موارد بالعملات الاجنبية. وفي العشرة شهور الاولى من العام ارتفعت الصادرات بنسبة 26 في المئة، فيما تراجعت الواردات، مما يشير الى امكانية خفض العجز في الميزان التجاري والذي ظل لفترات طويلة صفة ملازمة للاقتصاد الاردني.

وشهدت اسعار الفائدة ارتفاعات خلال العام، وعزت مصادر مالية ذلك الى السياسة النقدية المتشددة التي انتهجها الدكتور محمد سعيد النابلسي محافظ البنك المركزي السابق، مع استمرار اصدار شهادات الايداع التي ارتفعت معدلات الفائدة عليها بنسبة كبيرة ووصلت الى حوالي 9 في المائة من متوسط بلغ نحو 5 في المائة فقط في العام الماضي.

وبحلول منتصف 1995 عقد المؤتمر الاول لرجال الاعمال الاردنيين والفلسطينيين الذي بحث سبل تنظيم العلاقات بين الجانبين الاردني والفلسطيني تمهيدا لبدء مشاريع مشتركة بزيادة القطاع الخاص. وعلى هذا الصعيد تم البدء ببعض المشروعات من خلال الشركة الفلسطينية للتنمية والاستثمار وعادت فروع البنوك الاردنية مزاولة اعمالها في الضفة الغربية وغزة. ارتفعت موجوداتها الى اكثر من مليار دولار في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995.

● قمة عمان الاقتصادية وظهور الهاتف النقال من أهم أحداث العام

● الاتفاقيات التجارية مع إسرائيل تنتظر التطبيق

● أسعار الفائدة ارتفعت بحدة مع سياسة البنك المركزي المتشددة

كما قام الاردن في 1995 بتحرير التجارة الخارجية وطلب الانضمام الى منظمة التجارة العالمية وبدأ مفاوضات شراكة الاتحاد الاوروبي، وتعهد الاردن من خلال برنامج اصلاح قطاعي مع البنك الدولي بتحقيق الرسوم الجمركية وحصر الاعفاءات الجمركية الممنوحة واعتماد سقف اعلى كتعرفة جمركية للسلع المستوردة التي لا يوجد بديل كلي لها. ويتوقع ان تقود اتفاقية الشراكة لمنطقة تجارة حرة بين الاردن والاتحاد الاوروبي بعد 12 عاما من التوقيع عليها. وفي اطار الاصلاحات وافق البنك الدولي على منح الاردن قروض تمويلية بلغت قيمتها حوالي 350 مليون دولار شاركت عدة دول في تمويلها. وجاءت التقارير الدولية عن الاردن ايجابية واثنت على الجهود التصحيحية، واظهرت دراسات مستقلة عالمية من مؤسسات من بينها «ميرلينش» و«مودي» ان السياسات المالية تطبق بشكل جيد في الاردن وتم تصنيف الاردن بالنسبة للمديونية في مرتبة (BB).

وشهد عام 1995 المضي في برنامج التخصيص، وتم تخصيص بعض اعمال الاتصالات وظهرت لاول مرة في عمان الهواتف النقالة وسط توقعات لتخصيص اجزاء وانشطة اخرى من خدمات الاتصالات، وطرحت مؤسسة الاتصالات سندات دولية بقيمة 50 مليون دولار تمت تغطيتها في السوق الدولي بضمان البنك الدولي لتوسيع انشطة المؤسسة بهدف توفير الخدمات للمواطنين الذين قدر عدد طلباتهم للحصول على هواتف بحوالي 120 الف طلب معظمها يتركز في العاصمة.

ووسط تطورات العملية السلمية والتوقيع على الاتفاقيات التي ستنظم العلاقة الاقتصادية مع اسرائيل من جهة والفلسطينية من جهة ثانية، عرض الاردن تاجير شواطئ البحر الميت للاستثمار للقطاع الخاص، وكذلك الامر بالنسبة لشواطئ العقبة وذلك سعيا لزيادة تنافسية الاردن السياحية تمهيدا لبدء اقامة مرافق سياحية تستوعب اعدادا كبيرة من السياح المتوقع قدومهم، والذين بلغ عددهم في عام 1995 نحو 660 الف انفقوا نحو مليار دولار. وضمن انشطة القطاع الخاص تم بيع حصة الحكومة من فنادق مرموقة منها «ماريوت» و«انتركونتيننتال» في خطوات غير مسبوقة لتفريغ محفظة الحكومة من اسهم بعض الشركات التي يرغب القطاع الخاص الخوض فيها.

وظهرت خلال العام عدة ملامح جديدة عكست احيانا ازمة اقتصادية تتعلق ببعض الاسواق التجارية مثل ظاهرة الشيكات المرتجعة التي بلغت ذروتها في عام 1995، واضطر البنك المركزي تشكيل لجنة لدراسة الظاهرة ووضع توصيات بشأنها كونها بنظر البعض، عكست غياب السيولة من السوق المحلي. كذلك تصاعد حدة الشكوى من ارتفاع الاسعار بسبب تطبيق قانون الضريبة العامة على المبيعات واقرار زيادة هذه النسبة من 7 الى 10 في المائة. ويشهد العام جدلا متواصلا بين المستوردين وخاصة السلع الغذائية ووزارة التموين حول تحديد الاسعار. وتأسست جمعية حماية المستهلك للدفاع عن حقوق المستهلك بهدف خفض الاسعار. وجاء تأسيس الجمعية في اطار تصاعد حملة وطنية للبحث بسبل وقف ارتفاع الاسعار ولتنظيم العلاقة بين التاجر والمستهلك على نحو افضل من خلال وزارة التموين.

وكنتيجة مباشرة لاعمال قمة عمان، اصبح الاردن مقرا للجنة العمل الاقتصادية للتنمية الاقليمية، وتضمن البيان الختامي اشارة الى العديد من المشاريع الاقليمية التي يمكن ان تنفذ، وانتعشت الآمال بعد المؤتمر بحدوث انفراج اقتصادي، الا ان مؤشرات البورصة المالية اظهرت اداء مخالفا للتوقعات، وتراجع مؤشرات الاسعار وسط ذهول المراقبين، ولكن في الآونة الاخيرة عاود انتعاشه النسبي. واظهرت مجريات اداء الاقتصاد الاردني الارتباط العميق لهذا الاقتصاد بالمتغيرات السياسية الجارية في الضفة الغربية وغزة وبشكل العلاقة المستقبلية مع اسرائيل، وما ستؤول اليه العلاقة الاقتصادية والسياسية مع العراق.

وجاء اداء الاقتصاد الاردني عامة متوافقا مع ما ورد في الخطة التنموية وفي اجمالي الناتج المحلي بنحو 6 في المائة في عام 1995، وارتفعت احتياطيات البنك المركزي لتغطي حوالي شهر ونصف من الواردات وبدء العمل بتنفيذ بعض المشروعات المائية لرفع كفاءة نظم الري.

تعزيز التبادلات المشتركة أولوية اجتماع التجارة السعودي المصري في الرياض

الرياض: من محمد البسام

استقبل وزير التجارة السعودي اسامة جعفر فقيه ظهر امس الاربعاء في الرياض وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري محمود محمد بيومي والذي يزور السعودية حاليا للمشاركة في افتتاح معرض المنتجات المصرية في دورته السادسة في مدينة جدة والذي افتتح يوم امس ويستمر ثمانية ايام.

وقد تم خلال الاجتماع بحث سبل تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري القائم بين البلدين الشقيقين وزيادة فرص التبادل التجاري والاستثماري من خلال الآليات والوسائل الفعالة كاجتماعات اللجنة المشتركة واقامة المعارض وتبادل الزيارات.

وتجدر الاشارة الى ان حجم التبادل التجاري بين البلدين عام 1993 بلغ حوالي 1351.3 مليون ريال.

اما عدد الشركات السعودية المصرية المختلطة في السعودية فقد بلغ 23 شركة وبلغ اجمالي استثماراتها 83.19 مليون ريال. وتبلغ حصة الشركاء السعوديين في هذه الشركات 53.6 في المائة وحصة الشركاء المصريين 46.4 في المائة.

هذا وتتوقع اوساط اقتصادية مصرية ان تبرم خلال معرض المنتجات المصرية السادس صفقات تجارية بنحو 100 مليون دولار حيث يشارك بالمعرض حوالي 250 شركة مصرية.

وقال المستشار التجاري المصري في السعودية احمد خالد حمدي في تصريحات صحافية ان حجم التبادل التجاري قفز من 200 مليون ريال الى 3 بلايين ريال سعودي باسعار عام 1989 واصبحت السعودية الشريك الثاني للصادرات المصرية بعد الولايات المتحدة الاميركية.

واشار الى ان حجم التبادل التجاري بين البلدين يوازي الحجم الاجمالي المصري مع كافة الدول العربية مجتمعة.

واعتبر حمدي ان السعودية تحتل المرتبة الاولى في جملة الاستثمارات العربية في الاراضي المصرية، مشيرا الى ان رؤوس الاموال للمشاريع السعودية ـ المصرية المشتركة بلغت حوالي خمسة بلايين جنيه مصري لانجاز ما بين 266 و270 مشروعا مشتركا بينها نحو بليوني جنيه رؤوس اموال سعودية.

وقال ان الكلفة الاستثمارية لجملة هذه المشاريع تبلغ نحو 10 بلايين جنيه مصري.

الأسهم الإماراتية تودع عام 1995 بتحسن معتدل

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

تودع سوق الاسهم المحلية في سوق الامارات عام 1995 بتحسن عما كانت عليه العام الماضي وان كانت نسبة التحسن اقل من تلك التي حققها السوق عام 1993.

ووفق تقرير عن اداء السوق في هذا العام اعده زياد الدباس مدير دائرة الاسهم ببنك ابوظبي فان مؤشر بنك ابوظبي الوطني، والذي يقيس اتجاه السوق بشكل عام ارتفع حوالي 224 نقطة، وما نسبته 11.6 في المائة عام 1995 نتيجة ارتفاع اسعار اسهم معظم الشركات والبنوك المتداولة اسهمها في السوق خلال العام.

وكان المؤشر قد خسر حوالي مائة نقطة عام 1994م وكسب 371 نقطة وما نسبته 22.5 في المائة عام 1993.

وشهد سوق الاصدار الاولي في الدولة نشاطا ملحوظا خلال عام 1995، حيث طرحت للاكتتاب العام اسهم ثلاث شركات، الاولى شركة دبي للاستثمار ومقرها دبي وراسمالها المصدر 1300 مليون درهم والمدفوع 650 مليون درهم، والشركة الثانية شركة اسمنت رأس الخيمة ومقرها رأس الخيمة وراسمالها المصدر والمدفوع 400 مليون درهم، والشركة الثالثة شركة ابوظبي لصناعة السفن ومقرها ابوظبي وراسمالها المصدر 175.2 مليون درهم والمدفوع 87.6 مليون درهم.

ويتوقع استمرار نشاط سوق الاصدار الاولي عام 1996 حيث توقع طرح اسهم المصانع التي تملكها المؤسسة العامة للصناعة للاكتتاب العام، بالاضافة الى بعض الشركات الاخرى، بينما لم يشهد عام 1994 اي اصدارات جديدة، وشهد عام 1993 طرح اسهم شركتي الاتحاد العقارية، وشركة عمان والامارات للاستثمار القابضة.

وادى انخفاض اسعار الفائدة على الودائع الى مستوى 5 في المائة عام 1995 الى ارتفاع الطلب والنشاط في سوق الاسهم المحلية نتيجة تحول عدد كبير من المدخرين الى الاستثمار في سوق الاسهم المحلية بعد ان اصبح ريع الاسهم منافسا لفوائد ودائع البنوك سواء بالدرهم او الدولار.

وباستثناء التصريح الذي نشره المصرف المركزي عن تحسن اداء المصارف في الدولة خلال الخمسة اشهر الاولى من العام الحالي مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، فانه لم تنشر اية بيانات او معلومات عن اداء الشركات والبنوك المتداولة اسهمها في السوق لتعكس الاسعار واقع الاداء، مما يساهم في رفع كفاءة السوق. واعتمد المتعاملون في السوق على التخمينات والتوقعات وبعض المعلومات التي تتسرب من خلال اعضاء مجالس ادارات الشركات والبنوك، الا انه وبصورة عامة فان التفاؤل بتحسن اضافي في اداء الشركات والبنوك المساهمة المحلية خلال هذا العام مقارنة بالاعوام السابقة هو المسيطر على المتعاملين في السوق، خاصة ان القطاعات الاقتصادية الرئيسية في الدولة تشهد انتعاشا ملحوظا، ومنها قطاعات الانشاءات والعقارات والخدمات وقطاع التجارة.

وخلال عام 1995م اصدر الشيخ زايد بن سلطان رئيس الدولة القانون الاتحادي رقم 13 لعام 1995م، الذي يلزم شركات التأمين برفع رؤوس اموالها الى 50 مليون درهم خلال ست سنوات من تاريخه و25 مليون درهم خلال ثلاث سنوات بهدف تكوين وحدات تامينية قوية للمساهمة في دعم السمعة الطيبة التي يتمتع بها سوق التامين المحلي خارج الدولة.

وعدد شركات التامين الوطنية المساهمة التي يقل راسمالها عن 50 مليون درهم 15 شركة، والتي يقل راسمالها عن 25 مليون درهم 13 شركة.

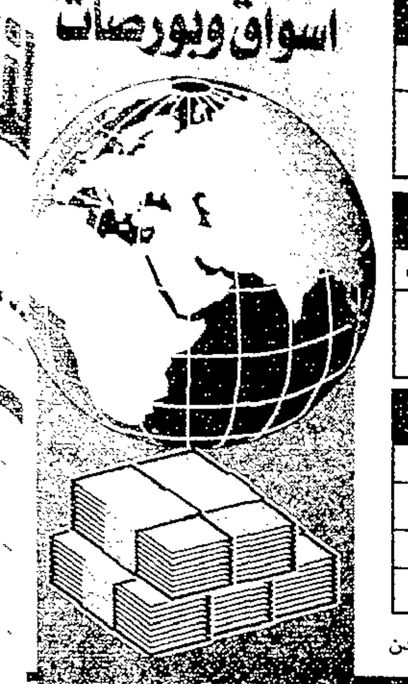
وقد ادى هذا القرار الى ارتفاع اسعار اسهم شركات التامين في الدولة، وخاصة الشركات التي يقل راسمالها عن 50 مليون درهم فقد وصل على سبيل المثال سعر اسهم شركة العين الاهلية للتامين الى 1250 درهما، في شهر ديسمبر (كانون الاول) 1995 نتيجة توقعات زيادة رأس مال الشركة من 30 مليون درهم الى 50 مليون درهم من خلال رسملة جزء من احتياطيات الشركة، وتوزيع اسهم مجانية على المساهمين. وقد ارتفع حجم التداول خلال عام 1995م بنسبة افضل من عام 1994 وخاصة بعد دخول اسهم شركة دبي للاستثمار وشركة عمان والامارات للسوق الثانوي في الدولة، حيث تمتلك الشركتان قاعدة عريضة من المساهمين.

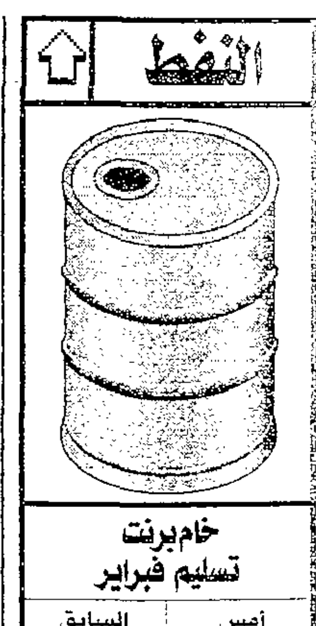
الا انه بصورة عامة وبالرغم من ارتفاع حجم التداول في السوق الا ان التوقعات تشير الى عدم زيادة نسبة الاسهم المتداولة في السوق خلال عام 1995 الى الاسهم المصدرة عن 2 في المائة وهي نسبة متواضعة جدا، مقارنة بهذه النسبة في اسواق الاسهم الخليجية والعالمية، والسبب يعود الى محدودية الاسهم المعروضة للبيع في سوق الاسهم المحلية نتيجة امتلاك الحكومة الاتحادية او الحكومات المحلية بالاضافة الى كبار المستثمرين، النسبة العظمى من اسهم الشركات والبنوك المساهمة كاستثمار طويل الاجل.

وبالرغم من ارتفاع لاسعار اسهم الشركات والبنوك المساهمة المحلية خلال النصف الثاني من عام 1995م وبنسب متفاوتة الا ان متوسط ريع الاسهم المتداولة في السوق ما يزال في حدود 5 في المائة في نهاية شهر ديسمبر (كانون الاول) وهي نسبة استثمارية جيدة اذا اخذنا في الاعتبار المدة الباقية على توزيع الارباح السنوية والتي عادة ما تكون خلال شهري مارس (آذار) او ابريل (نيسان) اضافة الى توقعات زيادة نسب الارباح الموزعة على المساهمين لبعض الشركات والبنوك المساهمة.



اسواق وبورصات





خام برنت
تسليم فبراير

السابق	أمس
17.82	17.93



متعاملون في بورصة طوكيو للأسهم امس اثناء تعاملات نشطة ادت الى ارتفاع كبير في مؤشر «نيكي» الذي تجاوز حاجز 20000 نقطة لأول مرة منذ 14 شهرا (أ ب)



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.8125	5.5000	5.7500	7.2500	7.3750
6شهور	5.8125	5.5000	5.7500	7.2500	7.3750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6400	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.6950	3.4015
استرليني	5.8347	5.6620	0.5989	5.7134	0.5864	0.4659	1.0811	5.2910

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4312	102.55	1.5555	4.9060	1.6025	1585.50

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2823	1.3618	121.58	1.1543	236.89

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

المصدر: البنك العربي الوطني ـ لندن

«الإمارات الصناعي» يقر 3 مشروعات جديدة ترفع إجمالي قروضه إلى 191 مليون درهم في 95

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

قرر مجلس إدارة مصرف الإمارات الصناعي في اجتماعه الأخير لعام 1995 أمس برئاسة الدكتور محمد خلفان خرباش وكيل وزارة المالية والصناعة المساعد لشؤون الموارد والميزانية رئيس المجلس، تمويل ثلاثة مشروعات جديدة بمبلغ 37.8 مليون درهم تشمل مشروعاً لتقطيع وتشكيل أسياخ حديد التسليح لاستخدامها في الإنشاءات الحديثة والمباني، وتبلغ مساهمة المصرف فيه 8 ملايين درهم، كما تشمل تقديم قرض بقيمة 2.2 مليون درهم إلى شركة الشارقة ـ الكويت للصناعة المحدودة، بهدف إنتاج وحدات التكييف المركزي بأنواعه، وهي شركة قائمة منذ 1976، بالإضافة إلى مشروع لإنتاج الأدوية التي تصرف بغير وصفة طبية، ومنتجات العناية بالبشرة ومستحضرات التجميل وتبلغ مساهمة المصرف الصناعي بالمشروع 7.8 مليون درهم.

وذكر المهندس محمد عبد الباقي مدير عام مصرف الإمارات الصناعي أن عام 1995، يعتبر العام الأكثر تميزاً بالنسبة للنشاط التمويلي للمصرف الصناعي مشيراً إلى أن عدد الطلبات التي تم دراستها بلغت خلال العام المذكور 36 طلباً اعتمد منها 28 طلباً في حين بلغ عدد الطلبات التي صرفت لها القروض فعلياً 27 طلباً.

واضاف أن حجم القروض والتسهيلات التي اعتمدت من قبل المصرف الصناعي لعام 1995، كانت في حدود 191 مليون درهم مقابل 145.9 مليون درهم في عام 1995، في حين بلغ حجم المبالغ المصروفة فعلياً لتمويل المشاريع الصناعية في العام الجاري 140 مليون درهم.

وأشار إلى أن القروض والتسهيلات توزعت بصفة رئيسية على ثلاثة قطاعات وشكلت ما نسبته 68% من جملة التمويل وتشمل قطاع المعادن بنسبة 14%، وقطاع المعادن غير الحديدية بنسبة 19% وقطاع الكيماويات، ومنتجات البلاستيك بنسبة 35%.

ويساهم المصرف الصناعي في رأسمال مشروع «انتربلاس» المحدود للمنتجات البلاستيكية بنسبة 15% وكذلك في شركة الإمارات الحديثة للدواجن «الروضة» بنسبة 17%، والذي يتوقع أن يبدأ توزيع الأرباح في عام 1996، بعد الإقبال الكبير على منتجاته.

وقد أجاز مجلس الإدارة في جلسة سابقة للإدارة تمويل مشاريع في حدود مليوني درهم أو أقل دون الرجوع إلى المجلس.

وقال محمد عبد الباقي ان صافي دخل المصرف الصناعي لعام 1995، سيكون في حدود 22 مليون درهم مقابل 20.4 مليون درهم لعام 1994، وقد بلغت قيمة الفوائد على القروض 10 ملايين درهم، والإيرادات الأخرى التي تشمل إيرادات محفظة الاستثمار والرسوم والاستشارات الصناعية، وإيرادات نظام المرابحة 4.7 مليون درهم في حين بلغت قيمة الفوائد على الودائع لدى الغير 23.5 مليون درهم.

وتوقع عبد الباقي أن يكون إجمالي المصروفات للعام القادم في نفس حدود عام 1995، وهي 12.5 مليون درهم، كذلك صافي الدخل.

وأكد أن نسبة استرداد أقساط سداد القروض بالإضافة إلى فوائدها قد بلغت 100% لعام 1995، وأن المصرف لا يعاني مشاكل متأخرات.

وذكر أن رصيد القروض في نهاية العام الحالي 293 مليون درهم، وتوقع أن يرتفع هذا الرصيد لعام 1996، إلى 354 مليوناً، نتيجة صرف قروض جديدة متوقعة.

وأوضح أن مجلس الإدارة في اجتماعه أمس أقر عقد اجتماعه القادم يوم 31 يناير (كانون الثاني) المقبل، وعقد اجتماع للجمعية العمومية العادية وآخر للجمعية العمومية غير العادية يوم 28 فبراير (شباط) المقبل مشيراً إلى أن الأخيرة ستناقش تعديل الفقرة الثانية من المادة الخامسة من النظام الأساسي المتعلقة بتخفيض نسبة المالك في تكلفة المشروع من 40% إلى 30%، أي أن المصرف سيقوم بتمويل 7% بدلاً من 60% من تكلفة المشروع كحد أقصى مشيراً إلى أن مجلس الإدارة قد أقر هذا التعديل في مارس (آذار) الماضي، لكن تنفيذه يحتاج إلى قرار الجمعية العمومية.

وسوف تبحث الجمعية العمومية العادية اعتماداً التقرير السنوي لمجلس الإدارة عن سير العمل عام 1995، واعتماد تقرير مراقبي الحسابات عن الحسابات الختامية للمصرف، كما في 31 ديسمبر (كانون الأول) 1995، وتعيين مراقبي الحسابات الخارجية لعام 1996، وتحديد أتعابهم وإبراء ذمة أعضاء مجلس الإدارة للعام المذكور.

اليابان: البطالة القياسية بين الشباب مؤشر لانتعاش اقتصادي مبكر

لندن: «الشرق الاوسط»

وصل معدل البطالة في اليابان في الشهر الماضي الى مستوى قياسي قدر بـ3.4%. مما يزيد في الضغط على الحكومة اليابانية في الاسراع بادخال اصلاحات اقتصادية قبل الانتخابات المقرر اجراؤها العام المقبل. ووصف وزير التجارة الدولية والصناعة ريوتارو هاشيموتو نسبة الارتفاع «بالثقيلة جدا».

وقالت صحيفة «الفايناشل تايمز» امس ان البطالة تنتشر في اليابان بشكل واسع بين فئة الشباب، نظرا للانخفاض المحسوس في فرص العمل، خاصة في الصناعة التي تشهد اعادة توطين لعدد كبير من صناعاتها الى مناطق في جنوب شرق آسيا وأوروبا واميركا لما تعرضه هذه المناطق من مزايا تفضيلية كتوفيرها عمالة رخيصة نسبيا مقارنة باسعار سوق العمالة في اليابان.

يعقد في عمان الشهر القادم بمشاركة 72 دولة ومنظمة

المؤتمر الوزاري للأونكتاد يقيم مشكلات التنمية التي تواجه الدول النامية في ظل عالم متغير

عمان: «الشرق الاوسط»

بحثت اللجنة التحضيرية لمؤتمر الاونكتاد (UNCTAD) الذي يعقد في العاصمة الأردنية في السادس من شهر يناير (كانون الثاني) القادم الترتيبات التي اتخذتها وزارة الصناعة والتجارة الأردنية.

وترأس وزير الصناعة الأردني المهندس علي ابو الراغب اجتماع اللجنة التحضيرية حيث قال ان المؤتمر سيعقد على مستويين الأول لكبار الرسميين برعاية رئيس الوزراء، ويستمر يومي 6 و7 يناير (كانون الثاني) في المركز الثقافي الملكي، والثاني على المستوى الوزاري وهو المؤتمر الثامن للمجموعة الآسيوية التابعة لمجموعة 77 الذي يفتتح برعاية ملكية، يوم الثامن من الشهر القادم ويستمر ثلاثة أيام.

وأوضح ابو الراغب ان الدعوة وجهت الى 46 دولة من آسيا و26 منظمة دولية لبحث سياسات واستراتيجيات التنمية في العالم، وانعكاساتها على المجموعة الآسيوية في اطار زيادة الاعتماد المتبادل بين الاقتصاديات الدولية في عقد التسعينات وبعدها، وسوف يقيم المؤتمر مشكلات التنمية التي تواجه الدول النامية في ظل عالم متغير.

وسيتم التركيز على التحديات التي تواجهها الدول النامية، والفرص المتاحة وكيفية الاستفادة منها وتوظيفها لخدمة شعوب هذه الدول، كما سيبحث المؤتمر في جلساته العديد من قضايا الساعة وانعكاسات التطورات التي تأخذ مداها في هذه المجالات على قضايا التجارة والتنمية، ومن اهم هذه الموضوعات، الاستثمار والتجارة، سياسات المنافسة وحركة الاشخاص الطبيعيين بين الدول والأسواق المالية والمديونية. وقال ابو الراغب: ان المؤتمر سيركز على موضوعين هامين لهما مساس مباشر بالدول النامية، ربما اكثر من غيرها، وهما تعويض الدول النامية عما يلحقها من نتائج سلبية ناجمة عن تناقض التفضيلات التي كان تحصل عليها لسلعها في اسواق الدول المتقدمة، وموضوع التنمية المستديمة ومعالجة قضايا الفقر، ودور العالم المتقدم في هذا المجال في اطار ما بعد جولة الاوروجواي وانشاء منظمة التجارة العالمية (WTO).

وتوقع المهندس ابو الراغب ان يخرج مؤتمر «الاونكتاد» باقتراحات عملية، وبرامج تطبيقية في مجال السياسات والاستراتيجيات للمستقبل على المستويين الوطني والدولي، بما في ذلك الدول النامية وذات الدخل المنخفض، وتلك التي تعاني من اختلالات هيكلية من التعامل مع المستجدات الاقتصادية على السياسة الدولية. ويأتي انعقاد هذا المؤتمر في اطار التحضير لمؤتمر الاونكتاد العالمي الذي ينتظر أن يعقد خلال الفترة الواقعة ما بين 4/29 ـ 5/11 العام المقبل في جمهورية جنوب افريقيا.

روسيا تتهيأ لأزمة ركود الإنتاج والبطالة عام 1996 وفرة استثمارات متأخرة قد تنعش الاقتصاد في 1997

موسكو: «الشرق الأوسط»

يعتقد الكسندر ليفشيتس المستشار الاقتصادي للرئيس الروسي بوريس يلتسين أن اقتصاد روسيا سيشهد نمواً في الإنتاج في عام 1997. ويسبق ذلك ازدياد النشاط الاستثماري في النصف الثاني من عام 1996. وكان ليفشيتس قد تنبأ في ابريل (نيسان) عام 1993 بان روسيا ستجتاز الذروة الأولية للاصلاحات وتكسب المعركة الأولى ضد التضخم. وفي الوقت نفسه ستظهر بوادر السخط في المجتمع بسبب الأوضاع المعيشية المتدهورة وتنامي البطالة والتمايز الطبقي الذي لا يقبله مواطنو البلاد. كالعادة وانطلاقاً من نفسية الشعب الروسي فإن أبناء روسيا لن يتهموا انفسهم بل السلطات بما يحدث وسيطالبون بإجراء تغييرات. علماً انهم سيكونون على حق في هذا.

طلب على التكنولوجيا

وحسب رأي ليفشيتس الآن فإن نمو الإنتاج المرتقب سيتميز بازدياد الطلب على أصناف التكنولوجيا الجديدة. وسيفرض ذلك الوسط الاقتصادي الذي ينشأ في فترة عامي 1996 و1997. والمقصود بالأمر انخفاض المداخيل في أسواق المال وعموماً حول نهاية ما يسمى «الالدورادو الروسي» المتميز بكسب المال بكميات كبيرة وبسرعة وبسهولة نسبياً وسوف لن يبقى وقتها لدى رجال الأعمال من وسيلة للحصول على الربح سوى خفض النفقات.

وبهذا الصدد سيعاد استخدام تعابير كانت معروفة جيداً في الماضي القريب مثل خفض كلفة الإنتاج والصناعات التي توفر الطاقة والموارد وزيادة إنتاجية العمل.. وسيقل تداول تعابير أخرى مثل «الإصلاح» أو «الانعطاف الخبري».

وستكون أرصدة البنوك إيجابية، أي فوق مستوى التضخم الذي سيحصل في عام 1997، إلى مقدار 20 ـ 25 في المائة سنوياً. ولدى بلوغ هذه المؤشرات ستنسى المؤسسات بعض المشاكل مثل نقص الموارد.

وسيبقى العجز في الميزانية لكنه لن يتجاوز نسبة 3 في المائة من المنتوج الوطني الإجمالي. لكن تمويل هذا العجز سيكون مختلفاً من الناحية المبدئية: على حساب الأوراق المالية للدولة المودعة في الخارج بصورة رئيسية. وقد سلكت هذا الطريق جميع البلدان المتطورة التي أفلحت في تفادي مشاكل التضخم مع وجود العجز في الميزانية.

الروبل بلا نفق تحكم

وسيكون سعر الروبل منسوباً إلى العملات الصعبة بدون اي «نفق» للتحكم بالسعر، والذي سيتم إلغاؤه في عام 1996، علماً أن نفق التحكم في العملات الصعبة هو بمثابة ثقل المرساة الذي ينقذ سفينة الاقتصاد من التحطم فوق الصخور. لكن حينما هدأ الإعصار وأصبح من الممكن اعتبار الظروف الطبيعية (الاقتصادية) مستقرة بهذا القدر أو ذاك صار بمقدور السفينة أن تبحر بحرية. وفي عام 1997 ستقترب العملة الوطنية الروسية من وضع يجعلها قابلة للتمويل بصورة كاملة. اما في المجال المصرفي فستبرز بجلاء مجموعة من البنوك الاستثمارية المتخصصة وبنوك التوفير.

وتتشكل في الصناعة مجموعات مالية ـ صناعية ستعمل بكامل طاقاتها ولا سيما في صناعة الكيماويات والنفط والبتروكيماويات والصناعات الحربية. وستكون هذه المجموعات نشطة جداً وبشكل عنيف في السوق العالمية، وبخلاف عام 1994 فإن نشاطها لن يكون في مجال تجارة السلع بل في المجال المالي. وبحلول عام 1997 ستدخل روسيا مرحلة نقل الرأسمال بصورة مشروعة. ومهما بدا الأمر غريباً ومتناقضاً فإننا نستطيع بهذه الصورة فقط استعادة الأموال التي تسربت إلى الخارج بصورة غير قانونية عبر تصدير السلع من غير المواد الخام، وسيمهد الطريق إلى ذلك التوسع في سوق رؤوس الأموال العالمية.

وعموماً فإننا حين نتحدث عن سلوك رؤوس الأموال بهذه الصورة أو تلك فلا بد من إدراك مسألة بسيطة هي انه إذا ما معنى النهر في مجرى جديد فلا حاجة لمحاولة تحويله قسراً إلى المجرى القديم، والأفضل ان تقام فيه محطة لتوليد الكهرباء والاستفادة بأكبر قدر من منافع المجرى الجديد.

الأجور وشروط العمل أولوية

وفي عام 1997 ستتقلص عوائد الملكية، أي الأسهم وسيهتم العمال أكثر بمقدار الأجور وشروط العمل وليس بقيمة أسهم مؤسستهم. وبعد مرور عامين لن يهتم المتقاعدون كثيراً بالصفقات التجارية وبدراسة دقائق المناقصات كما هي الحال الآن، بل سيعود اهتمامهم إلى المجالات الطبيعية بالنسبة إلى أكثرهم مثل مستوى الضمان الاجتماعي ونوعية الخدمات الطبية.

وذكر الكسندر ليفشيتس في تنبؤاته المنشورة في «ازفستيا» أن هناك بعض المنغصات التي يمكن أن تواجه الناس. فهناك خطر ركود الإنتاج الصناعي مرة اخرى في النصف الأول من عام 1996، ويعزى سبب ذلك إلى نشوء هوة مؤقتة بين انخفاض التضخم ورخص القروض الملازم له الذي لا يلاحظ للاسف.

علاوة على ذلك سيبقى بحالة غير متطورة نسبياً وضع البنية التحتية المالية التي لا تستطيع اداء الوظائف الصعبة مثل تداول الأوراق المالية للدولة وغير ذلك من الأدوات النقدية الأخرى بمبالغ تعادل تريليونات عديدة من الروبلات. وفي الوقت نفسه تبقى جانبية العمليات المالية التي قد تؤدي إلى إنهاك القطاع الإنتاجي للاقتصاد. وهذا وضع صعب جداً بالنسبة إلى المؤسسات.

والشيء المحتمل الآخر الذي يثير الانزعاج يتمثل في التوتر في المنظومة المصرفية. وأسباب ذلك هي تقلص العوائد من العمليات المصرفية واحتدام الضغط على البنوك بسبب منافسة المؤسسات الأخرى التي تتداول اموال السكان مثل أرصدة التقاعد وشركات التامين، وهذه المؤسسات الجديدة ستستغل بلا شك الصعوبات المتمثلة في المنظومات المصرفية من اجل كسب مواقع لها في سوق المال.

اما في الميدان الاجتماعي يتوقع انخفاض درجة الفرز الطبقي في المجتمع. لكن ستحتدم مشكلة العمالة. وما اقصده ليس مستوى البطالة. بل الفترة المتوسطة لعدم توفر العمل لدى الباحثين عنه، وهذا مؤشر أكثر دقة واهمية بالنسبة لوضع الحدود في سوق العمل. وستضاف إلى البطالة مشكلة انتهاكات قوانين العمل بالجملة، وكذلك ـ إذا لم تتخذ الخطوات المقابلة اللازمة ـ مشكلة تعسف أرباب العمل (لا سيما في مجال التسريح من العمل).

وبحلول عام 1997 ستشتد أزمة الحماية الجمركية، التي ستكتسب أشكالاً جديدة لا تتعلق بالتعريفة. فمثلاً، يمكن أن يصدر قانون يحظر بيع المشروبات في روسيا فقط إذا جرت تعبئتها في زجاجات ذات سعة 423جم. والمقصود أن يطلب من المنتج استخدام القناني التي تصنع في روسيا علماً أن هذا الإجراء ربما يعتبر مبالغاً فيه إلا أن تأثيره سيكون واسع النطاق جداً، وسيحمي الاقتصاد الروسي في فترة الانتقال من الاستقرار إلى النهوض.

عام حماية الملكية

وسيشهد عام 1997 نهاية تشكيل منظومة حماية حقوق الملكية. وهو قانون تطالب بتنفيذه الكثير من الشركات الغربية وعلى رأسها شركات الولايات المتحدة.

وسيكون تركيب ميزانية الدولة لعام 1997 واضح المعالم جداً وسيتجاوب أكثر من متطلبات المجتمع. وهذا يعني أن النفقات الناجمة عن دعم الإنتاج بالنسبة لبعض المؤسسات ستكون أقل، بينما ستزداد النفقات على الأغراض الاجتماعية وضمان المعيشة في شمال البلاد والمدن الصناعية.

توقعات بانخفاض جرائم المافيا الروسية عام 1996 (أرشيف «الشرق الأوسط»)

No. 6239 - Thursday 28/12/1995 ● العدد 6239 . الخميس 1995/12/28

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط



الكويتيون لم يستعيروا التاريخ في «علب مهربة»، وما نراه اليوم من مساكن حديثة وبنايات فخمة ما هو إلا امتداد لمساكن اقل حداثة وفخامة بناها الكويتيون حينما وطئت اقدامهم أرض وطنهم وكانت مريحة ومناسبة بيئياً.

ما نراه اليوم هو امتداد لمعمار أقل حداثة

البيت الكويتي القديم.. مريح ونظيف بيئيا

من الأحياء الكويتية القديمة: بسيطة ومبنية من المواد المحلية

خاص بـ«الشرق الأوسط»

الكويت: من فارس السلمان

اتسمت مساكن اهل الكويت ببساطتها وملاءمتها بيئيا وعمليا، إذ كان اكثرها يتكون من طابق واحد. وهي على الرغم من ذلك كانت تبدو عالية لارتفاع جدرانها. وكان لكل بيت باب كبير يفضي الى دهليز ضيق مستطيل يصل ما بين الباب الخارجي وساحة البيت (الحوش) غير المسقوفة حيث تمتد حولها غرف المنزل (غرفة المقعد) وهي غرفة الجلوس اليومية، و«غرفة الجهال» وهي غرفة مخصصة لنوم الاطفال، وغرفة «الجيل» وهي غرفة الطعام.

وكثيرا ما كانت غرف المنزل تخلو من النوافذ إمعانا في تطبيق الحجاب. وفضلا عن الغرف السالفة الذكر كانت مساكن بعض الكويتيين تضم حظائر للحيوانات والطيور لذا جعلوا لمنازلهم بابين في باب واحد، وهو مدخل البيت. فالباب الكبير يفتح ليتسنى للحيوانات الخروج والدخول، اما الباب الصغير فيستخدم لدخول وخروج أهل البيت، وما كان ذلك يتم إلا بانحناءة كبيرة مع رفع القدم فوق عتبة الباب حتى يتمكن المرء من المرور. وكانت جدران تلك المساكن مبنية من الطين او الاحجار التي تجلب من البحر، وتمسح جدران الغرف من الداخل بالجص، لتخفيف حرارة الجو في الصيف. اما سقوف تلك المنازل فكانوا يصنعونها من اغصان الخشب الهندي الذي يسمى «الجندل» وذلك بعد ان يطلوها بطلاء اسود ثم يمدون فوقها الواحا رقيعة من الخشب المجدول الذي يسمى «باسجيل» وبعد ذلك يضعون الحصير الذي كانوا يجلبونه من بعض الدول المجاورة ويسمى «منقور» ثم يمدون طبقة طينية وفوقها طبقة من الرماد. وكانت اسطح تلك البيوت تستخدم من قبل ساكنيها اماكن يجلسون او ينامون عليها خلال امسيات الصيف ولياليه في حين كانوا يستخدمونها في الشتاء كأماكن للحفاظ على مياه الامطار التي كانوا يختزنونها في البرك الأرضية حيث كان يزود كل بيت ببركة في وسط ساحة البيت «الحوش» لتخزين المياه وهم يغطونها من الداخل بطبقة من الاسمنت تمنع ترشح المياه وتسربها، وينزلون اليها بعدة درجات. وكثرا ما كانوا يخزنون فيها مياه الأمطار التي كانت تهطل بغزارة في بعض السنين وذلك بتغطية الحوش، فوقها بستارة من قماش الشراع، وتوضع بحيث ترتفع جوانبها وينحدر وسطها لكي يسهل تجمع الامطار فوقها. ومن مناطق تجمعها تلك تتصل بها عدة مسائل تسهل لتلك المياه المتجمعة التسرب الى داخل البركة. ورغبة من الكويتيين في الحفاظ على بيوتهم من الانهيار كانت تبرز من اسطحها الميازيب (المرازيم) المصنوعة من انصاف جذوع النخيل المجوفة لتسيل منها مياه الامطار الغزيرة التي تفيض عن حاجتهم.

بيوت الأثرياء

لم تكن بيوت الاثرياء تختلف كثيرا عن بيوت غيرهم، إذ كانت تشيد حول ساحتين الواحدة مستقلة عن الأخرى، وتخصص احداها بما تحتويه من غرف تطل عليها للنساء بحيث تشكل ما يعرف باسم «بيت المحرم» في حين كانت تخصص الثانية بغرفه المطلة عليها كجناح للرجال وتعرف بـ«الديوانية». ولكل جناح مدخله الخاص ويسمى الباب الفاصل بيت «الديوانية» وحوش الحريم «الحرمه». كما توجد «النقبة» التي تصل سكان المنزل بجيرانهم دون الاضطرار الى الخروج والدخول من الباب الخارجي. ويبني مدخل «بيت المحرم» دائما بشكل لا يسمح للمرأة برؤية الجالسين في الداخل أو المارين من أمام البيت. وكثيرا ما يكون الطريق المؤدي الى داخل «المحرم» يأخذ شكل الزاوية الحادة أو توضع ستارة عند المدخل أو خلفه، وهذا يرجع الى التزامهم بالعادات والتقاليد التي تشبه القانون الذي لم يكن أحد ليجرؤ على كسره خشية ان يرى بعض المارة نساء الدار.

وكانت الأسرة تشترك عادة في سكنى دار واحدة لها تسمى «ديوانية» مستقلة وهي كانت بمثابة مكان للتجمع والسمر والمناقشة وتجاذب اطراف الحديث، وتعرف هذه الديوانية لدى ابناء المنطقة باسم الأسرة التي تملكها. وكثيرا ما كانت الأسرة الكويتية تميل الى التجمع والاستقرار في احياء «فرجان» وتنسب في اسمائها الى العائلة الكبيرة التي تقطن الفريج والذي كانت له مكانته الكبيرة في نفوس الكويتيين حيث كان ابناء «الفريج» الواحد يؤلفون اسرة واحدة، وكانت هناك «برايح» وهي مساحات مشهورة مثل براحة مبارك والشيوخ والدبوس والعوازم.

التركيبة الداخلية

كان البيت الكويتي القديم بسيطا في بنائه ومظهره، إذ لم يكن فيه حديقة ولا اي جهاز من الأجهزة الحديثة، كما انه لم يكن منارا بالكهرباء ولا مكيفا بالمكيفات. والحائط الخارجي كان يطلى بالجص الأبيض وكان وضعه كلوح يخطط عليه الاولاد الرسومات المختلفة. اما في اسفل الجدار فكان يوجد سروال من الاسمنت ارتفاعه نصف متر عن الأرض، وذلك لكي يحمي الأساس من التسبخ او نبش الاولاد أو تسرب المياه اذا ما هطلت الأمطار.

والمطقاقة هي حلقة من الحديد او النحاس الاصفر ترفع عروتها بواسطة اليد ويدق بها الباب، وهي بمثابة الجرس، ولا يفتح الباب حتى يتأكد من في البيت من هو الطارق. فاذا كان الطارق غريبا عن المنزل كالسقاء أو البناء أو أحد اصحاب الحرف الذي جاء لمهمة ترميم او نقل متاع فمن الواجب ان يظهر صوتا قبل ان يدلف المنزل ليأخذ من في البيت حذرهم ويخبئوا انفسهم، وعندها تسمع صوتا لا تعرف مصدره يقول لك «اقلطه اي تفضل.

البرمة وغرفة الزينة

والبرمة يكون موقعها في الحوش وخاصة في الظل الذي لا تقع عليه الشمس ويوجد في البرمة ماء الشرب. وهي اجمل غرفة في البيت، فهي غرفة الأم والأب، ويوجد فيها سرير خشبي مفروش بقطعة من الزل. وفي الحائط تشاهد الرواشن وهي جيوب في الجدار توضع فيها لوازم الزينة مثل المقص والمشط والمبخر والمرش وبعض العلب منها ما هو للبخور والديرم.

اما صندوق المبيت فكان يوجد في غرفة الأم والأب وفوقه سلال توضع فيها الملابس وبعض المقتنيات الثمينة.

وقد لا تخلو غرفة من غرف المنزل من مسمار او ثلاثة مسامير كبيرة دقت على الحائط وتعلق عليها بعض الملابس وعباءة النساء او «الزبيل» الذي يستخدم كسلة اذا ما ذهبوا الى السوق لشراء بعض الحاجيات.

«وجاغ» الديوانية

اما حوش الغنم فكان فيه عدد من السخول والنعاج وعادة ما كانت تربى للاستفادة من لبنها. وكان حجم الحوش يتفاوت من عائلة الى اخرى وطبقا لما تملكه هذه العائلة من الاغنام والماعز.

وكان كل بيت يشتمل بالضرورة على «الوجاغ»، هو موقد تصنع عليه القهوة العربية والشاي. وكان موقع الوجاغ في الديوانية. وحوله توجد بعض الرفوف او الجيوب التي حفرت في الجدار وفيها صفت دلال القهوة النحاسية الصفراء وبعضها كانت من النحاس الأحمر وطليت بالقصدير الأبيض، وبعضها سوداء اللون من الدخان. ولكل دلة وظيفتها الخاصة. وبالقرب من الوجاغ كانت هناك زاوية مخصصة لجلوس صاحب الديوانية او صانع القهوة، وعنده المنفاخ والمنقاش والمحماس والمبخر وبعض العلب فيها الهيل والقهوة والسكر والشاي والزنجبيل وعدد من الفناجين «الفناجيل» و«الاستكانات» او اقداح الشاي.

سؤال اليوم

السؤال: هل توجد معلومات جديدة تهم القراء عن مسابقة الشرق الأوسط الكبرى؟

☐ لا توجد ☐ لا أعلم ☐ معلومات عديدة

ضع إشارة (✓) أمام الإجابة الصحيحة وتأكد من صحة إجابتك في الصفحة الداخلية

صفحة تظهر كل ثلاثاء وخميس

بول فايرابند: الفيزيائي والمسرحي والفيلسوف

وداعاً أيها العقل!!

د. سالم يفوت*

إنه عنوان مستفز لأحد كتب الفيلسوف والمفكر الألماني الأصل «بول فايرابند» بل لعله آخر كتبه حسب ما أعلم. وقد أصدره باللغة الإنجليزية سنة 1987، وترجم إلى العديد من اللغات.

وترجع أهمية الكتاب إلى أن مؤلفه عالم فيزيائي ومن أكبر المشتغلين بقضايا الفلسفة. وقد اشتهر على الخصوص بكتابه الجريء «ضد المنهج» (أو في المعالم الأولية لنظرية فوضوية في المعرفة) الصادر سنة 1975. كما تعود كذلك إلى تكوينه الفني، إذ اشتغل بالمسرح في مدينة «فايمار» وكذا «فيينا»، وكانت «أكبر غلطة ارتكبها في حياته»، كما يقول، رفضه الاستمرار في العمل المسرحي كمساعد لـ«برتولد بريخت»، وتحوله الكلي إلى الاشتغال بفلسفة العلوم حيث أحدثت أفكاره الجريئة هزة عنيفة. ومنحت البحث في قضايا المعرفة العلمية والفلسفية نكهة جديدة. وهو يعمل حالياً كأستاذ بجامعة كاليفورنيا وكذا بمعهد التكنولوجيا بزيوريخ.

يسعى المؤلف في كتابه هذا إلى الدفاع عن أطروحة ما فتئت تلقى تأييداً وحماساً كبيرين من طرف العديد من المدارس الفكرية المعاصرة، وفي فرنسا بالذات، مفادها أن الاختلاف والتنوع والتعدد فضيلة أو «رحمة»، سواء تعلق الأمر بالميدان الفكري الفلسفي أو بالميدان الثقافي الحضاري. وأن التجانس والوحدة والتماثل رذيلة أو «نقمة». وقد تكرست هذه النقمة في صورة التأكيد على ضرورة وجود «حدود» للتنوع تتخذ شكل قوانين أخلاقية، تنظم سلوك الأفراد. وأخرى فيزيائية طبيعية يخضع لها الكون والإنسان. وقد ادعى الفلاسفة، من أفلاطون إلى سارتر، والعلماء، من فيثاغورس إلى جاك مونو J. MONOD القدرة على معرفة تلك القوانين، معتبرين تنوع المعايير والقيم والمعتقدات والتصورات مظهراً لا يمس الجوهر.

ويمكن القول إن أمتع فصول الكتاب تسير في عكس هذا الاتجاه منتقدة الفلسفات المنخرطة فيه مع تركيز النقد على فكرتين أساسيتين يعتبر المؤلف أنهما كانتا وراء التوسع الغربي وهما: فكرة العقل وفكرة الموضوعية. فنعت منهج ما أو وجهة نظر معينة بأنها موضوعية أو صادقة صدقاً موضوعياً، أساسه الجزم بأنها صالحة بصورة مطلقة لا تتأثر بالظروف والأحوال والملابسات. وقد علمنا التاريخ أن كل أمة أو قبيلة أو حضارة تميل دوماً إلى نعت أسلوبها في الحياة بأنه موضوعي، مماثلة، بذلك، نمط عيشها بالقوانين الكونية، طبيعية كانت أو أخلاقية، اعتقاداً أن ذلك النمط ينسجم انسجاماً كلياً وتلك القوانين. غير أن إضفاء الموضوعية، على هذا النحو، على المعتقدات أو على نتائج البحث، يبدو أمراً غير معقول، أو على الأصح لا معقولاً، في مرجعية تقول بالتكاملية والنسبية، هذا فضلاً عن أن العلم بقدر ما يتقدم في كشوفاته ويحصل على معارف جديدة ويهتدي إلى مفاهيم وتصورات تغني رؤيته للظواهر، بقدر ما يعمد لا إلى إبداع المعرفة وخلقها فحسب، بل أيضا إلى إضفاء صفة الشرعية عليها، مريداً بذلك اظهارها بمظهر المعرفة الموضوعية. وقد أظهر تطور الفيزياء الحديثة والمعاصرة، في بعض لحظاته، كلحظة ظهور نظرية الكم الأولى (نظرية الكوانطا مع ماكس بلانك) أو لحظة اكتشاف علاقات الارتياب (مع هيزنبرج)، إن فكرة علم دقيق يقوم على قواعد استدلال منطقي لا يأتيه الباطل من أمامه ولا من خلفه، وهم في وهم.

أما عن فكرة العقل، فيؤكد «فايرابند» أنها تلعب دوراً هاماً في امتداح الحضارة الغربية والدفاع عنها، باعتبارها حضارة أفرزها تاريخ حكمت أحداثه معقولية معينة وخضعت لنظام محدد. وعليه، فإن نعت شيء ما بأنه معقول يعني خضوعه لقاعدة ونظام منهجيين. غير أن تحديد مدلول هذين الأخيرين يظل تحديداً تابعاً للمنظومة المرجعية لكل نسق ولمنطلقاته المعرفية. وهذا ما يفسر الالتباس أو الغموض الذي يحيط بلفظ «معقول»، لأنه لفظ حمال أقوال.

وهنا مربط الفرس. فالاعتقاد في وجود قواعد ومقاييس للعلم والعمل، ذات صلاحية شمولية ينقاد لها الجميع بدون استثناء ليس مسألة نظرية، بل هو شأن عملي يمكن صياغته على النحو التالي: ثمة نمط جيد في العيش على العالم أن يكون منظما على نحو يمكنه من أن يتطابق معه. ويعني هذا أنه اعتقاد لا يستند إلى أي أساس صلد يمكن الدفاع عنه بحجج نظرية أخرى، مثلما زعمت الفلسفات العقلانية طوال تاريخها، بل يرتد إلى اعتقاد عملي أو إلى إرادة الحياة أو إرادة القوة، كما يقول «نيتشه» الذي لا يخفي فايرابند إعجابه الشديد به. إنها الإرادة ذاتها التي كانت وراء حملة الاسكندر المقدوني والحملات الصليبية، هي التي الهمت مكتشفي القارات الجديدة ومخترع المقصلة (آلة الجيوتين التي بدأ تنفيذ حكم الإعدام بواسطتها منذ الثورة الفرنسية)، والهبت حماس حماة شعارات الثورة الفرنسية أو غيرها من الثورات.

كل حركة تشحن تلك الاعتقاد بمضامين خاصة بما يوافق اختياراتها وأهدافها، وهي مضامين تتغير بحسب الأحوال والمتغيرات. لكنها تلتقي في الشكل الذي يجمعها أي إرادة القوة التي تتقمص أزياء متعددة ومتنوعة تخفي طبيعتها الواحدة التي بحسبها يمكن أن يوضع القول بالعقل والمعقولية من جهة، وادعاء الشرعية السياسية والطغيان... من جهة ثانية على نفس قدم المساواة، ما دامت جميعها مظاهر لنفس الشيء: الحفاظ على الذات وعلى وجود الأفراد، وتبرير التسلط. إن الطابع التسلطي للعقل شيء انتبهت إليه العديد من المدارس الفكرية المعاصرة وأفردت له مؤلفات من أشهرها مؤلف الفيلسوف الفرنسي جان ماري بونوا (طغيان العقل) غير أنه إذا كانت تلك المدارس قد تناولت الأمر من منظور أنطولوجي فلسفي فإن «فايرابند» يتناوله من منظور يزاوج المعالجة الفلسفية بالمعالجة السياسية التاريخية الأخلاقية، حيث الاستفادة من الدراسات الانثروبولوجية وغيرها.

وقد أوصله اهتمامه بدراسة «علم خصائص الشعوب» إلى أن لا شيء في طبيعة العلم يتناقض والتنوع الثقافي، إن اعتبرنا العلم بحثاً حراً لا تكبله قيود الأيديولوجيا أو غيرها. لكن ما يتناقض والقول بالتنوع هو الفلسفات «العقلانية» و«النزعة الإنسانية العلمية». وقد آن الأوان لفك ارتباط مفهوم العقل بالعقلانية وتخليصه من الحجر الذي فرضته عليه.

وفي إطار العمل على فك ذلك الارتباط يعمد فايرابند إلى التأكيد على أن النظر إلى الأمور من منظار نسبي، هو السبيل الأعقل الكفيل بالخروج من المأزق. وقد خصص، في هذا الصدد، صفحات عديدة للغوص في أغوار الزمن والتاريخ بحثاً عن البدايات الأولى للقول بالنسبية. وهي صفحات تستغرق فصلاً بكامله هو الفصل الأول.

ولعل ما تجدر ملاحظته هنا هو تميز الموقف الذي طرحه الكتاب من مسألة النسبية، وهو موقف لا يولي اهتماماً وانشغالاً بالمفاهيم والتصورات في طرحه لها، بل بالعلائق البشرية، مفضلاً تناول المشكلات التي يطرحها اصطدام العوائد المختلفة والثقافات المتباينة والأذواق المتعارضة.

ففي الوقت الذي يستهوي المثقفين ميل إلى تناول تلك المشكلات من منظور يحيلها إلى قضايا نظرية أرهقت إرهاقاً إلى حد أضحت معه موضوعات نقاش مجرد، مبتعدين بذلك عن جوهرها اليومي الواقعي والمعيش. ينادي «فايرابند» بـ«العودة إلى الحياة»، وتناول قضايا «اصطدام الحضارات» و«صراع الثقافات» تناولاً ملموساً لا يهمل أبعادها الواقعية المشخصة. وهو ينحو باللائمة هنا على المثقفين الغربيين، الذين كرسوا، في نظره، تقليداً «ثقافانياً» يحول القضايا الحقيقية إلى قضايا نظرية مجردة. فبدل الانشغال بهذه الثقافة أو تلك يشغلون أنفسهم بفكرة «الحقيقة» و«الواقع» و«الموضوعية». إنهم لا يتجشمون عناء التساؤل عن علاقة كل ذلك بالوجود الإنساني. وكل ما يصنعونه هو التساؤل عن علاقاتها فيما بينها كأفكار طارحين أسئلة من قبيل: هل الحقيقة مفهوم موضوعي، وهل الممارسة العلمية ممارسة عقلية، أو ما علاقة الواقع بالإدراك... حيث تتحدد هذه المفاهيم تحديداً يجعل من الصعوبة بمكان تبين أية علاقة لها بما يجري حقيقة في الحياة العلمية والواقعية عامة.

وقد نحا مثقفو «العالم الثالث» نحو مثقفي الغرب. ففي سياق انبهارهم بهذا الأخير وبحضارته وتقنياته المتقدمة، مالوا إلى الخلط بين السلطة العقلية للأفكار والسلطة السياسية والعسكرية للمجتمعات التي في حضنها شب وترعرع «مثقفو الغرب». وهذا ما يفسر، حسب «فايرابند»، لم حشر مثقفو العالم الثالث أنفسهم في معمعة الفلسفة الغربية واعتبروا قضاياها قضاياهم ككلامهم عن «أزمة الثقافة المعاصرة» أو «أزمة الثقافة العالمية» في حين أن الأزمة ليست أزمة ثقافية أو أزمة ثقافة ولا ينبغي أن تتناول تناولاً أكاديمياً، بل هي أزمة حياتية أو أزمة حياة لذا ينبغي أن تطرح طرحاً فعلياً. ويستوجب ذلك إبراز خلفياتها ومنطلقاتها الخفية إلى واضحة النهار. فلا سبيل لنزع طابعها الشمولي المزعوم إلا بذلك. ويأمر «فايرابند» بالتعامل مع الثقافة «المختلفة» تعاملاً «انتهازياً» جوهره الانتقائية: انتقاء ما يفيد وترك ما لا يفيد.

يلوح الكتاب بضرورة التعامل مع علوم اليوم على أنها مشاريع تجارية تحدد لها المقاولات الصناعية، في الكثير من الأحيان، أهدافها البحثية. أي أن العلم أبعد ما يكون عن شيء اسمه البحث عن «الحقيقة»، نظراً لرزوحه تحت هيمنة مبادئ «الأعمال التجارية» وقوانينها. وغير خاف عن الجميع ما تحظى به أهداف المؤسسة العسكرية من حصة كبرى ضمن أغراض البحث العلمي. لذا فإن الجامعات لا تلقن طلابها شيئاً اسمه «الحقائق العلمية»، بل تحشر أدمغتهم بآراء المدارس الأكثر تأثيراً وهيمنة على الساحة العلمية.

وانطلاقاً من ذلك يؤكد المؤلف أن الحضارة الغربية هي حضارة الإشباع الذاتي ولو على حساب الحضارات الأخرى أحياناً كحضارة الهنود الحمر التي يجسد سحقها أروع نموذج «لتقدم العقل» في أميركا الشمالية، والولايات المتحدة بالذات.

كما يؤكد على أن التقاليد النظرية ـ وتعني لديه المعارف العلمية النظرية ـ توهمنا دوما أنها ليست استمراراً للتقاليد التاريخية وللمعارف العامية التجريبية البسيطة السائحة، وأن ثمة مكمن موضوعيتها، خصوصاً أن قضاياها تصاغ صياغة رياضية ـ منطقية دقيقة تضفي عليها الضرورة والشمولية. لكن كيف نفسر الجواز والتناقض اللذين يقف عليهما العلماء أثناء محاولتهم تطبيق نفس القضايا على وقائع ملموسة وإنزالها إلى حيز الفعل؟ يقدم العلماء «ممارستهم النظرية»، كما لو كانت شيئاً يعلو على التاريخ وعلى كل المكتسبات الثقافية والحضارية القيمة ويتعالى عليها. وهنا يدعو «فايرابند»، إلى عدم التعامل مع التقاليد التاريخية والمكتسبات الثقافية والحضارية، ممثلة في الأساطير وغيرها، بمنطق النبذ والإقصاء بدعوى أنها تتعارض والعلم الحديث. فالخلق والإبداع والابتكار ليس حكراً على العلماء وحدهم، بل هو أعدل الأشياء قسمة بين الناس وإن تمايزت اهتماماتهم واختلفت مشاريبهم ومياديبنهم. وما تعانيه البشرية، حالياً، من مشاكل التلوث، مصدره أن العلماء ظلوا يعتبرون أنفسهم «مواطني» مملكة مغلقة لا يدخلها من لم يكن عالماً أي من طينتهم، ضاربين عرض الحائط بالخبرة الحياتية، خبرة الحياة اليومية والتعامل المباشر، وعن قرب، مع الطبيعة، أي باختصار، بالمعرفة العامية التي لا تخلو من محاسن، بدعوى أنها معرفة غير عقلانية (غير نظرية) وغير موضوعية، أساسها الخبرات والتجارب لا أقل ولا أكثر.

ويعود المؤلف في كتابه الجديد هذا، إلى التأكيد على طروحات سبق له أن عرضها في كتابه السابق «ضد المنهج»، بل يمكن اعتبار هذه الأخيرة تشكل عصب أطروحاته، في الكتاب الجديد.

ومن أبرز تلك الطروحات أن نتائج المعرفة العلمية والحقائق التي يتوصل إليها العلماء لا تلمها بنية مشتركة خصوصاً أنه لا توجد عناصر تخص البحث العلمي وحده وتبقى حكراً عليه ولا تخص غيره. صحيح أن بعض التحولات الكبرى في العلوم اتسمت بسمات مميزة تتيح لنا الوقوف، في الغالب الأعم، على أسباب حصولها كتحولات وانقلابات، لكن جميع الاكتشافات العلمية لا تتيح لنا تفسيرها بنفس الكيفية، بل حتى الطرق والمناهج التي كانت وراء تحقيق بعض النجاحات العلمية في الماضي، قد تسبب إخفاقاً لو اعتمدت لاحقاً.

ليست، إذن، ثمة قواعد عامة يخضع لها البحث العلمي الناجح، فهو بحث جوهره الخبط والتجريب واعتماد خطوات قد تقدم العلم إلى الأمام، لكن الباحثين لا يدرون أي شيء عنها. ومن الملاحظ هنا أن فلاسفة العلم ومناطقته يستهويهم الكلام عن نظرية العلم وعن معاييره ومقاييسه وعناصره البنيوية على الإطلاق. وعن المعقولية. وهو كلام قد يصادف إعجاباً وترحيباً من لدن غير العلماء وغير المتخصصين، لكنه لا يصادف مثل ذلك لدى ذوي الاختصاص الذين قد يرون فيه تطفلا على الممارسة العلمية واقحاما لاعتبارات نظرية ما أنزل العلم بها من سلطان. كل نظرية تريد أن تكون نظرية في المعرفة. تفقد كل صلاتها ووشائج ارتباطها بالواقع العيني، لا لأنها تشرع للعلم وتسطر له قواعد عمله فحسب، بل لأن تلك القواعد المسطرة بشكل قبلي لا صلة لها بما يمارسه العلماء في مختبراتهم في جميع الظروف والملابسات والأحوال. ويعترف المؤلف، بهذا الصدد، أن مثل هذه الأفكار سبقه اليها العديد من العلماء وفلاسفة العلم أمثال: بولتسمان وماخ ودوهام وانيشتاين وبوهر... لكنه يستخلص من كل ذلك أنها أفكار تلتقي جميعها ضد تيار الوضعية الجديدة الذي يدعي أن مهمة الفلسفة تتحدد في طرح المعايير والمقاييس العامة للمعرفة والعمل بينما تتحدد مهمة العلم والسياسة في الاستفادة من تلك المعايير والمقاييس.

والحقيقة أن البحث العلمي بحث «فوضوي» لا يخضع لقواعد ينعقد عليها الإجماع. ويستنتج المؤلف من قراءته الجديدة لأعمال جاليليو، مثلاً، أن هذا العالم الإيطالي، وليقنع خصومه والمعترضين عليه، لجأ إلى أساليب وطرق، كانت أفضل الوسائل المتوفرة لديه، لكنها كانت تختلف عن غيرها مما كان معتمداً من طرف علماء عصره، بل كانت تتعارض معها في غالب الأحيان، مثلما كانت تتناقض والحس المشترك أو المعرفة العامية.

لا ينبغي الاعتقاد، إذن، أن المعرفة العلمية، أفضل المعارف من حيث الدقة والضبط. إنها معرفة من بين معارف أخرى، وليس ثمة أي سبب «موضوعي» يحملنا على تفضيل العلم والعقلانية الغربيين على غيرهما من العلوم والعقلانيات. فلجميع الثقافات مسوغاتها ومبرراتها «الموضوعية». صحيح أن العلم الغربي أصابت عدواه جميع أرجاء المعمور كأنه زيت على ثوب سرح، وأصبح مكتسباً عالمياً لا يتجرأ العديدون على التشكيك في قيمته الشمولية، لكن طرق انتقال عدواه كان أساسها «القوة» و«الغلبة» العسكريتين وليس الاستدلال العقلي والإقناع والاقتناع المنطقيين: فتقدم العالم غير الغربي تقدم مستورد ودخيل، وفد مع الاستعمار، ولم يأت نتيجة تطور ذاتي. وبهذا الصدد، يعمد «بول فايرابند» إلى رد الاعتبار للثقافات الهامشية والتي اعتبرت وكأنها تعكس مراحل من تطور التاريخ أكل عليها الدهر وشرب، مستعيداً طروحات سبق للمفكر الفرنسي «كلود ليفي ـ ستروس» أن تقدم بها خصوصاً في كتابه الشهير «الفكر المتوحش»، مفادها أن فكر القبائل المدعوة بدائية، فكر يتوفر على كل المؤهلات المنطقية التي تجعله لا يقل قيمة عن الفكر «المتحضر». إنه ليس فكراً متوحشاً، وليس فكراً سابقاً على المنطق. كما أن الثقافات الهامشية ذات نظام منطقي معقول يستند إلى نفس المقولات المنطقية التي يستند إليها فكر الثقافات «المتحضرة».

والحقيقة أن هذه هذا الطرح جذاب ومغري، إلا أنه تشكيلة لا تنفذ إلى عمق مشكل التفاوت التاريخي بين الحضارات والثقافات. إن اعتبار «فايرابند» التقدم والتطور نسبيين قد يؤدي إلى الانزلاق في تبرير التخلف أو التقهقر عن تيار الحضارة الجارف. إنه موقف يثير الاستغراب، لأن المسألة لا تتعلق بما إذا كانت للمجتمعات الأخرى غير الغربية، معقوليتها وقواعدها في التعامل مع الأمور والتكيف مع الوقائع، بقدر ما يتعلق بمستقبلها ومصيرها كحضارة، بين حضارات أخرى، عليها ألا تظل على هامش التاريخ. وأن السكوت عن هذه المسألة بدعوى ضرورة نقد «العقل الغربي» ونقد الحداثة، ليتضمن تكريساً أيديولوجيا للتخلف، ويبرر تبريراً «علمياً» الجمود على الحال والتأخر عن ركب التاريخ، والتواكل كما يشل العزم على التحول والتقدم.

إن توديع العقل ليس نبتاً بغير زرع، بل هو يفترض ألفة بيننا، نحن المتخلفين عن ركب التقدم، وبين العقل، ربما تتلوها جفوة. والحال أن تلك الألفة لم تحدث بعد. وما زلنا ننتظرها.

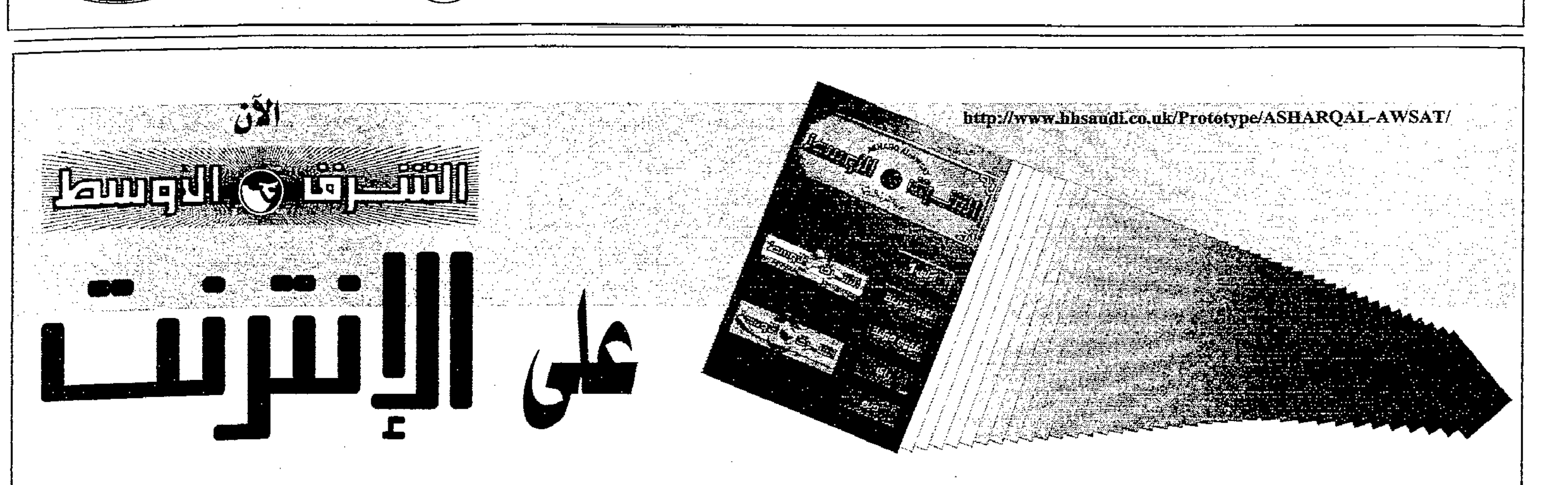
إن توديع العقل يتطلب أن يحل أولاً بين ظهرانينا أهلاً وسهلاً، وعلى الرحب والسعة. والحال أننا أخلفنا عبر تاريخنا أكثر من موعد معه. وحتى في بعض اللحظات التي طرق فيها بابنا بإلحاح ودعناه على عجل دون أن نكرمه.

لا يملك قارئ كتاب «وداعاً أيها العقل»، إلا أن ينوه بجرأة كاتبه وصدقه في التعامل مع القضايا التي ناقشها، لكن ما لا بد من التنبيه إليه هو أنه من جهة، يتعامل مع المسألة تعامل عالم فيلسوف وفنان مشبع بآراء «بيكيت» في المسرح وبآراء «مسرح الطليعة» و«مسرح اللامعقول» ومن جهة ثانية، وهو ينادي بتوديع العقل يفعل ذلك لا رغبة منه في إحلال «الانحطاط» مكانه، بل ليحل مكانه «عقلاً» من نوع مختلف ومغاير هو «عقل» ما بعد الحداثة، يرفض «سطوة العقل» و«طغيانه».

أقول قولي هذا لأرد به على بعض المتفلسفة الذين طالعوا الكتاب وعثروا فيه على ما كانوا يريدون العثور عليه فيه: الحجج القوية والدامغة للدفاع عن «الانحطاط» ولرد الاعتبار لأشد أنواع «الانحطاط» الثقافي والفكري في حضاراتنا العربية ـ الإسلامية.

* أستاذ الفلسفة في جامعة الرباط ـ المغرب.





فرنسا: الرفاهية سراب.. وأوروبا هي الرهان!

روسو.. يطالب بتنقيح عقده الاجتماعي..

الصافي سعيد

تحب فرنسا ان تعيش في الاستثناء.. ان «الاستثناء الفرنسي» ذلك التعبير الساحر الذي يستهوي العديد من المفكرين الفرنسيين، قد اصبح بمثابة السجن الوثير لسياسيي فرنسا. ففي الثمانينات وحين كان العالم كله يتوجه الى الليبرالية، دشنت فرنسا عهدها الثاني مع الاشتراكية والتأميم تماما مثلما حدث في الثلاثينات، عندما انساقت معظم اوروبا الى الفاشية، فيما اختارت فرنسا حكم الجبهة الشعبية. وفي التسعينات، وفيما اصبح السلاح النووي ملعونا في كل مكان ورمزا لنزعات الشر، عادت فرنسا الى تمجيده.

ان نزعة الاستثناء هي التي جعلت فرنسا تحارب العالم كله حين اختارت استئناف تجاربها النووية وهي التي شحنت زعماءها بفيروس التمرد على ما يعرف بـ«الخات» كذلك هي على الارجح، التي دفعت بالفرنسيين الى الشوارع والاضرابات والعصيان المفتوح. فالعرض الساحر الذي تختلط فيه نزعات الاحتراف السياسي بالنزعات النضالية الخالصة، والذي تعيشه فرنسا منذ بضعة اسابيع، ليؤكد جيدا على شيء واحد هو ان الدولة الفرنسية عتيقة وقديمة وان النخب الفرنسية موغلة في كل ما ينتمي الى التاريخ والرموز.

يحتاج الامر الآن الى اعادة تعريف للدولة/القومية كما يقول بعض المفكرين. ان مفهومات المواطنية والتضامن الاجتماعي والدولة الراعية او الحاضنة عليها ان تأخذ تعريفات جديدة تتناسب ودرجة التطور للعلم والثقافة والسكان، وكذلك لاوروبا بداية من الالفية الثالثة بعد الميلاد. ان السبب الاول لما يحدث في الشوارع الفرنسية يعود الى البرامج الاصلاحية التي يريد «جوبيه» فرضها لإصلاح انظمة الحماية الاجتماعية، الا ان الواقع يكشف عن ازمة تتجاوز القشرة الاولى للأرضية الفرنسية ثم هي تخترق الخلاف الفرنسي القومي لتشمل مستقبل اوروبا ووحدتها في القرن المقبل.

من المغري ان يقارن المرء بين الحركة الاجتماعية لعام 68 وحركة الاضرابات الحالية لعام 95، ولكن تلك المقارنة ستبقى بلا جدوى ما لم يسجل التالي: ان الاولى قامت من اجل توزيع ثمار الازدهار الاقتصادي، اما الثانية فتتعلق باعادة توزيع الثمار المرة للأزمة الاقتصادية، وهو الشيء الذي يتفق حوله الجميع تقريبا وهم يؤكدون ان شيراك وحكومته يقومان الآن بتوزيع الحرمان على الفرنسيين بعدما وعدوهم طويلا وكثيرا بالرفاهية.

الرفاهية! هذه الكلمة لم تعد تعني شيئا محددا كما في السابق، فهي غالبا ما تأتي مصاحبة بتساؤلات مرعبة مثل ما اذا كانت فرنسا ستحافظ على نكهتها اذا ما اندمجت في الركب الاوروبي؟ وهي مغلقة بالخوف من موت الاسلوب والاستثناء الفرنسي. ففرنسا التي يقال عنها دائما انها غير قابلة للموت، قد اصبحت الآن جاهزة للموت.. ان عددا كبيرا من النخبة الفرنسية لم يعد يخفي تشاؤمه حين يتحدث عن صورة بلاده المستقبلية.. فهي اذا ما اصرت على التفرد واليعقوبية والازدواجية السياسية، فان عليها ان تقبل بانحطاط الرفاهية، كما عليها ان تستعد لفكرة الاضمحلال.

من الطبيعي ان تكون هذه الازمة مناسبة لطرح الاسئلة العميقة، خاصة تلك الاسئلة التي تتعلق بالمستقبل الاوروبي، ان هذا يوضح جيدا ان الاوروبيين يوجدون في مركب واحد، وان الاجهزة الاجتماعية في اوروبا غير متوازنة وان مرحلة الابقار السمان قد اصبحت في الخلف. واذا كان هناك من يرى ان اصلاحات جوبيه جيدة في زمن سيء، فلأن الزعماء الفرنسيين هم الذين ارادوا ذلك لانهم إما انهم مولعون بتسجيل الاستثناء او هم متخلفون عن شروق الشمس بنافذة..

فالاصلاحات التي نجحت في تحقيقها بريطانيا في سنوات الثمانين على يد مارغريت تاتشر بكثير من الجهد والمعاناة، هي الاصلاحات نفسها المطروحة الآن على المجتمع الفرنسي، وهي نفسها التي قامت بها العديد من الحكومات مثل الايطالية والالمانية والاسبانية، وذلك استعداد للاندماج الاوروبي.. ومن هنا تبرز اهمية تلك الاصلاحات وتبرز اهمية مساعدة اوروبا للحكومة الفرنسية اذا ما كانت هناك نوايا حسنة تجاه اوروبا الموحدة.

لقد انتهى لقاء كول الالماني بشيراك الفرنسي الاخير على وقع المسيرات الاجتماعية في شوارع باريس. واذا كان هناك من وجد وجه شبه في ذهاب الجنرال ديغول الى بادن بادن في العام 68، فانه لم يخطئ بالمرة، اذ ذهب شيراك طالبا راي ومساعدة المستشار كول الذي اوضح له بانه اذا كانت فرنسا تريد الوحدة الاوروبية وتسعى الى وحدة نقدية فعليها ان تحد من عجزها المالي الذي بلغ مليار دولار خلال عام 95.

وربما يكون الفرنسيون مقتنعين بالوحدة الاوروبية وكذلك باصلاح الانظمة الاجتماعية، ولكن السؤال الذي يؤرقهم هو ما اذا كانت اوروبا الموحدة ستنتزع عنهم رفاهيتهم وتجعل منهم آلات انتاج لحساب الآخرين؟ او ما اذا كان المطلوب من الفرنسيين فقط ان يكونوا خاسرين في هذا السباق الاوروبي. ان الفرنسيين يعيشون حالة خوف من امكانية تردي اوضاعهم الاجتماعية، لذلك فهم يسألون الحكومة عن مطامحها الاوروبية ويعتبرون انه اذا كانت الوحدة النقدية والسوق الاقتصادية المفتوحة لا تعني غير تراجع نوعية المعيشة وتراجع المستوى الاجتماعي، فلماذا تصر الحكومة على مواصلة السير في هذا الطريق؟

ان الأزمة الاجتماعية التي تعصف بفرنسا حاليا هي من اخطر الازمات التي مرت عليها منذ ما يزيد عن ربع قرن، فهي بمثابة سقوط جدار ضخم كان يفصل بين عصرين، وهي ستؤرخ لنقلة نوعية في الاقتصاد الفرنسي الذي يبحث عن هيكلة جديدة، كذلك للمجتمع الفرنسي الذي يرغب في تغيير نمط حياته دون ان يكون مستعدا للتخلي عن ابسط امتيازاته، ثم للنخبة الفرنسية التي تجد نفسها مضطرة الى تغيير مناهج تفكيرها وتحاليلها السياسية.. فالرئيس شيراك قد يكون مستعجلا في قراراته ومحاطا بمجموعة من الاصدقاء والهواة. وقد لا يتحرك الا على نحو استعجالي وتحت اللهيب، ولكن اهم شيء يمكن ان يقال هو ان شيراك قد وصل الى الرئاسة في سنوات التقشف، وهي سنوات مفترق الطرق الصعبة والمتشابكة، ومع ذلك فهو يمتلك ما يمكن ان يسمى بالروح السياسية التي ستعيد بث السياسة في المجتمع الفرنسي بالمعنى الاغريقي، اي البحث المتواصل عن المعنى والتناغم، والنقد الذاتي المستمر الذي يقوم به المجتمع تجاه نفسه وتجاه حكامه..

حتى لو كانت فرنسا تعاني من مرض غياب السياسة منذ عدة سنوات تعلمت خلالها مع الاشتراكيين المركنتلية والتسويات الصغيرة والمطالب الاحترافية، وهي ما بعث في الجمهورية بعض التفسخ وفي الديمقراطية بعض الاغلال، فان من فوائد هذه الازمة انها ستعالج بلدا مريضا حين تعيد له روح السياسة والارادة، فقد اصبح الآن واضحا ان التقشف ضروري من اجل التقدم وان فرنسا عليها ان تضحي بقليل من الرفاهية حتى لا تضطر الى اكثر من ذلك في المستقبل، وان ابواب اوروبا المفتوحة ليست فقط ابوابا للرحمة، بل هي ابواب للاندماج والعطاء.

ان المفترق الصعب الذي يقف فيه شيراك هو نفسه الذي يقف فيه المجتمع الفرنسي. ففرنسا كلها مشدودة الى خيارين لا اكثر، فهي عليها اما ان تواصل الطريق لتحقيق الوحدة الاوروبية رغم جميع التكاليف وذلك من اجل مكاسب مستقبلية. واما ان تسير في اتجاه الاستسلام لرغباتها الآنية مفضلة العيش في الزمن الماضي البسيط والسعيد ومضحية بأحلام اوروبا الكبرى. هنا يرتفع الجدل. فثمة من يخشى على فرنسا تأجيل الاصلاحات فتضطر الى تأجيل المشروع الاوروبي، وبذلك تمنح المانيا فرصة التحكم في الوحدة الاوروبية.. وثمة من يعتقد ان فرنسا يمكنها ان تساوي بين تكلفة الاصلاحات الداخلية وتكلفة الوحدة الاوروبية.. كما ثمة من ينادي بالتعجيل في انجاز الوحدة الاوروبية للتغلب على الازمة الداخلية.. ان ذلك الجدل حول جدوى اوروبا الذي يحوم فوق الأزمة الاجتماعية هو ما جعل الاكاديمي الفرنسي «جون دورمسون» يقول: «ان الضحية الاولى لما يحدث تحت انظارنا وفي شوارعنا هي طبعا اوروبا الى درجة ان كل المؤشرات اصبحت تؤكد ان مسألة الوحدة النقدية اصبحت بمثابة سراب ينذثر».

سيكون من الصعب على الفرنسيين ان يحسموا ذلك الجدل دون دفع الفاتورة ان آجلا او عاجلا.. فالاضرابات المستمرة قد اوقعت خسائر في الخزينة الفرنسية حتى الآن ما يقارب الـ5 مليارات دولار كما ان التسوية الشاملة بين الحكومة والنقابات قد تكلف اكثر من 10 مليارات دولار في السنة، علاوة على ذلك فان العجز المالي الذي تعاني منه الخزينة قد اصبح يفوق الآن الـ13 مليار دولار، وهو مرشح لزيادة 50% اذا استمرت الاضرابات لمدة اسبوع واحد فقط. ولكن الاسوأ من ذلك هو التشويه الذي لحق بصورة فرنسا، فهي لم تعد كما ترى نفسها ولا كما يراها الآخرون.. فاذا كانت دولة/قوية وقديمة في اوروبا، فهي تحتاج الى اعادة ترتيب ومركزة وتنظيف لاجهزتها التنفيذية والتشريعية.. وهي اذا كانت وعاء لتاريخ حافل بالثورات والاصلاحات، فانها بدت اخيرا وكأنها مسرح لرقصات مواطنين مشتتي الافكار وفاقدين للمناعة وحاملين لجذور الخوف والانقسام.

وعلى اية حال، ومهما كان شكل الاصلاحات التي ستدخل على المؤسسات الفرنسية في المستقبل، حين يكون عليها الانسجام مع التغيير على الوتيرة الاوروبية، فان الفرنسيين، ساسة ومفكرين ونقابات، لن يختاروا الا الشكل الذي يكون على هيئة العقد الاجتماعي، فهو المعادل المعاكس للمجتمع المتناحر، وهو الثقل الموازن لضغوطات الخارج.. ففرنسا اذا ما خرجت عن عقدها الاجتماعي، فهي لن تتحطم فقط تحت ذنوب خيانة المبادئ والتاريخ، بل ستتفتت تحت ثقل الآخرين.

الاتحاد العربي لكرة القدم

حكام بطولة «النخبة» من دول محايدة ومشهود لهم بالكفاءة والنزاهة

الرياض ـ واس: اصدرت لجنة الحكام بالاتحاد العربي لكرة القدم برئاسة العميد فاروق بوظو بيانا قال فيه: «لقد اطلعت لجنة الحكام بالاتحاد العربي لكرة القدم على ما نشرته بعض الصحف المصرية حول مباريات بطولة النخبة التي استضافها نادي الهلال السعودي بمدينة الرياض واقيمت خلال الفترة من 18 الى 22 ديسمبر (كانون الاول) الجاري، وشارك فيها فريق الاهلي المصري الى جانب فرق الهلال والشباب والاتحاد السعودية.

ولم تكن اللجنة ترغب في الرد لولا ان تلك الصحف تناولت الحكام والتحكيم في البطولة المذكورة بطريقة غير دقيقة وموضوعية ولذا رأت لجنة الحكام العرب توضيح الحقائق التالية: أولا: لقد قامت لجنة الحكام العرب ببذل جهود كبيرة لتطوير التحكيم العربي وصقل الحكام العرب من خلال الدورات التدريبية والندوات والبطولات العربية حتى أصبح الحكم العربي موضع ثقة الاتحاد الدولي لكرة القدم والاتحادين الافريقي والآسيوي لكرة القدم. ولا ادل على ذلك من ترشيح الاتحاد الدولي لكرة القدم لستة حكام عرب من مختلف الدول العربية للمشاركة في قيادة مباريات كاس العالم لعام 1994م بالولايات المتحدة الاميركية.

وبالنسبة للبطولة فقد حرصت لجنة الحكام على تعيين أربعة حكام وأربعة مراقبي خطوط دوليين من دول عربية محايدة عن دول الفرق المشاركة وتحديدا من المغرب والجزائر وسورية والكويت والبحرين وعمان والاردن والامارات وهم أيضا من حكام النخبة في بلدانهم ومن الحكام ومراقبي الخطوط النخبة في قارتي أفريقيا وآسيا وبعضهم تم اختياره من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم للتحكيم في العديد من المسابقات العالمية والقارية في السنوات الأربع الأخيرة

وجميعهم مشهود لهم بالكفاءة العالية والنزاهة المطلقة». وقد تم بالفعل استعراض شريط المباراة وقرارات الحكم على الاخطاء والاحداث التي وقعت، وقمنا بتحليل المباراة بكل موضوعية وحياد وتأكد للجميع صحة الهدف الثاني للشباب كما تأكد عدم لمس الكرة عن عمد من قبل اللاعب فؤاد انور داخل منطقة الجزاء وبالتالي صحة قرار الحكم بعدم لحتسابها ضربة جزاء. وكنا على ثقة بان ما قمنا به قد أزال كل التباس وشك في نفوس اداريي الفريق والاعلاميين الموجودين من مختلف الدول العربية.

وكان فوز الاهلي في المباراة الثالثة على الهلال السعودي تأكيدا لحياد الحكام وأبلغ رد على المشككين بنزاهتهم ولو أن الحكام منحازون، كما اتهمهم البعض لكان يجب أن يفوز الهلال السعودي بالمباراة وبكاس البطولة ارضاء لاستضافته للبطولة ولجمهوره الكبير. واذ تؤكد اللجنة ثقتها التامة بجميع الحكام العرب الذين شاركوا في قيادة مباريات جميع البطولات التي اقيمت في مختلف الدول العربية بكل كفاءة واقتدار، فان لجنة الحكام على يقين كامل بان الاعلاميين الرياضيين العرب سوف يقدرون الجهد الكبير والحياد المطلق والمستوى الكفء الذي يقود به حكامنا العرب كل البطولات العربية والقارية والدولية.

الأمير سلمان يستقبل فريق الهلال السعودي

الرياض ـ واس: استقبل الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض بمكتبه بقصر الحكم بالرياض امس رئيس مجلس ادارة واعضاء ولاعبي فريق نادي الهلال بمناسبة تحقيقهم البطولة العربية الحادية عشرة للاندية ابطال الدوري. وقدم الأمير سلمان بن عبد العزيز التهنئة لرئيس وأعضاء نادي الهلال على تحقيقهم لهذه البطولة متمنيا للفريق التوفيق في المشاركات المقبلة ولجميع الفرق السعودية.

رياضيون بارزون في بلغاريا يؤسسون بنكا رياضيا

صوفيا ـ افب: أسس اربعة ابرز رياضيين في بلغاريا امس الثلاثاء بنكا في صوفيا هدفه ادراة اموال الرياضيين البلغار الذين يلعبون في الخارج. والرياضيون هم صاحبة الرقم القياسي في الوثب العالي ستيفكا كوستادينوفا ولاعبو كرة القدم هريستو ستويتشكوف واميل كوستادينوف ولوبوسلاف بينيف. وصرح ستويتشكوف «نريد ان يستثمر هذا المال في بلغاريا وان يساهم في تطور البلد». وسيوجه البنك الذي يبلغ راسماله عند تأسيسه نحو 7 ملايين دولار دعوة الى المساهمين الصغار.



بول ميرسون نجم ارسنال (يسار) في طريقه لاحراز هدف في مرمى كوينز بارك رينجرز (أ.ب)

أحرز هدفه رقم 99 في الدوري الإنجليزي

شيرار يقود بلاكبيرن للفوز على مانشستر سيتي

لندن: «الشرق الأوسط» ـ ر

واصل المهاجم الان شيرار تالقه وساعد فريقه بلاكبيرن في الفوز على مانشستر سيتي 2/صفر في الدوري الانجليزي لكرة القدم.

وكان شيرار سجل اهدافا في مباريات بلاكبيرن التسع الاخيرة هذا الموسم، واحتاج الى 11 دقيقة فقط ليبدأ احراز الاهداف في مرمى مانشستر سيتي بقذيفة من على بعد 20 مترا. وهذا هو الهدف الرابع والعشرين له هذا الموسم والهدف رقم 99 في الدوري الممتاز الانجليزي.

وفي الدقيقة 50 احرز لاعب خط الوسط بيفيد باتي الهدف الثاني لفريقه وهو الاول له منذ انتقاله الى بلاكبيرن من ليدز منذ 26 شهرا. وبعد بداية سيئة هذا الموسم تقدم بلاكبيرن الان الى المركز التاسع بينما تراجع مانشستر سيتي واصبح بين الفرق الثلاثة المتذيلة جدول ترتيب الدوري.

وفي بقية المباريات فاز ارسنال على كوينز بارك رينجرز 3/صفر. واحرز بول ميرسون هدفين من الثلاثة لينفض عن فريقه غبار الهزيمة امام ليفربول في مطلع الاسبوع.

وهذا هو الفوز الاول لارسنال على رينجرز منذ ابريل نيسان عام 1991. وتقدم ارسنال بهدف في الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول عندما وصل توني ادامز قائد الفريق الى نصف الملعب ومرر الكرة لبول ديكوف ليلعبها عرضية ببراعة تمر امام المرمى لتجد المهاجم ايان رايت الذي يسجل الهدف الرابع عشر له هذا الموسم.

وفرض ارسنال سيطرته على المباراة في الشوط الثاني وفي الدقيقة 61 مرر جون ينسن الكرة لميرسون الذي بدأ اللعبة من نصف ملعبه ليلعب كرة مرفوعة تتعدى يورجن سومر حارس مرمى رينجرز مسجلا الهدف الثاني لفريقه.

وفي الدقيقة 84 اهدر كوينز بارك رينجرز الفرصة الوحيدة التي لاحت له، وبعد ثوان تمكن ميرسون من احراز الهدف الثالث لفريقه. واهدر توتنهام من جديد فرصة الصعود الى المركز الثاني بالدوري بتعادله مع سوثهامبتون دون اهداف. وفاز ويمبلدون على تشيلسي 1/2 ولكن فيني جونز قائد الفريق تعرض لمشاكل من جديد عندما طرده الحكم في الدقيقة 54 لعرقلته الهولندي رود خوليت.

وتقدم تشيلسي بهدف احرزه دان بيتريسكو في الدقيقة العاشرة ولكن روبي ايرل لاعب ويمبلدون تمكن من احراز هدف التعادل في الدقيقة 34، وفي الدقيقة 38 اضاف ايفان ايكوكو الهدف الثاني لويمبلدون. وحافظ ويمبلدون على الفوز رغم انه لعب معظم الشوط الثاني بعشرة لاعبين. وسحق ايفرتون ميلسبره 4/صفر. واحرز الاهداف اللاعبون جراهام ستيوارت «هدفين» وكريج شوتر واندريه كانشيلسكيس.

وتأجلت مباراة ليفربول مع استون فيلا بسبب الثلوج التي غطت الملعب كما تأجلت مباراة وستهام وكوفنتري لنفس السبب. ويتصدر نيوكاسل الدوري برصيد 45 نقطة بفارق عشر نقاط عن مانشستر يونايتد الذي يليه قبل مواجهتهما معاً في هذه المرحلة.

● الدوري الاسكوتلندي: فاز جلاسجو رينجرز على كيلمارنوك 3/صفر بفضل جهود لاعبه المتميز بول جاسكوين.

وعاد جاسكوين الى الفريق بعد غياب دام مباراتين للايقاف ليكسب ضربة جزاء ويحرز هدفا رائعا لفريقه يؤكد له الفوز. واحرز الروسي اوليج سالينكو الهدف الاول لرينجرز في الدقيقة 24 بعد ان ترك دون مراقبة. وهذا هو الهدف السابع له في 17 مباراة لعبها مع رينجرز منذ انتقاله اليه مقابل مليوني جنيه استرليني. واحتسب الحكم ضربة جزاء لرينجرز بعد ان تسلم جاسكوين كرة بصدره من تمريرة من زميله جوردان بيتريك ولعبها لتصطدم بيد جيم لاوتشلان مدافع كيلمارنوك. ولعب جوردن دوري ضربة الجزاء ليحرز منها الهدف الثاني لفريقه. وادخر جاسكوين افضل ما عنده للدقيقة الاخيرة من المباراة عندما تسلم الكرة من تمريرة سالينكو ناحية اليمين وحولها ببراعة داخل المرمى محرزا الهدف السابع له منذ انتقاله الى الفريق من لاتسيو الايطالي مقابل 4.3 مليون جنيه استرليني. وتأجلت بقية المباريات من جراء تساقط الثلوج. ويتصدر رينجرز الدوري برصيد 46 نقطة يليه سيلتيك برصيد 41 نقطة.

في أولى مبارياته التجريبية اليوم

المنتخب السعودي يلتقي قزقستان استعداداً للأمم الآسيوية

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

يلتقي المنتخب السعودي الاول لكرة القدم مساء اليوم مع منتخب قزقستان في اولى مبارياته التجريبية ضمن معسكره الاعدادي الاول الذي اقامة استعداداً للمشاركة في تصفيات المجموعة التاسعة لبطولة كاس امم آسيا التي تضم ايضاً منتخبي قيرقيزستان واليمن وتقام منافساتها في الرياض خلال الفترة من 24 يناير (كانون الثاني) الى 4 فبراير (شباط) المقبلين.

وستقام مباراة اليوم على ارض ملعب رعاية الشباب في جدة. وهذه المباراة واحدة من اصل أربع مباريات تجريبية للمنتخب السعودي سيخوضها عبر معسكري الاعداد الاول والثاني.

وكان المنتخب السعودي الاول لكرة القدم قد بدا معسكره الاول يوم الاثنين الماضي في مدينة جدة تحت اشراف المدرب زوماريو «برازيلي» ويستمر هذا المعسكر حتى الجمعة الموافق 5 يناير لتبدا بعده المرحلة الثانية بمدينة الرياض.

وصرح مدير المنتخب السعودي فهد الدهمش بانه تم الكشف الدوري على جميع اللاعبين الذين انضموا للمعسكر ولا توجد اي اصابات والجميع جاهزون للمرحلة المقبلة من المباريات.

وبالنسبة للتصفيات قال الدهمش: من المبكر الحكم على نتائجها ولكن نحن متفائلون باجتياز منتخبنا المجموعة التاسعة والتاهل للمرحلة الثانية للمنافسة على الكاس.

واشار الدهمش الى ان الدعم الكبير والمستمر من جانب الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب كان له اكبر الاثر في تطور مستوى الكرة السعودية والنتائج الرائعة في المحافل الدولية.

كأس دوري خادم الحرمين الشريفين

الأهلي يتطلع للمحافظة على القمة أمام القادسية اليوم

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

تنطلق مساء اليوم مباريات الاسبوع السادس من مسابقة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين حيث ستقام مباراتان في كل من الرياض والخبر. فعلى ارض ملعب رعاية الشباب بالملز يلتقي الشباب والرائد وعلى ارض ملعب الراكة بالخبر يلعب الاهلي امام القادسية. والمباراتان قد تكونان معروفتي النتيجة مسبقا لصالح الشباب والاهلي، فلاعبو الشباب رغم غياب عدد من لاعبيه لانضمامهم لمعسكر المنتخب الاول يدخلون المباراة وهم مايزالون يعيشون بنشوة كاس بطولة النخبة الذي حققه مؤخرا.

والاهلي، يدخل لاعبوه وهم يضعون في عين الاعتبار المحافظة على القمة التي تربعوا عليها منذ الاسبوع الثالث من البطولة لضمان دخولهم في المربع الذهبي واللعب في المرحلة الثانية من البطولة.

على ارض ملعب رعاية الشباب بالملز في الرياض يستضيف الشباب فريق الرائد في مباراة غير متكافئة فنيا فالشباب يتفوق كثيرا على زميله الرائد بقيادة اللاعب فهد المهلل وان كان سيغيب عن تشكيلة الفريق اللاعب الغاني بالدي كوما الذي سيشارك منتخب بلاده في مباراة خارجية.

يدرب الشباب المدرب الوطني ابراهيم تحسين وهو ليس بغريب عن الفريق، فقد استطاع ان يحقق معهم بطولة كاس السوبر العربية الاولى، كما اضاف ابراهيم تحسين روح الحماس لدى اللاعبين الذين ظهروا بمستوى اعاد للاذهان مستوى الشباب قبل موسمين.

الرائد احد اندية بريدة ظهر هذا الموسم بمستوى متواضع وهو مرشح للعودة لدوري الدرجة الاولى وخاصة بعد العروض المتواضعة التي قدمها هذا الموسم. الرائد لديه ثلاث مباريات مؤجلة امام الهلال والنصر والاتحاد.

وعلى ملعب الراكة بالخبر يلتقي القادسية والاهلي في مباراة قد تكون متكافئة المستوى اذا ظهر لاعبو القادسية بمستوى جيد وان كان هذا مستبعدا بسبب المشاكل الادارية والفنية التي تحيط بالنادي.

وتشير الدلائل بان المباراة ستكون سهلة للاهلي الذي يسعى لاعبوه لرفع رصيد فريقهم والبقاء في قمة الدوري. يدرب الاهلي المدرب البرازيلي راموس الذي استطاع ان يغير من جلدة الفريق وذلك للافضل فالاهلي لم يهزم حتى الان من خمس مباريات لعبها حيث فاز في اربع وتعادل في واحدة. ابرز لاعبي الفريق خالد قهوجي وحسين عبد الغني والبرازيلي قوقا.

خيول السعودية في سباق للتحمل

الرياض: «الشرق الأوسط»

بحضور الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية والامير فيصل بن عبد الله رئيس الاتحاد السعودي لالعاب الفروسية والسهام، يقيم اليوم الخميس الاتحاد سباق التحمل الأول للجياد العربية بمدينة الدمام لمسافة 30 كلم بمشاركة 39 جوادا من مختلف مناطق المملكة. واشار المشرف العام على السباق عبد العزيز القحطاني ان هذا السباق من اهم سباقات التحمل حيث انه يقام لاول مرة في المنطقة الشرقية ووجد تفاعلا كبيرا من القطاع الخاص ورجال الاعمال في المنطقة. الى جانب انه سيتم من خلال السباق تطبيق التعديلات الجديدة في اللائحة فيما يتعلق بالزمن قبل واثناء دخول المشاركين لبوابات الكشف الطبي على الجياد، والجدير ان هذا السباق يعتبر احد ثلاثة سباقات يقيمها اتحاد الفروسية السعودية لمسافة 30 كلم في كل من جدة وأبها والدمام التي تعتبر تأهيلا للمشاركة في السباق الكبير في الجنادرية بالرياض لمسافة 80 كلم.

فوز سهل للتضامن على الشباب في الدوري الكويتي

الكويت: «الشرق الأوسط»

حقق التضامن فوزا سهلا على الشباب في نهاية الجولة الرابعة لبطولة الدوري العام الكروي للمرحلة الأولى في المباراة المؤجلة بين الناديين، وقد دفع الشباب ثمن تأجيل المباراة، حيث احتفل لاعباه المحترفان باعياد الميلاد ولم يشاركا في لقاء التضامن ليخرج الشباب خاسرا بثلاثة اهداف نظيفة ويبقى في مؤخرة الدوري وحده، اما فريق التضامن فقد قدم مباراة جيدة بقيادة مدربهم اللاعب السابق سعد شبيب ومشاركة اللاعب البرازيلي الجديد نيلتون سانتوس الذي نجح في احراز الهدف الثاني وصنع الثالث واضاع التضامن العديد من الفرص لهز شباك الشباب باكثر من نصف دستة اهداف، واكتفى بالثلاثة التي سجلها هشام خلف في الدقيقة 18، سانتوس في الدقيقة 70، حسن سلمان في الدقيقة 89 بينما لحرز هدف الشباب الوحيد سالم العنزي في الدقيقة 85.

الرأي الآخر

صالح العلي الحمادي

عاصمة الكرة؟!

لم يسبق للعاصمة السعودية (الرياض) ان شهدت هذا العدد «الاستضافاتي» من استضافة لبطولات كروية، كما عرفته خلال الربع الاخير من العام الجاري 1995 الذي يوشك أن ينتهي.

من تصفيات بطولة الاندية الآسيوية لابطال الدوري، وتصفيات مسابقة كاس الكؤوس الآسيوية مرورا بتصفيات غرب اسيا للاندية ابطال الدوري ونهائيات بطولة الاندية العربية لابطال الدوري وبطولة كاس النخبة لابطال ابطال الاندية العربية ومقابلة الهلال مع منتخب الخليج من اجل اليونسيف.. وختاما بنهائيات كاس بطولة الاندية الآسيوية.. وملاعب الملك فهد الدولي والرئاسة العامة لرعاية الشباب والصائغ ومعهد اعداد القادة واندية الرياض والهلال والنصر والشباب لا تعرف الهوادة او السكون!

استضافات متعددة ومتتالية تجعلنا لا نتردد في اطلاق لقب «عاصمة الكرة» على العاصمة السعودية.. مثلما «دبي» عاصمة لرياضات عدة في المنطقة كالعاب البحر وسباقات الخيول وغيرها!يفاخر السعوديون بقدرتهم على استضافة بطولات كرة القدم حتى ولو جاء التكليف قبيل اولى المباريات بثمان واربعين ساعة.

عقب التنظيم الرائع جدا لنهائيات كاس العالم للشباب عام 1989م في اربع مدن سعودية الطائف وجدة والدمام والرياض بمشاركة 16 منتخبا عالميا.. لم يتردد «فيفا» الاتحاد الدولي لكرة القدم في اسناد غير مناسبة، لعل ابرزها بطولة ابطال القارات على كاس الملك فهد وللمرة الثالثة على التوالي.

المكاسب جراء ذلك عدة.. مادية وفنية فعلى سبيل المثال لم تكلف بطولة القارات الثانية السعوديين اية مبالغ تذكر.. نجاح التنظيم وقوته تدفع كبار شركات التمويل الرياضي على التنافس من اجل الحصول على قسمتها من الحضور.

وفنيا قارنوا بين مستوى الكرة السعودية، ممثلة بمنتخبها الوطني الاول في منتصف الثمانينات وعصرنا الحاضر.. المتابع العادي يلمس الفارق نتائجيا لا ادائيا فحسب!

النجاح في مجال يجنب الاخر وهكذا، حتى يبلغ ذروته.. ومن هنا تبدأ مسؤولية الحفاظ عليه!؟ ان اهم (متطلبات) حيثيات هذا الحفاظ التواجد والدعم الجماهيري، حضورا للمباريات.. ولتحقيق ذلك يبقى من المهم (جدا) بمكان العمل على تقنين الاستضافات بحيث لا تتابع سريعا وفي وقت قصير.. وفي مدينة واحدة.

لا جدال في ان الجماهير مهما كانت تواقة ستصاب بالتشبع وبالتالي السأم من الكرة.

لقد حرصت على حضور مباراة النصر مع القادسية في بطولة الدوري ومن مقاعد الدرجة الثانية ولم افاجئ بعدم تجاوز الحضور لخمسمائة متفرج.. وفي مقابلة الهلال مع الاهلي المصري الهامة في بطولة النخبة في تقديري لم يتجاوز حضور جماهير الهلال خمسة الاف مشاهد، ما يقل عن 10% من الجماهير التي ساندته قبل ذلك بايام عندما هزم الترجي ليفوز بكاس ابطال الدوري للاندية العربية.

فلنرفق بالجماهير.. واذا كان لا بد من تتابع الاستضافات في بلد واحد لنحرص على توزيعها على غير مدينة ما امكن ذلك.. والله الموفق.

عثمان جنيح رئيس نادي النجم الساحلي التونسي:

كأس العالم 98 طموح الكرة التونسية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تزامنت احتفالات نادي النجم الساحلي التونسي بفوزه بلقب كاس الاتحاد الافريقي لكرة القدم مع احتفالات النادي بذكرى مرور 70 عاماً على تاسيسه، وجاء فوز نادي النجم بكاس الاتحاد الأفريقي ليعوض اخفاق النادي بالفوز بلقب كاس الأندية العربية السادسة لابطال الكؤوس التي استضافها النجم السلحلي في مدينة سوسة التونسية وفاز بلقبها النادي الافريقي التونسي عقب تغلبه على النجم الساحلي في المباراة النهائية 1/صفر جاء من ركلة جزاء في مستهل الوقت الاضافي لحسم التعادل.

وعلى هامش حضوره منافسات بطولة النخبة العربية الأولى (كاس السوبر) التي اقيمت في الرياض، وذلك بدعوة من الاتحاد العربي لكرة القدم التقت «الشرق الأوسط» رئيس نادي النجم الساحلي التونسي عثمان جنيح في الحوار التالي:

عن تقييمه لمستوى بطولة الأندية العربية لابطال الدوري في الرياض قال جنيح: ان اداء معظم الفرق كان طيباً وقد اثبتت الكرة السعودية انها ما زالت الأفضل حيث استحق نادي الهلال اللقب عن جدارة واستحقاق وهو قد ظهر اكثر الفرق ثباتاً في المستوى، وهو يضم مجموعة مميزة من اللاعبين ذوي المهارات العالية.

اما بالنسبة لفريق نادي النصر (المضيف) يقول جنيح: فهو على ما يبدو قد اظهر مجهوداً من البطولات السابقة حيث شارك في بطولة مجلس التعاون الخليجي وتصفيات الأندية الآسيوية لابطال الدوري. وقد افتقد جهود نجميه ماجد عبد الله وفهد الهريفي وبعض اللاعبين الآخرين.

بطولة السوبر الثانية

وعن استضافة تونس لبطولة السوبر الثانية للأندية العربية خلال أبريل (نيسان) المقبل والاشكاليات التي ترافق تحديد من هو النادي الذي يحق له استضافتها قال جنيح: نامل ان يتم الاتفاق بين المسؤولين في الاتحاد العربي لكرة القدم والاخوة في كل من النادي الافريقي ونادي الترجي التونسيين للوصول الى صيغه ترضي جميع الأطراف وتحل الاشكال القائم لما فيه خير مصلحة الكرة العربية.

وعن مشاركة النجم الساحلي في بطولة كاس السوبر المقبلة قال: نامل ان نلعب مبارياتنا في البطولة على ارضنا في مدينة سوسة او على الأقل بعض مبارياتنا في البطولة.

وعن طموح اسرة نادي النجم الساحلي المستقبلي يقول جنيح: طموحنا هو المضي قدماً بفريق كرة القدم نحو انجازات اضافية ونضع حالياً نصب اعيننا بطولة الدوري التونسي، حيث ان فرصتنا قوية للفوز باللقب لهذا الموسم ونحن راضون تماماً عن نتائج الفريق في مرحلة الذهاب خصوصاً في ظل ارتباطنا بالمسابقات العربية والافريقية، وما زال المشوار طويلاً في المنافسة حيث ان مواقع فرق المقدمة الترجي والنجم الساحلي والافريقي متقاربة وكل شيء جائز في مرحلة الاياب التي ستبدا عقب مشاركة المنتخب الوطني في بطولة كاس الامم الافريقية في جنوب افريقيا التي تنطلق منتصف الشهر المقبل.

وعن عدد لاعبي النجم الساحلي في صفوف المنتخب التونسي يشير جنيح الى ان «هناك 6 لاعبين من فريقنا في صفوف المنتخب وهم: عماد بن يونس وفريد شوشان ومنير بوقديرة وقيس وظيان ورياض بوعزيزي والزبيربية».

وعن تكريم الرئيس التونسي زين العابدين بن علي لفريق نادي النجم الساحلي عقب فوزه بكاس الاتحاد الافريقي لكرة القدم واثار ذلك التكريم قال جنيح: لقد كانت لفتة كريمة من رئيس الدولة تحمل في طياتها دلالة كبيرة على مدى اهتمام الرئيس بالرياضة والرياضيين وبالشباب التونسي بشكل عام. وقد سبق للرئيس ان تفضل بتكريم لاعبي الترجي والافريقي من قبل وفي مناسبات مختلفة، والتكريم بحد ذاته يمثل دفعاً معنوياً لنا، اهميته تفوق اهمية التكريم في جانبه المادي.

وعن تقييمه لانجازات الأندية التونسية الاخيرة قال جنيح: ان ثمة انجازات عديدة حققتها الكرة التونسية على مستوى الأندية خلال العام الحالي وذلك على الصعيدين العربي والافريقي، الامر الذي اعاد جزءاً كبيراً من بريق الكرة التونسية، لا بد ان تنعكس على مستوى المنتخب التونسي ولعل بطولة الامم الافريقية ستكون افضل معيار لمستوى المنتخب التونسي وتقييمه بصورة موضوعية، ولا شك ان الأندية قد لعبت دوراً كبيراً في اعادة تصويب واقع الكرة التونسية حيث ان الأرقام والانجازات الأخيرة للأندية تتحدث عن نفسها.

وبالنسبة لحظوظ المنتخب التونسي في المنافسة على زعامة كاس الامم الافريقية يقول جنيح: يصعب الحديث عن فرصة المنتخب التونسي في بطولة افريقيا، خصوصاً ان منتخبات افريقية غير معروفة قد نجحت في التاهل الى النهائيات على حساب منتخبات قوية مثل المغرب. والمنتخب التونسي يلعب في الدور الأول الى جانب غانا وساحل العاج وهما من أبرز المنتخبات الافريقية. ومع ذلك فان المنتخب التونسي يملك فرصة طيبة لبلوغ الدور الثاني.

كأس العالم 98

اما عن كاس العالم في فرنسا (98) يضيف جنيح قائلاً: ان التاهل الى نهائيات كاس العالم المقبلة في فرنسا هو الهدف الاساسي للقائمين على ادارة شؤون الكرة التونسية سواء في اتحاد الكرة او الجهاز الفني. وستكون بطولة افريقيا احدى محطات اعداد المنتخب لتصفيات كاس العالم. وحيث ان هناك 3 مقاعد لافريقيا في النهائيات فان الفرصة متاحة أمام المنتخب التونسي للمنافسة الجادة على التاهل، ووجود المنتخب التونسي في فرنسا امر في غاية الأهمية حيث استفدنا كثيراً من تجربة التاهل لنهائيات كاس العالم في الارجنتين عام 78.

وعن المدى الذي قطعته الرياضة التونسية بشكل عام نحو تحقيق اهدافها يقول جنيح: لا يمكن القول ان الرياضة في تونس قد حققت اهدافها، حيث ان طموحنا ان نقترب بمستوى الرياضة التونسية من المستويات العالمية في جميع الألعاب وهذا الأمر ما زال بعيداً، ولتحقيق الهدف تحتاج الرياضة التونسية الى جهود كبيرة وتخطيط سليم وتمويل مالي كبير لتنفيذ البرامج المطلوبة لتطوير المستوى الرياضي. لكن ذلك لا ينفي ان الرياضة التونسية قد استعادت بريقها على الساحتين العربية والافريقية.

واختتم جنيح حديثه بالقول: اننا في نادي النجم الساحلي راضون تماماً عن مسيرة النادي والانجازات التي حققها ولا شك ان المهمة صعبة في الفترة القادمة من حيث المحافظة على الانجازات والبقاء على الميزانية المخصصة لالعاب كرة القدم والطائرة واليد وغيرها (نحو مليوني دينار)، متوازية مع حجم الايراد السنوي للنادي، وكان جنيح قد غادر العاصمة الرياض الى أبوظبي التي غادرها الى القاهرة لحضور مباريات النجم الساحلي في بطولة اندية افريقيا للكرة الطائرة بعد ان كان النجم توج اخيراً بطلاً للأندية العربية التي استضافتها تونس.

أحمد شوبير قائد الأهلي المصري:

تقدير الأمير فيصل لنا أفضل من العودة بكأس «النخبة» العربية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال احمد شوبير قائد فريق الاهلي المصري لكرة القدم حول مشاركة فريقه في كاس النخبة العربية بالرياض: ان تكريم الأمير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم للاهلي هو اعظم وسام حصل عليه الفريق بل انه اكبر من العودة بكاس السوبر.. ان الأمير فيصل راعي الرياضة العربية اشاد بالاهلي وادائه وعروضه في البطولة واعتقد ان هذا التقدير اكبر من الفوز بكاس السوبر.

واشاد شوبير بكل الاشقاء السعوديين وقال: منذ ان وطئت اقدام افراد البعثة وطننا الثاني السعودية لم نشعر ولو للحظة واحدة اننا غادرنا القاهرة، ويكفي ان المسؤولين في السعودية لم يتوانوا لحظة عن تسهيل مهمة الفريق وتذليل كل العقبات بالاضافة الى الاهتمام البالغ من كل وسائل الاعلام السعودية بالاهلي والحق يقال ان الصحف السعودية اعطت الاهلي حقه الأدبي والمعنوي قبل واثناء وبعد البطولة بالاضافة الى التشجيع المثالي من كل جماهير السعودية ويكفي ان جمهور الهلال احسن وداع الاهلي عقب المباراة الختامية ولم يحاول التصدي ولو بالقول على الجماهير المصرية التي شجعت الشباب ايضا ليحدث نوع من التلاحم الجماهيري المصري ـ السعودي في استاد الملك فهد بالرياض.

وقال شوبير ان الاهلي لم يعد خاسرا للقاهرة رغم فشله في الحصول على كاس النخبة «السوبر» لقد عاد الاهلي الى مصر اقوى مما ذهب وفي الرياض تناول الفريق جرعات كبيرة من الاحتكاك مع اقوى 3 فرق عربية في الوقت الراهن هي الهلال والشباب والاتحاد. لعبنا ثلاث مباريات رسمية مع ثلاثة فرق عملاقة وكان احتكاكا بثلاث مدارس مختلفة كروية وكلها ذات طابع عالمي مميز. ونفى كابتن الاهلي ما تردد بشان فكرة الانسحاب سواء اثناء لقاء الشباب او بعده. وقال: ان ما حدث في هذا اللقاء مجرد اخطاء وقع فيها الحكم المغربي عبد الرحيم العرجون، وهو مثله مثل باقي الحكام في العالم وكل منهم معرض للخطا العفوي لأنه أولا واخيرا بشر ولم يدر بذهن اي لاعب او مسؤول بالبعثة ولو لمجرد لحظة فكرة الانسحاب لأنه مبدا مرفوض لا يتماشى مع المبادئ والروح الرياضية.

برونو (يسار) في مباراته التي انتزع فيها اللقب من ماكول (أرشيف «الشرق الأوسط»)

في ملاكمة الوزن الثقيل بعد مطلع العام الجديد

برونو يتطلع للقاء تايسون والفوز عليه

لندن: «الشرق الأوسط»

هناك دلائل على ان الملاكم البريطاني فرانك برونو استبد به الغضب في بداية السنة إذ يقول «لقد تغيرت واصبحت انسانا آخر، ولن ادع احدا يحطم احلامي الآن». وهكذا اقسم بعد ان انزل الهزيمة برودولف مارين في فبراير (شباط) الماضي.

ولما استعدت الصحافة الرياضية لاضفاء بعض المدح على متقنها تحول الملاكم برونو الى شخص مزعج. لقد صار مؤذيا وعن قصد. وراح يزجر، ويتحدى، ويواجه، ويشاغب. ويقول «انني منزعج مما يكتبه البعض عني ولسوف اريهم».

وفي شهر مايو (أيار) الماضي تلاكم برونو مع مايك ايفانز. وقال للصحافيين بعدها: «انظروا الى الجرح العلوي، يمينا وشمالا، وقولوا لي ان ايفانز قد سقط». وبعيدا عن الحلبة، ازدادت حدة الزخم ولاحت في الأفق منازلة رابعة على اللقب العالمي، حين راح فرانك وارين متعهد المباريات يبحث اسلوب العمل مع شريكه الأميركي دون كنج.

وقال ساخطا «ان الناس ابخسوني حقي لمدة طويلة. انني امتلك مزايا اكبر من المعتاد. انني ملاكم محترف، ويجب ان اعيل اسرتي».

ان برونو الجديد شخصية اخرى. فوراء الكواليس صار اسرع غضبا. وقالت زوجته لاورا: «لقد اصبح شخصا آخر قبل مباراته مع اوليفر ماكول، كان مقرراً للمباراة ان تجري في يوليو (تموز) وكانت تلك محاولته الرابعة، ومباراته الرابعة والاربعين منذ ان نزل الى الحلبة عام 1982 يوم كان في العشرين من عمره، ولا يزيد وزنه عن 15 ستوناً.

قبل اسبوع من النزال المقرر اصيب البطل ماكول بجرح في راسه. وترددت شائعات عن تعاطيه العقاقير وما الى ذلك. ولما جاء في اغسطس (اب) محفوفا بثلاثين مرافقا، بدا بصحة جيدة. الواقع انه بدا مهموما ومتوترا، لكن عافيته الجسدية لم تتغير عما كانت عليه قبل 12 شهرا حين طرح لينوكس لويس ارضا وفاز بلقب بطل العالم للوزن الثقيل.

ولا بد ان كلمات لاورا برونو ظلت ترن في ذهن وارين، حين شن ماكول هجوما كلاميا حادا، بدون اي سبب، في مؤتمر صحافي، وقال ان برونو سوف ينتهي لكن برونو التزم الصمت ووقف قبالته في حلبة النزال.

وتحرك برونو امام 30 الف متفرج في ملعب ويمبلي ليخرس كل المرتابين والمشككين في قدراته. ان آخر ثلاث دقائق من النزال سوف تظل محفورة في ذاكرة كل من شاهد برونو الى الأبد. ان برونو ينتظر الآن النزال مع مايك تايسون، وربما يحصل ذلك في مارس (آذار) المقبل. لقد التقى الاثنان عام 1989، حين كان برونو ملاكما مختلفا. ويؤكد برونو «بالوسع هزيمة مايك ـ فلم يعد البطل الذي عرفناه ذات مرة وانني ساكون جاهزاً فعلا لهذا اللقاء بعد مطلع العام الجديد».

لقد تطورت امكانات برونو منذ عام 1989، اما تايسون فلن يتمتع بعد الآن باي مستوى مماثل لمستواه السابق، وبخاصة من ناحية خوفه من اللقاء الأول. وهناك شيء مؤكد، على اية حال، وهو ان تايسون غاضب الآن غضب برونو في مثل هذا الوقت من العام الماضي.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

28 كانون الأول (ديسمبر)

المؤرخ فيليب حتي

في مثل هذا اليوم قبل 17 عاماً، أي في 28 كانون الأول (ديسمبر) سنة 1878، توفي في بنسلفانيا بالولايات المتحدة المؤرخ اللبناني فيليب حتي الذي كان في طليعة المؤرخين العرب في القرن العشرين ممن كتبوا باللغة الانكليزية وعالجوا التاريخ العربي بطريقة علمية منهجية حديثة، وأصبحت مؤلفاتهم مراجع أصيلة في موضوعها، وانتشرت على اوسع نطاق في العالم.

وكان فيليب حتي الى ذلك مربياً فاضلاً انشأ اجيالاً من الباحثين والمؤرخين، ودافع عن حقوق العرب في البلاد الناطقة باللغة الانكليزية بصورة عامة وفي المحيط الأمريكي بصورة خاصة، وانفق معظم حياته في البحث العلمي، والدفاع عن القضايا العربية حتى بعد تقاعده.

ولد فيليب خوري حتي في بلدة شملان من قضاء «عاليه» بلبنان في 22 حزيران (يونيو) 1886، وتلقى دراسته الابتدائية في مدرسة «شملان» ثم في «سوق الغرب» وانتقل الى الجامعة الامريكية في بيروت وتخرج فيها سنة 1908، وعين للتدريس فيها، ثم سافر الى الولايات المتحدة لاستكمال دراسته، فحصل على شهادة الدكتوراه في سنة 1915 وعين بعد تخرجه مدرساً في جامعة برنستن.

ولما انتهت الحرب العالمية الأولى عاد فيليب حتي الى لبنان وأصبح استاذاً للتاريخ في الجامعة الامريكية ببيروت، وفي عام 1926 دعته جامعة برنستن للتدريس فيها، فالتحق بها، وبقي يدرس فيها حتى تقاعده في سنة 1954، ولكنه لم ينقطع عن الدراسة والمحاضرة، وعين استاذاً زائراً في جامعة «هارفارد».

كان لفيليب حتي أثر كبير في الجامعات الأمريكية، وذلك بخلق مراكز لتدريس التاريخ والحضارة العربية فيها، ولم تكن هنالك - حتى تسلمه عمله في برنستن - عناية خاصة بالتاريخ العربي والحضارة الاسلامية، وكانت هذه الموضوعات مندمجة أو ملحقة بدوائر الدراسات الشرقية أو العبرية، يطغى عليها الاهتمام بتاريخ الشرق الأدنى القديم أو باللغات السامية، فانشأ فيليب حتي في برنستن مركزاً يختص بالعربية وما يتصل بها من تاريخ وآداب وعلوم، فابقي عليه الطلاب الراغبون في الاختصاص بهذا الحقل، وبالدراسات الاسلامية بصورة عامة. وكذلك كان لفيليب حتي الفضل الاكبر في انشاء مكتبة عربية - اسلامية في جامعة برنستن تعد اليوم من أغنى المكتبات الامريكية.

ويعد كتاب فيليب حتي «تاريخ العرب» (المطول) أهم مؤلفاته وأكثرها انتشاراً، وقد صدر للمرة الأولى عام 1937، ثم ترجم الى العربية عام 1946، ثم توالت طبعاته بكلتا اللغتين وترجم الى اللغة الالمانية والفرنسية والبولونية والاسبانية والايطالية والتركية وغيرها من اللغات الأوروبية كالكرواتية والصربية، ولغات شرقية كالبنغالية والاندونيسية. وقد صدر للكتاب في سنة 1943 موجز اعتمده الجيش الأمريكي لتعريف أفراده بتاريخ العرب وحضارتهم وصدرت منه طبعة خاصة للجيش في 50 الف نسخة.

ومع ذلك فلم يسلم كتاب الدكتور حتي المفصل من هنات ومآخذ، والكمال لله وحده، وبلغ من اهتمام القراء به أن من وضع فيه «شوقي أبو خليل» كتاباً في 320 صفحة عنوانه: «موضوعية فيليب حتي في كتابه تاريخ العرب المطول» (منشورات دار الفكر بدمشق - 1985) قال فيه ان «ما قدمه حتي في كتابه (تاريخ العرب - مطول) صورة متكررة لافتراءات المبشرين الذين ركزوا على أمور تكررت في كل كتاباتهم».

ومن كتبه التي أثارت اهتماماً واسعاً، ولاحدثت ضجة كبيرة في الأوساط القومية كتابه المعنون «لبنان في التاريخ»، وقد ذهب فيليب حتي في هذا الكتاب ان للبنان «شخصية خاصة»، فرضتها طبيعته الجبلية، وقربه من البحر، واتجاه اهله نحو الغرب بفضل البحر وخصائص ساكنيه. وقد ضاق بعض اللبنانيين والمؤمنين بعروبة لبنان ذرعاً بهذا الكتاب، وانتقدوه، واعتبروه تكريساً للكيان اللبناني المنفصل عن الكيان العربي كتب بقلم مؤرخ عالمي ومرجع ثقة.

ويصعب سرد أسماء مؤلفات فيليب حتي بالانكليزية وبالعربية لكثرتها، فله باللغة العربية نحو 15 كتاباً، وباللغة الانكليزية نحو 20 كتاباً. وتدور هذه الكتب حول المحاور الآتية: (1) التاريخ العربي (2) تاريخ سورية والشرق الأوسط (3) تاريخ لبنان (4) تحقيق بعض المصادر الاسلامية - العربية المهمة.

وقد تميز الدكتور فيليب حتي بوضوح التفكير، وسلامة التعبير، مؤلفاً ومحاضراً وخطيباً. ونشر الى جانب مؤلفاته طائفة كبيرة من المقالات والأبحاث في المجلات العلمية في الغرب وفي دوائر المعارف الكبرى، ومعظمها يدور حول مآثر الحضارة العربية، وبذلك سبق الاعلام العربي الى التعريف بالعرب والاسلام والحضارة العربية منذ الثلاثينات من هذا القرن، كما انه كان من اشد المدافعين عن الحق العربي في فلسطين، ومن أقواهم حجة. ولا يزال الأمريكيون يذكرون المناقشة التاريخية التي دارت بينه وبين العلامة الشهير «أينشتاين»، اليهودي المعتقد، حول حقوق العرب التاريخية في فلسطين، والتي خرج منها فيليب حتي منتصراً بالحجة الدامغة، والأدلة التاريخية القاطعة.

توفي الدكتور فيليب حتي في الولايات المتحدة في 28 كانون الأول (ديسمبر) 1978 عن 92 عاماً.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1906 ابراهيم اليازجي.
1922 أبو بكر العلوي: شاعر اليمن الأول.
1947 الملك فيكتور عمانوئيل الثالث.
1948 مصرع النقراشي باشا.
1949 الانقلاب رقم (3) في سورية.

كتاب «المتناطحون» يثير أزمة بين مؤسستين ثقافيتين إماراتية وكويتية

اثار حق صدور كتاب «الصراع على القمة.. مستقبل المنافسة الاقتصادية بين اميركا واليابان» وهو ترجمة لكتاب «Head to Head» للكاتب ليستر ثرو، عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت، صراعا بين المجلس ومركز الامارات للدراسات الاستراتيجية الذي يقول انه صاحب الحق في ترجمة ونشر الكتاب.

وهنا تفاصيل المعركة بين الطرفين على ألسنة ممثليهما:

مركز الإمارات للدراسات الاستراتيجية: إنتهاك صريح للأعراف الدولية

سرقات

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

فجر مركز الامارات للدراسات الاستراتيجية الذي يعد اهم مؤسسة بحثية في دولة الامارات امس قضية ادبية عندما اعلن اعتزامه رفع دعوى قضائية على المجلس الوطني للثقافة والفنون في الكويت متهما اياه «بالتعدي على حقوق ملكية المركز الفكرية لحقوق نشر كتاب ليستر ثرو «المتناطحون» (Head to Head) والتي كان المركز قد اشتراها من دار النشر الاصلية للكتاب بالولايات المتحدة.

واورد مركز الامارات تفاصيل المكاتبات التي جرت بين المركز والمجلس الوطني للثقافة والفنون في الكويت بهدف الحيلولة دون الاعتداء على حقوق نشر الكتاب المشار اليه واصرار المجلس رغم التحذير بعدم القيام بعملية النشر.

وجاء في بيان مطول ان المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في دولة الكويت نشر ترجمة لكتاب ليستر ثرو Head to Head تحت عنوان «صراع العمالقة» (كما ورد اولا في الاعلان عن الكتاب)، وذلك ضمن العدد 203 من سلسلة «عالم المعرفة» ثم طرح الكتاب في الاسواق في ما بعد تحت عنوان «الصراع على القمة.. مستقبل المنافسة الاقتصادية بين اميركا واليابان» وذلك ضمن العدد 204 من سلسلة عالم المعرفة مما يفيد بان المجلس الوطني تعمد القيام بذلك التعديل على اثر مراسلاتنا المتعددة بخصوص تلك المبادرة الغريبة، فلجأ الى اسلوب التضليل وغير عنوان الكتاب، الذي اورده خطأ متجاوزا ذكر اوروبا (مصيدة السارقة الذي اوقع نفسه بها)، وذلك امعانا في التضليل والمواربة. وقد تكررت محاولاتنا لاعلام المسؤولين في المجلس الوطني الكويتي للثقافة والفنون والآداب بأسلوب ودي - بضرورة وقف اجراءات النشر لكونه يعد تعديا على حقوق الآخرين، ويخضع مرتكبه للمساءلة القانونية، كما ان ذلك التصرف يعد سرقة ادبية وانتهاكا صريحا للاعراف الدولية المتعلقة بحفظ الانتاج الفكري والادبي من السرقة والاعتداء غير القانوني، ورغم كل ذلك حدث ما حدث. وقال بيان المركز: لقد اوضحنا للمسؤولين في المجلس الوطني، ان المركز قد سبق له نشر الكتاب منذ فترة طويلة (اول دفعة وزعت من الكتاب تعود لشهر سبتمبر (ايلول) 1994) تحت عنوان «المتناطحون... المعركة الاقتصادية القائمة بين اليابان واوروبا واميركا».

ولم يبادر المركز باجراءات ترجمة ونشر الكتاب الا عقب الحصول على موافقة رسمية موثقة من الناشر الاصلي للكتاب بتاريخ 20 مايو (ايار) 1994 تفيد بأن مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية هو الجهة الوحيدة المخولة بحق نشر كتاب Head to Head في العالم العربي باللغة العربية.

وقال بيان المركز ان محاولاته «لم تتوقف مع المسؤولين في المجلس ابوظني لتنبيههم عن التعدي على حقوقنا وانتاجاتنا الفكرية، ومع ذلك فوجئنا انهم يعلموننا بشروعهم في نشر الكتاب بعد تعديل اسمه، بحجة انهم متعاقدون مع مترجم الكتاب على ترجمته منذ عامين وبانهم في المجلس الوطني - منذ بدأوا سنة 1978 بعملية النشر وحتى الآن «غير ملتزمين بتاتا بالاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق المؤلفين والناشرين، وبالتالي فإنهم سينشرون كتابهم على الرغم من كون ذلك تعديا على حقوق مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية الادبية والمادية التي تعرضت للاساءة في ضوء تزامن توزيع نسخة المجلس الوطني للثقافة والفنون مع نسخة المركز المترجمة للكتاب في المعارض الدولية».

وقال مركز الامارات انه ارسل بتاريخ 1995/11/21 رسالتين بخصوص هذا الموضوع الى وزير الاعلام الكويتي والى سفير دولة الكويت لدى دولة الامارات العربية المتحدة، لاحاطتهما علما بما تم في هذه القضية، للتدخل لمنع نشر الكتاب المذكور ضمن سلسلة «عالم المعرفة» لما في ذلك من اساءة للقواعد العلمية المتعارف عليها، ومن مخالفة للاتفاقيات الدولية في هذا الصدد.

ولكن كل الاجراءات والمحاولات السابقة لم تثن المجلس الوطني عن تعمد الاساءة للمركز، حيث بادروا بتوزيع الكتاب بصورة تعمدوا فيها الإضرار بالمركز خاصة في معرض دولة الكويت الاخير للكتاب، في حين ان تلك المحاولة كانت فاشلة على مستوى القيمة العلمية لترجمة الكتاب، فقد تبين من مراجعته ان ترجمته ركيكة، فهو يحتوي على ما لا يقل عن 350 خطا غير مكرر، بالاضافة للأخطاء المكررة التي وقع فيها المترجم على اثر نقل المادة المترجمة، وليس الترجمة المباشرة للمادة من لغتها الاصلية، وتبعا لذلك بادر المركز باتخاذ الاجراءات القانونية لتوكيل محام لرفع قضية على الجهة المذكورة في دولة الكويت.

واشار المركز الى ان دار البيان للنشر والتوزيع في دبي قامت بتوزيع الكتاب لنسخة سلسلة عالم المعرفة للكتاب، وقد طالب المركز الدار باتخاذ الاجراء اللازم لوقف توزيع الكتاب المذكور في اسرع وقت لكونه يعد اساءة صريحة لوضع الدولة الحضاري، وان دولة الامارات العربية المتحدة ابدت التزامها الكامل وغير المحدود باحترام المبادئ والاعراف والقوانين الدولية المتعلقة بحماية وصون حقوق الملكية الفكرية، باعتبار ان ذلك واجب تحتمه القيم والتعاليم الاسلامية والعربية العريقة.

د. سليمان العسكري ردا على الاتهام الإماراتي: «دار الهلال» سبقتنا إلى نشر الكتاب عام 1994

الكويت: من قانية الزعبي

اكد امين عام المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويتي الدكتور سليمان العسكري ان سلسلة عالم المعرفة التي تصدر عن المجلس والتي نشرت في الشهر الجاري كتاب «صراع العمالقة» المترجم عن كتاب «Head to Head» لم تكن الجهة الاولى التي نشرت هذا الكتاب، فقد سبقتها عام 1994 دار الهلال بنشره تحت عنوان «راسا برأس» ترجمة محمد فريد حجاب.

وقال الدكتور العسكري لـ«الشرق الأوسط» ان المترجم محمد فريد حجاب قد اتصل من الامارات قبل شهرين تقريبا يطلب من المجلس ايقاف طباعة كتاب «صراع العمالقة» بصفته مسؤولا في مركز الإمارات للدراسات، قائلا ان المركز سينشر هذا الكتاب، واضاف الدكتور العسكري انه قد تلقى كتاب مركز الامارات ايضا الذي يطلب فيه عدم نشر الكتاب، وقد رد عليهم في النصف الاول من الشهر الماضي مبينا ان الكتاب جارية طباعته ولا يمكن ايقافه خاصة بعد الاعلان عنه.

وهو ضمن الخطة السنوية لسلسلة عالم الفكر. الا ان مركز الامارات للدراسات لم يجب على رسالة الدكتور العسكري. وقال الدكتور ان المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب لا يهدف ابدا من وراء نشر سلسلة عالم المعرفة اية ارباح حيث يقدم للمواطن العربي منذ 17 عاما ثقافة مدعومة اذ يتم بيع الكتاب بحوالي 10 في المائة من تكلفته ويتم طبع 50 الف نسخة يستفيد منها 50 الف مواطن عربي.

واضاف موجها حديثه لمركز الامارات للدراسات انه اذا كانوا قد حصلوا على حق ترجمة ونشر الكتاب قبل عام 1994 فعليهم ان يطالبوا دار الهلال بعدم نشر الكتاب. واضاف ان اتفاقية بيرن لحقوق المؤلف التي وقعت عليها عدة دول عربية منذ سنوات طويلة لا يتم تطبيقها، حيث ان هذه الاتفاقية ستحرم من خلال قيودها الشديدة القارئ العربي من الاستفادة من العلوم المتقدمة التي تصدر عن الدول الغربية، وقد استفادت هذه الدول من الكتب العربية قديما وترجمتها دون ان تهتم بأية حقوق لمؤلفيها العرب. وقال ان اثارة هذا الموضوع من قبل مركز الامارات للدراسات ليس هدفه الكتاب، وان هناك اهدافا اخرى غير معلنة.

وقال الدكتور العسكري انه قد ابلغ برسالته مركز الامارات للدراسات ان الكتاب قد نشر عام 1994 من قبل دار الهلال، واخبرهم ان الكويت لم توقع على اتفاقية الحماية الفكرية وبالتالي ليست ملزمة بعدم ترجمة الكتاب. وقد ركز المركز على هذه الجملة فقط ووجه كتابا لوزير الاعلام الكويتي الشيخ مسعود ناصر الصباح يطلب فيه ايقاف نشر الكتاب.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

عروة والنساء

.... وكان عروة محباً للنساء محبوباً من قبلهن، وكيف لا يكون، وهو يحمل تلك النفس الأريحية الكريمة التي وسعت الفقير، والغريب والمحتاج والمريض، وكانت قريبة من وجدان المرأة، وفضاء الأنثى الذي يكبر الشجاعة والفروسية لوحدها، فما بالك اذا اقترنت بالكرم ونبل النفس وشفافية الروح الشاعرة.

وزعموا في معرض مديحه بهذه الصفات ان امرأة يقال لها سلمى مكثت عنده بضع عشرة سنة، وولدت له اولاداً، ثم اذاها السبي، وتاقت الى الحرية، وطلبت من أهلها ان يفتدوها، فلما فعلوا، وحان اوان الفراق قالت سلمى لعروة بن الورد: «والله ما أعلم امرأة من العرب القت سترها على بعل خير منك، وأغض طرفاً، واقل فحشاً، وأجود يداً، وأحمى لحقيقة، ولكن.....».

ولك ان تدع لكن، وما يليها، فالرواية بعدها لا تمس عروة، ولكنها تمس قانون السبي الجاهلي الذي يجعل الاضعف عبداً للاقوى. وما كان الرجل الذي تعاطف مع الضعف الانساني ليسترق ويسبي لكن روايات السمار لا تكون مثيرة إلا اذا احتوت على تلك العناصر، التي تشق صفوف المستمعين الى معسكرين اولهما يصرخ غاضباً: ويح سلمى، والثاني يتنهد بارتياح ويقول: بوركت سلمى.

وما دمت قد دخلت في دوامة الرواة، وتناقضاتهم، فحضر نفسك لتوقع غير المتوقع، وجهزها لالغاء سلمى، ومديحها في عروة، فابن الاعرابي يناقض ابو عمرو الشيباني ويزعم ان المرأة اسمها ليلى، وانها لم تلق قصيدتها المادحية في شخصه على رؤوس الاشهاد انما استخفت عقله، فيقول في تلك الرواية النقيضة: كان عروة قد سبى امرأة من بني هلال بن عامر بن صعصعة يقال لها ليلى بنت شعواء، فمكثت عنده زماناً، وهي معجبة له تريه انها تحبه، ثم استزارته أهلها، فحملها حتى أتاهم بها، فلما أراد الرجوع أبت ان ترجع معه، وتوعده قومها بالقتل، فانصرف عنهم، وأقبل عليها فقال لها: يا ليلى خبري صواحبك عني كيف أنا، فقالت: ما أرى لك عقلاً! أتراني قد اخترت عليك وتقول: خبري عني!

ولا شك انك ستتعاطف مع هذه الرواية ان كنت من اصحاب التفكير المنطقي المتسلسل، والصارم لكن قبل ان تقبل الرواية على علاتها، وتقلب الصفحة غيرة من ذلك الرجل الذي كانت تحبه النساء، ويحني الرجال هاماتهم احتراماً لخصاله ونبله يستحسن ان تتذكر ان حكاية السبي من أساسها هي الجديرة بالشك قبل شخصيتي سلمى وليلى، فقد أجمع الرواة على ان عروة بن الورد لم يمس سبية، وكان يظل مع المرأة المنقطعة الى ان يوصلها الى مضارب قومها، وقد ضحى في احدى غزواته بثروة في سبيل انقاذ امرأة من بعض الرعاع الذين غزوا معه، وأرادوا اقتسام النساء بعد ان اقتسموا الابل والسوائم.

واذا كان لا بد من ترجيح حيث تتضارب الروايات، وما أكثر ما تتناقض، وتتضارب، فخذ بأقرب الروايات الى قلبك، وبأكثرها انسجاما مع طباع الشخصية المثيرة للجدل، وتذكر وانت تنتقي ان الحقيقة مثل الاهرامات والمكعبات لا تستطيع ان ترى جميع وجوهها، فمهما غيرت موقعك، وحمت حولها سيظل أحد وجوهها بعيداً عن مرمى العين، ولا يمكن الوصول اليه إلا بالحدس، والتخمين، واعادة تركيب الصورة الكلية بالكثير من العقل، والكثير من العاطفة ايضاً.

وبعد اللجوء الى ذلك الأسلوب ستكتشف رغم تناقض الرواة ان عروة كان محبوباً من النساء، لانه يحبهن، والمرأة عندها رادار لا يخيب حين يتعلق الأمر بلغة القلوب، وربما كان في تركيبته العاطفية تلك الخلطة الشفافة التي لا تجدها إلا في فضاء الأنوثة الحميم بثوابته الرباعية الخالدة المرتبطة بالخير والحق والعدل والجمال.

لقد كانت سبة في الماضي ان تشبه الرجل بالنساء، لكن الأمر لم يعد كذلك، ولو عاد عروة بن الورد اليوم، وقرأ عن عجائب التركيب الوراثي للانسان، وما فيه من اختلاط لأدرك بانه يدين بأجمل ما فيه لتلك الصفات المشتركة التي جعلته يدين الظلم والاضطهاد، ويدافع عن الفقراء والمساكين، ويقف في صف النساء في أزمنة الوأد، فيتحول بهذه الصفات، وبتلك الانجازات كلها الى واحد من أنصع الرموز الانسانية في التراث العربي قبل الاسلام.

الفضائيات العربية.. ضعفها في طغيان السياسة عليها

الرباط: من لطيفة العروسني

برزت في السنوات الاخيرة مجموعة من المحطات التلفزيونية الفضائية العربية، مسايرة منها للتقدم التكنولوجي الهائل الذي حصل في عالم الاتصال.

لكن إلى أي مدى استطاعت هذه الفضائيات العربية ان تكون في مستوى المنافسة والتحدي، وهل نجحت في استقطاب المشاهد العربي؟ ام انه مازال امامها الكثير لتحقيق ذلك؟

يقول عبد الكريم المالكي رئيس تحرير في الوكالة المغربية للانباء: إن تجربة الفضائيات العربية تجربة حديثة، لديها إمكانيات هائلة سواء على المستوى التقني او الاطر العاملة بها، وبذلك يمكنها ان تضاهي العديد من القنوات الاجنبية، ويمكن ان تنافسها بحكم قربها من المواطن العربي وكمثال على ذلك MBCو ARTاللتان استطاعتا ربط الجالية العربية في المهجر التي كانت خاضعة وتابعة الى حد كبير للاعلام الغربي، كما اتاحت للعرب ان يشاهدوا قضاياهم بعيون عربية.

ويضيف المالكي هذه القنوات تطغى على برامجها وموادها الإخبارية الطابع السياسي. وهذا راجع ربما لحالة عدم الاستقرار السائدة في العالم العربي، لكن هذا ليس مبررا كافيا، لان الاعلام لكي ينجح لا بد ان يكون قريبا من المجتمع، قربا زمانيا وثقافيا وعاطفيا اي القرب من قضايا المواطن، وهذا هو سر نجاح الاعلام الغربي، فمثلا نشرة اخبار في قناة اجنبية تبدا ببث خبر عن مشكل اجتماعي بسيط تعرض له احد المواطنين، بينما اخبار الرؤساء والوزراء تاتي في الدرجة الثانية، واحيانا يتم تجاوزها، لكن في القنوات التلفزيونية العربية يتم التركيز على الاحداث السياسية والانشطة الرسمية، وحتى في ما يتعلق بالتغطية الاعلامية للاحداث السياسية يلاحظ عدم وجود توازن بين التركيز على منطقة وأخرى، فبالنسبة لـMBC مثلا يتم الاهتمام بمنطقة الشرق الاوسط وتهمل مناطق المغرب العربي وافريقيا.

وحتى في ما يخص برامج المنوعات، فلا بد من مراعاة مختلف الاذواق يقول المالكي حتى لا يضطر المشاهد الى البحث عن ما يريد مشاهدته في قنوات اجنبية اخرى تعمل كل ما في وسعها لإرضاء مشاهديها.

المفكر والمؤرخ المغربي الدكتور عبد الهادي التازي ابدى وجهة نظره في هذا الموضوع ذو الاهمية الكبيرة في رايه على اعتبار ان الفضائيات العربية مطالبة بان تقف موقف المتحدي والمنافس للقنوات الاجنبية التي تدخل البيوت العربية بدون استئذان.

ويقترح التازي على الفضائيات العربية ان ارادت ان تكون في مستوى المنافسة، ان تقدم برامج لا تقل عن مستوى البرامج التي نشاهدها على الفضائيات الاجنبية، إن لم تفوقها، مع المحافظة على هويتنا العربية والاسلامية، والوسيلة العملية لتحقيق ذلك يقول الدكتور عبد الهادي التازي تكمن في إنتاج برامج وثائقية في شكل ملفات جاهزة عن مختلف المواضيع التي يمكن ان تخطر على بالنا مثل برامج عن الثروات المعدنية والطبيعية والزراعية التي يتوفر عليها العالم العربي والاسلامي، برامج عن المخطوطات والتحف النفيسة العربية والإسلامية الموجودة في العالم، برامج عن العادات والتقاليد والمعتقدات والحرف والصناعات السائدة في العالم العربي، وبرامج عن الرحالة المسلمون والعرب، وغيرها من المواضيع التي تصلح مواد اساسية لبرامج المحطات الفضائية العربية على ان تقدم في شكل دراسات معمقة تنفق عليها إمكانيات مادية هائلة، وليس في شكل تقارير سطحية مبددة.

وهذا النوع من البرامج الوثائقية يقول التازي هو الذي ينقص المحطات الفضائية العربية والمشاهد العربي في حاجة اليها، كما يمكن ان نصدرها للقنوات الاجنبية التي تعطي اهمية كبيرة للبرامج الوثائقية.

مثل أكثر من 50 فيلما
هوليوود يغيب عنها نجمها دين مارتن

لندن: «الشرق الأوسط»

بوفاة الممثل والمغني دين مارتن يوم الاحد الماضي خسرت هوليوود أحد نجومها الذي بدا الى جانب فرانك سيناترا وسامي دايفس وجون واين من الأساطير.

وقد توفي مارتن ليلة عيد الميلاد عن عمر يناهز 78 عاماً في منزله في بيفرلي هيلز بعد معاناته لمدة طويلة من مرض مزمن.

وقد مثل مارتن اكثر من 50 فيلماً أشهرها فيلم «الكاوبوي» «ريو برافو» الى جانب جون واين وفيلم «شيء كبير» كما ظهر عام 1958 الى جانب مونجوميري كليفنت ومارلون برانو في فيلم «الأسود الصغيرة».

ومن أشهر أفلامه التي مثل فيها الى جانب فرانك سيناترا وسامي دايفس جونيور فيلم «الرفقاء الثلاثة» وفيلم «البحر الحادي عشر» وقد ربطت الممثلين الثلاثة صداقة قوية منذ الأربعينات حيث كانوا قد قاموا ايضاً بكتابة واداء الكثير من الأغنيات التي تصدرت الاذاعات لسنوات عدة.

وفرانك سيناترا هو الوحيد من بين مجموعة الأصدقاء الثلاثة الذي لا يزال على قيد الحياة.

ومن الأغاني الشهيرة لمارتن «ذكريات» (Memories)، واغنيته الشهيرة (Every body needs sombody).

وقال سيناترا إثر تلقيه خبر وفاة دين مارتن: «دين كان أخاً لي وقد واجهنا معاً الأوقات السعيدة والأوقات الصعبة، اننا وجدنا لنكون معاً وسوف تظل في قلبي مساحة مميزة له».

دين مارتن

مقعد أمام الشاشة
«مباركين» برنامج تلفزيوني يحث الشباب على الزواج

الكويت: «الشرق الأوسط»

برنامج «مباركين» من البرامج الاجتماعية التي تعرض اسبوعياً على شاشة تلفزيون الكويت وهو من اعداد خالد الشلاش وتقديم علي حسن واخراج فارس العنزي.

وقد لاقى هذا البرنامج نجاحاً كبيراً لدى المشاهدين إذ انه يناقش قضايا اجتماعية واخلاقية تهم المجتمع وينقل المعلومة المفيدة للمشاهد خصوصاً الى فئة الشباب.

واكد هذا البرنامج على أن المشاهد يتفاعل مع المفيد من البرامج ولا ينصب اهتمامه في برامج المنوعات، فلقد احدث ردود فعل ايجابية بين الشباب فبداوا يتساءلون عن الأسس السليمة لضمان استمرارية الزواج وعن هدف الخطبة وعن كيفية اختيار الزوجة.

وفكرة البرنامج تتركز في تعريف المشاهدين بالمراحل المختلفة للخطبة والزواج وربط الشباب بالتراث والمبادئ الاسلامية وتعريفهم بالزواج ومتطلباته.

ومن أهم عوامل نجاح البرنامج التنسيق بين المعد والمقدم والمخرج. فالمذيع المخضرم علي حسن تعامل مع افكار المعد بطريقة جميلة تمخضت فيها خبرته الطويلة في مواجهة «الكاميرا» وفي ادارة الحوار وفهمه لأبعاد رؤية المخرج. لكن البرنامج يحتاج الى تطوير وشمولية اكثر فيجب ان يتوسع في معالجته للقضايا المطروحة ويتعامل مع المحظورات بجراة. ومما لا شك فيه ان هذه الجراة ستساهم في اقناع الناس لما لوسائل الاعلام من تاثير فعال في توجيه الرأي العام.

وعلى المسؤولين في تلفزيون الكويت ان يتيحوا فرصة أكثر لمثل هذه البرنامج الهادفة، ويا حبذا لو تذاع على الهواء مباشرة حتى نرى مدى تفاعل المشاهدين.

تشاهدون اليوم على الفضائيات العربية والقنوات الأجنبية

MBC

أحداث العام 1995 في «العالم هذا الأسبوع»

بمناسبة قرب انتهاء العام الحالي تبث قناة MBC حلقة خاصة من برنامج «العالم هذا الاسبوع» تتناول ابرز الأحداث التي طغت على الساحة الدولية خلال العام 1995.

ويستضيف البرنامج كلاً من الدكتور احمد الخالدي الخبير في شؤون الشرق الأوسط في المعهد الملكي للشؤون الخارجية في لندن، وجهاد الخازن رئيس تحرير جريدة «الحياة» والخبير في الشؤون الاميركية، وعثمان ميرغني مدير تحرير جريدة «الشرق الأوسط» والمختص في القضايا الأفريقية، والدكتور روبيرت بويس استاذ في جامعة لندن والخبير في القضايا الأوروبية، اضافة الى ديمون بريستو من المعهد الملكي البريطاني للدراسات.

البرنامج من اعداد فادي اسماعيل وتقديم محفوظ بن حفري، ويبث مساء اليوم في الساعة الخامسة والربع بتوقيت جرينتش.

حلقة خاصة في «السهرة المفتوحة» بمناسبة انتهاء العام

في هذه الحلقة الأخيرة لعام 95 من «السهرة المفتوحة» يستضيف البرنامج العديد من الفنانين العرب امثال الفنان فريد شوقي والفنانين داوود حسين وانتصار الشراح والفنان نبيل شعيل.

ويعرض البرنامج بعض اللقطات من مهرجان القرين الذي جرى مؤخراً في الكويت اضافة الى بعض اللقطات من الندوة العالمية التي جرت في القاهرة حول فني المشربيات والزجاج المعشق في العمارة الاسلامية.

وتنتقل الكاميرا الى مسقط في لقاء مع الأديب العماني عبد الله صخر العامري الذي يشارك في هذه الحلقة بقصيدة حول كلام الناس.

البرنامج من اعداد وتقديم كوثر البشراوي، وتبث الحلقة مساء اليوم في الساعة التاسعة والنصف بتوقيت جرينتش.

سكاي موفي تشنل

24 ساعة في حياة جريدة اميركية في فيلم «الصحيفة»

فيلم «الصحيفة» 1994 (The Paper)

دراما كوميدية تدور احداثها داخل مكاتب صحيفة الدنيويورك صن، وتصور 24 ساعة من الحياة الفوضوية للعاملين في هذه الصحيفة التي تعاني من مشاكل مالية وتواجه خطر الافلاس.

الفيلم من تمثيل جين كيتون وجلين كلوز ويبث الساعة 20.00 من مساء اليوم بتوقيت جرينتش.

كلينت إستوود في فيلم «على خط النار»

فيلم «على خط النار» 1993(In the Line of Fire) بطولة كلينت استوود الذي يلعب فيه دور عميل سري للمخابرات يقارب سن التقاعد ولكنه يصمم على حماية رئيس الولايات المتحدة من خطر الاغتيال من قبل احد القاتلين المحترفين لا سيما بعدما لام نفسه إثر فشله في حماية الرئيس كينيدي عام 1963 من الاغتيال.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

11.05 اهلاً اخبار
12.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
12.55 الأردن أرض الخلود
13.00 نشرة الاخبار
13.15 فترة الأطفال ـ يلاً نغني ـ ابطال الملاعب
14.00 لحن البوادي
14.30 الشطرنج
15.05 المسلسل التاريخي
16.30 «اسرار الطبيعة»
17.00 «فكر واربح»
18.00 الاخبار الرئيسية
19.00 سهرة الخميس
22.00 الاخبار الاخيرة
23.00 «حروف مضيئة»
23.45 آخر المشوار

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.30 مسلسل «عودة للجذور»
13.30 النشرة الاولى للانباء
13.45 في خدمتكم
16.00 مسلسل «الجذور لا تموت» (12/11)
17.00 الفقرة اليومية للأطفال ـ صور متحركة
18.30 النشرة الجهوية
18.50 «المرأة والمجتمع»
19.20 «دروب الثقافة»
20.00 الأنباء
20.40 مسلسل: «لعبة الفنجري» (14/10)
23.15 الرياضة في العالم

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

10.00 المسلسل العربي: «احلام مبروكة» ـ صلاح قابيل ـ فاطمة التابعي
11.00 البرنامج الطبي «من اجل صحتك» تقديم نادين صيداني
13.00 البرنامج المحلي «لقاء الخميس»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 البرنامج الاخباري «قضية الاسبوع»
16.30 الفيلم العربي
18.30 المسلسل التاريخي «القاضي»
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل المحلي «زارع الشر» غانم الصالح ـ عبد الرحمن العقل
23.00 البرنامج المنوع «بين المشاهد والتلفزيون» تقديم نيرفانا ادريس

إلهام شاهين في فيلم «السجينتان» على الفضائية المصرية

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 شريط «معاً إلى عالم مليء بالصحة»
11.00 رسوم متحركة:
ـ سنشرو
ـ Popey
12.00 برنامج «فسحة للأمل» (خاص بالمعوقين)
12.30 سلسلة الأشرطة «علوم مختارة»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل العربي: «رجال في العاصفة»
19.30 شريط «كنوز من شنوى»

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

10.42 «اوراق الورد»
12.02 مسلسل «الف ليلة وليلة»
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 برنامج «اتيكيت»
14.30 برنامج «نقطة تحول»
15.00 الفيلم العربي «السفيرة عزيزة» بطولة سعاد حسني ـ شكري سرحان
18.13 برنامج «مصريات»
18.30 برنامج «فاكس»
19.15 المسلسل العربي «هي وهؤلاء»
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 برنامج «شخصيات ضاحكة»
21.00 الفيلم العربي «السجينتان» بطولة الهام شاهين ـ سماح انور
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 برنامج «سهرة عربية»
00.10 «كابتن جودة»
02.15 الفيلم العربي «العملاق»

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.45 برنامج المسابقات «الحصن»
13.25 المسلسل العربي اليومي «هالة والدراويش» الحلقة 15
14.30 النشرة الجهوية
14.40 مقابلة في كرة القدم مباشرة من مدينة المحمدية بين الفريق الوطني المغربي وفريق ليل الفرنسي مباراة ودية.
16.30 «الضحك والفكاهة»
17.40 فترة الاطفال
18.30 الاخبار الدولية
18.50 برنامج المسابقات «الحصن»
19.30 «رهينة الماضي» الحلقة 46

MBC
بتوقيت جرينتش

09.10 فترة للاطفال
10.30 المسلسل العربي «لا يا زوجي العزيز»
11.20 «البنات والمجهول»
12.45 «ما يطلبه المشاهدون» ـ
14.10 المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»
15.00 نشرة الاخبار
16.10 المسلسل العربي «لن امشي طريق الامس»
17.20 العالم هذا الاسبوع
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.50 «فقراء لا يدخلون الجنة»
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 السهرة المفتوحة
23.00 نشرة الاخبار

شانتال جويا تغني في بيروت من أجل الأطفال المعوقين

بيروت: «الشرق الاوسط»

تحيي مقدمة برامج الاطفال المعروفة في فرنسا شانتال جويا من 28 الى 30 ديسمبر (كانون الاول) الحالي اربعة مهرجانات خاصة لاطفال لبنان في معرض الاسواق التجارية المشيد في ساحة الشهداء في الوسط التجاري، ويعود ريعها لمؤسسات المعوقين في لبنان.

وسبق لشانتال أن زارت لبنان في سنوات الحرب كما زارته في السنة الماضية. واوضحت في حديث لها، ان فريقا تلفزيونيا تابعا للمحطة الثانية في فرنسا سيرافقها في مهرجاناتها في بيروت، كما ستصطحب معها ايضا فريقا فتيا من المنشدين والراقصين الصغار، بالاضافة الى العاب دمى.

الكلمات المتقاطعة

● أفقياً
1. عملة اوروبية ـ ضد سادة
2. اسعل ـ للدبابة
3. تقويم السنة ـ متشابهان
4. نادى ـ ضمير متصل ـ ضد قرب
5. نستطيع ـ ناس
6. هرب ـ يود
7. ساكن بعد حدة ـ متشابهان
8. تابع لدولة امريكية وسطى
9. الباب ـ عاصمة افريقية
10. ضد صعبة ـ قطعنا

● عمودياً
1. مدينة بريطانية ـ اول النوم
2. قبل السجود ـ صاحبه
3. اتراح ـ كثير الاكل
4. منطقة في وسط اسبانيا
5. تكافح ـ متشابهان
6. تجادل وتنازع ـ هذب
7. ضد ذلة ـ اغراض
8. ثلثا بيت ـ احرف متشابهة ـ عش الطائر
9. يرتجف ـ بلاغ وتوضيح
10. تمرين ـ ثلثا راح

الحل السابق

■	■	ق	ي	ن	ج	ن	م	ل	ا
■	ا	هـ	ل	ا	م	ك	ا	■	ل
ع	ب	ر	■	ر	ي	ر	هـ	م	ز
ن	ي	ت	م	■	ل	م	ر	ل	ا
ف	ا	■	ز	هـ	■	هـ	■	و	و
و	ت	ع	■	ن	ي	م	س	ا	ي
ا	■	م	ي	د	ق	■	ل	■	ة
ن	ا	ر	د	ب	■	ل	ا	م	■
■	ل	ا	■	ا	م	ي	ل	ق	ا
س	ي	ن	■	ء	ا	س	م	ل	ا

الكلمة الضائعة

ب	ر	و	ف	ك	ن	ف	ق	ا
د	ز	هـ	ا	ج	ل	د	ق	و
ا	ت	ن	ب	ح	ي	ا	ح	د
ر	ا	ح	م	م	ع	ط	س	ي
س	ة	س	ي	د	ي	ق	ا	ة
ق	ر	ف	ة	س	ي	و	ب	ة
و	ج	ي	و	ظ	ل	ا	ش	ي
ط	ش	ر	ة	ب	ش	خ	ر	ر
ا	و	ل	ا	د	ر	ب	ق	ح

كفور ـ شجرة
قيظ ـ شال
سقوط ـ وسيط
جاهز ـ حري
بنت ـ ادب
سفير ـ قديم
محار ـ ربق
خشبة ـ حلق
اوبئة ـ قاعدة
حساب ـ اولاد

الكلمة الضائعة: مدينة فرنسية

الحل السابق: نقطة

غرب وعجم

شوقي فاخوري — محمد بن سعيد البادي

● الفريق الركن الدكتور محمد بن سعيد البادي وزير الداخلية في الامارات يترأس وفد وزارة الداخلية للمشاركة في الدورة الثالثة عشرة لمجلس وزراء الداخلية العرب المقرر عقدها في تونس خلال الفترة من الرابع وحتى السادس من يناير (كانون الثاني) المقبل.

● شوقي فاخوري وزير الزراعة اللبناني يزور العاصمة البريطانية لتمضية فترة الاعياد فيها حيث يلتقي بعض اصدقائه وزملائه.

● الدكتور عبد الله سعيد محمد وكيل وزارة التربية والتعليم اليمني التقى امين عام وزارة التربية والتعليم الاردنية الدكتور عزت جرادات خلال زيارة يقوم بها للاردن حاليا للاطلاع على واقع التربية والتعليم.

● محمد برغام سفير الجزائر لدى لبنان حضر حفل العشاء الذي اقامته تكريما له رابطة خريجي الجامعات والمعاهد الجزائرية في فندق «ماريل تاور» في بيروت. وقد ألقى واصف شرارة رئيس الرابطة كلمة في الحفل وجه فيها التحية الى الشعب الجزائري واشاد بما يقدمه السفير برغام من مساعدات معنوية وادبية الى الرابطة.

● محمود ابو حمدان وزير الاسكان اللبناني اقام على شرفه محمود حمود سفير لبنان لدى بريطانيا مادبة غداء في لندن حضرها ياسين جابر وزير الاقتصاد اللبناني والدكتور ناصر السعيدي النائب الاول لحاكم مصرف لبنان المركزي.

● جون ارفينج الكاتب الاميركي يصل الى لندن في مطلع مارس (آذار) المقبل وذلك للترويج لكتابه الجديد في العاصمة البريطانية وحضور حفل طرحه في الاسواق والتوقيع على بعض النسخ منه.

● الدكتور سلامة النعيمات من الجامعة الاردنية توجه الى ابوظبي للمشاركة في ندوة «الخليج العربي في فترة ما قبل الاسلام» والتي بدأت امس اعمالها في جامعة الامارات.

● رشيد الخازن النائب اللبناني عاده الكثير من الشخصيات الرسمية والدينية والاجتماعية بعد خروجه من المستشفى اثر وعكة. كما تلقى العديد من الاتصالات من كبار المسؤولين اللبنانيين الذين تمنوا له دوام الصحة والعافية.

● الشيخ العقيد سيف بن زايد آل نهيان مدير عام شرطة ابوظبي في الامارات شهد امس سباق الشرطة السابع للتجديف الذي ينظمه اتحاد الشرطة الرياضي بمنطقة كاسر الامواج على كورنيش ابوظبي.

● الدكتورة زينب كركي الاستاذة في الجامعة الكاثوليكية في واشنطن العاصمة نالت جائزة «التفوق الدولية» لعام 1995 في مجال الادارة المعلوماتية تقديرا لما نشرته في هذا المجال، والذي جاء في كتابين وعشرات الدراسات في اكثر من مجلة اكاديمية اميركية وعالمية. وقام بتقديم الجائزة السير روبرت بالنتشن ممثلا لرئيس الوزراء البريطاني جون ميجر في احتفال اقيم في لندن حضره عدد كبير من الاكاديميين في مجال ادارة الاعمال وحوالي 25 رئيس تحرير مجلة اكاديمية.

● محمد العبدولي وسميرة قرقاش اشتركا امس في ندوة حول المرأة في التشريعات القانونية في الامارات وذلك بمقر جمعية الاجتماعيين في امارة الشارقة.

ارتفاع نسبة الجريمة بين المراهقين في روسيا

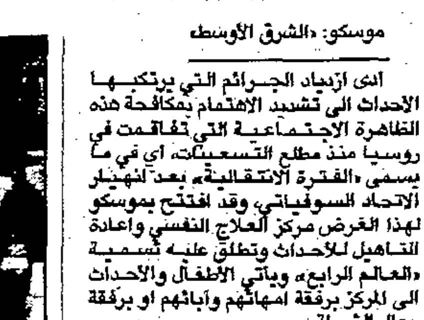
«الضياع» هدايا جديدة لأطفال العصر

موسكو: «الشرق الأوسط»

ادى ازدياد الجرائم التي يرتكبها الاحداث الى تشديد الاهتمام بمكافحة هذه الظاهرة الاجتماعية التي تفاقمت في روسيا منذ مطلع التسعينات، اي في ما يسمى «الفترة الانتقالية» بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، وقد افتتح بموسكو لهذا الغرض مركز العلاج النفسي واعادة التاهيل للأحداث وتطلق عليه تسمية «العالم الرابع» ويأتي الأطفال والأحداث الى المركز برفقة امهاتهم وآبائهم او برفقة رجال الشرطة.

ويعمل في المركز خبراء في علم النفس غالباً ما يصطدمون برجال الأمن دفاعاً عن الأطفال المتهمين بافعال منافية للقانون، كما يأتي احياناً رجال النيابة العامة للتحدث مع الأطفال، فمثلاً سرق اوليج في السوق حافظة نقود لاحد الأغنياء لأن مظهره «لم يعجبه» البتة.. ويسأله رجل النيابة في ما اذا فعل ذلك من قبل، وربما انه نشال «محترف» وعندئذ تتدخل اولجا الباحثة الاجتماعية في المركز محاولة اثبات ان الصبي اوليج ليس مجرماً بل هو صبي لطيف وحتى رائع، لكن الظروف جعلته يقدم على فعلته.

وعندما اقتيد اوليج الى المركز كان يصغي باهتمام الى اقوال المربين ويجيب عن اسئلتهم بكل طيب خاطر. لكن يوجد احداث آخرون يصعب التفاهم معهم. وروت الباحثة الاجتماعية بولينا ليبينسون قصة الصبي ساشا سيروف الذي جلس امامها صامتاً كالصخرة ولسان حاله يقول «لماذا تتدخلون في شؤوني» واعلن انه لن يذهب الى مخيم الأطفال، واذا ارغم على ذلك فسيهرب منه بعد يومين.. وفي ما بعد علم ان امه تزوجت مرة ثانية وزوجها الجديد كان يعامله بقسوة وينهال عليه بالضرب لاتفه الأسباب. وفي احدى المرات تناول الكرسي في المطبخ وهوى به فوق راس معتنبه، ثم هرب من البيت. وأفلح المربون في «العالم الرابع» في كسب ثقته، والآن لا يغادر المركز، ويقدم المساعدة الى المربين.



أطفال روسيا يلجئون الى عالم الجريمة هرباً من الواقع المرير (ارشيف «الشرق الأوسط»)

اما سيريوجا كيدروف فهو طفل «صعب» ايضا، علما انه من عائلة ميسورة الحال، وأبواه طبيبان، اما الابن فقد اصبح لصاً، وكان يسرق من والديه ما لا يقل عن الفي دولار في كل مرة، ثم يختفي عن الانظار. ويجري البحث عنه في كل مكان، وعندما تنتهي النقود لديه يعود الى البيت طالباً العفو والمغفرة، وفي آخر مرة جرى انتشاله من عصابة المافيا المتخصصة بتجارة المخدرات، واراد رجال العصابة استغلال الصبي (13 عاماً)، لأن القانون لا يطاله لدى ارتكاب جريمة، اما سيريوجا فكان مستعداً لتلبية مطالب «الكبار الشاطرين» لكنه يحظى في نادي «العالم الرابع» بمودة الجميع، لانه صبي ظريف وخفيف الظل، ويفرض العاملون في المركز رقابتهم على سيريوجا وعائلته.

وتحدثت بولينا ايضا عن الصبية سفيتا التي تهوى المغامرات وتتنقل من مدينة الى أخرى وتسرق المسافرين في القطارات، وعندما ضبطت اول مرة في ساراتوف بكت بحرقة واقسمت انها لن تكرر فعلتها.. وبعد يومين عادت الى عادتها القبيحة.. وجرى البحث عنها على مدى عدة ايام، وعثر عليها في ساراتوف ايضا حين حاولت مع رفيقة لها في سن 13 عاماً نشل احد الزبائن في محطة القطار.. والآن سلمت سفيتا الى دار الأطفال في شارع التوفسكوية.. لكن بولينا تامل في عودتها الى العالم الرابع مرة اخرى. ان الباحثات الاجتماعيات يتولين اداء واجبات عديدة منها ممارسة دور «صديق العائلة»، وترتبط بولينا بعلاقات الصداقة مع ست عوائل، واحياناً يجري استدعاؤها حتى الى المدارس لحضور اجتماعات الآباء والامهات بدلاً منهم، وتتحمل الباحثات الاجتماعيات المسؤولية عن الحياة في هذه العوائل وتمثلن مصالحها في كل مكان.

ويوجد لدى العالم الرابع حيث يعيش الأطفال الضائعون مخيم بضواحي موسكو في مجموعات تضم الواحدة 20 طفلاً يتم انتقاؤهم على اساس تقارب الصفات النفسية، ويمارس الأطفال هناك شتى الألعاب التي يراد بها تنمية روح المسؤولية والأخلاق السامية لديهم.

كما ان الأطفال في المخيم ينتخبون «ملكاً» لهم، شرط ان يتسم بالطيبة والسخاء وكلمته بمثابة القانون بالنسبة اليهم، وحين يغادرون المخيم يمنح الملك الجوائز التذكارية الى اكثر الأطفال مرحاً واكثرهم مودة واكثرهم حباً للعمل وهلمجرا.

لكنهم حين يتركون المخيم ويعودون الى موسكو يواجهون نفس المشاكل القديمة والاصدقاء القدامى. وقال احدهم واسمه فاديم ساموبولوف انه لو لم يلتحق بـ«العالم الرابع» لدخل السجن بسبب ارتكابه سرقاته والآن يعمل فاديم نفسه مساعداً للباحثة الاجتماعية في المخيم.

وصرحت جالينا كورباتسكايا مديرة قسم شؤون الأحداث في مديرية الداخلية لصحيفة «روسيسكايا جازيتا» قائلة: اتمنى لو كان لدينا المزيد من الجمعيات مثل «العالم الرابع»، فقد سلمنا اليها حوالي خمسين طفلاً من المنحرفين، وعادت غالبيتهم الى الحياة الطبيعية بعد الدورة التربوية في المخيم، لكن عدداً مثل هذه الجمعيات قليل ويصبح الأطفال ضحايا للمجرمين الكبار، علماً ان هناك 189 إصلاحية للشباب يوجد فيها اكثر من مائتي الف شخص.

يفتتحه الأمير سلطان

30 لاجئا عراقيا يقيمون معرضا تشكيليا في مخيم رفحا

الرياض: «الشرق الأوسط»

يفتتح الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام المعرض التشكيلي للفنانين العراقيين اللاجئين بمخيم رفحا والذي تنظمه بعثة المفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين بالرياض وذلك من السابع من يناير المقبل بفندق الانتركونتيننتال، وسيتم عرض 188 لوحة زيتية وبالقلم الرصاص بالاضافة الى اعمال يدوية للخط القرآني واعمال بالمرايا وخامات اخرى. وسوف يحضر حفل الافتتاح كبار المسؤولين السعوديين ورجال السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي. ويستمر المعرض يومين خصص يوم الاثنين 8 يناير للسيدات. وقال عبد المولى الصلح رئيس بعثة المفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين بالسعودية لـ«الشرق الأوسط» ان 30 فنانا من اللاجئين العراقيين بمخيم رفحا قاموا بانتاج هذه اللوحات، حيث وفرت الحكومة السعودية كافة سبل الراحة لهؤلاء اللاجئين كما وفرت لهؤلاء جوا من الارتياح يساعد على ابداع الفنانين اضافة الى القاعات وادوات الرسم.

واوضح عبد المولى الصلح بان اللوحات معروضة للبيع وبامكان اي شخص شراؤها وسيعود ريع بيع هذه اللوحات الى اصحاب اللوحات من الفنانين والى اللاجئين بمخيم رفحا واخوانهم من مناطق اخرى في العالم. وذكر بان عددا من الفنانين التشكيليين الذين كانوا بالمعسكر برزوا على المستوى الدولي وتعاقدت معهم صالات عرض دولية في استراليا والولايات المتحدة الاميركية وهناك اثنان من هؤلاء الفنانين المبرزين سافرا بالفعل الى استراليا واميركا لاقامة معارض لهما هناك.

100 ألف موقع أثري أردني بحاجة إلى الصيانة

عمان: «الشرق الأوسط»

في الأردن 100 الف موقع اثري بحاجة الى الصيانة والتهيئة والاثراء. هذا ما ذكره اكرم مصاروة امين عام وزارة السياحة في ندوة له عقدت اخيرا في احدى الجامعات الأردنية.

ونفى أكرم مصاروة ان تكون هذه الأماكن السياحية قد تضررت جراء الزلزال الذي ضرب ارجاء البلاد اخيرا. ونفى ايضا ان تكون هناك نية لاجراء تغييرات على قانون السياحة الأردني بعد الانفتاح السياسي الذي حصل اخيرا.

ودعا مصاروة الى ادخال التسويق السياحي في المناهج التعليمية ليكون المواطن موجودا في مختلف المواقع وقادراً على تسويق الأردن حضاريا.

وذكر ايضا، ان الأردن يرقد على متحف اثري، وان البلاد شهدت ازديادا ملحوظا في عدد السياح خلال عام 1995، إذ بلغ عدد السياح والزوار الى المواقع الأثرية ما يقارب المليون شخص.

ورأى ان لا نية لدى بلاده لاجراء تعديلات او تغييرات على القوانين المعمول بها حاليا (قانون الآثار وقانون السياحة) وان الأردن بحاجة اكثر للحفاظ على الصناعات التقليدية المحلية وانماط الأكل ونسق البيوت ومظهر المطاعم والمواقع التي يقدم عليها الزوار.

ويشار الى ان وزارة السياحة الأردنية قامت اخيرا بزيادة الخدمات السياحية في المواقع الأثرية واليها، من خلال اضافة اربع شركات نقل وحافلات سياحية مجهزة تجهيزا حديثا، وقامت ايضا بترميم كثير من المواقع الأثرية المؤهلة للاندثار.

وتعتبر السياحة في الأردن من المصادر الأساسية للدخل القومي ولها طابع السياحة الثقافية، خاصة ان معظم الأماكن السياحية هي مواقع اثرية.

أول مخيم للمرشدات الكويتيات للسلام

الكويت: «الشرق الاوسط»

نظمت جمعية المرشدات الكويتية اول مخيم لها تحت شعار «آفاق جديدة للسلام» شاركت فيه 130 طالبة من المرشدات المتميزات تنفيذا لتوصيات وقرارات مؤتمرات عربية ودولية عقدت في فترات سابقة وعملا بمبادئ السلام والصداقة والمحبة والاخاء بين الشعوب، وبشكل يتلاءم مع اعلان الامم المتحدة بالسنة الدولية للسلام.

وتقول رئيسة الجمعية والموجهة العامة للمرشدات هند الهولي، بان المخيم هو نواة المخيم الاول للسلام لدول الخليج مجتمعة والذي يتم الاعداد له حاليا بين مختلف الجهات والهيئات المسؤولة عن حركة المرشدات في دول المنطقة.وكان من اهم برامج المخيم الاول لجمعية المرشدات الكويتية التدرب على العمل الجماعي في الورش والزيارات الميدانية للمستشفيات ولدار المعاقين والمعاهد الخاصة واصدار نداء في يومه الاخير حمل مناشدة الامم المتحدة الافراج عن الاسرى الكويتيين.

وتضمنت برامج المخيم العديد من المحاضرات لاساتذة متخصصين من وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية تخللتها فترات من المناقشات بين الطالبات المشاركات وبين المحاضرين. وقد حرصت وزارة التربية على توفير المستلزمات الاساسية والضرورية للمخيم لانجاحه واعداده بصورة متميزة حيث وفرت الورش التعليمية التي تضمنت تعليم المرشدات اسس الخياطة والتطريز والطهي وتاصيل مبدأ الاعتماد على النفس.

وجاء تنظيم مخيم المرشدات الاول خطوة لتحقيق مجموعة من المبادئ التي اساسها السلام مع النفس والاسرة والمجتمع من خلال برامج عدة تحقق الراحة النفسية للمشاركات وتتيح الفرصة للتعرف على مختلف المجالات التي تدعمها الدولة اجتماعيا مثل دور العجزة والايتام.

وتقول الامينة العامة للهيئة العربية للمرشدات في دولة البحرين فوزية امين التي شاركت بجانب من نشاطات المخيم بان مثل هذا العمل انما يتم على ضوء قرارات المؤتمر العالمي للمرشدات الذي عقد في الدنمارك وذلك بما يتناسب مع مجتمعاتنا العربية.

منافق افندي

اخبارهم في كل مكان

● رندا قسيس الفنانة التشكيلية السورية اقامت معرضها الاول في الامارات بقاعة فندق انتركونتيننتال ابوظبي.

● نجاح فارس اقامت معرضا لفن السيراميك بمقر اتحاد ادباء الامارات في ابوظبي.

● الدكتور عبد الله شعبان الاستاذ في كلية الهندسة بجامعة القاهرة يشهد افتتاح المؤتمر الدولي السادس عن التصميم الميكانيكي والانتاج الذي تنظمه جامعة القاهرة في مطلع يناير (كانون الثاني) المقبل.

افراح

● زياد يوسف العقيل يعقد قرانه على رانيا سمير عباس يوم الاثنين المقبل في قاعة ليلتي بجدة.

وفيات

● توفي الشيخ عبد الله عوض نصيب الفضلي والد صلاح، محمد بجدة غرب السعودية ويقام العزاء بطريق مكة كم2 بمجمع البنك الاهلي التجاري.

متحف محمود خليل.. لوحات عالمية بملايين الدولارات

القاهرة: من ماجي الحكيم

صدر حديثا عن المركز القومي المصري للفنون التشكيلية كتاب «الرجل والمتحف» وهو عن متحف محمد محمود خليل بالجيزة، ويضم عددا هائلا من الأعمال الفنية لكبار الفنانين العالميين حيث يحتوي على 208 لوحات فنية الى جانب التحف الأخرى وقد قدرت محتويات المتحف بملايين الدولارات حيث قدرت لوحة «الخشخاش» لفان جوخ بخمسين مليون دولار و«الحياة والموت» لجوجان بثمانين مليون دولار.

ومحمد محمود خليل الذي يحمل المتحف اسمه رجل سياسة فقد كان وزيرا في الحياة السياسية المصرية قبل الثورة ثم رئيسا لمجلس الشيوخ لمدة ثلاث دورات الى جانب اهتماماته الفنية وقد وضع الكتاب كل من الكاتب المسرحي محمد سلماوي ورئيس لجنة الفنون التشكيلية بالمجلس الأعلى للثقافة الفنان مصطفى الرزاز. فيما كتب الوزير فاروق حسني مقدمة الكتاب.

وفي الجزء الذي حرره محمد سلماوي حاول ان يكشف الغموض الذي يحيط بشخصية محمود خليل وبمجموعته الفنية فجاء حديثه بمثابة رواية للتاريخ عن هذا الرجل ما بين السياسة واقتناء تلك الأعمال الفنية.. وكيف تنازل محمد محمود خليل وحرمه عن قصرهما بعد وفاتهما الى الدولة بما فيه من تحف وأعمال عالمية.ثم يأتي الجزء الخاص بالفنان مصطفى الرزاز الذي يبدأ حديثه بكلمة لجان برتليمي تقول: «إن المبدع الحقيقي هو ذلك المبدع الذي تراه يلعب من عصر الى عصر دور حصان طروادة داخل ثقافته ليدخل اليها فنا اجنبيا». ثم نجد مقدمة تحت عنوان «عاشق الجمال وأربعون عاما من الفن» يتحدث فيها عن تاريخ المتحف منذ أن اقتنته الدولة عام 1960 ثم اخلاؤه من محتوياته وضمه لسكن الرئيس الراحل محمد أنور السادات عام 1942 وعودته مرة اخرى كمتحف ومزار فني وسياحي.ثم انتقل الدكتور الرزاز بالحديث عن جمع واقتناء التحف الفنية بدءاً بتاريخ اقتناء التحف منذ عصر الامراء والنبلاء ووصولا الى محمود خليل وعصره ثم سياسته الشخصية في الاقتناء ثم تحدث عن الفن والثقافة من الغرب الى الشرق والعكس ووصف محمود خليل بانه من رعاة الفنون في مصر قائلا: كان لمحمود خليل بك دور هام في القيادة الفنية بمصر فقد لعب دورا هاما في حياة الفن المصري الحديث وحقق في تلك الريادة فتوحات غير مسبوقة في دعم الحركة واقناع الحكومة والبرلمان برصد الميزانيات للمقتنيات والمعارض والجمعيات والبعثات والمؤسسات الفنية.

محلات المواد الغذائية وصيانة السيارات هي الأكثر

147 ألف محل مرخص بالسعودية حتى نهاية العام

الرياض: «الشرق الأوسط»

بلغت أعداد المحلات التي حصلت على تراخيص من أمانات المدن والبلديات والمجمعات القروية بالسعودية حتى نهاية العام 146798 محلاً، شكلت محلات بيع المواد الغذائية النسبة الكبرى منها.

واوضحت خلاصة احصائية اشرف عليها الدكتور فهد بن صالح السلطان وكيل وزارة الشؤون البلدية والقروية السعودية بان عدد محلات المواد الغذائية بلغ 45217 محلاً مسجلة نسبة 30.80 في المائة من مجموع عدد المحلات، والأسواق المركزية 2326 سوقاً، والمؤسسات التجارية 16641 مؤسسة، والورش الصناعية 2082 ورشة، والاثاث والديكور 5120 محلاً.

وصيانة الأجهزة الكهربائية 6571 محلاً، ورش صيانة الآلات والسيارات 13468 ورشة، المواد الصحية والسباكة 1851 محلاً، وبيع الوقود وخدمات السيارات 3890 محلاً، وخدمات شخصية 17316 خدمة، واخرى 32316 ترخيصاً.

واشارت الاحصائية الى ان اعداد رخص التشييد بلغت 43733 رخصة شكلت رخص البناء السكني والتجاري التي بلغت 40381 رخصة النسبة الكبرى حيث سجلت 92.33 في المائة من مجموعها كلها رخص البناء الصناعي او التجاري بمجموع 2504 رخص ثم رخص ابنية تعليمية وصحية ومساجد وعددها 757 رخصة والأبنية الاجتماعية او الحكومية 91 رخصة كما بلغت اطوال الطرق التي انجزتها امانات المدن والبلديات والمجمعات القروية بنهاية العام الماضي 31350.47 كيلومتر منها 9581.51 كيلومتر طرق مسفلتة ومشجرة ومنارة و21768.96 كيلومتر طرق مسفلتة فقط بالاضافة الى 4430.10 كيلومتر تحت التنفيذ و4430 كيلومتراً طرق مقترحة.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك، (الصفحة الأولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 6 شعبان 1416هـ - 28/12/1995م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6239
London - Thursday - 28 December 1995 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6239




تردعنهم «الحراس» الأجانب

نواطير لبنان يطالبون الدولة بنقابة

بيروت: من سامي غميقة

في لبنان يسمونهم «نواطير» خارج لبنان يطلقون عليهم اسماء اخرى. في مصر مثلا «بواب العمارة» وفي سورية «الحارس». هؤلاء في لبنان يمتد نفوذهم الى اكثر من قطاع وباتوا اليوم يعدون بالمئات. وقد اجتمع وفد منهم قبل ايام بوزير الشؤون البلدية والقروية نوريجان [illegible] للطلب اليه بالموافقة على تأسيس نقابة للنواطير ستبصر النور في الشهر الاول من العام 1996 ويكون اول اهتماماتها اعداد نظام داخلي خاص للنواطير يقتصر على اللبنانيين دون سواهم من الاجانب الذين يحتلون اليوم مساحة واسعة ويبلغ تعداد المصريين منهم 47 في المائة يليهم السري لانكيون والسوريون - ويرد اصحاب الشأن قلة النواطير اللبنانيين لاسباب جوهرية اهمها: «انفعالي.. سريع الغضب.. يرفض الخدمة ما لم تكن كل مستلزمات الراحة متوفرة، وهو لا نجدها غالبا الا في القصور والفيلات، والابنية الرفيعة المستوى. انه الآمر الناهي، يرفض التدخل في شؤونه ولا بامكانك البحث عن غيره (...) وهو «خواجة» بكل معنى الكلمة.

يرفض رمي النفايات او ابتياع الخضار، او الجرائد، او غسل السلالم. يتقاضى بالعملة الصعبة وهي تتراوح بين 200 و700 دولار اميركي في الشهر الواحد. فيما المصري هو الناطور الافضل عند ارباب العمل يعرف كيف يساير ويقوم بالخدمات الخاصة مع عبارات حلوة، محببة «نعم يا بيه» «حاضر يا بيه» «من عيني الاثنين يا بيه». وهذا ما يميزه عن غيره من لبنانيين وغير لبنانيين. فالسري لانكي مثلا هو ارخص سعرا تشاركه زوجته في السكن معه، وقد ينجب منها طفلا او طفلين فتصبح العائلة السري لانكية كلها داخل غرفة من 30 مترا. ويقول سيكا وهو ناطور سري لانكي في شارع الحمراء (غرب بيروت) «انه يفضل عمل الناطور على الخدمة في المنازل فهي اقل تعبا.. واكثر ربحا».

والنواطير في لبنان انواع: في الجبل لكروم العنب.. ناطورها، وكذلك للبساتين المثمرة، فناطورها متأهب للسهر على رزق موكله من عبث العابثين. ناطور الحقل تقتصر حراسته في الليل، وتشمل القبض.. او قتل الحيوانات السارحة الضارية، اما اطرف هؤلاء النواطير، فهو بلا شك «ناطور المائة» هذا الحارس لا يكل ولا يمل، ولا يتعب من الوقوف ليلا ونهارا في اعتى الاعاصير وتحت لهب الشمس الحارة. لا يطلب قيلولة بعد الغداء كما لا يضيع وقته في شرب القهوة مع المختار، او زميل له يحرس قنوات الماء، حاضر ناضر يؤمن الخدمة اليومية 24 ساعة في اليوم دون شكوى او تذمر، لقبه البعض بـ «خيال الصحراء» انه ليس من لحم ودم انه عبارة عن قصبتين تغرسان في وسط الحقل، او توضعان على اعلى الصخرة تشبه شكل حارس مخبول يرتدي قبعة او طربوشا احمر، مع قميص مهلهل، وبنطال قديم فضفاض، هذا الحارس تخافه الطيور الجارحة وتنأى عنه.. وعن ثمار حقله الناضجة.

وفي مراجعة دقيقة لكلمة ناطور يتضح انها من اصل سرياني تعني السهر على الزرع والمحافظة عليه، ثم ما لبثت الايام ان استعارته وادخلته في زحمتها فصار موظفا امنيا يتبع شركة من شركات الحراسة او الامن الذي يبلغ تعدادها في بيروت سبع شركات. انها تؤمن لك حارسا امينا يكفل لك النوم والراحة وترك الابواب مفتوحة باستمرار.

ومن فكرة الحارس الى «البودي جارد» (حراس الجسم) وقد صاروا لزاما وحكرا على كبار السياسيين والفنانين والشخصيات المرموقة لا سيما السفراء ورجال الاعمال واصحاب البنوك. الا ان تجاوزات البعض منهم خلق بينهم وبين المواطن اللبناني نفورا بل عداوة استحكمت في اكثر من موقف لدرجة ان بعض هؤلاء اعتدوا على مواطنين سالمين ودخلوا معهم في دعاوى، كانت آخرها التي اقامها لحد تجار الالبسة في بيروت ضد رئيس حزب يميني في المنطقة الشرقية لان حراسه اعتدوا على نجله بدون وجه حق وحطموا له انفه، واخضعوه لعذاب اليم اضطر على اثره الى دخول المستشفى لمدة شهر. وفي القرى، في اعالي الجبال يعين الناطور من قبل المختار وبموافقة وجهاء البلدة، وغالبا ما يكون من الفقراء والعاطلين عن العمل وصاحب سيرة نظيفة فيرسل تعيينه الى القائمقام كي يوافق عليه، ويحيله الى المحافظ، والطريف ان لناطور القرية حق الاستنساب في فرض الغرامات التي تطال عائلة صاحب بقرة التهمت قمح الجيران، او ماعز اتلف زرعا، او امرأة دعست بالغلط في ارض مروية.. وقيمة الضبط يقررها الناطور وفق ضميره وتحول بكاملها الى القائمقام.. فالى خزينة الدولة.

صباح الخير
خالد القشطيني

رثاء بالسخرة

لا بد ان يكون طلب قصيدة رثائية من شاعر ازعج طلب يتسلمه اي شاعر، ولا سيما عندما لا تكون له اي معرفة سابقة بالمرثي. كان هذا هو الموقف الذي واجهه الشاعر الانكليزي وليم كوبر قبل نحو قرنين من الزمن. وقد دون ذلك في يومياته فقال:

«جاءني خادمي سام صباح يوم الاثنين وقال لي ان هناك رجلا في المطبخ يود الكلام معي. طلبت منه ان يأتيني به. فدخل رجل كبير السن محترم الهيئة والتمس مني الجلوس قبالته ليحدثني بما جاء من اجله فقال: «سيدي، انا كاتب بلدية اولسولز في نورثامبتن وأخ السيد كوكس صانع الموبيليات. من تقاليد هذه البلدية ان الكاتب المسؤول عنها يعد نشرة تذكارية خلوية تتكون من مجموعة قصائد ينشرها في موسم الكريسمس. سيسرني ويشرفني جداً اذا تفضلت علي بتزويدي بنص رثائي لهذا الغرض».

«اجبته قائلاً، «عزيزي سيد كوكس، هناك لديك عدد من عباقرة الشعر في مدينتك، لماذا لم تكلف أحداً منهم بذلك. هناك واحد يحمل اسمك، مستر كوكس، كاتب المحكمة. كل الناس يعرفون انه من احسن من يكتبون الشعر. انه بدون شك شاعر مولع بأمور الناس.. لحياتهم وامواتهم».

اجابني المستر كوكس قائلا، «يا للأسف. لقد سبق لي ان كلفته عدة مرات بصنع ذلك، ولكنه رجل كثير القراءة والجمهور في مدينتنا لا يفهمون ما يقوله».

شعرت بعنصر المديح والثناء على شخصي من كلمات هذا الرجل وكنت على وشك ان اقول له، صديقي العزيز ربما سيجد الجمهور شعري ايضا صعبا على فهمهم لنفس السبب. ولكنني سألته ما اذا كان قد جاءني مشيا على قدميه من مدينته الى مدينة وستن خصيصا لهذا الغرض واستجداءا بقريحتي الشعرية. فأجابني بالايجاب. نعم. هذا ما فعله. شعرت بغروري الجامح ينتفخ بهذا الجواب واشفقت على الرجل المسكين في عنائه هذا وما انفقه من وقت وجهد في سبيل ذلك. فوعدته بأن ألبي له طلبه. وهكذا انطلقت بعد ايام عربة الى اولسولز محملة ضمن حمولاتها بانتاجي الغزير من الشعر الرثائي.

بالخسارة الشعراء الاخرين الذين لا تزيد مراثيهم عن بيت او بيتين على شاهد قبر من القبور. انا كتبت شعراً يكفي لمائتي ميت».

الحقيقة ان القصيدة الطويلة التي يشير اليها وليم كوبر تضمنت ابياتا خلدت في الادب الانكليزي، منها هذان البيتان:

هانحن نقف كالاشجار المزدحمة في غابة
حكم القدر على بعضها بالسقوط

العبقرية نتاج الاجتهاد لا الموهبة

لندن: «الشرق الأوسط»

العبقرية هي نتاج تمرين واكتساب اكثر مما هي نتاج موهبة وذكاء.

هذا ما توصلت اليه ابحاث فريق الباحثين في جامعة اكستر في ديفون بانجلترا. وقد استطاع البروفسور مايكل هاو استاذ علم النفس في الجامعة المذكورة والمتخصص بدراسة حالات المتفوقين عقليا ورئيس فريق الباحثين، تحديد عدة عناصر، غير الذكاء، عند الاشخاص الذين يتميزون بقدرات عقلية عالية، مثل الاجتهاد والثقة بالنفس والجو العائلي المستقر، ولم يعثر البروفسور هاو الا على شواهد قليلة جدا من عناصر الذكاء والموهبة المفرطين لدى هؤلاء العباقرة. ويقول البروفسور هاو في كتاب جديد له صدر حديثا ان عباقرة مثل اينشتاين وجون ستوارت ميل قد تتوفر عندهم مصادر اخرى لذكائهم العالي الا ان آخرين من العباقرة لا يملكون قدرات استثنائية من الذكاء بل ولا حتى نسبة ذكاء عالية بالمفهوم العادي. ويضيف هاو انه من غير الممكن استعمال مقياس واحد لتقدير الذكاء او سبب واحد للعبقرية، بل نجد ان معظم العباقرة انفقوا سنوات طويلة من اعمارهم قبل ان ينجزوا عملا واحدا متميزا اظهرهم كعباقرة.

ويشير هاو الى مسح آخر يؤيد نظريته هذه اجراه اكاديمي اميركي هو جي. آر. هايس عام 1981 وشمل 76 من عباقرة الموسيقى فوجد ان ثلاثة منهم فقط انجزوا اعمالا موسيقية متميزة بعد عشرة اعوام من سيرتهم الموسيقية، اما البقية فقد انفقوا سنوات طويلة من الكد والاجتهاد لتحقيق اعمال متميزة لهم. وتثبت ابحاث جديدة جرت اخيرا نفس هذه القاعدة شملت لاعبي الشطرنج وعلماء ومهندسين متميزين في انجازاتهم.

رأس السنة الميلادية عطلة رسمية في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن يوم رأس السنة الميلادية عطلة رسمية في الاردن لاول مرة في تاريخ البلاد، واصدر رئيس الوزراء الشريف زيد بن شاكر بلاغا رسميا يقضي بأن يكون يوم الاثنين المقبل عطلة رسمية للوزارات والدوائر والمؤسسات.

وجاء هذا القرار بعد مطالبات تكررت خلال العامين الماضيين من قبل العديد من النواب لا سيما المسيحيون منهم لتعطيل الوزارات ومؤسسات ودوائر الدولة بمناسبة الاعياد الدينية المسيحية. وقد قوبل هذا القرار بارتياح بين الاوساط البرلمانية لا سيما النواب الذين كانوا قد طالبوا باتخاذه، معتبرين انه قرار سليم.

جدير بالذكر ان الطوائف المسيحية في الاردن، تحظى بعدد محدود من مقاعد مجلس النواب منذ نشوئه، حيث هناك مقاعد مخصصة للمسيحيين في الدوائر الانتخابية التي يقطنها مسلمون ومسيحيون معا، مثلما هناك مقاعد مخصصة للشراكسة والشيشان.



مديرة ناجحة

دنج ناي چو نائبة رئيس محطة تلفزيون سوبر تي في، التايوانية اثناء جلوسها امس في غرفة المراقبة في محطتها التي هي واحدة من 200 محطة تلفزيون خاصة (كيبل) في تايوان والتي تبث بنظام الاشتراك وتحقق ارباحا مجزية من اشتراكات المشاهدين. وتضع هذه الشركات اعينها الآن على الصين المجاورة بأسواقها الضخمة لبث برامجها.
وقبل ثلاثة اعوام كان مشاهدو التلفزيون في تايوان يشاهدون ثلاث قنوات حكومية فقط. (رويتر)

معظم الطلاب الفرنسيين يتعلمونها

البرلمان الفرنسي يدين سيطرة اللغة الإنجليزية

باريس: «الشرق الأوسط»

ادان البرلمان الفرنسي اخيرا سيطرة اللغة الانجليزية والثقافة الانجلو- ساكسونية على المجتمع الفرنسي. وقد اصدرت لجنة الشؤون الثقافية في مجلس الشيوخ الفرنسي اخيرا تقريرا اشارت فيه الى ان معظم الطلاب الفرنسيين يتعلمون اللغة الانجليزية في المدارس على حساب لغات اوروبية اخرى «لا تقل نبلا» كاللغة الالمانية مثلا.

كما اوضح التقرير ان اكثر من 86 في المائة من الطلاب في المراحل التعليمية الثانوية في فرنسا يختارون الانجليزية كلغة اجنبية اساسية لهم على حساب اللغتين الاسبانية والالمانية اللتين كانت دراستهما منتشرة في السابق.

واضاف التقرير ان انتشار اللغة الانجليزية يعود سببه بشكل اساسي الى سهولة تعلم هذه اللغة، مشيرا الى ان 12 بالمائة من الفرنسيين فقط يختارون الالمانية كلغة ثانية لهم في المدارس فيما ان الرغبة في تعلم لغات اخرى كالروسية والصينية قد انطفأت.

ولقد احيا هذا التقرير مجددا قلق الفرنسيين حول سرعة انتشار اللغة الانجليزية خصوصا ان فرنسا تسعى حاليا الى نشر «ثقافة اوروبية موحدة» تكون للفرنسية فيها مكانة خاصة لا سيما ان هذه اللغة «مثقلة بماض شهير وبانتشار كبير» كما جاء في التقرير، الذي اعترف انه من «الصعب منع انتشار الانجليزية لانها تقوم حاليا بدور شبيه بدور اللغة اليونانية في التاريخ القديم».

وقال روجر بوير، مساعد المدير العام للجنة الثقافية البريطانية في فرنسا، ان شعبية اللغة الانجليزية لدى الطلاب الفرنسيين لا تقوم على ما تحمله هذه اللغة من تراث ثقافي بل على فائدتها في استعمال وسائل الاعلام والتكنولوجيا الحديثة.

واشارت مصادر سياسية في فرنسا الى انه من المحتمل جدا ان تقبل حكومة جاك شيراك هذا التقرير ولكنها ستكون حذرة في طريقة عرضه، خصوصا بعدما تعرض وزير الثقافة الفرنسي السابق جاك توبون لحملة انتقادات شديدة العام الماضي اثر اقتراحه قانونا يقضي الى الحد من استعمال الكلمات الاجنبية ولا سيما الانجليزية في وسائل الاعلام.

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

برافو!

لا بأس من ان تشجع ابنك او صديقك او زميلك في العمل بكلمة.. او كلمات.. وهو ما نسميه الاطراء.. واذا كان الاطراء يتسم بالاعتدال فهو يعطي الانسان لحساسا طيبا ويساعده على الاستمرار والاجادة.. ولكنني اشك في فائدة الاطراء الزائد عن الحد.. لأنك مثلا اذا مدحت ابنك على عمل يراه هو متوسط القيمة او شك في براعته فقد يعوده هذا ويدفعه الى الاعتقاد بأن انجازه البسيط لأي عمل شيء عظيم.. وتجده يقول لنفسه: «ان ما فعلته بسيط للغاية.. لكنهم اعجبوا به.. اذن لماذا ابذل مزيدا من الجهد؟».. او تجده يعتقد انه شخص محدود القدرة وان الآخرين لا ينتظرون منه اكثر من ذلك.

ان الاطراء المزيف يمنع الشخص عن اكتشاف طاقاته العظيمة. وادمان المدح او استمراره على نحو شبه دائم يفقد كل قيمة. فاذا كان كل ما يفعله الانسان ويعمله رائعا مدهشا فلا يبقى لديه مجال للعمل الجيد.

في دراسة اجرتها احدى الجامعات الامريكية تبين ان الطلاب الذي تعودوا على سماع الاطراء فشلوا امام التحديات وكانوا اقل ابتكارا من غيرهم. فهؤلاء اشخاص لا يعملون الا من اجل سماع المديح فقط. فسماع المديح هو غايتهم في حين ان اولئك الذين لم يحصلوا الا على قليل من المدح اكتشفوا عادة الاستقلال في التحصيل فواجهوا تحدي الأساتذة بالدفاع المستميت عن مواقفهم لأنهم كما يقول المثل: تعودوا السباحة ضد التيار.

ان المديح او الاطراء المفرط على عكس النقد والفشل لا يعلم درسا. عرفت كاتبا ناشئا طلب مني ان اقرأ اول قصة له واقول له رأيي فيها. وجدت القصة لا بأس بها لكني انتقدته في بعض الاشياء، فغضب وقال لي ان كلامي له يقلل من عزيمته فهو لا يحب إلا سماع كلمات التشجيع والمديح. والآن بعد اكثر من خمس سنوات من نشر القصة لا يزال صاحبنا كاتبا ناشئا اري اسمه ينشر احيانا على استحياء على قصص قليلة القيمة.. واعتقد انه لو استمع لنقدي واستجاب للتحدي والاتقان.. لكان له شأن آخر.. ادمان المديح هو اقصر طريق الى الفشل.

التكنولوجيا تسيطر على الحياة الاجتماعية

العائلة تختفي والفراغ يزداد في القرن المقبل

بون: من احمد كمال حمدي

صدرت حديثا في المانيا دراسة شارك فيها عدد كبير من علماء الاقتصاد والاجتماع والباحثين في ميادين وسائل الاعلام والاتصالات الحديثة تتناول مستقبل الانسان والمجتمع في مطلع القرن الحادي والعشرين المقبل. وتتضمن تصورات مختلفة حول الحياة في القرن الجديد، والتغييرات التي من المحتمل ان تطرأ على العادات والتقاليد التي كانت سائدة حتى الآن.

وقد تصورت هذه الدراسة انسان القرن الحادي والعشرين وهو يقضي عطلة نهاية الاسبوع في منزله لوحده، بعد تقلص اهمية العائلة في المجتمعات الصناعية وتراجع في عدد الاشخاص المتزوجين، وانخفاض عدد الاطفال والمواليد الجدد بصورة كبيرة. فرجل القرن المقبل يعيش لوحده في شقة واسعة مزودة بكافة وسائل الراحة والرفاه، يجلس على مقعد وثير وبجانبه جهاز متعدد الازرار، يتصل بواسطته بمحطات التلفزيون والاتصالات ويطلب عرض لحد الافلام التي يرغب في مشاهدتها، او يتحدث مع الاصدقاء بعد استحضار صورهم على شاشة التلفزيون المرتبط بالهاتف. وفي المطبخ يقوم الكومبيوتر باعداد وجبة الطعام بواسطة «روبوت» متحرك يطلب المواد اللازمة من مؤسسة قريبة.

وتؤكد هذه الدراسة بان الحياة الاجتماعية سوف تتغير تماما في المستقبل، فمع تراجع مؤسسة الزواج وتقلص الرغبة في انجاب الاطفال، سوف تزداد اهمية عامل «الصداقة» بين الناس، اذ ان الصداقة تظل غير ملزمة ويمكن الاستغناء عنها في اي وقت، كما ان الاصدقاء لا يتدخلون في صميم الحياة الشخصية للافراد.

وتضيف ان الاحصائيات الاجتماعية الاخيرة في المانيا تؤكد ان 60 بالمائة من الرجال الالمان، ممن تتراوح اعمارهم ما بين 18 و30 عاما يفضلون ممارسة الهوايات الشخصية، ومعاشرة الاصدقاء، من الجنسين، على الزواج واقامة اسرة.

ويرسم عالم الاجتماع الالماني هورست اوباشوفسكي صورة مظلمة لجيل القرن الحادي والعشرين في اوروبا، ويصفه بانه «جيل الاستهلاك والفراغ»، تنطبق عليه الفكرة التي تقول بانه «ولد ليشتري»، مؤكدا بان معظم ابناء الجيل الحالي الجديد يسير الآن في هذا الاتجاه.

ويرى هذا العالم ان حوالي 50 في المائة من الالمان يخشون اليوم من سيطرة وسائل الاعلام والاتصالات الحديثة على حياتهم ومن «المرحلة التقنية» الضخمة التي تقترب منهم وتسعى الى سحقهم، محذرا من «عامل التلفزيون الرهيب» الذي يسيطر على المجتمع ويلتهم اوقات الفراغ والهوايات، ولا سيما افلام الجنس والجريمة والعنف.

ويقول البروفسور نوربرت بوتسن من جامعة ايسن الالمانية ان خطورة برامج التلفزيون الحديثة تكمن في تسهيل الجريمة وتحويل الاشرار الى ابطال.

وترى الدراسة ان القرن المقبل سوف يشهد تحولا في ميدان التربية والتعليم والثقافة. فبدلا ان يكون الهدف هو «الحصول على شهادة الدكتوراه» فان الاتجاه سوف يكون نحو «اكتساب الثقافة العامة»، وذلك مع ازدياد تشابك اعباء الحياة وتنوع الاختصاصات، وضرورة الاطلاع على مختلف الميادين والحقول، وترك التخصص لفئة معينة ومحدودة من الناس.

وتنصح الدراسة بضرورة الاستعداد للتغيرات المقاومة بصورة تدريجية وعدم الاندفاع مع الموجة الجديدة بأي ثمن، بل انتقاء الافضل والاحسن منها، وعدم التحول الى آلة صامتة تتقبل الظواهر الطارئة وتستوعبها بخنوع والتمسك بالمبادئ والاخلاق والمثالية والانسانية الخالدة.

بمعدل 5 أشخاص يوميا

ظاهرة الانتحار تنتشر في لبنان

بيروت: من ياسين رقاعية

ظاهرة الانتحار في لبنان تتفاقم يوماً بعد يوم. ويحجم شعب من ثلاثة ملايين، يكون انتحار نحو خمسة اشخاص يومياً عدداً كبيراً وغالباً لا يعلن عن حالات اخرى. ومن خلال القاء نظرة سريعة على صحف ثلاثة ايام متعاقبة نقرأ حوادث انتحار تجاوزت العشرة. وفي يوم واحد مثلاً أفردت التقارير الأمنية حوادث الانتحار التالية: في العريضة (عكار) اقدم عبد الناصر خالد إدريس (29 عاماً) على إطلاق النار من رشاش على راسه ففارق الحياة. واقدم أسامة نمر سكيكي على الانتحار بطلق ناري في بلدة دبين (مرجعيون). كما اقدمت ابتهاج عباس دياب (16 عاماً) على الانتحار بتناول مادة سامة في منزلها في بلدة حزرتا (زحلة). وفي سهيلة كسروان اقدم شحادة يوسف الجاموس (53 عاماً) على الانتحار بإطلاق النار على راسه من بندقية صيد، فيما تناولت مليحة حمد الصائغ (30 عاماً) مادة الديمول في منزلها في المتين. «يأساً من الحياة» هو شعار كل هؤلاء. ومع أن مليحة أعلنت ذلك في قصاصة ورق لئلا يتهم بها أحد، فإن الآخرين بتحصيل حاصل اقدموا على التخلص من الحياة يأساً منها.

لا تقرأ هذا الخبر

كوبنهاجن: «الشرق الأوسط»

تحولت حفلة زفاف تركية في كوبنهاجن إلى مأساة بعدما قتل شخصان وجرح تسعة آخرون من جراء إطلاق الرصاص فرحاً. وكان أحد المدعوين قد أطلق الرصاص في الهواء من مسدسه ابتهاجاً. غير أن الطلقات علت وانزلقت بعدما اصطدمت بسقف حجرة المطعم الذي كان يقام فيه الاحتفال. فأصيبت امرأتان في الرأس وتوفيتا على الفور. وأصيب أحد المدعوين في عنقه ونقل إلى المستشفى وهو في حالة خطيرة، كما أصيب 8 أشخاص آخرين بجروح طفيفة. وأشارت الشرطة إلى أن مطلق النار، ويدعى مجيد باس (36 عاماً) وهو تركي الجنسية، أوقف في اليوم الذي تلا الحادث.

نكتة اليوم

قال أحد الجنود لزميله بعد أن تم تعيينهما في منطقة حدودية نائية: هنا سنجد كل ما نرجوه، فلا راديو ولا تليفون ولا تلفزيون، ولا حتى بشر.